اطلب مع هذا العدد "نهار الشباب"



Mercredi 3 Janvier 1996 - 63 ème Année - N° 19326 ١٨ صفحة ١٠٠٠ ليرة

A N - N A H A R

بازاك يهدد بأعمال انتقامية ويحض سوريا ولبنان على ضبط "حزب الله"

مفاوضات "حاسمة" تبدأ اليوم لوضع جدول أعمال

قبل ساعات من البدء رسميا اليوم بالجولة الثانية من المفاوضات السورية – الاسرائيلية في واي بلانتايشن في ولاية ميريلاند الاميركية، عكست اجواء الطرفين وتيرة متصاعدة من التفاؤل عززته الولايات المتحدة باعلانها انها "متشجعة" بالنتائج التي تحققت حتى الان. ولم يؤثر على هذه الوتيرة تلويح اسرائيل بتوجيه ضربات انتقامية في لبنان اذا ما واصل "حزب الله" عملياته ضدها، ولا التشنج في العلاقات الايرانية – السورية وان تكن دمشق حرصت على التقليل من شأنه واكدت لطهران اهمية الروابط "الاخوية" و"الاستراتيجية" بينهما.

وواصل وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك تحذيراته من استمرار عمليات "حزب الله" وقال في العاصمة الاردنية امس بعد لقائه الملك حسين ان "حزب الله انتهك بالفعل التفاهم الذي تم التوصل اليه. واذا استمر يهاجم اسرائيل فانه يتعين علينا درس الرد الذي يجب ان نتخذه لان مدننا تهاجم باستمرار". وعندما سئل هل تستخدم سوريا "حزب الله" ورقة في المفاوضات، اجاب: "نعتقد ان سوريا يمكنها ان تقمع حزب الله اذا ارادت ذلك وعليهم ان يتحملوا عواقب نشاطهم (...) ونعتقد ان الحكومة اللبنانية يجب ان تتحمل ايضا مسؤولية قمع حزب الله".

وكان باراك في تصريحات ادلى بها الاثنين هدد باجراءات انتقامية ضد لبنان، وقال معلقا على سقوط ١٦ صاروخ "كاتيوشا" على كريات شمونة ليل الجمعة: "اذا كان رد فعل اسرائيل عسكريا فسيكون ذلك ضد لبنان. واذا استمر حزب الله في استفزازنا، فيتعين علينا اتخاذ اجراءات". واضاف: "ان حزب الله يحاول ايجاد شروط غير مقبولة بالنسبة الى اسرائيل، الشروط نفسها التي دفعتنا الى الرد عام ١٩٩٣". وكرر ان "في امكان السوريين منع تسخين هذه الجبهة واتهم مسؤولون في شكل غير مباشر عما يحصل في شمال اسرائيل، لكن الحكومة اللبنانية هي صاحبة السيادة على الارض".

وقام نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور بجولة على امتداد الحدود الشمالية لاسرائيل صرح فيها ان "جيش الدفاع الاسرائيلي يعمل فقط بموجب تقويمات عسكرية عملية ومن دون تحديدات سياسية". واضاف: "اذا تحملت حكومة لبنان المسؤولية في جنوب لبنان فان جيش الدفاع الاسرائيلي سينسحب" من اراضيه.

ونفى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ان تكون بلاده توصلت الى توافق مع سوريا على الحد من حرية عمل الجيش الاسرائيلي ضد "حزب الله" وهو امر اثاره تكتل "ليكود" المعارض. وقال في القدس الاحد: "لا توافق من هذا القبيل مع سوريا".

وعلق وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس على تهديدات باراك للبنان بقوله: "ليس مطلوبا اطلاقا الان الممارسة السابقة نفسها لا بالكلام ولا بالفعل بل المطلوب هو تهيئة الجو لاحراز تقدم على المسار" اللبناني – الاسرائيلي. ودعا الى تنشيط هذا المسار "في اسرع ما يمكن" وقال ان "التسوية السلمية والانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والتوصل الى تسوية طبقا لمبدأ الارض في مقابل السلام هي الضمان للهدوء والعلاقة العادية بين لبنان واسرائيل".

سوريا واسرائيل

اما المسار السوري – الاسرائيلي، فبدا انه يتقدم في اجواء ارتاحت الاميركيين. فبعد الجولة الاولى التي عقدها المفاوضون من الاربعاء الى الجمعة الماضيين وواصلاها بمشاورات غير رسمية في عطلة نهاية الاسبوع في منطقة واشنطن، اطلع الجانب الاسرائيلي السفيرين الاردني والمصري في واشنطن على سير المفاوضات وعقد المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس اجتماعا

– التتمة في الصفحة ١٣ –

اسرائيل تدرب جنودا على "حرب العصابات" لمواجهة "حزب الله"

وصف قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل الجنرال اميرام ليفين الحرب مع "حزب الله" بأنها "حرب عصابات" وكشف ان الجيش يدرب للمرة الاولى وحدات خاصة على هذا النوع من الحروب.

وأوضح ان التدريبات تجري في ظروف جغرافية مشابهة لمناطق جنوب لبنان وان الوحدات التي خضعت لتدريبات خاصة وطويلة تشمل المعارك الليلية ونصب مكامن في المدن ستنتشر في الجنوب ولن تخضع للتعليمات والاوامر التي يخضع لها الجيش النظامي كما لن تتقيد في عملياتها بالقوانين المتعارف عليها.

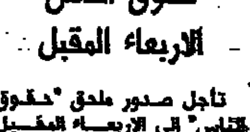
واستعان الجيش الاسرائيلي بخبراء مدنيين متخصصين في القتال بالسلاح الابيض والدفاع عن النفس.

... ويسعدها استخدام القذائف المسمارية

اعترف وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه بأن الجيش الاسرائيلي يستخدم في لبنان القذائف المسمارية المحرمة دوليا علما ان هذا الجيش امتنع تكرارا عن التعليق على هذا الامر.

فعندما سأله مراسل الاذاعة الاسرائيلية الاثنين عن صحة التقارير عن استخدام قذائف المسامير، أجاب: "انه سلاح جيد للغاية. وهو اكثر الاسلحة فاعلية في ضرب اهداف المشاة". وبعدما اشار الى اشتباك بين الجنود الاسرائيليين ورجال المقاومة في الجنوب الاسبوع الماضي اوضح ان الجنود "تعرفوا على مخربين واطلقوا النار عليهم بهذه الذخيرة التي يسعدنا ان نقول انها أنجزت العمل".

واعتبر سنيه ان قذائف المسامير "شرعية تماما" على رغم ان اتفاق جنيف يحظرها وان القوة الدولية العاملة في الجنوب احتجت مرارا لدى اسرائيل على استخدامها. واضاف "نحن في حقيقة الامر نحارب المشاة... المخربين، وهم هدف لهذه الذخيرة. ولا أرى أي مانع اخلاقي في هذا".



"حقوق الناس" – الاربعاء المقبل

تأجل صدور ملحق "حقوق الناس" الى الاربعاء المقبل لظهور "نهار الشباب" اليوم عوض البارحة بسبب عطلة العيد التي حجبت "نهار" الثلثاء.



الملك فهد مستقبلاً ولي العهد الامير عبدالله – الى اليسار – بعدما عهد اليه في القيام باعمال الدولة. (رويتر تيليفوتو)

اجراء "موقت" يضع حداً للتكهنات عن الصراع على السلطة

الملك فهد فوّض "أعمال الدولة" الى الامير عبدالله

عهد الملك فهد بن عبد العزيز الى اخيه ولي العهد الامير عبدالله في "القيام باعمال الدولة" اثناء تعافيه من آثار الجلطة التي اصيب بها قبل شهرين، في خطوة وصفها مراقبون بانها تضع حدا للتكهنات المثارة في شأن انتقال السلطة في المملكة وليس من شأنها ان تؤثر على التوجهات السياسية والاقتصادية للمملكة.

وجاء تكليف ولي العهد ادارة شؤون البلاد في امر ملكي صدر في الوقت الذي اعلنت الحكومة السعودية موازنة حجمها ١٥٠ مليار ريال (٤٠ مليار دولار) لسنة ١٩٩٦ ووعدت بالمضي قدما في الاصلاحات الاقتصادية.

وقال الملك فهد (٧٢ عاما) الذي يتولى ايضا منصب رئيس الوزراء في الامر الملكي الى الامير عبدالله: "نظراً الى رغبتنا بمشيئة الله تعالى في قضاء بعض الوقت للراحة والاستجمام ولما يتمتع به سموكم الكريم من صفات حميدة وحرص على ما يحقق المصلحة العامة وبعد الاطلاع على المادة ٦٥ من النظام الاساسي للحكم فاننا نعهد بموجب امرنا هذا الى سموكم في القيام باعمال الدولة اثناء تمتعنا بالراحة والاستجمام".

وتنص المادة ٦٥ من النظام الاساسي للحكم على امكان تفويض العاهل السعودي جزءا من صلاحياته الى ولي العهد.

وقبل الامير عبدالله الذي يصغر الملك بسنة واحدة المهمة وتمنى له "ان يمن الله عليكم بالصحة والعافية ويمد في عمركم لتواصلوا قيادة مسيرتنا". وتعهد في كتاب الى الملك "القيام باعمال الدولة". وخاطبه قائلا: "لا شيء يفرحني شخصياً مثل ان اراكم عائدين الى دوركم الكبير في قيادة الدولة".

وبث التلفزيون السعودي مساء الاثنين لقطات للملك فهد لدى استقباله الاميرعبدالله والنائب الثاني لرئيس

– التتمة في الصفحة ١٣ –

مبارك كلّف الجنزوري خلافة صدقي للاسراع في تنفيذ الاصلاح الاقتصادي



الرئيس المصري حسني مبارك – الى اليسار – مجتمعاً مع رئيس الوزراء المصري المكلف الدكتور كمال الجنزوري امس. (أ ف ب تيليفوتو)

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

في خطوة مفاجئة غير الرئيس المصري حسني مبارك حكومة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء منذ تسع سنين وكلف نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط الدكتور كمال الجنزوري (٦٢ عاما) الخبير الاقتصادي تأليف حكومة جديدة المطلوب منها الاسراع في عملية الاصلاح الاقتصادي التي يتتقدها صندوق النقد الدولي واقتصاديون مستقلون لانها بطيئة.

وشدد مبارك في مؤتمر صحافي ليل امس بعد اجتماع مع رئيس وزرائه الجديد انه لن يكون هناك تغيير في السياسة الخارجية لمصر ودورها المحوري في عملية السلام

– التتمة في الصفحة ١٣ –

الحكم في أجواء "توقيع في أيار"

توحيد المواقف من أمن الجنوب يهيىء لتحريك المسار اللبناني

وسط جمود يحكم الاوضاع الداخلية ويرخي بظلاله على كل الملفات السياسية، اتجه اهل الحكم في بداية السنة الجديدة الى توحيد الكلام الرسمي في كل ما يتصل بمستقبل المسار اللبناني في مفاوضات السلام، وتحديداً بموضوع الامن في الجنوب، الامر الذي ينم عن تهيؤ لتحريك هذا المسار في المدى المنظور.

وقالت امس اوساط رسمية ان لبنان لم يتبلغ بعد أي موعد مبدئي محتمل لمعاودة تحريك المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية نتيجة التقدم الحاصل على المسار السوري – الاسرائيلي، غير ان ثمة شعوراً عاماً لدى المسؤولين بان مثل هذا الموعد لم يعد بعيداً جداً، وخصوصاً في ضوء ما لمسه بعض المراجع عبر اتصالاته بالاميركيين من تفاؤل كبير بنتائج المفاوضات الجارية في الولايات المتحدة. وذهبت الاوساط نفسها الى ان اهل الحكم يعيشون اجواء "توقيع "اعلان مبادئ" في النصف الأول من هذه السنة وربما في شهر ايار، وهذا سينعكس مباشرة على المسار اللبناني.

على اي حال، عاد الحديث امس عن احتمال انعقاد المجلس الاعلى اللبناني – السوري لدرس نتائج المفاوضات السورية – الاسرائيلية وتنسيق الموقف المشترك منها والتهيؤ للمرحلة المقبلة.

ولم يستبعد رئيس مجلس النواب نبيه بري انعقاد هذا المجلس بعد الجولة المقبلة لوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في المنطقة. وابلغ الى الصحافيين ان "الجيش هو الذي سيتسلم الامن في الجنوب"، لافتاً الى ان "هذا الامر موجود اساساً وقائم". وشدد على رفض الاقتراح الاسرائيلي القائل بتبريد الوضع الامني في الجنوب قبل الانسحاب لان ذلك "يعني التوصل الى اتفاق قبل التحرير".

ولاحظ المراقبون ان موقف بري يتمم ما سبق لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ان اعلنه الجمعة الماضي في شأن حصر المهمة الامنية في الجنوب بالجيش اللبناني، وكذلك فعل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في حديثه الى "النهار" الاثنين الماضي. وتأتي هذه المواقف غداة التصعيد العسكري في الجنوب، وكما تفسرها اوساط رسمية، مثابة رد رسمي جامع على اي عودة اسرائيلية الى اقتراح "المدة الاختبارية" التي تسبق الانسحاب والتي تطرحها تل ابيب شرطاً لاختبار قدرة السلطة على الاضطلاع بالامن. واشارت هذه الاوساط الى ان الموقف الرسمي جاء نتيجة مشاورات محلية ومع دمشق، وهي مشاورات ليست بنت ساعتها، لكن بدا من الضروري اعادة تثبيت هذا الموقف قطعاً لدابر اي محاولة جديدة لاحياء اقتراحات سبق للحكم ان رفضها واعتبرها مناورات اكثر منها اقتراحات جدية.

نهاريات

"الساحة" موجودة... واميركا موجودة

اذا احتدم الزعل الايراني من ايجابيات مفاوضات السلام، لا قدّر الله، فلتتهيأ ساحة ضيعة جبال المجد لرقصة الحرب.

وليبلّ الجنوب نقته.

وليعد اهلنا في بيروت بيانات الاحتجاج منذ الان.

ولتتاشدنا واشنطن ضبط النفس قبل ان تقع الوقيعة.

فالكلام الايراني ينبئ بما لا يسر الخاطر ولا يريح البال. ويبلّغ كل فتى باسمه ان المدية الكبرى على الطريق، تصحبها جوقة الزفّة مع طنة ورنة، بدأ البعض يقول انه سمع ضجيجا لها.

وستكون فشة الخلق كما يليق بالمناسبة.

الى الكيلتش، فالمواجهة وترجمة الغضب الى وقائع واقعة على الارض، ومعززة بالادلة الثبوتية.

والجنوب الساخن تلقائيا ودائما ومن دون منّة أحد، مرشح للسخونة اكثر. وقد يغلي، كما تشير العلامات غير السارة في لهجة طهران ومفردات صحفها.

وكما تنبئ الاجتماعات والدعوات والوفود المتدفقة، ذهابا وايابا.

وكما تراني يا جميل اراك.

وكما لا يخفى على ذوي الالباب.

وكما علمتنا التجارب المريرة في الخوالي من الايام والليالي.

فاهلنا في الجنوب كاهلنا في الشمال كاهلنا في ديار الانتشار، باتوا يحفظون الدرس، ويستظهرون الامثولة كالنشيد الوطني:

تحيل عند سوانا ومن سوانا، لكنها لسبب تجهله تماما تصر على ان تخصنا بشرف الولادة، ومعاناتها، والامها، ونيولها.

انما هذا كله لا يزال مشفوعا بلا سمح الله.

وقد يكون وقد لا يكون.

والمسؤولون واعون وساهرون ومتيقظون، وفق ما يدلون ويصرحون، وان لم يكن في اليد حيلة ولا ما يحول دون المقدّر والمكتوب... اذا تطور الزعل وانفجر الغضب بين ظهرانينا.

على ان من شرب البحر لا يغص بالساقية، يطمئنون الداني والقاصي. فقد مر كثير العذاب وبقي قليله. ومن صبر عشرين عاما لا، أب لك يسأم، لا يضيق ولا ينوء بعشرة من الشهر.

صحيح ان الصعوبات موجودة، الا ان اميركا موجودة، والساحة موجودة، والكاتيوشا موجودة، والضوء موجودة.

والسلام الشامل في هذه المنطقة من الشرق الاوسط يستحق منا التضحية بالغالي والنفيس، اذا كان قد بقي لدينا ما نضحي به ومن نضحي بهم.

صلّوا لأجلنا.

"زيّان"

حديث النهار

العباءة الواسعة

في غياب الخبر، ينشط الخيال.

والاعلام الاجنبي، وبعض الاعلام العربي، كثير الخيال في ما يتعلق باخبار (وما وراء اخبار) المملكة العربية السعودية.

وككل شيء يحوطه الغموض، تختلط الشائعة بالخبر، والتحليل بالوقائع، وكلام الصالونات بكلام التقارير.

أحد الرجال القلائل في المملكة، الذي يستطيع ان يعطيك الخبر والوقائع، فيغنيك عن اللجوء الى الخيال واحاديث الصالونات و"الديوانيات" هو الامير سلمان بن عبدالعزيز امير الرياض ومنطقتها، والقريب جدا من الحدث والقرار وصنع القرار، والمساهم جدا في الحدث والقرار.

مرة، بل مرات عندما كانت الامور تختلط علي، كما اختلطت على غيري، كنت اذهب اليه، وأضع اسئلتي بصراحة ووضوح وبدون مواربة، معتمدا على عمر الصداقة التي بيننا (اربعون عاما مطلع هذه السنة).

وما من مرة ذهبت اليه، الا كان الحدث ضخما وكبيرا وفي حاجة الى سؤال وجواب.

من تنازل الملك سعود، الى اغتيال الملك فيصل، الى حادث الحرم الشريف، الى وفاة الملك خالد، الى حرب الخليج، الى قنبلة الرياض... واخيرا لا آخر الى مرض الملك فهد.

وفي كل هذه الاحداث، وبعضها مفاجئ وطارئ، وبعضها خطير، وكلها مهم، كان الخيال الاعلامي يشطح الى درجة اين منها روايات الخيال العلمي، من صراع على العرش، الى خلافات الامراء، الى افلاس الدولة، الى... والى... والى...

وفي كل مرة، كان الامير المبتسم دائما ايا كان الحدث، يردد امامي "لا داعي الى القلق، ان عباءتنا واسعة".

وفي كل حدث بالفعل، كانت العباءة واسعة، تستوعب، تكون دائما اكبر من الحدث، واوسع من ان تضيق بالحدث.

* * *

عندما مرض الملك فهد قبل اسابيع، ونقل الى المستشفى للمعالجة، اشتط الخيال بالاعلام الاجنبي كالعادة، ولكن هذه المرة الى درجة الجنوح.

حتى ان بعضه رسم تقريبا مستقبل المملكة للسنوات المقبلة.

ونشط مع اجهزة الاعلام، اجهزة اخرى تولت توزيع تقارير عما سيحدث، كأنما جالسة في صلب القرار السعودي.

وهدأ الخيال قليلاً، عندما خرج الملك فهد من المستشفى، واستقبل الامراء والمسؤولين الكبار.

اول من امس (الاثنين) جن جنون الخيال، عندما عهد الملك فهد الى ولي العهد الامير عبدالله في "القيام باعمال الدولة اثناء فترة تمتعه بالراحة والاستجمام" بعد المرض.

لم أذهب الى الرياض، ولم اتصل بالامير سلمان، ولم اسأل، فقد كنت اعرف الجواب سلفا: العباءة واسعة.

نبيل خوري

الموقف هذا النهار

علم ١٩٨٤ شهدت مدينة لوزان السويسرية مؤتمراً للاطراف اللبنانيين المتصارعين سياسياً وعسكرياً كان الهدف منه التوصل، بعد حوار جدي ومعمق، الى مشروع وفاقي ينهي الحرب التي اندلعت في العام ١٩٧٥. وقد رعت المؤتمر سوريا والمملكة العربية السعودية. لكن الحوار الذي جرى لم يكن ناجحاً او بالاحرى لم يكن منتجاً اذ اخفق المشاركون فيه في التوصل الى "تسوية سلمية" في ما بينهم، على رغم الكلام الرسمي عن نجاحه في البيان الختامي الذي صدر عنه، والذي كان الهدف منه عدم اصابة اللبنانيين بالاحباط وعدم تأجيج نيران الحرب. وقد لمست ذلك شخصياً من المشارك في الوفد السعودي الراعي او المراقب "الشيخ" رفيق الحريري بعد الجلسة الختامية اذ دعاني فور انتهائها، عندما سألته عن النتائج وكنت هناك لتغطية اخبار المؤتمر، الى شقته في فندق "البوريفاج" من دون ان يجيب عن سؤالي. وعندما كررته طلب من مرافقه كوباً من العصير المنعش واقفل الباب وانفجر باكياً. ذهلت وحرت في تفسير تصرفه. لكنه لم يتركني في هذه الدوامة اذ صب جام غضبه على المؤتمرين من دون ان يسمي احداً منهم محملاً اياهم مسؤولية الفشل وتالياً مسؤولية الاستمرار في خراب البلاد بعجزهم عن التفاهم لوضع حد للحرب المستمرة.

وفي خريف ١٩٩٢ استبشر اللبنانيون خيراً عندما كلفه رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد "استشارات نيابية ملزمة" تأليف حكومة ما بعد الانتخابات التي جرت خلال الصيف، وذلك ان اخبار نشاطه الخيري وابرزه توفير آلاف المنح لطالبي العلم من اللبنانيين، واخبار نشاطه "الوطني" واعتداله السياسي واخبار علاقاته المهمة ولا سيما على الصعيدين الاقليمي والدولي، كانت عمت لبنان من اقصاه الى اقصاه.

وفي العام ١٩٩٥ حصل تحول في الموقف من الرجل سواء في الاوساط الشعبية على تنوع انتماءاتها او في الاوساط السياسية، فبعضها شن عليه اشرس الحملات وساق اليه اقسى الاتهامات من وطنية وشخصية واكد فشله السياسي والوطني، وبعضها الآخر اتخذ موقفاً نقدياً منه بدون ان يبلغ ذلك حد التهجم الشخصي عليه وحد تجاهل العوامل الداخلية والخارجية التي منعته من النجاح. اما بعضها الثالث فبقي مؤمناً به ومبرراً سياساته والمواقف.

ما هي مناسبة هذا الكلام الآن؟

مناسبته الحديث الطويل الذي ادلى به الى "النهار" ونشر يوم عيد رأس السنة، اي قبل يومين، والذي شاءه طرحاً شاملاً لمواقفه السياسية والاقتصادية ونوعاً ما الاقليمية، وفي الوقت نفسه دفاعاً وان غير مباشر عن هذه المواقف. والتعليق على حديث من هذا النوع امر مهم وضروري في آن واحد، اولاً لأن الحريري شخصية عامة كبيرة اثارت منذ تعاطيها الشأن العام رسمياً الكثير من الجدل ولا سيما في الداخل، وثانياً لأنه من حق الرأي العام على الاعلام ان يقرأ ما قاله بعين موضوعية وتالياً ان يعطي رأيه فيه. ومن هذه احدى مهماته ووظائفه. ومن هذه العين غير المتجنية وغير المتزلفة رأت فيه الآتي:

١- اعتداد غير مباشر بالقوة على كل الصعد وبالقدرة على القيام بما لا يستطيعه الآخرون وبامتلاك مشروع لانهاض لبنان بعد الحرب وكذلك بعد التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط وايحاء غير مباشر بالاستمرار في السلطة لتنفيذ هذا المشروع. وطبيعي ان يصيب الاعتداد المذكور الطامحين الى الحلول مكانه واخصامه السياسيين بنوع من الاحباط. وطبيعي ايضاً ان يصيب المحايدين بينه وبين اخصامه بنوع من القلق وان يثير في نفوسهم تساؤلات عدة ابرزها: هل يتحمل لبنان رجلاً في هذا الحجم؟ وماذا تكون آثار خروج صاحب هذا الحجم عن "الخط السليم" الذي يفترض ان يراعي مصلحة الوطن ومصالح المواطنين على تنوعهم؟ وفي هذا المجال لم يكن الحريري غير نفسه. فهو تكلم في حديثه الى "النهار"، استناداً الى عارفيه، كما يتكلم مع مستشاريه وفي اجتماعات العمل والاجتماعات الرسمية، اي براحة وثقة وجرأة والقلم.

٢- طرح لمواقف من قضايا لبنانية يوحي للناس أنها امور مسلّم بها، في حين انها لا تزال موضع خلافات بين اللبنانيين وبين فاعلياتهم السياسية والحزبية والدينية. وهذا الامر يقلقهم لأن تفاعلاته في السنة الجديدة قد تكون كبيرة، خصوصاً ان ما حصل في الاشهر الاخيرة من السنة الماضية بين الحريري وخصومه، ولاسيما الذين هم جزء من النظام، لم يكن اكثر من هدنة فرضتها ظروف اقليمية يعرفها الجميع. ويمكن ايجاز هذه القضايا بأربع هي الآتية:

الحريري القديم والحريري الجديد مختلفان؟

أ – قانون الانتخاب، وفي هذا المجال اعتبر رئيس الحكومة ان اتفاق الطائف اعتمد المحافظة دائرة انتخابية بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري. وهذا الاعتبار لا توافق عليه جهات اساسية لبنانية عدة، وقد اثار طرحه اياه قبل اسابيع او اشهر نوعاً من السجال معهم، والسجال هذا قد يتجدد عندما يبدأ البحث الجدي في قانون الانتخاب، الا طبعاً اذا تحرك الراعي السوري في سرعة ولم يترك الامور تتفاقم قبل تدخله كما حصل اكثر من مرة في السابق.

ب – صلاحيات رئيس الجمهورية، وهي فعلاً مهمة، لكن الرئيس الاول ليس جزءاً من السلطة التنفيذية كما قال الحريري، ذلك ان الدستور ناطها بمجلس الوزراء الذي يستطيع الرئيس ان يرئسه ساعة يشاء. فضلاً عن ان الحديث عن عدم احترامه للدستور تلزمه دقة اكثر. طبعاً ليس كل الذين انتقدوا الهراوي على تصريحاته منذ بداية العهد الاول محقين، لكن يجب الاعتراف بأن اي كلام لرئيس الجمهورية يجب ان يوافق عليه مجلس الوزراء، وخصوصاً اذا كان مهماً ويتعلق بقضايا جوهرية وحساسة.

ج – علاقة رئيس الحكومة بالوزراء، كلام الحريري عنها يصح لو كان النظام اللبناني البرلماني قائماً على الحزبية، اذ ساعتها يتفق الحزب او الاحزاب المؤتلفة على سياسة يتم تنفيذها من دون توقع خلافات تبلغ حد وضع "الفيتو" داخل مجلس الوزراء. اذ من غير المسموح به ان لا تكون الحكومة متجانسة. لكن من غير المسموح به ايضاً، ولبنان لم يتعافَ كلياً بعد، الافادة من ذلك لتوزير مؤيدين للتمج وان كانوا على قدر عال من الكفاءة. والمطلوب في هذا المجال تطوير الممارسة السياسية التوصل الى وضع ديموقراطي سليم ولو في الحد الادنى.

د – نفي وجود احباط عند المسيحيين واعتبار مشاركة رجال الاعمال المسيحيين في قطاعات مهمة من موقع قوي دليلاً على العافية. ونفي وجود عزل للمسيحيين بالقول ان هناك سياسيين سنة وشيعة ودروزاً خارج السلطة. فنسبة عدد رجال الاعمال والمال من المسيحيين ضئيلة جداً اذا قيست بعدد المسيحيين في لبنان. فضلاً عن ان عودتهم الى لبنان ومشاركتهم في اعادة بنائه تدل على ثقة بمستقبله، وهذه نقطة لمصلحة الحريري، لكنها لا تنطلق من موقف سياسي لأن رأس المال يتجه حيث الأمان وحيث الربح. ونحن بذلك لا نقلل من وطنية اصحابه، لكن هذه حقيقة واقعة ومعترف بها. اما نفي وجود عزل ففي غير محله ايضاً، لأن السنة والشيعة والدروز الذين في السلطة يمثلون فعلاً شرائح مهمة من طوائفهم. في حين ان معظم المسيحيين في السلطة لا يتمتعون بهذا التمثيل. طبعاً قد يقال ان المسيحيين عزلوا انفسهم، وهذا صحيح الى حد بعيد، لكن الصحيح ايضاً ان السلطة ورعاتها الاقليميين لم يساعدوهم في التخلص من السلبية. واي استفتاء نزيه في اوساط المسيحيين يؤكد وجود الاحباط.

هـ – عدم الاعتراف بوجود مشكلة اجتماعية في البلاد، فزيادات الرواتب التي تحدث عنها هل تكفي اصحاب الدخل المحدود في مواجهة الغلاء والرسوم والضرائب؟ طبعاً لا بد ان يضحي الناس لاعادة بناء بلاد دمرت الحرب الطويلة كل مرافقها، وهم على استعداد لذلك، لكن لا بد ان تراعي السلطة اوضاعهم عبر ايلاء الوضع الاجتماعي اهتماماً اكثر من خلال التدقيق في سياسة الرسوم والضرائب بحيث لا يصيب معظمها الشعب الفقير. وكلام الحريري عن بدء عودة الطبقة المتوسطة صحيح نسبياً، لكن هذه العودة لا تزال مهددة، فضلاً عن ان غيابها طيلة السنوات الثلاث الماضية دليل على صحة الشكوى والتذمر من الاوضاع الاجتماعية.

هل فعل الايمان بلبنان الواحد والعربي والحر والديموقراطي والسيد والمتحرر من الاحتلال الاسرائيلي وصاحب العلاقة الجيدة مع سوريا، الذي اعلنه الرئيس الحريري في نهاية حديثه الى "النهار"، صادق؟

الذين يعرفونه جيداً، وانا منهم، لا يشكّون في صدقه، ويعرفون الصعوبات الداخلية والاقليمية التي حالت دون تجاهه في ترجمة فعل ايمانه هذا في صورة عملية. لكنهم يتساءلون اذا كان الحريري استسلم للصعوبات المذكورة اما لعجزه عن ازالتها واما تكيفاً معها لاسباب عدة متنوعة. وهو وحده يعرف الجواب عن هذا التساؤل. وهؤلاء يتمنون ان يستمر الحريري في مشروعه الوطني لما سمعوه منه مراراً في ماضيه غير السلطوي الهادف الى انشاء تيار وطني لا طائفي ولا مذهبي، على معرفتهم بصعوباته.

سركيس نعوم

ندوة في اوكسفورد تبحث لنا عن قانون انتخاب عصري
مراقبة سلامة الاقتراع يجب الا تتحول عقدة نقص

كتب نقولا ناصيف:

يكاد قانون الإنتخاب يكون الشغل الشاغل الوحيد للسياسة المحلية اللبنانية في الأشهر القليلة المقبلة من السنة الجديدة ما دامت مشاغل مفاوضات السلام في المنطقة وأسرارها ستكون في منأى عن إهتمام المسؤولين اللبنانيين، ومعطياتها الحقيقية لن تكون في متناولهم بإستثناء ما يمكن أن يجتهدوا في تلمس قراءة بعض إشاراتها أو وقائعها في الجنوب وفي المنطقة، أوفي ضوء إعادة خلط التحالفات الإقليمية الأساسية.

بعيداً من ذلك كله يكتفي الإهتمام الداخلي اللبناني بموضوع إنتخابات ١٩٩٦ العالقة بين إحتمال التمديد للبرلمان الحالي وتسوية المشكلة الوحيدة وربما الأخيرة، مشكلة جبل لبنان: هل يكون محافظة واحدة أم إثنتين أم ثلاثا في ظل الإعتقاد السائد أن الدائرة الإنتخابية هي المحافظة؟ وأي مقص سيشرط حدود هذه المحافظة طولا أو عرضا لمصلحة هذا المرشح أو ذاك، ويعيد تفصيلها وكيف؟

وبعيدا من ذلك كله تلتزم المراجع الرسمية، وبخاصة تلك المعنية مباشرة بقانون الإنتخاب، الصمت والغموض بإزاء ما يحيط به وأي صورة سيكون عليها هذا القانون الذي ترك لـ «القرار السياسي في مجلس الوزراء» السطر الأول منه المتعلق بتحديد الدوائر الإنتخابية وعددها. وأضحت الدوائر الإنتخابية وحدها دون سائر بنود القانون في عهدة القرار السياسي الذي هو بدوره في عهدة أصحابه الوزراء المرشحين للإنتخابات بنسبة ثلثيهم، وعلى قياسهم تنشأ الدوائر الإنتخابية لإنابتهم. وأضحت كذلك مهمة قانون الإنتخاب في ظل «القرار السياسي في مجلس الوزراء» في كيفية تلبيس الدوائر للوزراء وحلفائهم والموعودين بإنابتهم ...

في مناسبة ذلك كله، وبعيدا من الغموض والسرية، ينعقد في أوكسفورد في بريطانيا بين ١٩ كانون الثاني الجاري و٢١ منه مؤتمر مخصص للبنان، محوره – كما يحدده منظموه – قانون الإنتخاب في لبنان وسبل تعديله والأنظمة الإنتخابية البديلة وإحتمالات تطبيقها، بدعوة من مركز الدراسات اللبنانية (C.L.S) في أوكسفورد (مؤسسة بريطانية بين مؤسسيها لبنانيون) التابع لمركز دراسات الشرق الأوسط في كلية سان أنطوني في جامعة أوكسفورد مشاركا في تنظيمه الجمعية الإستشارية للإصلاح الإنتخابي (E.R.C.S) وبتمويل من مؤسسة فورد (F.F) الأميركية. ودعي إلى المشاركة في هذه الندوة ١٠ خبراء في قوانين الإنتخاب الدولية من ألمانيا وبريطانيا وبلجيكا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية، فضلا عن ١١ مدعوا لبنانيا هم النواب نسيب لحود وعصام نعمان ومحمد عبد الحميد بيضون، والنائب والوزير السابق غسان تويني، وباحثون جامعيون ومحامون وإعلاميون هم بول سالم ونواف سلام وأنطوان مسرة وأحمد بيضون وفريد الخازن وغسان مخيبر وجهاد الزين. وترمي هذه الندوة التي ستكون مثابة طاولة مستديرة مغلقة في مناخ من الحوار المعزول عن وطأة الضغوط المحلية والإلتزامات والأحكام السياسية المسبقة، إلى محاولة خلق إهتمام دولي بلبنان قبل أشهر قليلة من موعد إجراء الإنتخابات النيابية العامة الصيف المقبل، إذا أجريت. وهي تبعا لذلك خصصت يومها الأول لتمهيد لبناني طويل من النقاشات والمداخلات إستنادا إلى أوراق عمل تبحث في النظام السياسي اللبناني وفي إصلاح قانون الإنتخاب وتطوره في ظل إتفاق الطائف، يليه في اليوم التالي نقاش في قوانين الإنتخاب المعمول بها في عدد من الدول ذات الطبيعة المجتمعية القريبة من المجتمع اللبناني، أي أنظمة قوانين الإنتخاب في ظل المجتمعات السياسية التعددية غير المتجانسة على غرار ما هي عليه المجتمعات السياسية في بلجيكا وسويسرا وأفريقيا الجنوبية، وإبراز تطبيق تلك التجربة الإنتخابية بنقاط ضعفها ونقاط قوتها في هذه المجتمعات التي تتعاطى والقوانين الإنتخابية على قاعدة تأمين أفضل توازن ممكن للتمثيل الشعبي، فضلا عن مناقشة تجارب قوانين الإنتخاب المعمول بها في عدد من الدول كالمانيا والجاري تداولها على أساس إقتراح تطبيقها في لبنان. أما اليوم الثالث فسيخصص لمناقشة العوامل التي من شأنها التأثير في العمليات الإنتخابية والتلاعب بنتائجها في مختلف مراحلها من مثل المال والإعلام وتقنيات إجراء العمليات الإنتخابية نفسها.

الطبقة الفاسدة

وبإزاء حرص المنظمين على عدم تسييس هذه الندوة وعدم إخضاع نتائجها لأي تأثير إيجابي أو سلبي على النزاع السياسي الحاصل في البلاد على قانون الإنتخاب – والواقع أنه نزاع يقتصر على الساعين إلى فرض إنابتهم بتفصيل دوائر إنتخابية على قياسهم – فإنهم يؤكدون في المقابل أن الهدف من الندوة يتوخى تعزيز الحوار والنقاش الدائر حول قانون الإنتخاب، من دون إظهار أي محاولة تدعم وجهة النظر هذه أو تلك، ولا الدخول في خضم المحاور السياسية. وهو ما سيحمل المنظمة المضيفة، في ختام الندوة، على وضع تقرير نهائي سيوزع على الجامعات والمؤسسات والأفراد الذين يتعاون معهم المنظمون، عن المداخلات ووجهات النظر التي أثيرت خلالها والنتائج التي أجمعت – أو إختلفت – عليها الآراء من دون إقتراح مشروع معين لقانون الإنتخاب مستمد من تلك الآراء أو بديل مما هو موجود، ولا حتى دعم مشروع قانون إنتخاب على حساب الآخر.

وينطلق منظمو الندوة من الآتي:

– ضرورة وضع مفهوم جديد لمهمة قانون الإنتخاب في لبنان، لا يستمد أهدافه من طريقة الحفاظ على مصالح بعض السياسيين والمحافظة على كراسيهم، بل من دور سياسي يقضي بتجسيد فرصة السلم الأهلي وتعزيزها داخل الدولة، ومعالجة الخلل التمثيلي الناتج من الإضطراب الإجتماعي في المجتمع اللبناني غير المتجانس.

– تخطي فكرة الإصلاح الإنتخابي للنظام الإنتخابي في لبنان من خلال تعديل قانون الإنتخاب فحسب، أي تفريغ قانون إنتخاب من قانون إنتخاب مهترىء. فكيف الأمر بالنسبة إلى قوانين إنتخاب لاتزال تستمد روحيتها من أول قانون إنتخاب وضع في١٩٣٤ ثم عدّل تبعا للتوازنات الداخلية بدءا من ١٩٥١.

– ليس لبنان الدولة الوحيدة ولا المجتمع السياسي غير المتجانس المقيّد بتكوين طائفي ومذهبي معقد وحتمي، الوحيد غير القادر على حل المشكلات التي يعانيها والمتصلة بطبيعة تشوء نظامه السياسي وظروفه ومدى قدرة هذا النظام على إستيعاب كل الإتجاهات السياسية والتمثيلية على نحو متكافىء. ولا هو المجتمع السياسي الوحيد الذي تتحكم بنظامه الدستوري ومؤسساته الديموقراطية طبقة سياسية هي بنت العنف والمصالح الشخصية وإختلال التوازن الوطني، وتاليا فهو – كسواه من المجتمعات المماثلة – قادر كذلك على معالجة مشاكله الداخلية بالحوار ودونما اللجوء إلى العنف.

يصادف إنعقاد هذه الندوة في أكسفورد وأول إنتخابات إشتراعية تجري في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (٢٠ كانون الثاني) وفي حضور المئات من المراقبين من الأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي ومن عدد من الدول العربية والأجنبية طلبت إليهم سلطات الحكم الذاتي تزويدها خبراتها وتقنياتها ليس في إجراء الإنتخابات الإشتراعية فحسب، وإنما كذلك في وضع قانون الإنتخاب مستفيدة من تجاربها، وكذلك في مراقبة هذه الإنتخابات دونما أدنى عقدة نقص حيال إنتهاك السيادة كالتي تثيرها عندنا المطالبة بإجراء مراقبة ذاتية غير رسمية لإنتخابات صيف ١٩٩٦، أو تأليف حكومة حيادية لا مرشحين فيها.

يحصل كل ذلك عنا ومن حولنا، فيما قانون الإنتخاب منا – قبل أن نعرف هل ستحصل إنتخابات نيابية عامة أم لا – يكتفي بأن يكون تبعا لمواصفات من تتعين إنابتهم.

الاستقبال السنوي في بعبدا الاثنين

أعلن رسميا أمس ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيستقبل قبل ظهر الاثنين ٨ كانون الثاني اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في لبنان في اطار اللقاء السنوي لمناسبة حلول السنة الجديدة. وسيلقي فيهم كلمة من التطورات الاقليمية وموقف لبنان منها ومسيرة الدولة في العام الفائت. ويستقبل بعد ظهر اليوم نفسه اعضاء السلك القنصلي. ويشار في هذا المجال الى ان السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي يلقي في الاستقبال كلمة الديبلوماسيين بصفة كونه عميد السلك الديبلوماسي. وسيصل الى بيروت غداً قادماً من اسبانيا بعدما امضى عطلة الاعياد هناك.

وفي نشاط قصر بعبدا امس، اجتمع الرئيس الهراوي قبل الظهر برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبحثا في جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء الذي يعقد جلسته اليوم في القصر الحكومي. ثم استقبل الوزير السابق عباس خلف فالرئيس العام للرهبانية الانطونية الأباتي يوحنا سليم مع وفد من مجلس المدبرين.

واستقبل ايضاً عدداً من السفراء اللبنانيين المعتمدين في الخارج، في اطار التهنئة بالأعياد وهم على التوالي، السفير في دولة الامارات العربية المتحدة جورج سيام، ومندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة السفير سمير مبارك، والسفير في تونس سليمان فرح.



الرئيسان الهراوي والحريري في اجتماعهما امس في قصر بعبدا. (دالاتي ونهرا)

أسرار الآلهة

يعقد الرئيس الهراوي لقاءات خاصة بعيدة عن الرسميات والاعلام في منزله الجديد في اليرزة.

من السرايا

لجأت مجالس ادارة الى زيادة رواتب الرئيس والاعضاء باعطاء سلفات ريثما يصدر عن الحكومة قرار بذلك.

لماذا؟

لوحظ ان الترخيص بالاعلان عن السلع بواسطة الزينة لمناسبة الاعياد كان استنسابيا.

هدوء بعد جفاء بين بعبدا وبكركي

بعد فتور واضح عقب اللقاء الذي عقد في بكركي يوم الاثنين ٢٥ كانون الاول الفائت، واتسم بجفاء، هدأت "جبهة بعبدا – بكركي"، واتصل رئيس الجمهورية الياس الهراوي صباح رأس السنة بالبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير مهنئاً ملتقياً ممنئاً بالمناسبة.

من جهتها، اعلنت امانة سر البطريركية المارونية انه "اعتباراً من صباح امس الثلثاء عاد العمل بزيارات صاحب الغبطة ولقاءاته بناء على موعد سابق كالمعتاد. وهي تنتهز المناسبة لتوجه التهاني بالاعياد الى اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً.

وصباح اليوم يرأس البطريرك صفير الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة الموارنة، وعلى جدول اعماله شؤون كنسية واجتماعية ووطنية".

هكذا في الأصل

تحاول اظهار لبنان عاجزاً عن حفظ الأمن في الجنوب

اسرائيل قد تطلب وقف أعمال المقاومة عند توقيع اتفاق السلام أو تنسحب وتترك للعناصر غير المنضبطة مهمة احراج السلطة

يعتقد وزير سابق ان قول الرئيس الياس الهراوي، تطمينا للجميع ان الجنوب لن يكون فيه يوم يحل السلام الا الجيش اللبناني، أراد منه الرد مداورة على قول اسرائيل ان لا مانع من ان يكون الامن في الجنوب سورياً بعد الانسحاب منه. لكن هذا الرد لا يكفي لاشاعة الاطمئنان والارتياح عند اللبنانيين التواقين الى رؤية بلادهم وقد استعادت سيادتها الكاملة على جميع اراضيها. وهم ينتظرون موعد حلول السلام لمعرفة شروط اسرائيل لتسحب قواتها من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، اذ قد تكون شروطا يصعب على لبنان القبول بها، مع ان القرار ٤٢٥ يقضي بانسحاب كامل بدون اي شروط.

ويضيف الوزير السابق ان اسرائيل تعطي الامن على حدودها الشمالية مع لبنان الاولوية، لانها الوحيدة بين حدود الدول المحيطة بها تشهد تبادل اعمال عنف وهجمات تنتهك احيانا اتفاق تموز ١٩٩٣. وتريد اسرائيل بالتالي ان تجعل هذا الامن ثابتا ودائما، ولذلك طرحت اقتراحات عدة بغية امتحان قدرة السلطة اللبنانية على حفظ الامن في الجنوب، ولكن السلطة رفضتها وتحاشت الوقوع في فخ القبول بها.

والواقع ان لبنان عندما كان غارقا في حروبه والسلطة فيه غير موحدة، كانت اسرائيل ترد على مطالبته بتنفيذ القرار ٤٢٥ بانها لا تعرف الى أي سلطة في لبنان تسلم المناطق التي ستنسحب منها ومن يكون المسؤول عن الامن فيها.

شروط اسرائيلية سقطت

وعندما توحدت السلطة اللبنانية واستعادت المؤسسات دورها الطبيعي وبات جيشها واحدا وكذلك قواتها الامنية المسلحة، تذرعت اسرائيل بالقول، تهربا من تنفيذ القرار ٤٢٥، ان السلطة اللبنانية، وان توحدت، فهي لا تزال تشكو من ضعف لا يمكنها من تحمل مسؤوليةحفظ الامن، بدليل ان من يشاركها حفظ الامن هو الجيش السوري المنتشر في عدد من المناطق، وان من لا يستطيع حفظ الامن بواسطة قواته الذاتية وحدها في الداخل، لن يستطيع حفظ الامن على الحدود حيث الوضع الامني اكثر صعوبة وتعقيدا.

وظلت اسرائيل تلاحق السلطة اللبنانية بتهمة الضعف والعجز لتبرر استمرار احتلالها، مستفزة اياها حينا او محرضة حينا آخر لكي تجعلها تثبت عكس ذلك، وترد عنها هذه التهمة.

لذا كررت اسرائيل في كل جولات المفاوضات مع الوفد اللبناني في واشنطن المطالبة بنشر الجيش اللبناني في منطقة الجنوب لكي يتولى مسؤولية حفظ الامن فيها والتصدي لنشاط المقاومة ونزع السلاح من عناصر "حزب الله" حتى اذا اثبتت السلطة قدرتها على ذلك في مهلة ستة اشهر او تسعة اشهر تحول الجنوب منطقة هادئة لا عمليات عسكرية فيها ولا هجمات تنطلق منها ضد الجنود الاسرائيليين وضد قوات لحد الطيفة يصبح ممكنا عندئذ البحث في وضع جدول زمني بالانسحاب.

لكن الوفد اللبناني رفض الموافقة على هذا الاقتراح الاسرائيلي والوقوع، في فخ الدخول في مواجهة بين الجيش اللبناني والمقاومة، وأكد المسؤولون اللبنانيون على كل المستويات انهم يلتزمون وقف نشاط المقاومة ومنع قيامها بعمليات، وحتى اطلاق رصاصة واحدة في اتجاه اسرائيل عندما يتم انسحاب قواتها من الجنوب ومن البقاع الغربي. ولكن ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما، فان السلطة اللبنانية غير مستعدة لمنع المقاومة من القيام بنشاطها وعملياتها، لأن المقاومة هي حق لكل شعب يعاني الاحتلال، ولأنها نتيجة الاحتلال وليست سببا له ومتى زال الاحتلال تنتفي اسباب استمرارها.

امتحان السلطة بعد الانسحاب

ونبهت السلطة اللبنانية الى حد القول انها مستعدة لتحمل نتائج اي عجز او تقصير منها في حفظ الامن على الحدود، بحيث يصبح من حق اسرائيل اذا حصل اي عجز او تقصير ان تعاود احتلالها للمناطق التي انسحبت منها او ان تضع هي الترتيبات الامنية التي تطمئن اليها وتختار هوية القوة التي تتولى تنفيذ هذه الترتيبات، اذ ليس معقولا ان تمتحن اسرائيل قدرة السلطة اللبنانية على حفظ الامن قبل ان تنسحب قواتها من الاراضي التي تحتلها، لتضعها في مواجهة مع المقاومة التي تبقى حجتها اقوى من حجة السلطة عند مطالبتها بوقف عملياتها. فبقاء الاحتلال هو حجة للمقاومة كي تستمر في مجملتها في حين ان زوال الاحتلال يقوي حجة السلطة عندما تطالب بوقف العمليات والتعاون على اشاعة الامن والهدوء في المنطقة. ومن حق اسرائيل ان تحكم على قدرة السلطة على حفظ الامن بعد انسحابها وليس قبله.

وعندما قررت السلطة اللبنانية توسيع رقعة انتشار الجيش في منطقة الجنوب حتى حدود الشريط المحتل والتعاون مع القوات الدولية على حفظ الامن، وافقت اسرائيل، خلافا لما كان متوقعا على تحقيق هذا الانتشار، ليس رغبة منها في بسط سلطة الدولة في الجنوب، بل لاعتقادها ان ذلك سيؤدي الى وقف اعمال المقاومة، او حصول مواجهة بينها وبين الجيش، الامر الذي تم تداركه في الوقت المناسب بالعودة عن قرار توسيع الانتشار وتكثيفه.

ولكي تظهر اسرائيل السلطة اللبنانية مرة اخرى في مظهر العاجز عن حفظ الامن في الجنوب عند الانسحاب منه، روج مسؤولون اسرائيليون لجعل الامن في لبنان وعلى الحدود أمناً سورياً في مقابل الانسحاب، وذلك بقصد الاساءة الى قوى السلطة والتشكيك في قدرتها من جهة، اضافة الى اثارة الريبة والشكوك من جهة اخرى في سلوك المفاوض السوري، وكأنه مستعد لأن يساوم على سيادة لبنان في اي تسوية يتم التوصل اليها، فتكون النتيجة اثارة الانقسامات في صفوف اللبنانيين. فكان ان رد الوزير السوري فاروق الشرع بشكل قاطع وجازم بالقول ان سوريا لم تفاوض عن لبنان ولن تفعل، وان لبنان يفاوض عن نفسه. ثم جاء تأكيد الرئيس الهراوي ان الجيش اللبناني سيكون وحده في الجنوب يوم يحل السلام.

ويتساءل الوزير السابق هل تتوقف اسرائيل عند هذا الحد في محاولاتها للتفريق بين لبنان وسوريا ولزرع الشكوك وارباك المفاوض اللبناني قبل ان يبدأ التحرك على مساره؟

خياران اسرائيليان

اذا كان لاسرائيل مصالح وأهداف تجعل التسوية السلمية تتم على حساب لبنان فانها قد تعمد اظهارا لعجز السلطة اللبنانية عن حفظ الامن الى احد أمرين:

اما ان تسحب قواتها من الجنوب، وتستمر رغم ذلك، عناصر توصف بانها غير منضبطة او تكون مسيرة، في عمليات تنطلق من الجنوب لكي تبرر اسرائيل لنفسها وضع الترتيبات الامنية التي تلائمها مع لبنان، واما ان تطلب اسرائيل وقف عمليات المقاومة عند توقيع اتفاق السلام معها، وليس عند اكتمال عملية الانسحاب، بحجة ان الانسحاب لا يمكن ان يتم في أجواء أمنية مضطربة ووسط تبادل اعمال عنف، وهو موقف قد يكون مرفوضا، اذ لا شيء يبرر نزع سلاح المقاومة، ولا انهاء عملياتها سوى اكتمال الانسحاب لتصبح كل الاراضي اللبنانية محررة، لأنه يخشى ان تتلكأ اسرائيل لسبب من الاسباب، في تنفيذ مراحل الانسحاب في التواريخ المحددة لها، كما فعلت مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ويكون ذلك سببا لخلاف لا بد من البحث عن حل له.

اميل خوري

آثر التروي في الحكم على السينودس في انتظار رسالة "البابا"

بري: لا يجوز للسلطة ان تعطي مبرراً لمقاطعة الانتخابات التمديد للمجلس خطر على البلاد والمحافظة هي الاساس ولا يجوز الاستثناء

اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري ان تسلم الجيش امن الجنوب "قائم وحاصل". مكررا انه يرفض اقتراح اسرائيل "تبريد الاجواء قبل الانسحاب لأن هذا يعني الوصول الى اتفاق قبل التحرير". وفي اول موقف له من السينودس قال انه "كان فرصة مهمة جدا للبنان ولكننا اصبحنا نحسب الخسائر". واذ كرر ان لا تمديد لمجلس النواب "لأنه خطر على البلاد"، شدد على عدم اعطاء مبرر لمقاطعة الانتخابات النيابية.

استقبل رئيس المجلس بعد ظهر امس في عين التينة صحافيي مجلس النواب الذين هنأوه بعيد رأس السنة. ودار بعد ذلك حوار معه، فوصف بري الوضع الامني في البلاد بانه "جيد ما عدا الوضع الناتج عن الاحتلال والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة".

وقال: "ويا للاسف ان هذا الوضع مؤلم جدا وقد لفتني تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي امس (الاثنين) الذي لا يزال يتصرف كرئيس اركان وقال فيه ان استعمال القذائف المسمارية امر شرعي دولي، كأننا نحن لا نعرف الاتفاقات الدولية واتفاق جنيف والاتفاق الرابع وغيرها. واحب هنا ان اشير الى انه في قبريخا طاولت القنابل المسمارية حتى الطيور، وهي كما تعلمون مسامير سامة. فأحد جرحى المقاومة الاخ عليان بعد نقله الى مستشفى حمود واجراء عملية له في رأسه، نقل الى مستشفى الجامعة الاميركية، وطلب الاطباء عينات من المسامير السامة التي اصابته من اجل اجراء العلاجات الضرورية له ومعرفة نوع السموم التي تحملها هذه المسامير".

وسئل: هل يمكن ان تشهد سنة ١٩٩٦ تطورات ايجابية على خط المفاوضات ولاسيما على المسار السوري – الاسرائيلي؟ فأجاب: "اقول كما يقول المثل "كذب المنجمون ولو صدقوا". القصة ليست قصة تنجيم وتبصير. في الحقيقة اننا نشارك الرئيس (الياس) الهراوي الذي قال ما معناه "ما تقول فول تليصير بالمكيول". لا شك في ان هناك لغة اسرائيلية مختلفة بعد مقتل اسحق رابين، ولكن بمقدار ما يكون الاسرائيليون جديين بهذه اللغة وبمقدار ما يستطيعون تحقيق ذلك وبمقدار ما يتغلبون على التطرف عندهم وعلى اطماعهم في لبنان وفي سوريا. كل هذه الاسئلة تصبح مطروحة، ولذلك نحن نقول ان المعول عليه عندنا هو المقاومة لا اكثر ولا اقل".

- جرى كلام في الآونة الاخيرة على تسلم الجيش اللبناني امن الجنوب. فماذا تقول في ذلك؟

– هذا امر موجود اساسا وحاصل. اولا هنالك نحو عشرين الف جندي لبناني في الجنوب، يضاف الى ذلك نحو ٤٦٠٠ عنصر من القوة الدولية ينتشرون في الجنوب وفقا للقرار ٤٢٥ وعليهم مؤازرة الجيش اللبناني للوصول الى الحدود الدولية. طبعا أن الجيش اللبناني هو الذي سيتسلم الامن في الجنوب. ونحن نقول فلتنسحب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة، ونحن نعرف كيف نؤمن الامن في الجنوب. المطلوب الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي ولا دخل لهم هم بأمننا.

- وماذا في شأن ما نسب الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في شأن الضمان السوري للامن في الجنوب؟

– ان مثل هذه التصريحات لايقاع فتنة بين لبنان وسوريا، ويا للاسف نرى بعض الناس في لبنان يتحمسون حيث يجب ان تكون الحماسة في مدار آخر وليس في هذا المدار. ان هذه التصريحات هي في اطار المحاولات من اجل فصل المسار اللبناني عن المسار السوري وهذه المحاولات ولم ولن تمر. تعلمون انه جرى احتلال للجنوب عام ١٩٧٨ في ١٤ آذار، وبقي لبنان منذ ذلك التاريخ يراجع الهيئات الدولية ودول العالم في سبيل تحرير ارضه، ان المقاومة لم تكن يوما من الايام السبب بل كانت نتيجة منذ ١٩٧٨ وحتى ٨٢ لم يكن هناك وجود للمقاومة الحقيقية على الارض لقد بدأت المقاومة نتيجة الاجتياح، وأول انطلاقة للمقاومة كانت في مدينة الزهراء في خلدة على ابواب العاصمة بيروت. ومنذ ذلك النهار وحتى اليوم لم تتوقف المقاومة على الاطلاق. والتفسير الوحيد لوجود هذه المقاومة هو الاحتلال الاسرائيلي فعندما يزول الاحتلال تتوقف المقاومة. ان الاحتلال الإسرائيلي جريمة متمادية. هل يمر يوم واحد من دون ان يشهد الجنوب قصفا اسرائيليا؟ ولماذا الحصار لشاطئ صيدا وصور؟ فهل هناك عمليات في البحر؟ ان اسرائيل تطلق الذرائع، وهي اطلقت في الماضي ذرائع لفرض حصارها البحري بحجة ان الجيش اللبناني يدقق على بوابات العبور في الجنوب. وهي اليوم تناور وتقول ان الجيش اللبناني قد لا يكون في الجنوب. وانتم تلاحظون مثل هذه المناورة والتفاوت في الكلام الاسرائيلي. دائما اسرائيل لديها ذريعة وتطلق الذريعة للقيام باعتداءاتها علينا".

- يقال ان اسرائيل تشترط لتبريد الجبهة في الجنوب من اجل الدخول في المفاوضات مع لبنان. فما هو موقف لبنان منها؟

– في اواخر الثمانينات، ولدى زيارة مساعد الامين العام للامم المتحدة آنذاك ماراك غولدنغ للبنان، عرض علي ان تتوقف المقاومة ستة اشهر وقال ان الاسرائيليين مستعدون عند ذلك للانسحاب، فرفضت هذا العرض. وذهب غولدنغ الى دمشق وطرح الموضوع مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في محاولة منه لكي تتدخل سوريا وتقنعني بالامر. فكان موقفي آنذاك ولا يزال هو القائم الآن: المقاومة هي لوجود الاحتلال الاسرائيلي فلينسحب هذا الاحتلال فتتوقف المقاومة. وكما قلت، ان المقاومة هي نتيجة الاحتلال فلا يجوز ان تنتهي النتيجة قبل السبب وهو الاحتلال.

ان طرح تبريد الاجواء قبل الانسحاب يعني التوصل الى اتفاق قبل التحرير، يعني وقف حقنا المشروع في المقاومة، قبل التحرير وهذا امر مرفوض.

- هل هناك اجتماع قريب للمجلس الاعلى اللبناني – السوري؟

– الحقيقة طرحت انا فكرة عقد هذا الاجتماع، ولكن الرئيس الهراوي اصيب وقتها بوعكة صحية فاستعيض عن ذلك بزيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لبعبدا. واعتقد انه في الوقت الحاضر لا يوجد شيء. واننا ننتظر عودة (وزير الخارجية الاميركي وارن) كريستوفر الى المنطقة واعتقد انه بعد مجيئه، يمكن في ضوء ذلك ان يكون هناك اجتماع للمجلس الاعلى، علما انه من الناحية الادارية، يفترض ان ينعقد المجلس للبحث في الموازنة وامور ادارية اخرى.

- ما هو تقويمك لعمل مجلس النواب خلال العام ١٩٩٥؟

– ان هذا السؤال يجب ان يطرح على غيري. ما حدا بيقول عن زيتاتو عكرين.

ولكنني استطيع القول ان الاخذ بالظروف الاعمارية في البلاد والظروف الاستثنائية في لبنان، فلا أحد يعتقد ان لبنان انتهى من المشكلات، فما دام هناك احتلال هناك اعتلال. وما دام هناك اعتلال، فانك مضطر الى تقديم اشياء وتأخير اشياء. انما عموماً اعتقد كرئيس مجلس النواب انني راض عن المؤسسة التي لي شرف رئاستها.

- هناك عناوين طرحت وتوقفت كمشروع الاحزاب مثلاً؟

– طرحت في اول العام الماضي، كما كل عام، مشاريع عدة منها: المجلس الاقتصادي الاجتماعي. وقد اقررنا ذلك ولكن ويا للأسف فان الحكومة لم تحققه حتى الآن. طرحنا موضوع المجلس الدستوري وحققناه ايضاً و لكن حتى الآن، ويا للاسف، لم يصدر نظامه الداخلي ولكنه بدأ عمله. طرحنا موضوع قانون الاعلام وحققناه ايضاً ونحن الآن في صدد اصدار قانون البث الفضائي. طرح موضوع تعيين المجلس الاعلى للاعلام وتم ذلك. ولكن طرحنا ايضاً السنة الماضية قانون الاحزاب وقانون الاثراء غير المشروع وموضوع تأليف الهيئة الوطنية للنظر في الغاء الطائفية السياسية المنصوص عليها في الدستور. ففي ما يتعلق بموضوع الاثراء غير المشروع، هناك قانون موجود منذ عهد حكومة الرئيس الراحل عبدالله اليافي، وقد يكون هذا القانون في حاجة الى تعديلات ولكن المشكلة فيه هي التطبيق. اما موضوع الاحزاب، فألفنا لجنة للبحث فيه. ولكنني اعترف بانه بالنسبة الى تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، فكما قلت في كلمة سابقة خلال احتفال الأرمن الكاثوليك في "الريفييرا" ان تأليف الهيئة لا يعني اننا الغينا الطائفية، بل بالعكس فان تأليف اللجان يكون احياناً مقبرة للموضوع. قلنا وقتها ان عمل الهيئة هو ايجاد سبل واقتراحات قد تؤول الى الغاء الطائفية السياسية، يعني "من هالك لمالك، لقباض الارواح". وقلنا ان هذا الموضوع يأخذ ٢٥ عاماً مثلاً، اي انها قضية طويلة الامد وتحتاج الى التنفيذ التدريجي ورغم ذلك ورغم كل ما قلناه، وبالاسف، قامت القيامة من كل الجهات من اطراف مسيحيين ومسلمين، وهذا ما جعلنا نتوقف، لأن الهدف من الغاء الطائفية السياسية هو ايجاد المواطنية والديموقراطية الحق. فلا مواطنية حق ولا ديموقراطية حق ما دمنا نتمسك بالطائفية والمذهبية. ولكن الوضع على ما هو ليس أخطر من عدم الوفاق في شأنه. هذا الامر يجب ان يتم بالتوافق عليه، لذلك تروينا في شأنه، مع تأكيدي ان هذا المجلس الموجود الآن صالح وهو صاحب الصلاحية لتأليف الهيئة الوطنية العليا.

- ما رأيك في السينودس؟

– لا ضرورة ان يعطي الشخص رأيه في كل شيء، ولكن ما استطيع قوله هو ان السينودس كان فرصة مهمة جداً للبنان لكي تكسب منه اشياء كثيرة، ولكن ليس فقط لم نربح، انما اصبحنا نحسب الخسائر، لذلك الافضل ان يحصل ترو بالنسبة الى هذا الموضوع في انتظار الوثيقة التي ستصدر عن السينودس من قداسة البابا، فالسينودس كان يعمل دائما من اجل قارة وفي أحسن الحالات اقيم مرة من اجل ثلاثة بلدان. ولكن هذه هي المرة الوحيدة في تاريخ الفاتيكان يقام السينودس من اجل دولة واحدة. لماذا؟ ليس لأن لبنان كبير جغرافيا وعدديا، ولكن نظراً الى ما يمثله لبنان، ليس فقط من حيث التعايش بين الطوائف، ولكن لما يمثل من انموذج تدل على غراره المشكلات في كل انحاء العالم. فهذا الامر الذي كان ممكنا الاستفادة منه استفادة كبرى، حصل ما حصل وجرى هذا التباين، فاصبحنا نسعى الى الحد من الخسائر. ان الدخول في ملاحظات محددة امر لا يفيد.

- ما رأيك في موقف رئيس الجمهورية من ذلك؟

– انا دائماً اؤيده.

- وعن التمديد لمجلس النواب؟

– "قلنا لا تمديد".

- وعن قانون الانتخابات؟

– اكرر للمرة الثالثة علنا ان هناك خطأ شائعا هو السؤال عن قانون انتخاب جديد. فهذا السؤال غلط. وبالتالي الجواب عنه ايضا. هناك قانون موجود وقائم وهو على اساس الدوائر الخمس او المحافظات، فبالنسبة الي انا مع لبنان دائرة انتخابية واحدة. وهنا احب ان اوضح ان اي طرح اخر غير القانون الموجود الآن يحتاج الى مشروع قانون او اقتراح قانون، وحتى الان لم يأتنا لا مشروع قانون من الحكومة ولا اقتراحات من الزملاء النواب، وبالتالي نحن لسنا في حاجة الى قانون انتخاب جديد، والدخول في اللفظ هل الدجاجة من البيضة ام البيضة من الدجاجة اي حول التقسيم الاداري والانتخابات لا ندري لماذا. فالدستور واضح، وهو ينص على اجراء الانتخابات على اساس المحافظة، ونقطة على السطر. اما بالنسبة الى اعادة النظر في التقسيمات الادارية، فان المقصود هو ان يعاد النظر في التقسيمات حتى داخل المحافظة. وهذا لا دخل له بالانتخابات. ان هذا القانون اعده نواب الطائف، وعندما تحدثوا عن التقسيمات الدائرية، لم يقصدوا التقسيمات الانتخابية، وانما جاء ذلك في اطار الاصلاح الاداري.

وسئل عن موعد الانتخابات النيابية فأجاب: "لا بد من العودة الى القانون. فماذا يقول القانون، نطبقه، فاذا كانت المسألة مسألة اصطياف يمكن اجراء الانتخابات بين ايلول وتشرين، ولا مشكلة في ذلك. وهذا المجلس سيبقى حتى اخر يوم من عمره. لا زيادة ولا نقصان".

وردا على سؤال اخر، اكد مجددا ان لا تمديد لمجلس النواب "لان هذا التمديد خطر على البلاد".

وشدد على "عدم اعطاء اي مبرر لمقاطعة الانتخابات"، مشيراً الى ان القانون الموجود الان والذي ينص على المحافظات، "لا يعطي مبررا لذلك".

وقال: "انا لا اتوقف عند اي شخص قاطع او يقاطع الانتخابات على شرط ان السلطة، سواء الاشتراعية اوالتنفيذية منها، ان لا تعطي مبررا لهذه المقاطعة. ولا يجوز ان يكون هناك صيف وشتاء على سطح واحد. والمقاطعة لم تكن من قبل المسيحيين كلا ولا من قبل المسلمين كلا. لقد خرجنا من سبعة عشر عاما من الحرب ونحن مفتتون وعندنا انفصام في الشخصية بسبب حروب بين الطوائف وداخل الطوائف نفسها، وحروب الشوارع والازقة، وكما اعتقد فان الدواء لكل ذلك هو في الجمع، وبالتالي في الدائرة الكبرى لتحقيق الانصهار الوطني".

توقع استمرار نجاحه "بالتعاون مع رئيس الجمهورية"

حلو: الحريري الأكثر قدرة حالياً على تحقيق ما نسعى اليه من بناء وعمران

رأى امس الرئيس شارل حلو ان الرئيس رفيق الحريري هو "الاكثر قدرة حاليا على تحقيق ما نسعى اليه من بناء وعمران". وتوقع استمرار نجاحه "في مواجهة المصاعب العامة، وخصوصا بتعاونه الصادق مع رئيس الجمهورية".

علق الرئيس حلو على الحديث الاخير للرئيس الحريري في "النهار" عددها الصادر يوم الاثنين، فأدلى بالتصريح الآتي:

"قرأت تصريحا للرئيس رفيق الحريري نشر في جريدتين، جاء في الاولى مختصراً، وفي الثانية شاملا مفصلا، تناول فيه كل ما يمكن رئيس حكومة أن يقوله عن الاوضاع اللبنانية، بصدق وموضوعية – من الالف الى الياء، على ما قالت احدى الجريدتين كأنه يقدم جردة حساب عن سني حكمه. واعترف الرئيس الحريري ببساطة وتواضع، بأن الامور في لبنان لم تصل كلها الى المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تريده ونسعى اليه.

ولكن الرئيس الحريري طمأن اللبنانيين الى مستقبلهم المشرق، انطلاقا من التخطيط المسؤول الذي يسعى اليه والحكومة التي تتولى جميع شؤون البلاد، وخصوصا القضايا الامنية. ووعد اللبنانيين قائلا انه يتوقع نهاية مأساة المهجرين سنة ١٩٩٦.

وما لفتني في تصريح الرئيس الحريري واعجبني هو الاعتدال في موقفه من جميع الشؤون، وذلك الشرح الوافي والعملي لكل قضايا لبنان تماما من طلب الغاء الطائفية السياسية الى الخوف من ابعاد المسيحيين عن اداء دورهم المطلوب في الميادين الاقتصادية والاجتماعية. فقد قال ان الغاء الطائفية السياسية تقرر في اتفاق الطائف، الا ان شيئا لا يفرض الاستعجال في تطبيقها ولا بد من تهيئة النفوس قبل تطبيق النصوص.

اما ابعاد المسيحيين عن الاشغال العامة والخاصة، فنقول ليس دقيقا صادقا، فاذا كان ، هناك بعض التقص فمرد ذلك الى ان المسيحيين ابعدوا انفسهم عن اداء دورهم المطلوب.

لا اريد ان اعدد كل ما ورد في هذا التصريح الا ان الادعاء بالغبن الذي يلحق بالمسيحيين، سببه استنكاف هؤلاء، بارادتهم، عن القيام بمسؤولياتهم.

ليس في مقدور احد ن يدعي ان نجاحات الحريري في القطاعين الخاص والعام قد توافرت له بعد توليه الحكم. فمن الاكيد ان ذلك الادعاء باطل، فقد كان الرجل صاحب ثروة، ومعروفا بسخائه قبل ان يتسلم رئاسة الحكومة في لبنان. وهنا يتبادر الى الذهن، بابتسامة عريضة، ما قاله احد المهرجين، في ليالي رمضان، وهو يتحدث عنه: "لا اظن ان القمر سيظهر لنا في الموعد المعتاد"، ولما سأله صديقه لماذا؟ اجاب: "لان رفيق الحريري اشتراه".

وختاما، ارى من واجبي ان اشهد شهادة حق هي ان الرئيس رفيق الحريري من اللبنانيين الكبار على كل الصعد، وهو ايضا صاحب القلب العطوف واليد البيضاء في مجالات البر والخير، خصوصا في كل ما يخص الفقراء والبؤساء.

ولا شك في ان هناك شخصيات كثيرة تستطيع ان تتولى رئاسة الحكومة، الا ان الرئيس الحريري هو الاكثر قدرة حاليا على تحقيق ما نسعى اليه من بناء وعمران. ويبدو لنا الآن ان رئيس الحكومة الحالي الناجح في اعماله الخاصة، سيستمر في هذا النجاح في مواجهة المصاعب العامة، خصوصا بتعاونه الصادق مع رئيس الجمهورية.

اتمنى للبنان واللبنانيين سنة جديدة يعيشونها في اجواء الهدوء والسلام".

من رسائل القراء

الالقاب السلطانية

سيدي الرئيس، سادتي الوزراء والنواب!

الحكم الديموقراطي الحقيقي، الحكم الصحيح، الحكم الشعبي، لا يتقبل الالقاب. اكرمتم الشعب على امور كثيرة. ارفعوا عنه الالقاب. كل شيء قد ينال بالاكراه الا المحبة والاحترام. يا حكامنا الافاضل: الذين اخذتم عنهم الالقاب تخلوا عنها. الدولة التركية تخلت عن الالقاب السلطانية مثلما تخلت عن الطربوش. لماذا لا تنسقون مع سوريا في هذا المجال ايضا؟ لماذا لا تقتدون بالعالم المتحضر الحديث؟ كيف ينظر الاجانب الى القابنا؟ الى القابكم؟ لننتقل من ديموقراطية الكلام الى ديموقراطية الممارسة.

لا تكرهوا أناساً على مخاطبتكم بغير ما يريد. بغير ما يرلكم تستحقون. لا يمكن للفخامة ان تتجسد في انسان. ليست الدولة لأحد، ولا المعالي، لا يمكن هذه المهابة ان تدوم. والسعادة مرجاة كل الناس (رحم الله المعطوفة). الا تعلمون ان كثيرا من احرار الشعب يتحاشونكم لانهم يتحاشون الالقاب المرتبطة بكم؟ اي انسان يستطيب المسكنة؟

انتم اسياد، فلتكن لكم السيادة. اما الفخامة والدولة والمعالي، فما عادت دارجة، ولا عادت تليق بالشعب، بالشعب الذي هو الاخر، سيد. كانت القبيلة العربية، في قديم الزمان، تقول لشيخها وقد رفعته على رأسها: ما اعظم منّتنا عليك، آثرناك فسوّدناك! وما خاطب العرب حاكماً او خليفة الا باسمه، باسمه ناصعا جليا، مجردا خاليا من كل سابق، كما خاطب الناس الانبياء والرسل باسمائهم، بلا القاب، بلا تزلف، بلا تودد او مداراة او مجاراة. (سوف تجيبون: لسنا انبياء ورسلا)...

قال السيد المسيح: "من كان فيكم كبيرا فليكن لكم خادما"، وانتهر احدهم قائلا: "لماذا تناديني يا صالح؟". ونحن نقول: ان اللقب حاجب بين الحاكم والشعب. تقربوا من الشعب يتقرب منكم. لم يعد الشعب شعبكم، لم يعد الشعب ملككم. لقد غدا الشعب سيد نفسه. خاطبوه بلغته. كما يفهم. كما يريد. كما يشتهي.

وننتقل، مذكرين، من قول الحديث الشريف: "الناس سواسية كأسنان المشط"، الى قول الشاعر الحلبي فرنسيس مراش، متأثرا بالثورة الفرنسية، وباعلان حقوق الانسان:

صدقوني إن الأنام سواءٌ
مِنْ ملوك الى رُعاة البهائم

ويا سادتي النواب. يا ممثلي هذا الشعب!

لماذا تتجنبون الخوض في هذا المضمار؟ هل تخشون غضب اصحاب الفخامة والدولة والمعالي؟

ولكي لا نعود الى هذا الموضوع الشائك، نربط به القاب الامراء والمشايخ والبكوات. فمع الديموقراطية الانسانية الحديثة، لم يبق مكان لهذه الالقاب الاستعلائية الفارغة. الشعب سيد الاحكام، وباسمه يحكم الحكام. ومن اتضع ارتفع. ودمتم.

د. وليم الخازن

الى رئيس الجمهورية

ارجو ان لا تعتبر ان معاودة الكتابة لك تعني عدم ادراك مني... لا! ولكن، ومع مطلع العام، ومع تصوري لما يمكن ان تأتي به الايام، وانطلاقا من القول المأثور "الدهر بيك يوم لك ويوم عليك"، اعاود الكتابة ومن على صفحة هذه الجريدة، وضمن الزاوية نفسها، علّك يا بيك مع الدهر تراعيان ندائي، ونداء من اقسمتم اليمين يوما على صون كرامتهم، والذود عن ارواحهم ولقمة عيشهم وامنهم وحريتهم. وكما تعلم يا فخامة الرئيس، فان قسم اليمين اقدس من نذر وابعد من وعد واعمق من نية.

فقد شاءت الظروف ان تُمدد ولاية رئاستك، فأمل يا فخامة الرئيس ان لا تساعد بدورك الظروف لتشاء التمديد لمن يرفلون بثوب الحكم الفضفاض بين المحرومين والجائعين والمعوزين، ويرمقونهم من علٍ.

اجرنا يا فخامة الرئيس منهم، لان السيد المسيح لن يأتي في هذه الايام ليبرئهم من عاهاتهم، ويعيد اليهم بمعجزة حواسهم الخمس التي لم ولن يتعاملوا بها مع ابناء الشعب.

اجرنا، عسى بذلك يكون لنا يوم الدهر اليك لما تبقى من ولايتك الممددة.

روز زيادة

الى طلاب الحقوق في بيروت

كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته.

فالاستاذ راع وهو مسؤول عن تلامذته، والتلميذ راع وهو مسؤول بدوره عن مدرسته او جامعته.

ليت كل مواطن يقدر المسؤوليات الملقاة على عاتقه ويقوم بواجباته تجاه وطنه. اذ ان نظافة المكان الذي تطأه رجلاك واجب حتمي على كل لبناني.

اقولها للكبير قبل الصغير، وقد قلتها سابقا في كلمة ضمن رسائل القراء في ٢٨ تموز ١٩٩٥ عنوانها "لقحوا اولادكم" جرعة جديدة، لا يعطيها الطبيب كما يلقح الطفل ضد الحصبة او الجدري... انها جرعة النظافة. والمفروض ان توجه هذه الملاحظة للصغار ليتعودوها منذ حداثة سنهم، فمن شب على شيء شاب عليه.

والمخزي والمخجل انني اليوم اوجه هذه الكلمة لطلاب جامعة الحقوق والعلوم السياسية اللبنانية في بيروت، علما ان اصغرهم سنا في الثامنة عشرة من عمره.

فمن طريق الصدفة شاهدت الاوساخ منتشرة في ملعبهم هنا وهناك: علب بيبسي، اوراق بطاطا وشوكولا، الخ... ظاهرة للعيان من الطريق العامة مقابل حديقة الصنائع.

ايها الطالب الجامعي: كن قدوة حسنة للآخرين في محافظتك على نظافة جامعتك، اذ هي بيتك الثاني، وستكون خلال سنوات عنصرا مهما في وطنك، محبا له، غيورا عليه وعلى مصالحه. وكما تعلم "النظافة من الايمان".

هيام ميقاتي طوقان

قمة الغباوة

أهل الحكم يقولون عودوا الى لبنان. فلا بلاد مثل لبنان. لبنان اصبح جنة سياسية ضريبية اقتصادية. الامن مستتب. والوفاق الوطني متوافر. وحرية القرار في يدنا. والديموقراطية بألف خير. والحرية مؤمنة. والعدالة تطبق على الجميع بدون تمييز. وحقوق الانسان مؤمنة. والاستثمارات متوافرة. وتجارة الاراضي والعقارات مربحة. والهاتف متوافر وسالك. والكهرباء ٢٤ على ٢٤. والسيولة النقدية متوافرة. والتجارة بألف خير. والزراعة جيدة ومستمرة. والمياه مؤمنة ونظيفة. والبيئة خالية من التلوث. والمجاري سالكة. والاسعار معقولة والمعاشات معتدلة. والدني بألف خير. وكل شيء على ما يرام. فلا بلاد مثل لبنان. فعودوا واستثمروا اموالكم في لبنان قبل فوات الاوان.

اما المعارضة، وهي في رأيي الاكثرية الساحقة من اللبنانيين، فتقول: الوفاق الوطني لم تتم فصوله بعد. واتفاق الطائف لم يطبق بكامله بعد. والقرار السياسي ليس في يدنا. وحقوق الانسان غير متوافرة. والسيادة مسلوبة ولبنان في شكل عام محروم الحرية والديموقراطية. والناس غير متساوين امام القانون. هذا ما تقوله المعارضة في السياسة. اما ما تقوله عن الاقتصاد والتعمير والبيئة والهاتف والمجاري والطرق وغيرها من الخدمات العامة فهو عكس ما تقوله الدولة تماما.

فمن نصدق؟. اللبناني، وبالاخص المهاجر، يقع في حيرة من أمره. ولكن، من يأتي الى بلده يشعر ان ما تقوله الدولة غير دقيق وغير صحيح. فاللبناني الموظف يتألم من ضآلة معاشه. فهو لا يكفيه لسد حاجاته الضرورية. والطبقة الوسطى لم تعد موجودة. والتاجر يتذمر ويقول ان الحركة جامدة والسيولة غير متوافرة. واذا باع بضاعته بالدين فلا يمكنه ان يحصل ماله بسهولة. والصناعي يتذمر ويقول ان الدولة لم تهتم بهذا القطاع الانتاجي، والاكثرية الساحقة من الصناعيين لا يشعرون بالراحة، خاصة اذا تم الصلح مع اسرائيل. والنقابات العمالية في خلاف دائم مع الدولة. والزراعي يتذمر لان ما ينتجه لا يكفيه لسد تكاليف انتاجه. وسائق السيارة يكفر الف مرة يوميا بسبب عجقة السير وما يسببه المطر من طوفانات على الطرقات العامة. والناس تتذمر من غلاء المعيشة. واما الذين تاجروا بالعقارات والشقق فانهم يعانون حالة مؤسفة لعدم الطلب على الشراء. وكثير من الناس توقفوا في نصف الطريق ولم يتمكنوا من اكمال ابنيتهم بسبب عدم توافر السيولة. فالناس بدأت تتذمر من عدم وجود السيولة النقدية في الاسواق. ويقولون ان هنالك ٩٢ الف شيك معطى بلا رصيد. وشيكات كثيرة مما يتداوله الناس الآن هي شيكات مؤجلة.

واذا نظرنا الى عجز الميزان التجاري نرى ان وارداتنا تقدر بنحو ستة بلايين دولار اميركي. وصادراتنا تقدر بأقل من بليون دولار اميركي. والعجز بلغ اكثر من خمسة بلايين دولار اميركي.

واما مشاريع الدولة العمرانية فيقوم جزء منها على القروض بفوائد عالية والجزء الآخر يلزم بواسطة التمويل والاستثمار (DOT). وهذا النوع من التلزيم يكلف الدولة عادة اضعاف ما يكلفها لو طرحت المشاريع عن طريق المناقصات العامة ودفعت الدولة نقدا من موازنتها لان الممول في هذه الحالة سيأخذ في الاعتبار الفائدة والاخطار ويزيد نسبة ارباحه كثيرا لعدم وجود منافسة قوية له. وكل هذه الزيادات في التكاليف سيدفعها في النهاية المواطن اللبناني. القول ان الدولة لن تتكلف اي شيء في طرح المشاريع التي تلزم عن طريق التمويل الاستثماري (DOT) هو قول خاطئ ولا يمت الى علم الاقتصاد بشيء. لان المواطن هو الذي سيدفع ثمن التمويل والاستثمار اضعاف ما يمكن ان يدفعه لو ان الدولة قامت بتلزيم هذه المشاريع عن طريق المنافسة والدفع النقدي. كل ذلك يعطي المواطن اللبناني، وبالاخص المهاجر، فكرة سيئة عما يجري في لبنان، ولا يمكن ان نتوقع من اللبناني ان يقدم على استثمار امواله في هذه الاجواء الاقتصادية السيئة، وفي غياب الاتفاق الوطني والقرار الحر والسيادة الحقيقية.

فاذا لم يكن هنالك اتفاق وطني بين جميع الاطراف اللبنانيين فمن الصعب ان تأتينا الاستثمارات من اللبنانيين المهاجرين او غيرهم الى لبنان. فلو بحثت الدولة عن حلول جذرية للوصول الى الاتفاق الوطني الداخلي قبل البدء بحركة البناء والتعمير لكانت وفرت عن خزينتها بلايين الدولارات وذلك عن طريق تلزيم هذه المشاريع الاستثمارية للبنانيين الذين ما زالوا ينتظرون في الخارج للعودة. اما ان نتغاضى عن أمر مهم كالاتفاق الوطني الداخلي ونأتي بشركات اجنبية لتقديم التمويل والاستثمار ونرهن لبنان لمستثمرين اجانب، فهذه هي قمة الغباوة.

اني انصح لأهل الحكم بأن يتخفوا وينزلوا الى الشارع ويتحدثوا مع عامة الناس. واذا تنازلوا وقاموا بهذه الخطوة فأنا متأكد من ان ما سيسمعونه من الاكثرية الساحقة لن يفرحهم.

المهندس مخائيل شاهين – الكويت

رئيس الحكومة في احتفال موظفي الصنائع: الوضع دقيق جداً ولكنه ليس خطيراً

الرئيس الحريري يلقي كلمته.



يقطع قالب الحلوى. (دالاتي ونهرا)

قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان الامال في السنة الجديدة كثيرة "ولكن هناك صعوبات كثيرة. فالوضع في لبنان والمنطقة دقيق جدا لكنه ليس خطيرا". اما التطلع الى سنة ٢٠٠٠ فقال: "عندنا ٥ سنوات من العمل الدؤوب والجاد والمضني والمتعب ولكن المثمر".

وكان استقبل في الاولى والنصف بعد ظهر امس في مكتبه موظفي رئاسة مجلس الوزراء والدوائر التابعة لها، وضباط القصر الحكومي، والمجلس الاعلى للدفاع، والصحافيين المعتمدين في رئاسة مجلس الوزراء. واستهل كلامه بالقول: "سنة مضت، وان شاء الله تكون السنة الجديدة افضل على لبنان والشعب اللبناني. وهناك آمال كثيرة، ولكن هناك صعوبات كثيرة. فالوضع في لبنان والمنطقة دقيق جدا، لكنه ليس خطيرا وهو في حاجة الى متابعة وتيقظ والى ان يكون المسؤول على مستوى التحديات التي يواجهها لبنان والمنطقة.

من دون شك كل العالم يتطلع الى ما يحدث الآن على المسار السوري – الاسرائيلي، ونحن متوافقون مع الاخوة في سوريا على تلازم المسارين اللبناني والسوري، ونأمل في ان تصل هذه المفاوضات الى حل عادل وشامل. ولكن الصعوبات من دون شك موجودة. فلا الاخوة في سوريا سيفرطون بشبر من الارض، ولا اللبنانيون سيفرطون بارضهم ولا بسيادتهم ولا باستقلالهم. نحن وكل اللبنانيين يدا بيد جاهزون لمواجهة التحديات التي سنواجهها سنة ٩٦، التي ينتظر منها الشعب اللبناني الكثير.

حصلت في الاعوام الماضية امور كثيرة جدا في البلد، ولكن في عام واحد لا تستطيع ان تعمل كل شيء، ولكن التطلع هو نحو سنة ٢٠٠٠. عندنا ٥ سنوات من العمل الدؤوب والجاد والمضني والمتعب، ولكن المثمر، فبلدنا سنة ٢٠٠٠ سيكون البلد الذي يفتخر به كل لبناني، وان شاء الله تعالى، قبل ذلك، يكون لبنان تخلص من الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي".

الشعار

وكان الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار القى كلمة جاء فيها: "لقاؤنا هذا اليوم بوداع عام يا دولة الرئيس... حفل بالتحديات وترسخت فيه برمجة المشاريع وتأميل المؤسسات وقيامة لبنان. فكنت ولا شك الركيزة الصلبة في البناء وكنت الضمان الاكيد لرعاية موثوقة وعهد لا يرقى اليه الشك في شتى مجالات العمل والانتاج، واصبح اسمك انعكاسا لنهج جديد قام في لبنان وحقا قام.

نعم... تودع سنة تسقط من اعمارنا في تاريخ الزمن والوطن، كنا نتألم من همومها ومحاذير غدها في استقراء دائم يشد الاعصاب والقلوب، وكنا نشعر مع دولتكم بالمعاناة والمرارة من محاولات انتهاك حرمة الشرعية وعرقلة المسيرة.

نستقبل عاما جديدا يا دولة الرئيس وكلنا ثقة في انك ستتابع المسيرة غير عابئ بصغائر الامور ودسائس الحقد. وللتاريخ نشهد ما سمعناه من تقدير رؤساء الدول لنهجكم السياسي والعمراني والاحترام من العالم لشخصكم. وللتاريخ نشهد ان لدولتكم في اصلاح ذات البين ايجابيات اقلها الاقدام الشجاع في صنع القرار ووضع الحلول لكل المعضلات التي واجهت الوطن او تواجهه لانك كنت العين الساهرة على مصلحة لبنان كل لبنان فآخيت بين جميع اللبنانيين على اختلاف مشاربهم في الاصالة والتاريخ وتوحيد الكلمة في ظل وطن واحد موحد سيد مستقل.

دولة الرئيس،

نطوي صفحة من التاريخ ونفتح سجلات لسنة جديدة ونتطلع دائما نحو المستقبل لنستشف الامل في ان تسقط من القلوب الاباحية السياسية والنزوات الانفعالية، وان يشرق فجر السنة الجديدة بحسن السريرة وصفاء النيات لنصرة هذا الوطن وتوحيده وتعزيز الوفاق الوطني وسيادته الكاملة وصون مؤسساته، وان يتحرر الجنوب والبقاع الغربي.

فباسمي واسم جميع الموظفين الذين يعملون جنودا مجهولين باخلاص وكفاية، اتقدم منكم يا دولة الرئيس بأصدق التمنيات واخلص المشاعر لمناسبة حلول السنة الجديدة، ضارعين الى الله ان يسدد خطاك في الحرص على كرامة لبنان وحفظه وبنائه ليستعيد دوره الاقتصادي في المنطقة ومركزه الريادي في السياسة العربية والمنتديات العالمية".

وعقب كوكتيل قطع خلاله الرئيس الحريري قالبا من الحلوى على شكل علم لبنان.

وكان رئيس الحكومة استقبل وزير الدفاع محسن دلول، والنواب ايمن شقير وباسم السبع ووجيه البعريني.

والتقى وفدا من نقابة الفنانين برئاسة احسان صادق الذي اوضح على الاثر "ان البحث تناول قانون تنظيم المهن الفنية واخذنا وعدا من دولته بأنه خلال الربع الاول من السنة الجديدة سيبصر قانون تنظيم المهن الفنية النور، وقدمنا اليه مشروع قصر الفنون، لان النقابة في صدد انشاء هذا القصر ووجدنا لدى الرئيس الحريري القلب المفتوح".

بين اليوم والامس!

اثر انتهاء الكوكتيل قالت احدى الصحافيات للرئيس الحريري ان ورش الاعمال في الطرق تعرقل تنقل المواطنين فلا يصل الشخص من مكان الى اخر الا بعد ساعتين".

فقال لها: "في الماضي كنت لا تصلين ابداً".

"على اللبنانيين ان يتحدوا ويتفقوا على السيادة"

إده: واشنطن أكبر عدو للبنان اعطيناها جبران فأعطتنا اسرائيل

رأى امس عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده "ان واشنطن هي اكبر عدو للبنان"، معددا ادلة على وجهة نظره، واكد ان لبنان اعطاها جبران خليل جبران وهي "اعطتنا اسرائيل". وتمنى ان يتفق اللبنانيون في السنة الجديدة على تفسير واحد للسيادة الوطنية مؤكدا "ان السيادة الحقيقية هي بعدم وجود اي جيوش غير لبنانية على ارض الوطن".

اوردت "وكالة الانباء المركزية" تصريحا للعميد اده المقيم في باريس، هنا نصه:

"ان اسرائيل ليست لها مصلحة في حصول السلام ولا تريد ان توقع صلحا، لان قضية المياه بالنسبة اليها هي اهم من كل شيء. ومنذ عام ١٩٥٤، وانا اشير الى ذلك، وقد حذرت من ان هدف اسرائيل هو ان تجعل مرفأ حيفا يحل محل مرفأ بيروت، ومن مطار اللد مطارا يحل محل مطار بيروت.

ان اسرائيل تريد ان "تقضي" على لبنان، وتريد ان تأخذ قسما من مياه الليطاني. ومنذ سنوات، وانا اشير الى ذلك وسبق ان حذرت منه في كلمات عدة في مجلس النواب حيث قلت انه "سيأتي يوم تبنى فيه حائط مبكى على الليطاني يبكي عليه اولادنا". ويومها علت اصوات نواب الجنوب في المجلس قائلة: "يا عميد عم بتخوف اهل الجنوب".

كذلك كنت اول من طالب عام ١٩٦٨، وبعد ضرب مطار بيروت وتدمير طائرات "الميدل ايست" على ايدي الاسرائيليين باستقدام قوات دولية الى لبنان لحفظ الجنوب ومنع الاعتداءات الاسرائيلية. يومها رفضت الحكومة ومعها رئيس الجمهورية، اقتراحي في خصوص طلب استقدام قوات دولية. عندها استقلت من الحكومة الرباعية برئاسة الرئيس عبدالله اليافي.

ان اسرائيل لا تريد السلام، بل تريد مياه لبنان، كما ان اسرائيل لا تريد ان تكون حدود سوريا على بحيرة طبريا بحيث تشرف سوريا على فلسطين. وانني اخشى ان يتحرك الشعب الاسرائيلي لمنع الحكومة من الانسحاب من الجولان. واخشى كذلك ان تقدم اسرائيل على المماطلة في المفاوضات بحيث تؤجل كل شيء الى ما بعد الانتخابات الجديدة. فاذا جاء حزب اليمين (الليكود) الى السلطة محل حزب العمل، عندما يعود كل شيء الى نقطة الصفر وتبقى فقط اتفاقات كمب ديفيد.

ان اكبر عدو للبنان هو واشنطن وهناك اكثر من دليل على ذلك منها:

١– ان اول مصرف غادر لبنان بسبب الحوادث وعند اندلاعها في ايامها الاولى كان البنك الاميركي "بنك اوف اميركا".

٢– ان الولايات المتحدة الاميركية هي الدولة الاولى الوحيدة التي قاطعت لبنان بمعنى انها اول دولة اقفلت مكاتبها القنصلية في لبنان ولم تعد حتى الان، ولم تعد تعطي تأشيرات للبنانيين بحيث كان يضطر هؤلاء الى التوجه الى قبرص او الى سوريا للحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

٣– ان الولايات المتحدة الاميركية هي الدولة الوحيدة التي تمنع حتى الآن شركة طيران الشرق الاوسط – الخطوط الجوية اللبنانية من تسيير رحلات مباشرة منها واليها، وان تحط في المطارات الاميركية.

٤– ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تمنع رعاياها بمن فيهم الاميركيون المتحدرون من اصل لبناني، من ان يزوروا لبنان في الوقت الذي يزور لبنان اناس من كل جنسيات العالم. في حين تسمح الادارة الاميركية لرعاياها بالتوجه الى سوريا ومنها الى لبنان، على رغم مواقفها من سوريا.

٥– ان الولايات المتحدة لم ترسل حتى الان سفيرا لها الى لبنان.

٦– واخيرا نحن اعطينا الولايات المتحدة الاميركية جبران خليل جبران، وهي اعطتنا اسرائيل".

وفي مناسبة اطلالة السنة الجديدة، تمنى العميد اده للبنانيين ان "يحافظوا على وحدتهم ويبقوا متحدين، ويتفقوا على مفهوم كلمة السيادة، لانه يبدو انهم مختلفون على معنى السيادة ومنقسمون عليها اليوم، كأننا عدنا الى عام ١٩٤٣ او الى عام ١٩٧٥. بعضهم يقول ان الوجود السوري في لبنان لا يمس بالسيادة، واخرون يقولون ان السيادة تعني انتفاء وجود اي قوات غير لبنانية على ارض لبنان".

وقال: "اتمنى ان يأتي يوم يتفق فيه جميع اللبنانيين على تفسير واحد للسيادة الوطنية. فالسيادة الحقيقية هي بعدم وجود اي جيوش غير لبنانية على ارض الوطن، ولكن قلتونا يمكن ان يكون هناك جيش اجنبي على ارض وطنية من دون ان يمس ذلك مقتضيات السيادة الوطنية اذا كان هذا الوجود بموافقة السلطات الرسمية. بعضهم يقول هنا ان الجيش السوري موجود في لبنان بناء على موافقة السلطات الرسمية منذ عهد الرئيس الياس سركيس، وقد بقي هذا الجيش ايضا بموافقة السلطات الرسمية حتى اليوم".

تنفيذية الكتلة

على صعيد اخر، اوضح الامين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط ما نشره بعض الصحف عن استقالة اللجنة التنفيذية قال: "ان اللجنة التنفيذية لم تقدم استقالتها الى العميد ريمون اده بواسطة الامين العام جان حواط كما ذكر بعض الصحف، وانما البعض من اعضائها كانوا وضعوا استقالتهم في تصرف العميد اده بواسطة الامين العام قبل الدورة الاستثنائية التي حجب في اثنائها مجلس الحزب الثقة عنها.

ان اللجنة التنفيذية هي في طور تصريف الاعمال الى "حين صدور قرار العميد تعيين لجنة جديدة بعد اطلاعه من رئيس المجلس الدكتور سليم سلهب ومن الامين العام على الاستشارات وعلى الاقتراحات في هذا الخصوص".

■ "النهار" نقلت الخبر عن "وكالة الانباء المركزية".

مجلس وزراء عادي اليوم في القصر الحكومي

طلب تمديد تزويد الابنية المخالفة الماء والكهرباء

يلتئم مجلس الوزراء الخامسة بعد ظهر اليوم في القصر الحكومي برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وفي جدول الاعمال ٢٤ بندا ابرزها مشروع مرسوم يرمي الى تعديل بعض احكام مرسوم تنظيم حقول التعليم المهني والتقني ومراحله وشهاداته في ضوء النزاع على الصلاحيات الحاصل بين وزارة التعليم المهني ووزارة الثقافة والتعليم العالي. وفهم ان الاتجاه ينحو الى تأليف لجنة خبراء لدرس المشروع وبت النزاع بين الوزارتين.

ويبحث المجلس ايضا في كتاب وزير الدولة لشؤون مجلس النواب يتعلق بتحديد مهماته الاساسية، وسبق عرض الكتاب في الجلسة الماضية لكنه ارجئ الى جلسة اليوم.

الى ذلك يبحث المجلس في تلزيم حصر مياه ينابيع البردوني وطلب وزارة الموارد المائية والكهربائية تمديد تزويد الابنية المخالفة الماء والكهرباء.

وهنا بنود جدول الاعمال:

١– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل بعض احكام المرسوم الرقم ٧٨٨٠ تاريخ ١٩٦٧/٧/٢٥ المتضمن تنظيم حقول التعليم المهني والتقني ومراحله وشهاداته (ارسل الى الوزراء في تاريخ ١٩٩٥/١٢/١٨).

٢– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل شروط التعيين لبعض الوظائف الفنية في ملاك وزارة العمل (ارسل الى الوزراء في تاريخ ١٩٩٥/١٢/١٨).

٣– مشروع مرسوم يرمي الى تأليف الهيئة العلمية في المكتب الوطني للادوية وتحديد تعويضاتها.

٤– مشروع مرسوم يرمي الى اعتبار عضو مجلس ادارة مصلحة مياه المتن السيد انطوان حريق مستقيلا من الخدمة وتعيين الجيولوجي السيد سمير عرمان بدلا منه.

٥– مشروع مرسوم يرمي الى رفع التعويض الشهري للمراقب العام لدى بلدية بيروت.

٦– مشروع مرسوم يرمي الى الغاء الترخيص المعطى للبناني جان وديع غمرة باكتساب الجنسية التيجيرية.

٧– اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون المرأة اللبنانية.

٨– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية اعادة النظر في قرار مجلس الوزراء الرقم ٦٠ تاريخ ١٩٩٥/١١/١٥ حول التعاقد مع الخبير المائي الدكتور مصطفى فليفل.

٩– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم اشغال حصر مياه ينابيع البردوني للشرب والري والسياحة.

١٠– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تمديد العمل بقرار مجلس الوزراء الرقم ٢١ تاريخ ١٩٩٥/٥/٣ (تزويد الابنية المشيدة خلافا للقانون بالماء والكهرباء).

١١– عرض وزارة الثقافة والتعليم العالي لموضوع اعارة قطع اثرية مكتشفة في بيروت لعرضها في لندن بين ٣/٥ و١٩٩٦/٩/٥.

١٢– طلب استئجار مقر للمحكمة الشرعية الجعفرية في الهرمل.

١٣– طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على اخلاء مبنى مستوصف في بلدة شبعا – قضاء حاصبيا.

١٤– عرض وزارة المال لموضوع تأجير عقارات ملك الدولة الخاص في منطقة العريضة العقارية – عكار.

١٥– طلب وزارة التعليم المهني والتقني الموافقة على تجهيز معاهدها ومدارسها بأجهزة كمبيوتر وتوابعها (مؤجل من جلسة ١٩٩٥/١٢/٢٠).

١٦– كتاب وزير الدولة لشؤون مجلس النواب المتعلق بمهماته الاساسية (مؤجل من جلسة ١٩٩٥/١٢/٢٠).

١٧– عرض وزارة الاشغال العامة لقضية تلزيم مواد حجرية وزفت مجبول غب الطلب.

١٨– تلبية وزير الدفاع الوطني دعوة لزيارة تركيا بين ٤ و١٩٩٦/٣/٨.

١٩– طلب وزارة الدفاع الوطني الموافقة على تجديد مدة دفع رواتب حضور الرقيب المعتقل علي فرحات لمدة سنة واحدة.

٢٠– طلب وزارة الاقتصاد والتجارة تفويض الوزير شراء حاجات البلاد من القمح اللازم لصناعة الخبز مع الاحتياط وتأمين الاعتماد اللازم لذلك.

٢١– طلب وزارة الاقتصاد والتجارة الموافقة على قبول هبة نقدية مقدارها ١٠٠ الف دولار اميركي مقدمة من المؤسسة اللبنانية للتجارة الدولية (لوريكو) لمصلحة المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري.

٢٢– طلب وزارة الداخلية الموافقة على اشتراك لبنان في الدورة ٥٥ لمؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين الذي سيعقد في القاهرة بين ٧ و١٩٩٦/١/١١ وتأليف وفد لهذه الغاية.

٢٣– موضوع الجريدة الرسمية (لجهة طبعها).

٢٤– مشروع مرسوم يرمي الى اخضاع التجهيزات المخصصة لاعادة تأهيل معهد البحوث الصناعية لمعدل الرسم الجمركي الادنى ٢٪ من القيمة".

رئيس الجمعية الوطنية في بيروت الجمعة ويلتقي الروحيين والزمنيين

يصل الى بيروت بعد ظهر الجمعة المقبل رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان في اول زيارة له لبيروت منذ انتخابه في ١٩٩٣، وهي اول زيارة لمسؤول برلماني فرنسي رفيع في ظل ولاية مجلس النواب اللبناني الحالي، علما ان سيغان كان اتخذ بعيد انتخاب المجلس مواقف اتسم بعضها بطابع التحفظ من تمثيله كل الفئات اللبنانية.

وسيمكث سيغان في بيروت حتى مساء السبت يجري خلالها محادثات مع المسؤولين اللبنانيين وابرزهم نظيره الرئيس نبيه بري الذي سيستقبله في المطار.

وفي برنامج سيغان، بعيد وصوله الجمعة، استقبال في سفارة فرنسا، ثم عشاء في "البريستول" يقيمه له بري الذي سيتبادل معه الخطب، وفي اليوم التالي (السبت) يضع صباحا اكليلا من الزهر على ضريح الجندي الفرنسي ثم يزور المنزل الذي قطنه الرئيس شارل ديغول في المصيطبة عندما كان يقود المقاومة الفرنسية الحرة ضد الاحتلال النازي (١٩٤٣). ومن ثم يزور رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ثم رئيس الحكومة رفيق الحريري وبعده رئيس المجلس في عين التينة فرئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا. ويلبي دعوة غداء الى مائدة الحريري في قريطم، ويزور بعد ذلك وزير الخارجية فارس بويز ثم بكركي لمقابلة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير قبيل سفره.

ويذكر انها المرة الاولى يحضر مسؤول فرنسي رفيع الى لبنان ويوسع نطاق جولته لتشمل، الى المسؤولين، مراجع دينية اسلامية. اذ عادة تقتصر الزيارات على بكركي. وجولة سيغان على شمس الدين وقباني تؤسس لسابقة في هذا الاطار.

بداية سنة واعدة يتخللها خوف

اطلالة السنة الجديدة على اللبنانيين بدأت ايجابية على الصعيدين السياسي الداخلي والاقليمي. وهو امر لم يعرفوه منذ امد طويل.

ففي الداخل بدا اهل الحكم على اتم وفاق واتفاق بدءا من قمة الهرم وصولا الى قاعدته، وغابت التشنجات السياسية التي كانت تعصف بالوطن بين فترة واخرى. ولوحظ في الكلمات والاحاديث التي ادلى بها الرؤساء الهراوي وبري والحريري ان كلا منهم يشيد بالاخر ويعتبر ان ما يقوم به من خلال المؤسسة التي يترأسها يشكل خطوات على طريق اعادة البناء والاستقرار.

وكلام الرئيس الهراوي على دور الجيش في الجنوب طمأن اللبنانيين ولاسيما منهم الذين تخوفوا من كلام اسرائيلي على ان لبنان سيعطى هدية لسوريا من اجل ضمان امن الحدود الشمالية لاسرائيل عند حلول السلام.

والرئيس الحريري الذي يشارك الرئيس الهراوي رأيه في الدور المقبل للجيش اللبناني عند انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي يطمئن جميع عن تساورهم الشكوك، والتي وصلت الى حد الاقتناعات بان لسوريا مطمعا بلبنان، الى ان هذا غير وارد عند السوريين، لانهم لم يقفوا في وجه اية خطوة خطتها السلطة اللبنانية لاعادة توحيد الوطن وبناء المؤسسات او اطلاق مشاريع اعادة الاعمار.

وجاء حديث رئيس الحكومة لـ"النهار" بداية السنة واضحا وصريحا وشاملا ويؤكد ثقته الكبيرة بان اسس بناء الدولة سياسيا واقتصاديا وماليا قد شيدت، وان ارتفاع بناء الوطن يقوم به ابناؤه، ولا تمييز بينهم سياسيا او ماليا. اما المقاطعة السياسية التي اعتمدها بعض القادة المسيحيين فلم يدفعهم اليها احد، بل اختاروها من ضمن حسابات قاموا بها ادت الى بعض الخلل السياسي. واثبت في السياق عدم صحة الحديث عن المقاطعة الاقتصادية للمسيحيين، وارتكز على الارقام ليقول ان نسبة هذه المشاركة تفوق بكثير مشاركة المسلمين.

هذا التوضيح، مع دعوة الجميع الى الانخراط في القرارات السياسية والاقتصادية لاعادة بناء الوطن، نفّسا احتقانا كان يخشى ان يترسخ في عقول اللبنانيين. وهو امر لقي صدى ايجابيا لدى المراجع المسيحية، وخصوصا في الداخل، لانه جاء متوازيا مع قول الحريري ان رئيس الجمهورية شريك جدي وحقيقي في السلطة، رغم ان بعض من شاركوا في وضع ميثاق الطائف ودستوره يفسرون دور رئيس الجمهورية بانه حكم بين اللبنانيين وليس حكما وشريكا فاعلا واساسيا.

ويأتي كلام الحريري في مرحلة جديدة (تبدو ايجابية) من المفاوضات السورية – الاسرائيلية، بحيث لن يستغرق الوصول الى التسوية النهائية للصراع العربي – الاسرائيلي سوى اشهر معدودة.

وبين الهدوء الداخلي والايجابيات الاقليمية، تظل العين والعقل مفتوحين على الجنوب الذي يلتهب بشكل شبه يومي نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية ورد المقاومة عليها. والتخوفات الجديدة في منطقة الجنوب، مع امتداداتها الجغرافية، تنبع من الخلاف في وجهات النظر السورية – الايرانية حول مفاوضات السلام ونتائجها في التسوية السياسية.

فالاسبوع الاخير من نهاية العام الماضي اعطى ادلة على ان وجهات النظر بين دمشق وطهران حول المفاوضات ونتائجها ليست متطابقة، وان الدعم الايراني لسوريا في موضوع مشاركتها في المفاوضات كما كان يعلن بين وقت واخر بعض المسؤولين الايرانيين، لم يعد كما كان.

واللبنانيون ينظرون الى هذه الاشارات السياسية نظرة قلق لانها قد تعني توترا سياسيا وغير سياسي يدفع معه اللبنانيون ثمنا لن يكون رخيصا.

وفي انتظار عودة وزير خارجية اميركا الى المنطقة بعد ايام يتابع اللبنانيون وجيرانهم النتائج في الجنوب الذي يدفع "حسابات" المفاوضات بين واشنطن ودمشق وتل ابيب.

نبيل ناصر

هكذا من الأصل

اللبنانيون استقبلوا السنة الجديدة بأفراح وتمنيات وصلوات

صفير: فتح عيون من ينصرفون الى صنع السلام ليأتي عادلاً

أبي نادر: عودة الجميع الى الضمير - عودة: خروج المسيحي من قمقم العبودية



البطريرك صفير متوسطاً أعضاء لجنة الحوار من اليمين سلمنيان، منسى، الحلبي، المولى، شهاب. (اميل عيد)

الاثنين (١/١/١٩٩٦) اطلت سنة جديدة، واستقبلها جميع اللبنانيين بآمال وتمنيات.

كل لبناني استقبلها على طريقته، لكن الجميع تمنوا وصلوا او رجعوا الى ربهم، لتكون سنة خير وسلام عادل مع تباشير السلام في المنطقة. وكان رجاء ان لا يكون السلام الآتي على حساب لبنان.

بكركي

في كنيسة سيدة بكركي، رأس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير قداساً احتفاليا عاونه فيه المعاونان البطريركيان المطران رولان ابو جودة والمطران بولس مطر والآباء يوسف مونس وميشال عويط وزخيا باسيل، وحضره حشد من المصلين.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة عنوانها "من لا يقبل ملكوت الله كطفل، فلن يدخله" (مر ١٠: ١٥)، تحدث فيها عن اليوم العالمي للسلام وشعاره هذه السنة "لنعط الاولاد مستقبل سلام". وقال: "انا اذ نصلي من أجل انتشار السلام في العالم المتعطش اليه، نسأل السيد المسيح امير السلام ان يزرع سلامه في قلوبنا وفي ربوعنا، ويفتح اعين من ينصرفون في هذه الايام الى صنع السلام في منطقتنا، وينير بصائرهم، لكي يأتوا بسلام عادل وشامل ودائم، يرتكز على العدالة واحترام حقوق الشعوب في تقرير مصيرها في حرية، بعيدا عن ضغوط واكراه".

ثم شرح بعض مقاطع من رسالة البابا وفيها: الاولاد ضحايا الحرب، والعنف، والاولاد ورجاء السلام ومدرسته. وحض على العناية بهم وتربيتهم تربية صالحة. وانهى "ان يسوع طريق السلام"، داعيا الى "خلق الظروف التي تمكن الاولاد من ان يرثوا عن جيلنا عالما اكثر اتحادا وتضامنا".

بعد القداس استقبل البطريرك المشاركين فيه وشخصيات ووفودا عدة بينها النائبان فؤاد السعد وميشال سماحة والنائب السابق بيار دكاش والوزير السابق قيصر نصر وعضو المجلس الدستوري انطوان خير والقاضي غبريال المعوشي والسادة النقيب السابق للمحامين في بيروت ميشال خطار وسعيد الحاج وانطوان بشارة.

وامس استقبل البطريرك وفد "اللجنة الوطنية المسيحية – الاسلامية للحوار" الذي ضم السادة حارس شهاب وسعود المولى وعباس الحلبي وكميل منسى وجان سلمنيان الذين هنأوه بعيدي الميلاد ورأس السنة. واتفق على لقاء آخر في حضور جميع اعضاء اللجنة بعد عودة ممثل دار الفتوى محمد السماك من الخارج.

وفي بكركي ايضا النائبان منوال يونس وميشال الخوري ورئيس هيئة التفتيش المركزي فوزي حبيش والمحافظ السابق لبيروت نايف المعلوف ورئيس جمعية الصحافيين اللبنانيين في فرنسا بشارة غانم البون والرئيس السابق للاركان في "القوات اللبنانية" فؤاد مالك يرافقه المحاميان بدوي ابو ديب والآن فؤاد مالك والمحامي الفرنسي باتريك دونيو والمدير العام لوزارة الزراعة عادل شويري والسيد نادر سكر.

سيدة البشارة

وفي كنيسة بشارة السيدة في الاشرفية رأس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة قداس رأس السنة الذي يصادف عيد القديس باسيليوس، وحضره حشد من المصلين.

وبعد الانجيل القى عودة عظة هنأ فيها اللبنانيين بعيدي الميلاد ورأس السنة، وانتقد بعض الممارسات عشية رأس السنة وقال: "يكفيني ان ارجع الى الليلة المنصرمة، كيف ان الناس يلجأون الى وسائل شتى ليضمنوا السنة المقبلة. قد يعللون بان هذه الوسائل هي العاب، هي من المزاح، انا لا اصدق ان الجاد في الايمان لا يمزح في ما خص ايمانه.

لقد رأينا على شاشة التلفزيون اناساً يلجأون الى نبي ارضي لا اعرف مدى قداسته ليكشفوا مستقبلهم، كما رأينا آخرين يسهرون حتى الصباح في السكر او اللعب وما شابه، وهم يدعون انهم مؤمنون.

يقول لنا بولس الرسول في رسالته الى أهل كولوسي: انظروا ان لا يكون احد يسبيكم بالفلسفة وبغرور باطل حسب تقليد الناس، حسب اركان العالم، وليس حسب المسيح. فانه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً، وانتم مملوءون فيه، الذي هو رأس كل رئاسة وسلطان، وبه ايضا" ختنتم ختانا "غير مصنوع بيد، بخلع جسم خطايا البشرية، بختان المسيح" (٢: ٨ – ١١). كلاماً مشابهاً سمعناه يوم الميلاد، من رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية حيث يقول: "هكذا نحن ايضا لما كنا قاصرين كنا مستعبدين تحت اركان العالم، ولكن لما جاء ملء الزمان ارسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس، ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني. ثم بما انكم ابناء ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم صارخاً يا ابا الأب. اذاً لست بعد عبداً بل ابناً وان كنت ابناً فوارث لله بالمسيح" (٤: ٣ – ٧).

ان اركان العالم التي ذكرها بولس الرسول في اكثر من رسالة له، كما ذكرها بطرس ايضاً، هي العناصر الاربعة: الهواء والماء والتراب والنار، وقد زاد عليها بعض الفلاسفة الحب والبغض، وكانوا يعتبرون هذه العناصر مادة حية. لذلك سمي الفلاسفة الذين جاؤوا قبل سقراط آباء الفلسفة المادية والالحاد لانهم وجدوا في المادة حياة فلا حاجة الى الله. وقد اقتبس فكرهم العرفانيون او الغنوصيون الذين ادعوا المعرفة الباطنية التي لا تعطى الا للراشدين والكاملين. وكان الناس يخافون من اركان العالم. كانوا يخافون النار لذلك عبدوا الشمس وعبدوا النار، كما كانوا يخافون الشلالات العظيمة والمياه المتدفقة لانهم رأوا في الماء مكاناً للموت يغرقون فيه. ومنهم من رأى انك بالبغض تقتل وبالحب تأتي بالآخر اليك. ولم تتوقف الامور عند هذا الحد بل وصلت الى العلاء وادعى بعض المتاجرين بمصائر الناس ان النجوم تؤثر في البشر وتقرر مصائرهم، كما راح بعضهم يقرأ الفنجان والورق والكف، وهناك من يلجأ اليهم ويصدقهم. وهذه كلها الى الوثنية تنتمي. نحن لا نزال وثنيين نغرق في امور تافهة كهذه، نلوث بها حياتنا، لاننا لم ندرك بعد ان الحياة اعطيت لنا بالمسيح، وان الحرية التي منحنا اياها الله شبيهة بحريته. وهي تحررنا من ثقل الخوف على المصير. الخائف من الموت يعرف ان ايمانه لم يكتمل بعد، اما المؤمن فيؤكد ما احلى لقاء الحبيب.

كثيرون يناقشوننا في تاريخ الميلاد ونحن لا نتردد في الاجابة ان التاريخ الذي نعيد فيه لذكرى ميلاد المسيح ليس تاريخ ميلاده. الوثنيون كانوا يعيدون للشمس في ٢٥ كانون الاول وكانت احتفالاتهم تجري في الفحش وفي ما لا ترضى عنه النفس المؤمنة (...).

خوفي أن تكون الاحتفالات الوثنية بميلاد الشمس قد انتقلت الى رأس السنة، وعوض ان تجتمع العائلة وتصلي بخشوع سائلة الرب ان يغفر لها ما اقترفته في السنة المنصرمة وان يبارك سنتها المقبلة، يمضي افرادها سهرتهم بالسكر والعربدة والقمار والتنجيم، واصلين الليل بالنهار، والله غائب عن قلوبهم وحياتهم.

يا احبتي، من يقرأ الفنجان كاذب ومن يستشير النجوم كاذب ايضاً وعبد للشيطان (...).

بعضنا لا يزال يعيش حسب اركان العالم وليس حسب المسيح، وان مرض مرضاً خطيراً ولم يستفد من الطب يقصد المشعوذين بدل ان يطلب من كهنة الكنيسة ان يصلوا ويدهنوه بالزيت، وبدل ان يقول لتكن مشيئتك يا رب لا مشيئتي، حياتي في يديك يا رب، الرب اعطى والرب اخذ (...).

ختاماً اؤكد لكل مؤمن ان المسيح رحم يلد احراراً ولا شيء مما في السماء او على الارض او تحت الارض يكبل انساناً تحرر بالمسيح. هذا الانسان لا يخاف، مملوء فرحاً وغبطة، يعتمر المحبة، قد يخطئ ويجرح، وبالمحبة يداوي لانها حياته. وان تعثر فالخطيئة التي يحاربها تعثره. المسيحي حر بالمطلق وتعثره بسبب آثار العبودية الباقية فيه. من لا يخطئ؟ اما المسيحي فيدوس الخطيئة لينطلق الى رحاب الحرية. لذلك اقول لكم من هذا الباب المقدس انه اذا لم يقدس المسيحي مكانه والارض التي يعيش عليها فما من احد يقدسه، لاننا نؤمن ان المسيح وحده ابن الله وقد قدس الله الارض بميلاده. وعندما يسكن الله فينا فمن علينا؟ فاذا كنت في العبودية عليك ان تختار بين الله والشيطان. المسيحي لا يخاف قول ما يضمر اذا كان الله ملهمه. الخطأ منه والصلاح نعمة من العلي، بعد اشهر، عندما سنصرخ المسيح قام، نقصد ان الموت نفسه لا يستطيع ان يسجن المسيحي. المؤمن الحقيقي لا يخاف الموت ولا يخاف القبر. التلميذ يقوم بما يطلبه ربه. المسيحي هو فم الرب يتكلم. ان اخطأ فليع ان للخطيئة مكاناً وان الكمال لله، لكن من وضع يده على المحراث لا يلتفت الى الوراء.

صلاتي ان ارى المسيحي يخرج من قمقم العبودية وينطلق الى الحرية، رأسه في سحابة شبيهة بسحابة التجلي، فيها مجد الرب، والارض التي يطأ عليها ارض الرسل القديسين".

الشويفات

في الشويفات، رأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر قداسا احتفاليا لمناسبة تدشين كنيسة مار الياس في البلدة. وحضر النائب نبيل البستاني ووكيل داخلية الشويفات وخلدة في الحزب التقدمي الاشتراكي هيثم الجردي وعدد من ابناء الرعية.

وبعد الذبيحة الالهية القى المطران ابي نادر عظة جاء فيها:

"نحتفل بهذه الذبيحة الالهية في هذه الكنيسة الجديدة (...) وفي كل مرة نصلي لأول مرة في كنيسة في هذا الجبل، كم يحلو لنا ان نصلي بايمان عميق ملتمسين من الرب يسوع النعمة حتى نفهم ارادة شعبنا الفريد، الصامد الذي لا يريد الا المحبة والسلام على أرضنا المقدسة.

اليوم اول يوم من السنة هو يوم السلام في جميع كنائسنا في العالم أجمع، كل الشعب يصلي للسلام، ولذا كان لنا نحن ان نصلي للسلام اليوم فصلاتنا تسمع عند العلي اكثر من كل بلد، لاننا بايمان عميق نريد السلام لوطننا العزيز.

من هنا، من الشويفات العزيزة الى كل قرية من قرانا (...). الكلمة الاولى التي سمعناها من الملائكة يوم ولد يسوع في المغارة، هي كلمة السلام، نصلي للسلام في العالم أجمع، نصلي للسلام في لبنان، ليس فقط سلام ان نرمي السلاح جانبا، انما سلام القلوب (...).

المحبة هي التي تبني يا اخوتي، لا الشريعة ولا الناموس ولا القانون. ولذا كان علينا ان نختصر الانجيل المقدس، بكلمة، فهي المحبة، وكم نحن في حاجة الى هذه المحبة وشعبنا يعيش في المحبة، وشعبنا بعد عشرين سنة يرجع الى ضميره والى هذا الوطن الواحد، وكل شعبنا البريء الصامد لا يريد الا بناء هذا الوطن من جديد، حجارة وقلوبا بالمحبة.

يتكلمون دائما يا اخوتي بالسينودس وبغير السينودس. بالخطابات الرسمية وغير الرسمية عن العيش المشترك، نحن كشعب ضد هذه الكلمة، نحن عائلة واحدة من الشويفات الى كل قرية من قرانا الى جميع طوائفنا، عائلة واحدة، ويجب أن تكون هذه الكلمة (...) شعار كل لبنان، وهي شعار شعبنا المؤمن في هذا البلد الأزلي لنا (...) والشياطين لا تقدر علينا اذا كنا نحن مسؤولين وشعبا، يدا واحدة، قلبا واحدا كما يريد هذا الشعب، عندئذ في استطاعتنا ان نبني من جديد هذا الوطن العزيز وعندئذ في استطاعتنا ان نقول أن لبنان لن يزول.

في هذه الايام تسمعون عن السلام الآتي بالاتفاق المتبادل بين جهات وجهات في هذا الشرق الاوسط، يا اخوتي كم نرجو ان لا يكون هذا السلام على حساب لبنان، المسألة لا تتعلق بالغريب، تتعلق بنا وبوحدة صفنا، وبارادتنا بايماننا. واليوم نصلي لأجل هذا السلام، السلام على أرضنا المقدسة ونسمع صوت الملائكة يبشرون قبل كل شيء بالسلام وبالفرح، ولنا الآن في صلاتنا هذا الرجاء، كم نرجو ان يرجع جميع اللبنانيين الى ضميرهم الوطني كما نحن هنا أرجعنا الكنيسة، نوعاً ما، كما كانت، ولو كانت صغيرة، هي كبيرة بايماننا جميعا، علينا ان نعيد لبنان الى جماله في هذا الشرق وكما نريده جميعا.

صلاتنا هي للسلام على ارض لبنان وفي كل العالم، صلاتنا هي ان تكون هذه السنة الجديدة سنة خير ومحبة عليكم جميعا وان ترجع هذه القرية العزيزة كما كانت وأجمل، وكم نرجو ان يفهم المسؤولون، وأقول ذلك باحترام ومحبة، ان يفهم المسؤولون عن هذه القرية العزيزة وان يدفع ما يلزم لجميع المهجرين ليعودوا الى الشويفات العزيزة وتكون من جديد الشويفات كما كانت عروسة هذه المنطقة بالحياة العائلية، لا بالعيش المشترك، بالحياة العائلية بين جميع فئات هذه المدينة العزيزة (...)، ونرجو ان نعيد بناء جميع كنائسنا، ليس فقط بالبناء بل بالصلاة وما صلاتنا الا محبة وسلام".

وشكر كل من ساهم في بناء هذه الكنيسة وبينهم النائب البستاني وغيرها من الكنائس.

باشا

ورأس متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا قداس السنة الجديدة في كنيسة القديس قسطنطين وهيلانة في جونية. والقى عظة، جاء فيها:

"نحن الآن في اول يوم من عام جديد. ونحن اليوم مدعوون الى ان نجدد النظرة الى الحياة والى الايمان من خلال ما دعينا اليه في هذا السينودس، فالكنيسة هي ايضا كالسيد المسيح تنمو وتتقدم بالحكمة والسلم والنعمة، وكل شيء في هذه الدنيا لا بد من ان يتقدم في العمر وفي التاريخ، والكنيسة اليوم هي في اواخر الالف الثاني وسوف يطل علينا الالف الثالث بعد سنوات قليلة، وهكذا تسير الكنيسة في مجالات عمرها التاريخي، تسير من سنة الى سنة ومن جيل الى جيل ومن قرن الى قرن، وهي في هذه المسيرة ككل كائن حي يفرض عليها ان تتقدم، لأن الانسان، فردا كان ام جماعة لا بد من ان يتقدم في السن وفي التاريخ ولا مجال للتوقف او الرجوع، فالانسان مدعو لان يتقدم دائما، والكنيسة هي ايضا مدعوة الى ان تتقدم في تاريخ عمرها، كما ان كل فرد منا مدعو الى ان يتقدم في سنه التاريخي وهكذا هذه السنة الجديدة نعتبرها خطوة جديدة في مسيرة الحياة".

لقد انطوى عام بعد اعوام، ولكننا اليوم في فجر السنة الجديدة، وهنا هو وعد بخطوات جديدة تمشيها سواء فرديا ام جماعيا، سواء وطنيا ام كنسيا، كلنا في هذه المسيرة علينا ان نتقدم كما تقدم الطفل يسوع بالسن والحكمة والنعمة، وتتساءل الكنيسة اليوم من بعد هذا السينودس الذي اعد مدة اربع سنوات من سنة ١٩٩١ انطلقت الصرخة الاولى من قلب قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ولسانه، وظلت الكنيسة في لبنان تعمل لهذا الحدث التاريخي الى ان انعقد السينودس في ٢٦ تشرين الثاني وانتهى في ١٤ كانون الاول من عام ١٩٩٥، ولا شك في ان كثيرين بينكم قد تابعوا اخبار هذا السينودس، وان عن بعد، وانما ما تم فيه هو دعوة الى كل المسيحيين وكل اللبنانيين، لان هذا السينودس عقد من اجل لبنان وليس من اجل الكنائس الكاثوليكية او الكنائس المسيحية. هذا السينودس كان دعوة اراد ان يطلقها قداسة البابا بعدما اختبر لبنان ويلات الحرب، واراد بلفتة ابوية ان يجد طريقة لكي يخرج اللبنانيين كلهم من اوحال هذه الحرب التي طوقتنا وطوقت وجودنا ومصيرنا وهددت حياتنا وتاريخنا ورسالتنا، وكانت اول عبرة اطلقها قداسة البابا ان هذا الوطن التي داستهه الاحداث الدامية، والذي تركته البلاد الاخرى والحكومات الاخرى يتخبط في مصيره الدامي، اراد قداسة البابا ان ينقذه، ان ينقذ هذا الوطن الذي اعتبره لا مجرد بقعة من ارض، ولكن رسالة من رسائل الدنيا. فلبنان عبر تاريخه قد بنى تراثا عظيما من الاخوة في العيش ومن التكامل في الثقافة ومن التفاهم بين اديان مختلفة. اراد قداسة البابا ان ينقذ هذه الرسالة وهذا التراث، ولكن هذه الرسالة وهذا التراث متعلقان بحياة شعب فاذا مات هذا الشعب ماتت الثقافة وماتت هذه الخبرة الفريدة في تاريخ البلاد. وقد رأى البابا حوله في كثير من بلدان العالم صراعا قويا بين الثقافة والاديان، ليس فقط في الشرق، ولكن حتى في مشارق الارض ومغاربها، فنحن اليوم مهددون من كل ناحية بصراعات ثقافية ودينية وعنصرية، واراد البابا ان يجعل لبنان هذا نموذجا للبلدان الاخرى التي تتخبط في تلك الصراعات الدامية، ولكن هذا البعث من كبوة مأسوية كان لا بد له من ان ينظر الى تجديد حياتنا وضمائرنا، فالانسان لا يستطيع ان يتجدد ولا يستطيع ان يبني حضارة الا اذا بنى اولا في اعماق ضميره حضارة الروح والقيم والاخلاق، وهذا ما دعانا اليه السينودس. ان نعود الى ذواتنا في صحوة ضميرية لكي نكتشف عمق القيم التي ربما تركناها تسيل من بين ايدينا، دعانا السينودس الى ان نجدد حياتنا وقيمنا وايماننا واخلاقنا، وهذه الدعوة توجهت قبل كل شيء الى الكنائس الكاثوليكية التي هي جزء من كنيسة شاملة لبنان، ومن وطن شامل. فعندما دعا البابا الكنائس الكاثوليكية الى التجدد فلكي يكون خطوة حاسمة في الحوار والعلاقات الجيدة بين سائر المسيحيين وبين المسيحيين وغير المسيحيين.

ونحن اليوم نتساءل: هل هذه الكنيسة، هل هؤلاء المسيحيون يميلون ويتقدمون حقيقة في السن والنعمة والحكمة امام الله وامام الناس؟ لان الكنيسة هي ايضا كالطفل يسوع، طفل قد القي في هذا الوطن وفي هذه الارض المباركة ولا بد لهذا الطفل من ان ينمو عبر التاريخ. ولا اخفي ان الفي سنة ليست بكثيرة في عمر الكنيسة المتوجهة نحو الآباء الكبير. حتى بعد الفي سنة، ربما لا نزال في لبنان اطفالا في الدين، اطفالا في الايمان، ولذلك دعوة هيرودوس هي ان نتقدم ليس فقط في التاريخ، بل بالحكمة والنعمة ايضاً. هذه الحكمة التي ارادها الله لنا والتي قال عنها الكتاب المقدس في سفر التكوين: "طوبى للرجل الذي وجد الحكمة وللانسان الذي نال الحكمة، فان تجارتها خير من كنوز الذهب والفضة". ويقول الكتاب المقدس ايضا: "وقد جعلنا الله في ارض نكون مثل الملح والخميرة والنور". والمطلوب من المسيحيين ان يتحلوا بفضيلة الحكمة والفهم لكي يتمكنوا من العيش، بل لكي يظلوا خميرة في هذه الارض التي فيها دعينا مسيحيين قبل كل المؤمنين في المسيح في العالم بحسب قول كتاب اعمال الرسل، والمطلوب منا، ومن تلك الحكمة التي هي موهبة من مواهب الروح القدس، ان نعيش بموجب هذه الحكمة الالهية المقدسة فنجد سبيلا لا لكي نحتكر الحياة والثقافة، ولكن لكي نجعل هذه الثقافة تراثا مشتركا بين الجميع، لكي نعيش عيشا اخويا على رغم ما هنالك من اختلافات في المعتقد وحتى في الثقافة.

نحن لن نستطيع ان نعيش منعزلين في هذا الوطن، مهمشين في هوامشه، وانما دعينا لكي نعيش في صميمه كالخميرة التي تخمر العجين كله، وهذا الطفل يسوع الذي عيدنا ميلاده منذ ايام، نحن مسؤولون عن حياته، عن استمرار حياته ورسالته في هذا المجتمع البشري.

في هذا الوطن، هناك مهددات تأتي من الداخل، وهناك اخطار من الخارج، ولكنها كلها تتكاتف وتتكاتف لكي تقضي على حياة يسوع وعلى رسالته في هذا الشرق المسيحي. نحن مطلوب منا ان ندافع عن هذا الطفل، كما دافع عنه القديس يوسف. مدعوون الى ان نشارك في استمرار في رسالة المسيح في هذا المجتمع البشري، لذلك دعوة السينودس ليست دعوة سطحية، بل هي دعوة في صميم دعوتنا ورسالتنا لكي نستطيع نحن الموجودون هنا في لبنان او في الشرق المسيحي، لكي نستطيع ان نساعد المسيح في استمرار تجسده في التاريخ".

المطران ابي نادر في القداس في مار الياس الشويفات. (رمزي م. مشرفية)

زحلة

وفي كنيسة مارالياس في وادي العرايش – زحلة، وبدعوة من نادي الشباب الثقافي والرياضي، اقيم قداس احتفالي رأسه راعي الابرشية المارونية المطران جورج اسكندر وعاونه الاب فيكتور سليلاتي والاب وديع الجردي، وحضره الوزير نقولا فتوش وحشد من المصلين.

والقى المطران اسكندر عظة تحدث فيها عن رسالة البابا يوحنا بولس الثاني في اليوم العالمي للسلام، وتطرق الى "الفرح العظيم الذي غمر كل رجال الدين عندما التقوا مسلمين ومسيحيين في سينودس خصص للبنان".

واضاف: "ان هدف السينودس الرئيسي هو معرفة ماذا يريد رجال الدين في لبنان، وبالاخص ابناء الطائفة المسيحية، والحاجة الى تحقيق تعايش ووطن ومحبة دائمة".

وتساءل عن "الاهداف التي ادت الى تشويه اعمال السينودس وكيف فسرت في شكل مغلوط جدا، مما اساء الى كل هذا التعب الذي بذل طوال خمس سنوات من التحضير"، مؤكدا "ان السينودس لم يكن الا من اجل المحبة فقط".

صيدا

وفي صيدا ("النهار") اقام رؤساء الطوائف المسيحية القداديس لمناسبة حلول رأس السنة الجديدة، ورأس راعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران ابرهيم الحلو قداسا احتفاليا في كنيسة مارالياس والقى عظة هنأ فيها اللبنانيين باعيادهم المجيدة وامل في ان يعم السلام والخير والمحبة لدى جميع المواطنين".

واقيم في كنيسة مارنقولا للروم الارثوذكس في صيدا القديمة قداس رأسه راعي ابرشية صيدا والجنوب المطران الياس كفوري في حضور الاسقف اثناسيوس صليبا والارشمندريت جوزف جبيلي وحشد من ابناء الرعية. والقى المطران كفوري كلمة ركز فيها على موضوع الآلام والآمال وقال "آلامنا كثيرة ومتنوعة وآمالنا ورجاؤنا ان يحل على العالم وبالاخص على لبنان السلام المرجو، السلام الذي بذلنا ولا نزال نبذل من اجله الكثير من الدموع والعرق والدماء والذي عانينا من اجله الدمار والتهجير والموت، وهو سلام نستحقه ولا نستجديه. فنحن اصحاب حق وفرحنا بالامس القريب من اجل استعادة بيت لحم حريتها وكرامتها ولكن فرحتنا لم ولن تكتمل ما لم تتكحل اعيننا برؤية قدسنا العزيزة وقد حل فيها السلام وعادت الى شعبها وعاد شعبها اليها، كما نرجو ان يعود الجولان الحبيب الى السيادة السورية (...)".

وشدد على ضرورة تنفيذ القرارات الدولية "التي تحفظ للبنان حقوقه المشروعة وفي مقدمها القرار ٤٢٥".

وفي كنيسة دار العناية في الصالحية رأس الرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال قداسا حضره مدير الدار الاب انطوان سعد وابناء الرعية.

المنطقة الحدودية

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان سكان المنطقة الحدودية احتفلوا بوداع العام ١٩٩٥ بسهرات في المنازل والمطاعم. وليلة الاحد كانت لكل مواطن طريقته في طرد العام المنصرم واستقبال السنة الجديدة، فمنهم من "شطف" عتبة المنزل بالماء لازالة رواسب العام الماضي واستقبال عام افضل، ومنهم من كسر زجاجات كحول للقضاء على شرها.

وصباح الاثنين اقيمت قداديس في الكنائس والقى الكهنة عظات تمنوا فيها حلول سنة جديدة ملأى بالتفاؤل والامن والاستقرار.

في عظة بكنيسة المريمية

اغناطيوس الرابع يشيد بالجهود السلمية للأسد ويشكره على اطلاق السجناء آملاً في مزيد

اشاد بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع بجهود الرئيس السوري حافظ الاسد من اجل السلام، وشكره على اصداره عفوا عن السجناء آملا في ان يكون "الحبل على الجرار".

رأس البطريرك اغناطيوس الرابع قداسا في كنيسة المريمية في دمشق في مناسبة رأس السنة. والقى العظة الآتية:

باسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين.

عايدتكم ايها الاحباء واكرر المعايدة الآن واتأمل وإياكم ببعض الاشياء التي يستدعي هذا العيد التأمل بها.

هذا العيد يقع بين عيدين: العيد الاول هو عيد الميلاد والعيد الثاني هو عيد الغطاس او كما نسميه ايضاً عيد الظهور الالهي.

وفي الاصل كان عيد الميلاد وعيد الظهور الالهي عيدا واحدا. ما الذي نعيد فيه؟ نعيد للظهور الالهي. الاله الذي هو مخفي في جوهره، هذا الاله، الهنا، ينظر الينا، يلتفت الينا ويريد ان لا نكون جاهلين له. ماذا فعل؟ كان دوما يظهر بطرق مختلفة للانسان لكي يراه الانسان ولكي يعرف من يراه.

اولا، ظهر الاله لنا ايها الاحباء عندما خلق هذا الكون. لماذا خلقه – والله ليس في حاجة الى شيء لكي يخلق الكون – خلقه من اجل الانسان ولاننا اذا نظرنا الى الصنعة نتذكر الصانع. من هنا كان اول البراهين على جود الخالق هو ان الكون موجود. فاذا لم يكن الله موجودا فمن خلق الكون؟ كيف اتى؟ بالسحر! المؤمن لا يؤمن بالسحر. بالصدفة! المؤمن لا يؤمن بالصدف.

العملية الاولى التي صنعها الله لكي يظهر نفسه لنا هو انه ظهر في خليقته. ولكن هل تعلم الانسان؟ هذا موضوع آخر. خلق السموات والارض، غير كاف. لمن السموات والارض؟ خلق الجمادات بأسرها. خلق الجبال، خلق الاودية، خلق الانهار وكل ذلك، غير كاف. تصوروا ان هذا الكون ليس سوى مجموعة من الجبال والسهول والاودية والانهار. ما معنى هذا، انه لا يفيد. خلق الاشياء الحية: النباتات، الازهار... خلق كل ما هو اخضر. ماذا ينفع هذا؟ صنع بستانا من الورود حيثما تشاء فاذا لم تكن هنالك عين ترى هذه الورود فكلها لا تساوي شيئا. اذن بقي شيء ناقص، خلق الحيوانات، بقي شيء ناقص الى ان خلق الانسان. بعد أن خلق كل شيء خلق الانسان، خلقك انت، خلقني انا وخلق كل البشر ولكن نفخ فينا من روحه. هذا معناه انك انت لا تشبه بالعشب ولا تشبه بمجرد حيوان ولا تشبه بمجرد حجر، انت نفخ الله فيك عندما خلقك، صورك على صورته ومثاله.

لاحظوا كيف انه بدأ بالخليقة من اقل الاشياء الى اكثرها ووقفت الخليقة عند الانسان. لماذا؟ لان الانسان هو المدرك، هو الذي يعرف، هو الذي اذا شاء يرد على الله في خلقه.

حصل شيء آخر خلق له كل الناس وكل العالم، خلقه هو فهل آمن به الانسان؟ لم يؤمن به. نحن كلنا حتى الآن لسنا بالضرورة مؤمنين بالله. حتى ولو قلنا في كثير من الاحيان: اؤمن باله واحد... ليس بالضرورة ان نكون مؤمنين بالفعل.

لم يكتف الله بانه ظهر في الخليقة. لقد مشى خطوة جديدة، ما هي الخطوة الجديدة؟ الخطوة الجديدة كانت في سيناء. صعد موسى الى جبل حوريب فاعطاه الله الوصايا العشر: انا الرب الهك لا سواي، اله واحد احد. لا تقتل، لا تسرق، لا تزن، لا تشهد بالزور، اكرم اباك وامك. بعد اربعين يوما نزل موسى ليرى الشعب وقد صاغ عجلا من الذهب وصار يعبد العجل. انما اربعون يوما، وهو الذي كان يعيش بفضل الله. من اين كان يأتي المن ومن اين كانت تأتي السلوى ومن اين كانت تشرق الشمس؟ كل هذا وخلال اربعين يوما فقط نسيه الشعب. واتى موسى حاملا الوصايا العشر. نحن نسمع بالوصايا العشر فمن يتبعها؟ لا تقتل! اذا شئنا ان نتكلم عن السنة ١٩٩٥ فأرجوكم ان تحصوا عدد الذين قتلوا فيها. لمن قيلت اذن لا تقتل؟ لا تسرق، اللصوص كثيرون وفنانون ومتحضرون ولهم تكنولوجيا، اللصوص كثيرون اذن فمن يسمع لا تسرق؟ لا تزن! لاجعلنا الله نظلم احدا. ولكننا نسأله تعالى ان يحمي القلة من المنازل والقلة من الناس التي حتى الآن لا ترتكب الزنى. هذا الذي ينتشر يوما بعد يوم واكثر فاكثر.

الوصايا العشر من يسمعها؟ لذا لجأ الله الى طريقة اخرى. ارسل الانبياء. ايها الناس، اذا كنتم لا تقرأون ما كتب فانظروا الى وجوه الذين يؤمنون. هؤلاء حدثوا الناس عن الاله. ازاحوا صورا كثيرة مزيفة عن الاله. من سمع منهم، هل سمعنا نحن منهم؟ انا اعتقد ان كلام الانبياء حرام. كم واحدا منهم مات على فراشه؟ القليل جدا. الكل ينبذهم وخصوصا الاقوياء، الجبابرة، اصحاب المقدرة. هؤلاء كانوا ينبذون كلمة الرب. اذكروا كيف ان يوحنا وقف شجاعا بطلا، وقف امام الملك ليقول له: "امرأة اخيك لا تحل لك. لم يعمل له خطابا، لم يتزلف له، لم يمدحه. قال له الحق. ونحن نؤمن بأنك اذا احببت شخصا يجب الا تخفي الحق عنه وان اشارة المحبة للناس ان تقول لهم الحقيقة لانها ملككم وليست ملكك وحدك.

النتيجة كانت ان قُصّ رأس يوحنا.

الشريعة، اقرأوا التوراة، الشريعة ليست ابنة البارحة. صفحات مكتوبة تدلك كيف يجب ان تغتسل، ماذا يجب ان تأكل، متى يجب ان تصوم، كيف يجب ان تصلي، صفحات كثيرة.

كم واحدا يعرف الشريعة؟ عين الله التي ترى هي شاهدة بأن الناس تجب ملاحقتهم دوما لكي يعرفوا. ألا يفعل ذلك الأب؟ ألا تفعل ذلك الأم مع اولادهما؟ الله أب لنا ولذلك فهو لا يمل من ارشادنا اما نحن فنمل من ارشاده في كثير من الاحيان.

عندما خلق الله الكون وقف عند القمة، الانسان. عندما بدأ يتكلم مع الناس لكي يرشدهم وقف عند القمة، صار هو شخصا. نحن نعيد للميلاد لأن الله هو ذاته أتى بعد ان ارسل من ارسل من وصايا وشرائع وأنبياء وقديسين. كلها بدونه لا تساوي شيئا. أتى هو. وهنا يجب ان أؤكد على كلمة. يتساءل البعض لماذا نذكر المسيح؟ نذكره لانه في ايماننا العميق هو كلمة الله، هو ليس آخر بالنسبة لله. لو كان مجرد نبي أو مجرد رسول أو مجرد مشرع او مجرد انسان قديس لما ذكرناه مع الله. نحن موحدون في صورة قاسية جدا. اذا لم تكن كلمة الله هي هو لا تُذكر معه. نحن نرفض الشرك في اي وجه من الاوجه. لكن ضعفنا ان الكلمات التي نستعملها هي كلمات بشرية لا تستوعب الطبيعة الالهية. فنضطر ان نتكلم عن الله وعن كلمته وعن روح قدسه، ونحن عندما نقول ذلك نقصد واحدا أحد الذي هو هو لا سواه.

وصلنا الى الشخص لكي يقال لنا بالاختصار ان خلاص العالم كله يتوقف على من عندك من اشخاص. كل ما سوى الناس لا يمكن ان يكون مفيدا. الناس يفيدون اذا وجدوا. الشخص عندك اذا كان موجودا عندئذ تأمل ان يحصل كل شيء. كل الحضارات، كل العلم، كل التاريخ أحدثه اشخاص. كيف كان يرى الانبياء الاشخاص الذين يخلصون؟ نحن نسمع اننا بدأنا سنة جديدة، من يدري كيف تكون جديدة، بأي شكل؟ ستبقى الشمس كما كانت والقمر كذلك وستبقى الفصول على ما هي. اذن ما الجديد؟ الجديد اذا لم يكن الاشخاص الذين هم نحن وسوانا من البشر فلن يكون جديد على الاطلاق.

اسمعوا كيف صور الانبياء الانسان الجديد الذي هو يجدد: أصوله نبيلة فاضلة – عليه روح الرب – غير منفصل عن خالقه – عليه روح الحكمة – عليه روح الفهم – عليه روح المشورة – عليه روح القدرة – يستوحي روح الرب – لا يقضي بحسب المظاهر ولا يحكم على الناس استنادا الى ما يشاع بل يقيم للضعفاء انصافا، ولبائسي الارض يحكم بالحق والعدل – هو قاس على قساة الارض وعلى حجريي القلوب – وكلماته، مجرد كلماته، تهز الاشرار لانه يلف ذاته بالصدق يحزم خصره بحزام الامانة.

اذا تحقق شخص من هذا النوع ينقلب العالم. وعند ذلك يسكن الذئب مع الحمل، ويربض النمر مع الجدي ويأكل العجل والشبل من مزود واحد. وينحدر السوء والفساد والارض تمتلئ من معرفة الرب، تغمرها الانوار الالهية كما تغمر البحر مياه البحر.

هذا النوع من البشر هو الذي ينتظره العالم لكي يكون لديه هذا النوع من العالم، عالمنا يحتاج الى بشر كهذا لكي يصبح هكذا.

ونسمع ايها الاحباء في الميلاد ونسمع ذلك الشخص، وكما قلنا في آخر الخليقة شخص وفي آخر الظهور الالهي شخص، نسمعه يقول: روح الرب علي لأجل ذلك مسحني، صرت مسيحا، ارسلني لأبشر المساكين وهؤلاء ينساهم الناس كثيرا. ولكي أشفي منكسري القلوب، لكي انادي للمأسورين بأن يخرجوا من السجون وللعميان انادي بالبصر. اما المهمشون فأطلقهم الى الخلاص وأقول للناس في النهاية، الآن اصبحت السنة الجديدة جديدة. الذي قال هذه الكلمات هو الذي ولد ايها الاحباء وهو الذي ظهر وهو الذي نحن نعيد لظهوره.

وبما اننا نذكر الشخص وبدون الشخص لا يوجد شيء، بدونك انت وانا لا يوجد شيء في هذا العالم ولا يساوي العالم شيئا أود ان أذكر امامكم ولن اذكر على مسامعكم ايها المستمعون الكرام لحد الاشخاص الذين هم عندنا وبين ظهرانينا أعني رئيسنا الرئيس حافظ الاسد. لماذا اذكره؟

اولا لأننا لا نأمل شيئا الا من احد وهو احد الاحدين، هو شخص.

ثانيا في هذه السنة المباركة وفي كنفه ألم تلاحظوا ان عيد الميلاد لم يبق حكرا علينا وحدنا نحن المسيحيين؟ الم تلاحظوا ان العيد الذي كان في الماضي لفئة، لحفنة من الناس وبالروح العامة التي تولد اليوم اصبح عيدا لكل الناس؟ ألم تروا الزينات هنا وهنالك؟ الكل يفرحون وكأن الواحد يقول للآخر: عيدك هو عيدي لاننا نحن واحد، انت شخص خلقك الله وانا شخص خلقه الله. نحن لسنا كل واحد من طبيعة مختلفة. نحن متعددون ولكننا واحد. في الميلاد وفي سواه ان شاء الله سيعيد الجميع كما تم عيدنا هذه السنة.

شيء آخر، اذا كان الشخص هو المركز في الاهتمام الالهي لأن الدنيا بأسرها للشخص، اذكروا ايها الأحباء خروج المساجين من سجنهم، اذكروا الدموع التي كفكفت تلك التي كان يذرفها الاطفال على آبائهم والتي تذرفها الزوجات على أزواجهن. اذكروا ان هذه الدموع التي ذرفت كثيرا عند الانفصال كم كفكفت وكم حلّت محلها دموع الفرح عند الاتصال. هذا هو العيد، هذا هو العيد الحقيقي. الناس لا يمكنهم ان يعيدوا اذا لم يعيد قلبهم. الاشياء الظاهرة، كما قال: لا نقضي بحسب المظاهر. واما بهذا العمل، بهذا العفو الذي صدر فيليق الشكر بالطبع لسيادة الرئيس على ذلك، انه لمّ شمل عائلات كثيرة ونأمل ان يكون كما نقول "الحبل على الجرار".

شيء ثالث. اليوم المرحلة التي يتكلم عنها الناس يبدو اننا نتوقع سلاما. من يطيق حياته اذا لم يكن يتوقع سلاما؟ لماذا الغد اذا لم يكن هنالك سلام؟ في هذه المناسبة، ايها الاحباء، هل ننتقل الى جديد؟ الجديد مثلا حسب قول الانبياء يريد ان الذين يتناهشون، كل واحد ينهش الآخر، يريدهم أن يتحولوا الى رفاق وأصدقاء وأخوة. فهل يتم ذلك؟ واذا لم يكن ذلك حتميا وفي خطوة واحدة اليس لنا الحق بأن نرجو ونتأمل وأن نصلي كي يتم السلام في عالم الانسان هذا وان يكون الناس مرتاحين لكي يشكروا ربهم على الحياة؟

اليوم صلينا ايها الاحباء من أجل ذوي الامر ونكرر صلاتنا وندعو لهم، ندعو لرئيسنا الذي يحمل مسؤولية السلام ورايته، ندعو له ان يمنحه الرب القوة.

الناس يريدون ان يعيشوا وخير عطية يقدمها الله هي عطية الحياة. الناس يريدون ان يكون غدهم غدا لكي يعيشوا اثناءه. يريدون من اجل انفسهم، من اجل اطفالهم ومن اجل الاجيال القادمة. نريد ذلك فنقول اذن في آخر الكلام، نقول: يا الله قوّ رئيسنا في رسالة السلام لكي يصبح سلامنا سلاما نستحق ان نحيا لأجله. آمين".

ميلاد الارمن الارثوذكس

تحتفل طائفة الأرمن الارثوذكس السبت المقبل ٦ كانون الثاني بعيد الميلاد. ويقام للمناسبة قداس احتفالي في كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس في انطلياس يرئسه الكاثوليكوس آرام الاول ويلقي عظة.

وبعد القداس وتبريك الماء، يتقبل الكاثوليكوس آرام الاول، التهاني في الكاثوليكوسية حتى الاولى بعد الظهر، ومن الرابعة حتى السابعة مساء.

وتقام قداديس في كنائس الطائفة.

مؤتمر صحافي لمخيبر اليوم

يعقد رئيس "التجمع من اجل الجمهورية" الدكتور البر مخيبر مؤتمراً صحافياً الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مكتبه في محلة التباريس – الاشرفية، يتحدث فيه عن قضايا راهنة ويعلن مواقفه منها.

رأي

قضاة أم هيئة محلفين؟

النظام القضائي اللبناني قائم على المحاكمة بواسطة قضاة، حيث لا نلحظ هيئة محلفين تبت اية قضية، اكانت جزائية ام مدنية.

على الصعيد الدولي، بدأ في المرحلة الاخيرة التوجه نحو النظام الانكلوسكسوني الذي يعتمد عموما على هيئة محلفين تفصل في قضايا رئيسية مطروحة.

وقد بدأت طلائع هذا التوجه، في فرنسا بالذات، التي عمدت الى الاستعانة بهيئة المحلفين للنظر في القضايا الجنائية.

السؤال: هل من الانسب تعديل النظام القضائي اللبناني لاستيعاب هيئة المحلفين؟

للجواب، لا بد من عرض المزايا والسيئات في كل من النظامين.

١ – النظام القائم على الحكم بواسطة القضاة:

مزاياه: من مزايا نظام كهذا انه يسمح من جهة بالاستفادة من الخبرة الواسعة التي يتمتع بها القاضي، والتي هي ضرورية للنظر في القضايا التي تحتاج الى تقنية عالية لمعالجتها. وغني عن القول ان خبرة كهذه لا تتوافر عادة لاعضاء هيئة المحلفين.

ومن جهة اخرى، يسمح هذا النظام برؤية موضوعية للقضية المطروحة. ذلك ان القاضي ينظر الى الدعوى الحاضرة امامه، ويلفظ قراره بالرجوع الى قضايا سابقة كمقياس لتحديد العقوبة والتعويض المتوجب.

وهذا ما لا يتوافر دوما لدى هيئة المحلفين التي تحكم بمبالغ طائلة في قضية معينة، فيما تكون هيئة محلفين اخرى قضت بنصف هذا المبلغ في قضية مماثلة سابقة.

نواقصه: ان كان هذا النظام يحمل في طياته مزايا اساسية، الا ان هناك شوائب يجب التوقف عندها. فمن جهة اولى، ان هذا النظام قد يعرقله التعرض لاستقلالية القضاء. والتعرض لاستقلالية القضاة ليس فقط بالوسائل المباشرة كالضغوط، بل ايضا بالوسائل غير المباشرة التي تؤدي الى النتيجة عينها، كالتلويح بنقل القاضي من مركز الى آخر.

فاستقلالية القاضي اما ان تكون تامة واما لا تكون على الاطلاق.

ومن جهة اخرى قد يشكو هذا النظام من وجود رؤية سابقة للقاضي حول القضية المطروحة امامه (Prejudice)، مما قد يؤثر سلبا على سير القضية بطريقة موضوعية.

٢ – النظام القائم على الحكم بواسطة هيئة المحلفين.

مزاياه: جل ما يقال عن هذا النظام انه يؤمن "حكم العامة بواسطة العامة"، مما يضفي نوعا من الرضى الشعبي على سير العدالة عن طريق اشراك الشعب بالآلة القضائية. ولعل طبيعة هذا النظام بالذات تعتبر ضمانا لصدور حكم عادل وموضوعي. ذلك ان مصير القضية المطروحة لا يتوقف على رؤية شخص واحد، بل مجموعة اشخاص. مما يستتبع ضآلة امكان صدور حكم مجحف بسبب خطأ احد افراد هيئة المحلفين، بينما خطأ القاضي، ومستشاريه، قد تترتب عليه نتائج فادحة.

اضف الى ذلك ان استقلالية هيئة المحلفين هي اوسع من استقلالية القضاة في حالات كثيرة، فمهمتهم تنتهي فور انتهاء النظر في القضية المطروحة، بينما قد تكون مكانة القاضي والاسف، على المحك خصوصا في بعض البلدان التي تشوب الاستقلالية القضائية فيها الشوائب، حيث تتدخل السلطات بطريقة او بأخرى في السلطة القضائية واعمالها.

نواقصه: كذلك الامر، فان هذا النظام تعتريه بعض الشوائب، نذكر منها، كما اشرنا سابقا، غياب الخبرة لدى اعضاء هيئة المحلفين، والتي قد تكون ضرورية في بعض القضايا لبتها. بالاضافة الى الاحكام التي قد لا تصدر وليدة ساعتها، وتحت تأثير بلاغة معينة او قرائن هامشية في نتائجها وتقريرية في ظاهرها، وليس بالاستناد الى احكام سابقة كمقياس يحتذى. هذا من جهة.

من جهة اخرى، لا يمكن اهمال امكان تعرض اعضاء هيئة المحلفين للضغوط، من ملاحقات لهم او لعائلاتهم او ارزاقهم، وذلك بعد صدور الحكم، مما قد يؤثر احيانا على رؤيتهم وتصوراتهم الموضوعية.

هل الافضل ان يظل لبنان على نظامه القائم على الحكم بواسطة القضاة، والقضاة وحدهم؟ ام يجدر به ان يحذو حذو فرنسا في اتباعها النظام القضائي القائم على الحكم بواسطة القضاة في كل القضايا، على ان تتم الاستعانة بهيئة المحلفين للنظر في قضايا الجنايات؟

ربما، وذلك وفق رأيي الشخصي، قد يكون الافضل الاعتماد على النظام الاميركي القائم على الحكم بواسطة هيئة المحلفين التي لا يعتد بها في القضايا الصغيرة، بحيث يبقى للمدعى عليه امكان طلب التنازل عن حقه بوجود هيئة المحلفين لمصلحة قضاة. على ان يظل ذلك رهن موافقة السلطات المختصة. وهذه الحقوق ضمنها الدستور الاميركي وظهرت حسناتها على مدى قرون طويلة.

زياد كمال رحال

(ماجستير في الحقوق من جامعة Notre - Dame (الولايات المتحدة الاميركية) محام متدرج).

سنة الآثار تبدأ تعسة!

دفن معالم أثرية في شارع جورج حداد وتحديد المسؤوليات في مهب الريح



من مخلفات الحريمة امام كاتدرائية مار جرجس. عمودان من العمد الروماني.



– وجرن روماني الهوية أيضاً.

(ر. ص.)

لوهلة، تمنينا حلول سنة "اثرية" سعيدة "تقل" فيها المخالفات والاخطاء "القدرية" وتنفذ فيها مجموعة التوصيات والاقتراحات بحفظ المكتشفات الاثرية وحمايتها. لكن الامنيات شيء.. والواقع شيء آخر. اطلالة السنة الجديدة تكمل مسلسل التجاوزات لتفتح صفحة جرائم "قديمة – جديدة" ارتكبت ولم تمح الايام آثارها.

عملية "دفن" للمعالم الاثرية تمت قبل نحو اسبوعين في شارع جورج حداد، كشفتها "النهار" امس، عندما بانت "مخلفات" العملية: عمودان وجرن من العمد الروماني القيت امام مخزن كاتدرائية مار جرجس. كالعادة، "ضاعت" المسؤولية. انتفت الامكانات وتعددت التذرعات اذ بينما كانت الجرافات التابعة لشركة معوض تعمد الى حفر الطريق لتركيب قساطل مخصصة للصرف الصحي، ظهر عمودان وجرن، وصودف مرور احد خبراء الآثار فطلب من العمال نقل المكتشفات الى مكان "آمن" تمهيدا لاعلام المسؤولين.

احد مساعدي الخبير الهولندي هانز كورفر اوضح لـ"النهار" ان كورفر عاين الموقع قبل سفره بأيام، ورفع تقريرا الى كل من المديرية العامة للآثار و"الاونيسكو" وشركتي "سوليدير" ومعوض، يطلب فيه وقف العمل لمباشرة التنقيب، لكن احدا، لم يمتثل، فتابعت الجرافات عملها، فمدت القساطل وصبت الاسمنت.

من جهته، نفى مستشار الآثار في شركة "سوليدير" الدكتور حارس البستاني ان يكون التقرير الذي تلقاه تضمن توصية بوقف الحفر، مشيراً الى انه "اقتصر على طلب نقل الاعمدة".

وطلبت مصادر في المديرية العامة للآثار مهلة لمراجعة الملفات المرسلة اليها، قبل اعطاء معلومات.

ويبقى السؤال: هل ان التراث الانساني والحضاري لمدينة بيروت اسير النزوات والعشوائية واللامبالاة، او هو في مهب الريح؟

ريتا صفير

ممثل للهراوي في تشييع شقيقة سعد وبري والحريري والحص وشخصيات يعزون



الرئيس بري معزياً النائب سعد. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

شيعت عصر امس في صيدا المرحومة جميلة معروف سعد شقيقة النائب مصطفى سعد، في موكب حاشد يتقدمه المحافظ حليم فياض ممثلا رئيس الجمهورية، والوزيران فؤاد السنيورة وعبدالرحيم مراد، والنواب علي عسيران وميشال موسى ونبيل البستاني وسمير عون وعلاء الدين ترو ومفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين، والعميد سلامة سليمان ممثلا قائد الجيش، وشخصيات سياسية وحزبية ودينية ووفود شعبية.

وامت منزل سعد شخصيات ووفود معزية، في مقدمها رئيس مجلس النواب نبيه بري، والرئيس سليم الحص والوزير انور الخليل، والنواب بهية الحريري وجان عبيد وفؤاد السعد وعصام نعمان ونجاح واكيم وبيار حلو ومروان ابو فاضل، والمطران ابرهيم الحلو ممثلا البطريرك الماروني، والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان، والمطرانان جورج كويتر والياس كفوري، والارشمندريت سليم غزال، والسيدة رنده بري، ورئيس بلدية صيدا احمد الكلش. وتلقى سلسلة اتصالات تعزية ابرزها من رئيس الحكومة رفيق الحريري، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

إحتفالات في ذكرى انطلاقة "فتح"

"الانتفاضة": الانتخابات تزوير لإرادة الشعب "المجلس الثوري": إنجاز الوحدة الوطنية

في الذكرى الحادية والثلاثين لانطلاقة حركة "فتح" اقيمت احتفالات في عدد من المخيمات.

في مخيم شاتيلا نظمت حركة "فتح – الانتفاضة" احتفالاً تحدث فيه "ابو محمد" حجرج باسم "المقاومة الاسلامية" فأكد "ان الصراع مع العدو الصهيوني سيستمر مهما غلت التضحيات وازدادت المؤامرات شراسة".

ثم تحدث "ابو فادي" حماد باسم الحركة، فأكد "ان الحركة ومعها كل القوى المخلصة من شعبنا وامتنا قادرة على اسقاط المؤامرة والمتآمرين وعلى الاستمرار في نهج الثورة المستمرة مهما غلت التضحيات". وشدد على ان "جماهير شعبنا ترفض بشدة مهزلة الانتخابات لما يسمى سلطة الحكم الاداري التابع".

كذلك اقامت احتفالاً في مخيم الجليل في بعلبك تحدث فيه الشيخ بسام باسم "اللجان الشعبية" في البقاع ثم عبدالله النمر باسم "تحالف القوى الفلسطينية" الذي طالب "بمركز قومي قوي يتصدى لكل المشاريع التصفوية خصوصاً الانتخابات التي تزور ارادة الشعب وتكرس الاحتلال".

وتلاه النائب محمد ياغي فقال "ان الصراع سيستمر مع هذا الكيان المغتصب، وان فلسطين هي مركز الصراع القومي والاسلامي".

وختاماً تحدث "ابو عيسى" باسم الحركة ومما قال: "ان عرفات وزمرته لا يمثلان ارادة الحكم الذاتي التابع". ودعا الى تأليف مرجعية وطنية واستنباط برنامج عمل جاد وقادر على حماية واعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على اسس وطنية".

وفي مخيم نهر البارد اقامت الحركة احتفالاً تعاقب على الكلام فيه رئيس "التنظيم القومي الناصري" سمر شركس، و"زياد" باسم "تحالف القوى الفلسطينية" و"ابو هشام" باسم الحركة.

"فتح – المجلس الثوري"

كذلك اقامت حركة "فتح – المجلس الثوري" احتفالاً في مخيم برج البراجنة تحدث فيه عضو قيادة "تجمع اللجان والروابط الشعبية" عبدالله عبد الحميد، ثم صلاح قاسم باسم الحركة الذي عرض "التحديات الجسام التي تواجهها جماهير شعبنا في فلسطين، وجماهير امتنا على امتداد وطننا العربي الكبير، وهذه التحديات تتمثل في حملة قوى التحالف اليهودي – الصليبي على امتنا والتي تحاول إمرار مخطط التهديد الذي بدأ في فلسطين ليعم جميع اقطار الامة". ودعا "الى ضرورة العمل على انجاز الوحدة الوطنية على الساحة الفلسطينية بعروبييها واسلامييها على قاعدة الارتكاز على برنامج مقاوم يتبنى الكفاح المسلح لتحرير تراب فلسطين، ويرتكز على الثوابت الوطنية والقومية وعلى بنود الميثاق الوطني الفلسطيني".

● في مخيم عين الحلوة ("النهار") احيت قيادة حركة "فتح" في منطقة صيدا الذكرى باحتفال حاشد تخلله ايقاد الشعلة.

والقى الرائد ماهر شبايطة كلمة ثم اقيم استقبال في مكتب الحركة.

المحاكم الشرعية الجعفرية

ترأس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بعد ظهر امس اجتماعا ضم رئيس المحاكم الشرعية الجعفرية العليا الشيخ حسن عواد والقضاة، وتناول المجتمعون الشؤون العامة واعمال المحاكم الشرعية.

سيامة ملكي مطرانا للسريان الكاثوليك

اقيم امس احتفال في مقر بطريركية السريان الكاثوليك في محلة المتحف، بسيامة الخوراسقف يوسف ملكي مطرانا على كرسي افاميا شرفا، معاونا بطريركيا للطائفة.

رأس الاحتفال البطريرك اغناطيوس انطون الثاني حايك وعاونه لفيف من الكهنة في حضور ممثلين لرؤساء الطوائف المسيحية.

كذلك حضر وزير البيئة بيارفرعون ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ووزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، والنواب أسمر أسمر والياس الخازن وحبيب حكيم وكميل زيادة ومحمد قباني وعصام نعمان، والوزيران السابقان ميشال ساسين وجورج افرام والنائب الاسبق محسن سليم، وعضو المكتب السياسي الكتائبي انطوان شادر، ورئيس الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس ديمتري بيطار، والامين العام لحزب الوطنيين الاحرار روبير خوري والسيد نهاد شلحت ممثلين رئيس الحزب دوري شمعون.

والقى المطران الجديد كلمة اكد فيها "ان السينودس عمل من اجل تحقيق التوبة والتجدد الروحي والانفتاح نحو بقية الطوائف لكسر الحواجز النفسية بينها وفتح باب الحوار للوصول الى لبنان المحبة والتعاون والالفة".

اصدار مذكرة لاحضار "أبو محجن" وموعد جديد لاستجوابه اليوم

اصدر قاضي التحقيق العدلي عبدالله البيطار مذكرة احضار في حق الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب "ابو محجن" والمتهم الرئيسي في حادث اغتيال الشيخ نزار الحلبي الرئيس السابق لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في آب الماضي. ولم تعد امس مذكرة احضاره لاستجوابه في دائرة القاضي بيطار الذي قرر احالة هذه المذكرة على جهاز المخابرات في الجيش بواسطة النيابة العامة التمييزية، وحدد موعدا جديدا لاستجوابه اليوم.

وواصل بيطار تحقيقاته، واستجوب الموقوف احمد منذر الكسم الملقب "عمر الشامي" الذي كرر اعترافاته الاولية باطلاقه النار على الشيخ نزار من بندقية حربية بعدما نزل احمد من المقعد الخلفي من سيارة "المرسيدس" المضبوطة واقله سائقها والفلسطيني منير احمد عبود الذي كان يجلس في المقعد الامامي، وشارك في اطلاق عيارات على المغدور.

وتناغمت اعترافات الموقوفين في تحديد "ابو محجن" كرأس مدبر للجريمة، بعد لقاءات عدة معه في مخيم عين الحلوة فرادى ومجتمعين لتلقينهم حكم الشرع، واخضاعهم لتدريبات على السلاح. وكشف هؤلاء مشاهدتهم لمسؤول عن "الجماعة الاسلامية" الشيخ طلعت فؤاد القاسم الاسير لدى الكروات عندما كان يحاضر مفتياً بهدر دماء زعماء دين مناوئين.

وفي اعتقاد المستجوب أحمد منذر الكسم ان قتل الرأس يميت الجسد بعد تلاشٍ لذلك اقدم على تنفيذ فعلته مع رفاقه "انتقاما لدين الله" بحسب زعمه "وارواء لروحي رجلي دين قضيا قتلا في صيدا وفي محلة الطريق الجديدة". واعترف ايضا باشتراكه في حادثي اعتداء بالضرب على رجلي دين.

ونفى علمه بمصادر تمويل "ابو محجن"، وقال انه هو الاوحد الذي يعطي الاوامر، تنفيذا لاغتيال الشيخ نزار. واصدر بيطار مذكرة وجاهية بتوقيفه وسطر استنابة الى الاجهزة الامنية المختصة للتقصي عن شخصين متهمين بالاشتراك في عملية الاغتيال وتوقيفهما، كما اصدر مذكرة وجاهية بتوقيف منير عبود عقب استجوابه في الجرم عينه.

وتوقعت مصادر قضائية انتهاء التحقيقات في وقت قريب تمهيدا لاصدار القرار الاتهامي.

هدوء حذر على محاور الجنوب بعد اضطرابها اول ايام السنة

خيم هدوء حذر على محاور الجنوب امس، ولم تنقل التقارير اي خروقات عسكرية بارزة، بعدما كانت شهدت في اول ايام السنة اضطرابا محدودا.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجيش الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت الاولى بعد ظهر الاثنين في سيارة عنصر من "الجنوبي" على طريق موقع تومات نيحا. وعلى الاثر قصفت المدفعية التلال المجاورة. وسبق ذلك قصف مدفعي وصاروخي للموقعين المشتركين في العزية والشقيف من يحمر والمحاور المجاورة. وردت المدفعية المشتركة على مصادر النار فيما مشطت طوافة الاودية المجاورة لقلعة الشقيف.

وكانت مواقع مشتركة في القطاع الشرقي تعرضت ليل الاحد لقصف ورمايات. فردت على مصدرها المدفعية المشتركة.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا قبل ظهر الاثنين اطراف يحمر ومزرعة الحمرا والزوطرين ومجرى الليطاني. ثم تجدد القصف مساء.

وكانت قوة اسرائيلية تقدمت بعد ظهر اليوم نفسه نحو مدخل يحمر واقامت حاجزا عمد الى تجميع المارة والسيارات في الاتجاهين، ثم طلبت منهم عدم مغادرة البلدة والتزام منازلهم، فيما فتشت وحدة راجلة منها كرم زيتون مجاورا واراضي تحوطه. ومساء رفع الحاجز وتراجعت القوة.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت بعد ظهر الاثنين اكثر من ٢٥ قذيفة من عيار ١٥٥ ملليمترا على تلال عين التينة وبركة جبور وجبل ابو راشد في البقاع الغربي.

واعيد فتح معبر زمريا صباح امس بعدما كان "الجنوبي" اقفله منذ ظهر الجمعة في مناسبة عيد رأس السنة.

وجاءنا من مراسل "النهار" في بعلبك ان "حزب الله" شيع امس في بلدة القصر (الهرمل) المقاوم يوسف قطايا (٢١ عاما) الذي قضى "بعد معاناة طويلة من جراء اصابته البالغة في اثناء تأديته واجبه الجهادي" كما ذكر بيان للحزب.

انطلق موكب التشييع من بعلبك يتقدمه النائب محمد ياغي الذي القى كلمة قال فيها: "ان باع المقاومة الاسلامية طويل والصواريخ ستطلق على المستعمرات في شمال فلسطين كلما تعرض اهل المناطق الحدودية واهل هذا الوطن لأي اعتداء".

وذكر البيان ان قطايا اصيب في ١٩٩٣/٧/٣.

محمد قطيش.

دعوة للتحقيق في وفاة الأسير قطيش

"أهالي حولا": قضى تحت التعذيب

نعت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" الاسير محمد قطيش "الذي استشهد في الطوافة في ١٩٩٥/١٢/٣١ لدى نقله الى اسرائيل، وذلك من جراء التعذيب الذي تعرض له في مراكز التحقيق الاسرائيلية واللحدية".

ودعت في بيان اصدرته، اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى فتح تحقيق في اسباب وفاة قطيش، مناشدة السلطة اللبنانية والامم المتحدة "القيام بتحرك حثيث من اجل انقاذ الاسرى في معتقل الخيام".

ووزع بيان في بيروت باسم "اهالي بلدة حولا" اتهم احد مسؤولي جهاز أمن "الجيش الجنوبي" كمال شريم واعوانه بـ"اعتقال المواطن محمد حسين خليل قطيش (٥٦ عاما). وممارسة اشد انواع التعذيب والتنكيل في حقه، مما ادى الى اصابته بنوبة قلبية وتفجر شرايين قلبه اضافة الى انفجار الزائدة الدودية وبالتالي استشهاده". واشار الى "سلسلة ممارسات واعتقالات ضد شريم وعائلته"، وطالب بمعاقبة شريم "ان على يد المقاومة او عبر اصدار مذكرة توقيف في حقه". وناشد اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمؤسسات الانسانية زيارة عائلة قطيش والاطلاع على اوضاعها واوضاع ابناء البلدة والشريط المحتل.

قبلان عزى بالمقاوم زعرور في الصرفند: المقاومة ستستمر حتى طرد الاحتلال

اكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان "ان المقاومة ستستمر حتى طرد الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الارض". وجال اول من امس في عدد من القرى المتاخمة للشريط الحدودي في منطقتي صور وبنت جبيل، ثم زار منزل المقاوم الشهيد محمد محمود زعرور، في بلدة صريفا (صور) والقى كلمة بالحضور جاء فيها: "انكم يا اهلنا تحسنون صنع الجهاد والاستشهاد. واستطعتم بصمودكم وجهادكم ان تقاوموا العدو الاسرائيلي المدعوم من اميركا بالمال والسلاح، وكنتم العين التي تقاوم المخرز وعوضتم بصلابة مواقفكم عجز الانظمة العربية المهرولة في اتجاه العدو الاسرائيلي رافعة راية الاستسلام والذل.

يطلبون منا ان نسكت عن احتلال اسرائيل ارضنا وان نخضع لسيطرتها وسياستها العدوانية حيال شعبنا وهي تريد ان تفعل ذلك في ظل ما يسمى مفاوضات عجزت في حروبها المتكررة علينا عن ان ترهبنا وتضعنا في قبضتها.

ان دماء الشهداء هي فوق كل المفاوضات، وهي التي ستكتب فجرا جديدا ومستقبلا واعدا للبنان الذي ستتحرر ارضه وتتوحد، لان الوطن باق، والاحتلال الى زوال بفعل همة الشباب وعطائهم وتضحياتهم.

علينا ان نكون اكثر جدية، نحن مع الجهاد المدعوم بالحكم الشرعي، ومع المحافظة على الشعب، ومع المحافظة على لبنان الذي نريده وطنا لجميع ابنائه، وعليهم جميعا ان يدافعوا عنه ويساهموا في معركة تحريره وتوحيده، لا ان يبقى اهلنا يدفعون الثمن غاليا من ارواحهم وممتلكاتهم، وهم اصحاب الشرف وعنوان الصمود والتصدي لاعتى قوة ظالمة في العالم".

واكد ان "المقاومة ستستمر حتى طرد الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الارض، وسيبقى صمود اهلنا اقوى من كل القذائف المسمارية التي يستخدمها العدو الاسرائيلي ضد اهلنا الابرياء، من دون ان يحرك المجتمع الدولي ساكنا، كأن قتل انساننا لا يعنيهم، وليس لهم الحق في ان يعيشوا بأمان وسلام على ارضهم".

وبعدما زار "مستشفى حمود" وعاد جرحى القصف الاسرائيلي على بلدة قبريخا، زار الرئيس عادل عسيران في دارته في الرميلة والشيخ حسين عسيلي في الصرفند واطمأن الى صحة كل منهما.

عراك بين عناصر من "أمل" و"حزب الله"

ذكرت مصادر أمنية ان اشكالا حصل عصر الاحد الماضي بين عناصر من حركة "أمل" واخرى من "حزب الله" في محلة حي فرحات – الحرج بالقرب من مستديرة المطار، وتطور الى تضارب بالايدي والعصي وفورا تدخلت عناصر من الجيش وقبضت على عدد من المشتركين في الحادث. وعلم ان الاشكال سببه خلاف على تعليق الصور في حسينية في المحلة.

النبطية: صدمة قاتلة

صدمت سيارة "مرسيدس – ٢٣٠" يقودها عاصم احمد عاشور من شقرا المواطن محمد علي حسين جابر (٧٠ عاما) الخامسة مساء امس عند مفترق "مستشفى الحكمة" في النبطية فأردته. ونقلت الجثة الى "مستشفى حكمت الامين"، فيما سلم السائق نفسه للمفرزة القضائية.

حصيلة الـ٩٥ جنوبا: ٨٦ قتيلا و١٩٤ جريحا

اوضحت مراسلة "النهار" في بنت جبيل انه خلافا للتقرير غير الرسمي الذي نشر في "نهار" الجمعة الماضي ان المواجهات العسكرية واعمال العنف عام ١٩٩٥ حصدت ١٤٩ قتيلا و١٧١ جريحا، فان الحصيلة وفق ارشيفها تشير الى سقوط ١١ مدنيا وجرح ٥٠ ومقتل ٣٧ عنصرا من "جيش لبنان الجنوبي" وجرح ٧٣ ومقتل ٣٨ جنديا اسرائيليا وجرح ٧١ آخرين.

"تجمع بيروت الوطني" يشيد بموقف قباني

اشاد "تجمع بيروت الوطني" في بيان اصدره عقب اجتماعه الدوري برئاسة أمينه العام المهندس محمد نهاد ارضروملي، بموقف القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني من قرارات السينودس. واعتبر ان موقفه "انما يعبر عن موقف غالبية اللبنانيين وسماحته من خلال مواقفه الوطنية الشجاعة، يشكل مع بقية القيادات الروحية والسياسية، الدعامة الاساسية في بناء صرح الوحدة الوطنية ويرسخ في قلوب اللبنانيين الايمان والمحبة ويرسي دعائم السلم الاهلي ومسيرة الوفاق الوطني ويعزز ايمان المواطنين بحقيقة انتمائهم الى لبنان العربي الحر السيد المستقل".

جثتان في بحرصاف

عثر امس على كيفورك آغوب ح. وساندي س. جثتين في شقة في بحرصاف – بكفيا وهما في العقد الثالث. وتولى التحقيق في الحادث قاضي التحقيق في جبل لبنان الذي انتقل الى المكان وعاين الجثتين في حضور الأدلة الجنائية. كذلك حضر الطبيب الشرعي سركيس ابي عقل وكشف بدوره عن الجثتين. وتضمن تقريره ان الوفاة حصلت قبل ١٥ ساعة من اجراء المعاينة وطلب نقل الجثتين الى مستشفى بعبدا الحكومي لتشريحهما.

ورجح ان يكون الاثنان قضيا اختناقا بتسرب غاز مدفأة.

سنة الامل

هل تكون السنة ١٩٩٦ افضل حالا من العام الذي ولى؟

نرجو ذلك وخصوصا اننا على عتبة سلام (او هكذا نظن) سيدخل معه لبنان مرحلة جديدة فيها الكثير من الطموحات والتحديات نأمل في ان يكون الوطن قادرا على مواجهتها والتعامل معها.

الاحلام كثيرة والتوقعات كبيرة:

منها ان تنهض الدولة من عثرتها وتستعيد قدرتها على النهوض بالوطن وتحقيق العيش الرغيد للشعب الذي عانى طويلا، وكاد يفقد ايمانه بالدولة التي تعالج الازمات والمشكلات بالمسكنات.

ومنها ان يتوصل المعنيون الى وضع سياسة اقتصادية تحد من الغلاء المستفحل ومن البطالة المتزايدة التي ادت الى مزيد من جرائم القتل والسلب والتهريب.

ومن طموحاتنا كذلك ان نشهد نهاية الدولة – المزرعة وقيام الدولة الحديثة بعد ١٧ عاما من حرب مدمرة خاضها الآخرون عبرنا وعلى ارضنا، وكنا لهم فيها الاداة الطيعة.

واذا كان العام الذي انصرم حقق لنا بعضا من طموحاتنا، فاننا نتمنى ان تكون السنة الجديدة سنة الامل في قيامة حقيقية للبنان من بين الانقاض وفي فجر منوّر لشعبه الذي آن له ان يترجل.

عادل الحاج

طريق دمرتها الورش

من ميشال القدسي:

"اطلب ان تساعدونا في حل قضية طريق متفرعة تصل ما بين منطقة سبنيه وحارة الروم في منطقة الحدث، وتحديدا خلف قلاية الروم الارثوذكس سابقا. وكنا طلبنا من بلدية الحدث تكرارا اصلاح هذه الطريق ولكن ليس من مجيب".

● مصدر في بلدية الحدث نفى ان يكون اي من السكان اتصل بالبلدية وعرض هذه المشكلة. ووعد باصلاح الطريق بواسطة صب الباطون لانها ضيقة.واوضح ان ورش البناء في المنطقة تسببت بتعطيلها.

افلام الكرتون الصباحية تلهي الاطفال

مواطن من طرابلس قال "ان طلبنا الوحيد من تلفزيون "المستقبل" هو عدم عرض افلام الكرتون في الفترة الصباحية، لان من شأن ذلك ان يعرض مستقبل اطفالنا الخطر".

واضاف ان الاولاد اغرموا بها ويتابعونها بدل ان ينصرفوا الى تحضير دروسهم والاستعداد للذهاب الى المدرسة، الامر الذي يتسبب بمشكلات بينهم وبين اهلهم.

● مصدر في تلفزيون المستقبل اوضح ان شبكة البرامج ستتغير مطلع السنة، وبرنامج افلام الكرتون سيشمله التغيير.

المراجعة تفيد

سكان بلدة الفساقين، قضاء عاليه شكوا من انقطاع المياه عنهم منذ اكثر من شهر. وقالوا انهم ابلغوا مصلحة المياه وارشدوها الى مكان العطل بلا نتيجة.

● مسؤول في مصلحة مياه الباروك اكد انها اصلحت العطل من خمسة ايام.

"قبضايات" يتحدون قرارات الداخلية

من منير محيدلي:

يعاني سكان شارع محمد النصولي في دار المريسة من "القبضايات" الذين ينصبون حواجز حديد في الشارع العام على الزفت مما يمنعنا من ايقاف سياراتنا امام مساكننا، فنضطر الى البحث في الزواريب عن مواقف لها. والمتنفذون يحجزون اماكن سياراتهم ليلاً ونهارا واياما، حتى لدى صعودهم الى الجبال.

علما انني ابلغت شخصيا الضابط المسؤول عن مخفر ميناء الحصن الشكوى ولم يتردد في اعطاء امر بازالة هذه الاعمدة. لكن "القبضايات" اعادوا تركيب الحواجز فتقدم جاري بشكوى اخرى وحضر رجال الشرطة وازالوها ثانية ونبهوا واضعيها الى انهم سوف ينظمون محاضر مخالفات في حقهم، ومع ذلك اعيدت الحواجز الى الشارع مرة ثالثة وبعدد اكبر، فماذا نفعل؟"

خط صحافي

من امين سر نقابة الصحافة الاجنبية في لبنان جوزف بشارة عبود:

"ارجو ان تتكرموا بالاتصال بالمراجع المختصة في مصلحة الهاتف لاصلاح هاتفي الرقم ٢٤٤٣٠٦ في بناية اكرابول، شارع الصيدلاني في رأس بيروت، علما انني قدمت شكوى رقمها ١٢/١٥ الى المقسم ١١٢ و١١٩، ورغم مراجعاتي العديدة لم اتوصل الى اي نتيجة. وانا احتاج جدا الى الهاتف في عملي الصحافي".

● مسؤول في ادارة الهاتف وعد بالاهتمام.

صوت مستأجر الى نواب بيروت

من نجيب القيسي:

"رسالتي هذه موجهة الى نواب بيروت الاكارم، لنسألهم اين الامانة التي سلمكم اياها ابناء هذه المدينة، اين دفاعكم عن المستأجرين الذين يشكلون ٨٠ في المئة من اهل بيروت؟

الانتخابات على الابواب يا سادة واننا ننتظركم على ابواب مكاتب الاقتراع. اذا اردتم الدفاع عن ابن مدينتكم وان بعد فوات الاوان، نطلب اليكم التوسط لدى وزير العدل بهيج طبارة، وهو ابن بيروت ايضا، ولدى اصحاب الضمير اعضاء لجنة صياغة قانون الايجارات لكي يوفروا اجتماعاتهم واوقاتهم ولا يحرقوا اعصابهم للنيل من المستأجرين ابناء بيروت. اعطونا تعويضا مثل غيرنا، ولن نترك لكم منازلنا وحدها بل نترك لبنان ونهاجر، فهذا افضل من ان تضعونا على الارصفة ارضاء لقلة من المالكين، مع العلم ان جد المالك واولاده واولاد اولاده جميعهم تعلموا وتخصصوا ودخلوا الجامعات من مال المستأجرين، واليوم اصبح المستأجر غير مرغوب فيه في هذه البلاد.

اهذا هو العدل؟ ان يستأجر مواطن منزلا بعقد لثلاث سنوات وبعد انتهاء مدة العقد يطلب اليه المالك اخلاء المأجور او يدفع زيادة ١٠٠ دولار؟ هل هو معقول هذا الظلم؟

مأساة تتكرر كل سنة




سيارة منقلبة على مدخل عجلتون فجر الاثنين. (ابرهيم الطويل)

على رغم الفرح الذي تحمله كل سنة جديدة والآمال التي يعلقها عليها ابناء الجنس البشري في كل انحاء الارض، فان كل سنة جديدة تحمل في بدايتها ألما لاناس ويؤسا لآخرين.

وقد تكون بداية السنة الجديدة براء مما يحصل من آلام لانها تأتي نتيجة ممارسات السنة الفائتة، الا ان التشاؤم يطبعها منذ الساعات الاولى ويلازمها في كل ايامها.

ليل الاحد – الاثنين كانت ليلة رأس السنة الجديدة. وكان سمر ورقص وانشراح وخمر. وطريق العودة الى المنزل كانت غير سالكة، وغير آمنة لعدد من الساهرين، الذين اثقلهم مفعول الخمرة.

وحوادث السيارات مع بداية السنة الجديدة كانت اكثر من ان تحصى.. وهنا حادث نموذج لسيارة انقلبت امام "مطعم حريقة" في عجلتون بعدما اجتاحت سيارتين.

مأساة تتكرر كل سنة.

السكر ممنوع والخليوي محظور والحزام معلّق الى أجل

قانون السير الجديد ينص على محاسبات رادعة الغرامات عالية لكن مخالفات كثيرة تظل من دون رادع





مخابرة لا تحتمل التأجيل.

— طوّل بالك خلينا نتفاهم.

مخالفات بالجملة ومحاضر بالطرق. (وسام موسى)

سيروا فعين الدولة ترعاكم، ومن اليوم فصاعداً... ستحاسبكم. وحسابها هذه المرة "يحرز" وسيكون عسيراً. قانون السير وملحقاته يحاسب على كل شاردة ومخالفة. الممنوعات كثيرة، والمسموح واحد: تطبيق القانون.

فأزمة السير في لبنان، التي لا قبلها ولا بعدها أزمة، استنفد حلها وسائل وتدابير عدة، وآخرها تعديل قانون السير. أما الاسباب الموجبة لهذا التعديل فهي تجديد بعض مواد القانون وجعلها تواكب سير الزمن ودولرة قيمة محاضر الضبط، اضافة الى محاصرة تفشي تكنولوجيا المواصلات بين السائقين واستيعاب بعض المخالفات التي اغفلها القانون القديم.

ففي حين يقاضي قانون السير في دول العالم السائقين في حالة السكر، مهما علا شأنهم، وينزل بهم أقصى العقوبات، خلا قانون السير اللبناني حتى امس القريب من اي اشارة تدينهم.

في ٢٩ حزيران الماضي أوقفت الشرطة الاميركية المتحدثة السابقة باسم البيت الابيض ديدي مايرز، والسبب؟ ضبطت في حالة سكر وكانت سيارتها في صف ثان وفي اتجاه معاكس لحركة المرور. وبعدما استقالت مايرز كان عليها ان تدفع غرامة قيمتها الفا دولار او تمضي عقوبة سجن لمدة سنة.

اما في نجي فلذا اوقفت دورية سير سائقاً سكران وكانت زوجته الى جانبه، طلبوا منها ان تقود السيارة وجلس زوجها الى جانبها. واذا لم تكن تتقن القيادة تولى القيادة احد عناصر الدورية ونقل الزوج في سيارة الشرطة الى منزله.

اما في لبنان وعملاً بالمثل الفرنسي القائل "أفضل ان يأتي الشيء متأخراً من الا يأتي ابداً"، فأضيفت الى المادة التاسعة من قانون السير مادة تحظر على سائق اي سيارة خصوصية او عمومية ان يقود سيارته وهو في حالة السكر. اما العقوبة فتراوح بين ١٢٥ و٢٥٠ الف ليرة لبنانية والحبس حتى شهرين او احدى هاتين العقوبتين.

ايضاحات عجاقة

رئيس لجنة طوارئ السير العميد اسكندر عجاقة اوضح انه "في الماضي لم يتضمن قانون السير نصاً صريحاً يمنع الاشخاص في حالة السكر ان يقودوا سيارة"، مشيراً الى "اننا كنا نلجأ الى قانون العقوبات الذي يدين حالة السكر الظاهرة". وتضامناً مع حملات التوعية للحفاظ على البيئة حرص القانون الجديد على معاقبة كل من يرمي النفايات وبقايا المأكولات من سيارته. وصنّف القانون هذه المخالفات في الفئة الثانية وغرامتها تراوح ما بين ١٢٥ و٢٠٠ الف ليرة لبنانية. وعلى رغم ذلك يبقى التضامن بين قانون السير والبيئة حبراً على ورق وتبقى المخالفات على "عينك يا تاجر".

فبين الكرنتينا والدورة زرع سائق سيارة بيجو ٥٠٤ الاوتوستراد بأوراق "الكلينكس" وكأنه يحاول ان يرشد احدهم الى الطريق او يقول لآخر انه "مر من هنا".

وفي شارع الحمراء وعلى بعد عشرة امتار من شرطي السير، لم يتوان سائق سيارة مرسيدس ٥٠٠، ربما آخر موديل، من ان يقذف زجاجة مياه فارغة من نافذة سيارته لتستلقي على دراجة نارية كانت متوقفة الى جانب الطريق. ناهيك عن العشرات الذين تصادفهم كل يوم، يرمون "زرزور" السيارة على الطريق على اساس انها "منفضة".

تصفية حسابات

وعندما تتجول في شوارع العاصمة وطرقها تخال انك في "وول ستريت"، فأجهزة الخليوي تحاصر ناظريك اينما وجهتهم. واللبنانيون الذين تحول معظمهم رجال اعمال بامتياز، لا يحلو لهم تصفية حساباتهم المهنية منها والعاطفية الا على الطرق. فيبطئون تارة ويسرعون تارة اخرى. وقد تفاجئهم المكالمة فيتوقفون احياناً من دون ان يبالوا بأحد.

قانون السير تنبه لهذه الظاهرة فأضاف فقرة جديدة الى المادة التاسعة فصار ممنوعاً على سائق سيارة خصوصية او عمومية ان يستعمل اي جهاز من اجهزة الاتصالات اثناء قيادته السيارة.

وعلى رغم ان القانون واضح وصريح، خلنا للوهلة الاولى انه اصبح ممنوعاً على من يسلك طرقنا وشوارعنا الا يكون بحوزته خليوي. فليس صعباً احصاء عدد السائقين الذين لا "سيلولير" لديهم، اما العكس فيبدو شبه مستحيل في بعض الشوارع.

قلائل

قلائل هم الذين طاولتهم العقوبة حتى الآن. بولس شدياق "اخذه" الحديث على طريق الشفروليه – الحازمية ونسي ان عين الدولة ساهرة، فاشارة من الشرطي ذكرته ان القانون يمهل ولا يهمل.

اما فادي سابا فلم يكن نهار الجمعة الماضي يوم سعده. فعلى مدخل شارع الحمراء كان البوليس في انتظاره وقطع عليه مكالمته. فادي حاول جاهداً التملص من العقوبة، "المكالمة كانت ضرورية جداً، قصة حياة او موت"، لكن البوليس حسم الامر بأن "لا شيء اهم من تطبيق القانون".

عجاقة اوضح "ان العقوبة ستطاول كل من يستعمل اي نوع من اجهزة الاتصالات وليس الخليوي فقط"، معترفاً انه "من بين مئة مخالفة يمكننا ضبط مخالفة واحدة او اثنتين وربما خمس مخالفات"، مشيراً الى انه "في اللحظة ذاتها يكون شرطي السير منشغلاً بضبط مخالفات من نوع ثان او منهمكاً في تنظيم السير". وتساءل "هل من الضروري ان تكون الغرامات مرتفعة لردع المواطنين وتخويفهم؟".

حزام... الأمان

وفي حين "تزنر" عجقة السير طرق بيروت وضواحيها، يبقى التقيد بحزام الامان شبه معدم: "فتصوروا ان يجبرونا على التحزم، الا تكفينا هذه العجقة التي تربطنا الى مقاعدنا ساعات كل يوم!"، على ما قالت احدى "ضحايا" ازمة السير.

وما ان دخلت تعديلات قانون السير حيز التنفيذ حتى اعتمر القسم الاكبر من سائقي الدراجات النارية خوذاً واقية للصدمات، ربما لانهم الطريدة الاسهل للشرطة.

تدابير اخرى اقرها القانون الجديد، تحظر على سائقي الدراجات النارية السير بين السابعة ليلاً والسادسة صباحاً.

رئيس لجنة طوارئ السير اوضح "ان هذا القرار يهدف الى تفادي الازعاج الذي تسببه الدراجات ليلاً"، وبما ان للضرورات احكاماً "يستثنى من القرار كل من يحصل من وزارة الداخلية على اذن بالتنقل ليلاً، وخصوصاً المؤسسات التي تستخدم الدراجات النارية لتسيير اعمالها ليلاً، كالصحافة والمطاعم واعمال التوزيع".

وفي ما خص الاطفائيات فقد امهل وزير الداخلية ميشال المر اصحاب السيارات حتى بداية هذه السنة للتزود منها قبل البدء بملاحقة المخالفين.

اخيراً وليس آخراً!

... اخيراً وليس آخراً، قر الرأي على منع سير الشاحنات بين السادسة والنصف والتاسعة صباحاً وبين الاولى والنصف والرابعة بعد الظهر، اما في اوقات الدوام "الرسمي" فتتحول شوارعنا حدائق "جوراسية" تسرح فيها "ديناصورات" ميكانيكية، وتسرع في محاولة الاستفادة من الوقت قدر المكان.

شاحنات وسيارات، جنباً الى جنب كالفيلة والنمل فترضخ الضعيفة منها لرحمة الاقوى، والويل لها اذا حاولت المقاومة.

حتى القانون لم يكن صارماً في حق الشاحنات، اذ استثنى شاحنات مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى والصهاريج اضافة الى شاحنات القوى المسلحة والادارات العامة. فمن يخضع للقانون اذن؟ سائقو شاحنات النقل الخارجي الذين يتقاضون اجوراً عن كل نقلة يقومون بها؟ فيحاولون اتمام عملهم في اسرع وقت ممكن ماخرين عباب طرقنا وكأنها خصصت لهم حدهم الى ذلك، من يراقب سير هذه الشاحنات على الاوتوستراد، وخروجها من المرفأ؟ الى متى يبقى الناس تحت رحمة سائقين متهورين لا هم لهم الا مصلحتهم، ومن بعد "حمير" شاحناتهم لا ينبت حشيش؟

وفي انتظار الطرق والاوتوسترادات الموعودة يبقى الحل في يد سائقي الشاحنات وحدهم.

عجاقة اكد انه "في بلدان العالم تسير الشاحنات والسيارات جنباً الى جنب من دون ان تسبب مشكلات" مشيراً الى "ان على سائقي الشاحنات التحلي بروح المسؤولية والحس الانساني والوطني لئلا يعرضوا حياة الناس للخطر".

مواطنون علوا "وملات" الشاحنات طالبوا شرطة السير بتسيير دوريات لضبط المخالفين وانزال اقصى العقوبات بهم، "فهل خصصت الدراجات النارية التي تملكها الدولة للمواكبات وحماية من ليسوا في حاجة الى حماية؟".

● ويبقى "ممنوع الوقوف" المزورة الاكبر في نظام السير. فالكل يعرف انه يمنع على السيارات التوقف الى يمين الطرق الرئيسية، ومن يخالف ذلك يكون "ذنبه على جنبه" اما الوقوف الى اليسار فمسموح حيناً وممنوع حيناً آخر.

اذاً!

ففي ظل غياب الشارات التحذيرية يبقى اصحاب السيارات رهينة الصدفة. فاذا اوقف احدهم سيارته في احدى النقاط المحظرة "عرفاً" وصادف مرور شرطي السير، فانه ينال محضر ضبط... والا فالى موعد آخر.

امام وزارة السياحة، كما في نقاط عدة في بيروت، ترى يوماً السيارات وقد حملت جميعها او بعض منها محاضر ضبط، وقد يحصل في يوم آخر ان تتوقف السيارات من دون ان يطاولها "عطف" شرطي السير.

مصدر في طوارئ السير اشار الى "ان غياب الشارات التحذيرية يسبب بعض المشاكل: فبيروت وضواحيها في حاجة الى تسعين الف شارة، كلفة الواحدة بين ٢٠ و٣٠ دولاراً"، مؤكداً "ان مشروع تحضير هذه اللوحات هو في طور الاعداد، اضافة الى تجهيز الشارات الضوئية وتخطيط الطرق". لكن المشروع لن يرى النور قبل انجاز اعمال البنى التحتية في بيروت، على ما اشار المصدر نفسه.

وفي الانتظار يبقى السؤال: "اين توقف سيارتك في بيروت؟ فبعدما نص تعديل قانون السير على مضاعفة قيمة المخالفات عشر مرات، اصبح صاحب السيارة يفكر عشرين مرة قبل ان يوقف سيارته على الطريق العامة. لكن البديل غير متوافر ايضاً. فصحيح ان لا احصاءات دقيقة عن عدد المواقف في بيروت، لكن الاكيد انها غير كافية لاستيعاب السيارات التي تدخل العاصمة كل يوم. وحتى "موقف لحظة" غير متوافر امام عدد كبير من المؤسسات العامة.

ناجي ميشال غاوي وجه رسالة عبر "النهار" الى وزير الداخلية يطالبه فيها بتأمين "موقف لحظة" امام المؤسسات العامة، "بحكم عملي اضطر يومياً الى التوقف امام مركز البريد في الاشرفية لاحضار الرسائل، وكل يوم يحرر شرطي السير محضر ضبط بسيارتي".

غاوي اكد "اننا مع تطبيق القوانين شرط ان تكون عادلة".

من جهته، اكد عجاقة "ان ثمة مشاريع عدة قيد الدرس وكلها تصب في اطار ايجاد مواقف جديدة"، مشيراً الى "ان قانوناً جديداً يصدر قريباً عن مجلس النواب، يشجع الاستثمارات في مجال تشييد المواقف، اضافة الى تشريعات تشجع النقل العام والزامية التأمين لتخفيف عدد السيارات".

اضاف: "ان مشاريع اخرى لحل هذه الازمة تواكب ورشة الاعمار في بيروت، كانشاء مرائب تحت الحدائق العامة والطرق". واورد "ان لا تسامح بعد اليوم في تشييد مبان من دون تأمين مواقف لها".

في البداية

في اليابان عندما يريد احدهم ان يسجل سيارة في دوائر الميكانيك، يطلبون منه ابراز افادة عقارية ومخطط للمكان الذي سيوقف فيه السيارة، فهل نستطيع تطبيق ذلك في لبنان الآن؟ عجاقة اوضح "اننا لا نزال في بداية الطريق، اي في مرحلة البنى التحتية لقانون السير". مشيراً الى انه "يلزمنا ٥ سنوات ليصبح لدينا طرق وجسور وانفاق اضافة الى اعداد كافية من شرطة السير ومكننة مصالح تسجيل السيارات... وعندها نتمنى ان يصبح كل مواطن خفيراً، فتعم الايام من دون ان تحرر محضر ضبط واحد. والى ذلك كله... ايها المواطن، والا... راتبك.

مونالیزا فريحة



— في انتظار أوقات الدوام.



جزاء المخالف أيام زمان.



مخالفتان في سيارة واحدة. (ابراهيم الطويل)

صدقاً

[illegible]

ثلاث شارات وعائقان

[illegible]

اذا اردت ان تعرف

[illegible]

جدول بعدد حوادث السير وضحاياها خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

	حوادث السيارات			حوادث الشاحنات			حوادث الدراجات النارية		
		النتائج			النتائج			النتائج	
	حادث	قتلى	جرحى	حادث	قتلى	جرحى	حادث	قتلى	جرحى
آب	٩٥	٢٩	١٣٢	١١	٢	١٥	٨	–	١٢
ايلول	١١٨	٢٢	١٩١	١٧	٢	٣٠	٤٠	٣	٢٥
تشرين الاول	١٠٤	١٦	١٤٩	٦	٣	٥	١٠	–	١٩

ماذا يشرب الشماليون واي مصير ينتظرهم؟

٧٥ في المئة من مياه الشفة مصابة بالتلوث الجرثومي دراسة اظهرت انتشار الامراض المعدية و"المصلحة"... تطمئن



خزانان اصابهما التلوث.

سبيل... لكن الى متى؟

المهندس عيتاوي.

الدكتور حمزة.

في المختبر.

اي مياه يشربها الشماليون؟ واي مصير ينتظره هؤلاء بعدما تأكد ان "٧٥ في المئة من مياه الشفة في محافظة الشمال تعتبر ملوثة من الناحية الجرثومية"، حسبما اظهرت نتائج البحث الدراسي حول "طبيعة مياه الينابيع في لبنان الشمالي"، والذي اجراه اخيراً الدكتور منذر حمزه، استاذ الميكروبيولوجيا في الجامعة اللبنانية – فرع الشمال، برعاية المجلس الوطني للبحوث العلمية؟

صدمة

نتائج هذه الدراسة احدثت صدمة لدى الاوساط الاجتماعية في الشمال، لكن من دون اي تحرك يذكر للمسؤولين للحؤول دون تسلل الاوبئة الى بيوت المواطنين الآمنين، والتي ظهرت بوادرها في اصابات الاسهال عند كثير من الاطفال، على ما اكده لنا عدد من المواطنين.

لكن ماذا في تفاصيل هذا البحث الدراسي الذي تم اجراؤه في كلية الصحة في الجامعة اللبنانية – الفرع الثالث؟

الدكتور منذر حمزة اوضح لـ"النهار" ان الدراسة جاءت ثمرة تعاقده مع المجلس الوطني للبحوث العلمية في العام ١٩٩٣–١٩٩٤ للبحث حول انواع الجراثيم المسببة للالتهابات المعوية في شمال لبنان. "وتبين لي في نهاية هذا البحث، تفشي الامراض المعوية المعدية وخصوصاً لدى الاطفال. فعلى سبيل المثال يعتبر الشمال منطقة موبوءة بحمى التيفوئيد، ذلك ان انتشار نوع معين من هذا المرض، وهو Sal-monella typhi، لدليل قاطع على وجود تلوث في الماء والغذاء والعائد الى براز الانسان خاصة. وينتقل هذا النوع من الانسان الى الانسان (...) كما ان وجود بكتيريا القولون المقاومة للحرارة، والتي تمثلها بكتيريا E. coli من المياه، يعتبر مؤشراً لوجود تلوث برازي حديث لان هذه البكتيريا لا تتحمل الحياة لمدة طويلة في الطبيعة. وبالتالي فان اي عينة تحتوي على هذه الجراثيم تعتبر من الناحية الميكروبيولوجية ملوثة".

وبالنسبة الى الامراض التي تنتقل الى الانسان من طريق المياه الحاملة للصفات السابقة الذكر، قال الدكتور حمزة، "انها على سبيل المثال: حمى التيفوئيد، الكوليرا، الديزانتيريا، اليرقان فئة "أ"، الشلل، الاسهالات الطفيلية والالتهاب المعوي الحاد لدى الاطفال".

واكد ان الدراسة شملت "معظم الينابيع والآبار التي تستعمل كمصدر لمياه الشفة في الشمال، حيث تم تحليل ٥٨ عينة توزعت على الشكل التالي: ٢٠ نبعاً طبيعياً و٣٨ بئراً ارتوازية. وقد اظهرت النتائج ان ٤٣ عينة من العينات المذكورة ملوثة. وهذا يعني ان نحو ٧٥ في المئة من مصادر المياه في الشمال ملوثة. وقد توزع التلوث على الشكل التالي: ١٥ نبعاً ملوثاً من أصل ٢٠، و٢٨ بئراً ملوثة من اصل ٣٨.

اما توزيع التلوث فهو بحسب الاقضية الشمالية:

قضاء طرابلس: ١٠ عينات ملوثة من اصل ١٣ تم تحليلها.

قضاء عكار: ١٥ عينة ملوثة من اصل ٢٠ تم تحليلها.

قضاء الكورة: ١٣ عينة ملوثة من اصل ١٧ تم تحليلها.

قضاء بشري: ٤ عينات ملوثة من اصل ٥ تم تحليلها.

قضاء زغرتا: عينتان ملوثتان من اصل ٣ تم تحليلها.

قضاء البترون: تم تحليل مصدر واحد للمياه، وكان غير ملوث".

الملوثات الجرثومية فقط

واكد حمزة ان هذه الدراسة تناولت الجزء الجرثومي فقط. اما البحث عن الملوثات الكيميائية، من مضادات حشرية وفطرية ومبيدات، "فاننا لم نتمكن من اجرائها لعدم توافر التجهيزات اللازمة وكذلك المتخصصين. لكن هذا الشرط الاخير تأمن مع وجود زميل متخصص هو الدكتور جلال حلواني. وتبقى مشكلة تجهيز المختبر التي لا يقل اهمية عن ذلك ويتطلب موازنة كبيرة".

اما اشد الينابيع نقاوة من الناحية الجرثومية في الشمال فنبع السكر في اعالي جرود الضنية ونبع مارسركيس في اهدن. وامل ان تولي الجهات المختصة هذين النبعين اشد العناية قبل فوات الاوان.

وما اذا كانت وزارة الصحة تتحمل هذه المسؤولية، قال ان "مشاكل تلوث المياه ومعالجتها ليست من اختصاص وزارة الصحة. واذا تبنت وزارة الموارد المائية والكهربائية معالجة هذه المشكلة في اقرب وقت ممكن، فان وزارة الصحة ستوفر المال الكثير اللازم في علاج الامراض الناجمة عن تلوث المياه. واظن ان وزارة الصحة وعلى رأسها الوزير مروان حماده تبذل جهوداً كبيرة في هذا المجال".

"دراسات غير واضحة"؟

"النهار" التقت رئيس مصلحة مياه طرابلس سعيد ضناوي فقال ان طرابلس تشرب من مياه نبع هاب ومن الآبار الارتوازية، وبالتالي "فانني اؤكد ان هذه المياه تخضع للتعقيم بمادة الكلور المستمر خلال ٢٤ ساعة يومياً. وهذا التعقيم كفيل قتل جميع الجراثيم المسببة لكثير من الامراض المعوية".

وزيادة في حرص مصلحة مياه طرابلس على صحة المواطنين، فانها تقوم بجلب عينات يومية من انحاء الشبكة العامة، وتقوم بفحصها في مختبرها المجهز تجهيزاً عالياً وذلك للتأكد من وجود الكلور الحر في الشبكة ولسلامة المياه وخلوها من الجراثيم".

واوضح ان ظهور التلوث في اي مصدر مائي "لا يعني بالضرورة ان [illegible] الواضحة" تسبب القلق لدى المواطن العادي. كذلك لم يتبين لنا من خلال الدراسة التي قام بها الدكتور منذر حمزة انه قد حدد مصادر المياه التي اخذت منها العينات، مما يجعلها ضمن العموميات التي تشمل مياه الشمال عامة".

هل انتم واثقون؟

● هل انتم واثقون من صلاحية الشبكة العامة داخل مدينة طرابلس؟

– المياه الموزعة في الشبكة العامة تخضع للتعقيم قبل توزيعها. ولكن خلال مرورها في الانابيب، قد تعترضها بعض الملوثات او المواد الملوثة بسبب عطل طارئ او اهتراء في الانابيب الفرعية.

فاذا ابلغ الينا حدوث كسر ما او ظهور مياه ملوثة في مكان ما، تهرع الدائرة الفنية في المصلحة الى قطع المياه عن المشترك وابلاغه باهتراء تمديداته ليقوم بدفع ما يتوجب عليه حتى يصار الى اصلاحها.

٥٠ عاماً!

● ما هو عمر شبكة المياه العامة في طرابلس؟

– ان اقدم الشبكات الموجودة في مدينة طرابلس يرجع عمرها الى اكثر من خمسين عاماً، وبالتحديد في عام ١٩٣٥. وخلال العام الماضي قامت المصلحة بتمديد حوالى ستة آلاف متر على نفقتها الخاصة بموجب سلفة كانت حصلت عليها اواخر عام ١٩٩٤. وفي العام الماضي، تقدم مجلس الانماء والاعمار بطلب من وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة لاعادة تأهيل خمسة آلاف متر في مختلف انحاء المدينة.

ووافق الوزير اخيراً على تأهيل حوالى اربعة آلاف متر ايضاً باقطار مختلفة، بالاضافة الى تغيير خمسملة وصلة منزلية. وخلال مشروع السنة الثانية سوف تقوم الوزارة بتغيير حوالى ٤٠ الف متر بناء على طلب كنا تقدمنا به سابقاً لاعادة تأهيل شبكات مياه التبانة والقبة والزاهرية.

● ما مدى سلامة شبكة المياه العامة الحالية من اخطار التلوث؟

– إن قدم عهد الشبكة والحوادث الاليمة التي مرت بالبلاد، قد اديا الى زيادة نسبة الاهدار في الشبكة العامة، بحيث وصلت الى ٥٠ في المئة.

لهذه الاسباب نتمنى على جميع المسؤولين وعلى رأسهم الوزير والمدير العام للاستثمار بسام جابر، اعطاء الاولوية لاعادة تأهيل شبكة مياه طرابلس، لان تصليحها يغنينا عن التفتيش عن مصادر مائية جديدة ويوفر على الدولة اموالاً طائلة.

تساؤلات حول "التطمينات"!

من جهته، علق الدكتور منذر حمزة على "تطمينات" رئيس مصلحة مياه طرابلس سعيد ضناوي، بالتساؤلات التالية:

– هل ان مصافي المياه تعمل في محطات المعالجة؟ الجواب لا، لانها معطلة.

– هل يتم فصل المواد العضوية الموجودة بنسبة عالية في مياه الشفة قبل وضع الكلور؟ فاذا اعتبرنا ان الكمية المضافة من هذه المادة تتفاعل مع المواد العضوية مباشرة، فان تأثيرها لا يصل الى خارج المحطة.

– هل يوضع الكلور فعلاً في المياه بالنسب العلمية العالمية؟ ام ان هذه المادة تضاف في المناسبات ومن دون اي مراقبة، لا في المحطات ولا في الشبكة؟

– ان الاعمال الجارية حالياً لتحديث الشبكة، لدلالة قاطعة على حالة الاهتراء الموجودة. اذاً، حتى لو عولج [illegible]

– ان الدراسة التي اجريت مع الدكتورة نملا فتفت حول وضع مياه الشبكة، اثبتت وجود تلوث في معظم المياه الموزعة في المدينة، وذلك بعد خروجها من محطات المعالجة.

– سأفترض ان كل شيء "تمام" في طرابلس وضواحيها فالدراسة اثبتت وجود تلوث في مصادر مياه كل الشمال. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل عندنا محطات للمعالجة في عكار وفي الضنية وفي زغرتا والبترون؟ ام ان سكان المدن هم فقط المخولون شرب المياه الشديدة التلوث، حيث تحصد الأمراض المعدية عندهم عدداً كبيراً كل سنة، وخصوصاً في فصل الصيف؟".

كيفية المعالجة

ولالقاء مزيد من الاضواء على واقع مياه الشفة في الشمال، وكيفية معالجة هذه المشكلة من الناحية العلمية ولايجاد الحلول العملية لها، التقت "النهار" الخبير في معالجة المياه المهندس عمار عيتاوي، وهو المدير الاقليمي لشركة "اكواريوس" المتخصصة في معالجة المياه في لبنان، والتي اجرت عدداً من الدراسات حول واقع مياه الشفة في مناطق لبنانية عدة.

المهندس عيتاوي قال ان تلوث المياه في الشمال واضح ومعروف عبر التاريخ، "وقد تكون مياه الشمال افضل نوعية من المناطق اللبنانية". اما اسباب هذا التلوث "فعدة، واهمها: قدم الشبكات، التضخم السكاني، الافتقار الى الخبرات والاموال والادارة، انتشار الفوضى، وخصوصاً خلال الحرب من طريق الاستغلال العشوائي للآبار الجوفية من دون اي رقابة، الجور الصحية غير المدروسة والآبار ذات "القعر المفقود". وينتج من ذلك كله، تلوث عضوي نتيجة لاختلاط المياه الراشحة عن هذه الحفر الصحية بالمياه الجوفية.

وهناك أسباب اخرى، وهي: مخلفات عوائد الصناعات في المجاري المائية واستعمال مسارات هذه المجاري كمكبات غير شرعية للنفايات، ومخلفات صناعة زيت الزيتون ومزارع الدجاج ومصانع الالبان والاجبان والمدابغ. في حين انه من المفترض ان يعالج كل مصنع مخلفاته بحيث تصل الى مواصفات محددة ملزمة، مثل وصلها بشبكة المجارير الاساسية في حال وجودها، او قبل التخلص منها الى اي مجرى مائي آخر".

وبالنسبة الى الحلول، اوضح ان "هناك الحلول القانونية التي تكون على مستوى الدولة، وهي: ايجاد سياسة متكاملة لمعالجة مياه الشرب والصرف الصحي، وايجاد الآلية التنفيذية لتطبيق سياسة الدولة في هذا المجال، بالاضافة الى التنسيق الكامل بين الدوائر المعنية.

اما الحلول الممكنة على الصعيد التطبيقي، فهي: بناء محطات معالجة لمياه الصرف الصحي او المجاري على مستوى المدن والتجمعات السكنية، مد شبكة مجارير وصرف صحي حديثة وشاملة. كما ان المياه التي تتم معالجتها، نستطيع استعمالها لأغراض ري الاراضي الزراعية. بالاضافة الى اقامة محطات عصرية لمعالجة مياه الشرب على صعيد لبنان ككل، بهدف ضمان تزويد المواطنين مياهاً نقية معقمة ومعالجتها ضمن مواصفات منظمة الصحة العالمية. وبذلك نكون وضعنا حداً لامكان تلوث مياه الشفة بمياه الصرف الصحي لمنع تكرار حالات التلوث التي حدثت سابقاً في مناطق شمالية عدة مثل دير عمار وعيات (عكار) وابي سمراء والقبة (طرابلس) وغيرها...".

ما هي احتمالات تطبيق ذلك على الارض؟

– ان الامر يتعلق بالعوامل التالية:

١– ايجاد التمويل اللازم.

٢– وضع خطة متكاملة، دراسة وتنفيذاً وتوقيتاً.

٣– ايجاد الكادرات والخبرات اللازمة بعيداً من "المحسوبيات" السياسية المعروفة.

واشار الى "ان قسماً كبيراً من الدراسات استكملته الدولة ممثلة بوزارة الموارد المائية والكهربائية، وهي وزارة فاعلة وديناميكية جداً. وبالنسبة الى التنفيذ، فان بشائر بدأت عبر سلسلة من المشاريع التي تم تنفيذ بعضها، فيما البعض الآخر قيد التنفيذ حالياً في انتظار المزيد من المشاريع المستقبلية القريبة، والتي من المتوقع لها ان تكون بحجم طموحاتنا".

باسم البكور

مواعيد دفع رسوم السير وتقديم السيارات للمعاينة الميكانيكية لسنة ١٩٩٦

أصدر امس وزير الداخلية المهندس ميشال المر قراراً بالرقم ١/١ د حدد فيه مواعيد دفع رسوم السير والمعاينة الميكانيكية للسيارات والآليات والدراجات النارية لسنة ١٩٩٦. وهنا جدول بالمواعيد:

الشهر	سيارات السياحة الخصوصية	الدراجات النارية غير المعدة للنقل	سيارات الاوتوبيس الخصوصية والاسعاف ونقل الموتى والنقل المشترك والبلديات	سيارات الشحن والبيك أب الخصوصية والدراجات المعدة لنقل الاحمال والنقل الخارجي والبرادات والاوتوبيس وعبر القارات وذات استعمال خاص	سيارات السياحة العمومية	سيارات الاوتوبيس العمومية وميكروباص عمومي	سيارات الشحن العمومية
كانون الثاني	٦٠٠٠٠ – ٠٠٠٠١ ١٦٠٠٠٠ – ٩٧٠٠١		٧٧٠٠٠ – ٧٦٠٠١ ١٧٧٠٠٠ – ١٧٦٠٠١ ٧٦٥٠٠٠ – ٧٦٠٠٠١ ١٧٨٥٩٩٩ – ١٧٨٥٠٠٠ ٧٦٦٩٩٩ – ٧٦٥٠٠١	١٩٧٥٠٠ – ١٩٧٠٠١ ٧٨٥٠٠٠ – ٧٨٠٠٠٠ ٧٩٣٠٠٠ – ٧٩٠٠٠١ ٧٩٦٠٠٠ – ٧٩٥٠٠١ ٩٧٠٠٠ – ٩٦٥٠١ ١٩٧٠٠٠ – ١٩٦٥٠١ ١٧٩٤٩٩٩ – ١٧٩٠٠٠١ ٧٩٩٠٠٠ – ٧٩٧٠٠١	٨٢٠٠٠ – ٨٠٠٠١ ١٩٠٠٠٠ – ١٨٠٠٠١ ١٩٠٣٠٠٠ – ١٩٠٠٠٠٠	١٩٣٥٥٠٠ – ١٩٣٥٠٠١ ١٩٣٧٩٩٩ – ١٩٣٧٠٠٠	٩٠٥٠٠ – ٩٠٠٠١ ١٩٢٦٠٠٠ – ١٩٢٤٠٠٠
شباط	٣٥٠٠٠٠ – ٢٠٠٠٠٠		٨٠٠٠٠ – ٧٧٠٠١ ١٨٠٠٠٠ – ١٧٧٠٠١ ٧٧٩٩٩٩ – ٧٧٠٠٠١ ٧٩٩٩٩٩ – ٧٩٩٠٠١	٦٤٠٠٠ – ٦٠٠٠١ ١٦٤٠٠٠ – ١٦٠٠٠١ ٧٦٠٠٠٠ – ٧٥٠٠٠١ ١٧٦٩٩٩٩ – ١٧٥٠٠٠١	٨٤٠٠٠ – ٨٢٠٠١ ١٩٠٨٠٠٠ – ١٩٠٣٠٠١	١٩٣٦٠٠٠ – ١٩٣٥٥٠١ ١٩٣٨٩٩٩ – ١٩٣٨٠٠٠	٩١٠٠٠ – ٩٠٥٠١ ١٩٢٨٠٠٠ – ١٩٢٦٠٠١
آذار	٥٠٠٠٠٠ – ٣٥٠٠٠١		٧٢٣٠٠ – ٧٢٠٠١ ١٧٢٣٠٠ – ١٧٢٢٠١ ٧٩٧٠٠٠ – ٧٩٦٠٠١	٧٠٠٠٠ – ٦٤٠٠١ ١٧٠٠٠٠ – ١٦٤٠٠١ ٧٩٥٠٠٠ – ٧٩٢٠٠١ ١٧٩٩٩٩٩ – ١٧٩٩٠٠١	٨٦٠٠٠ – ٨٤٠٠١ ١٩١٢٠٠٠ – ١٩٠٨٠٠١	١٩٣٦٥٠٠ – ١٩٣٦٠٠١ ١٩٣٩٩٩٩ – ١٩٣٩٠٠٠	٩١٥٠٠ – ٩١٠٠١ ١٩٣٠٠٠٠ – ١٩٢٨٠٠١
نيسان	٩٠٠٠٠٠ – ٨٠٠٠٠٠		٧٢٠٠٠ – ٧٠٠٠١ ١٧٢٠٠٠ – ١٧٠٠٠١	٧٢٥٠٠٠ – ٧٠٠٠٠١ ١٧٨٤٩٩٩ – ١٧٨٠٠٠١	٨٨٠٠٠ – ٨٦٠٠١ ١٩١٦٠٠٠ – ١٩١٢٠٠١	١٩٣٦٩٩٩ – ١٩٣٦٥٠١ ١٩٤٠٩٩٩ – ١٩٤٠٠٠٠	٩٢٠٠٠ – ٩١٥٠١ ١٩٣٢٠٠٠ – ١٩٣٠٠٠١
أيار	١٠٠٠٠٠٠ – ٩٠٠٠٠١		٧٩٠٠٠٠ – ٧٨٥٠٠١	٧٥٠٠٠٠ – ٧٢٥٠٠١	٨٩٩٩٩ – ٨٨٠٠١ ١٩٢٠٠٠٠ – ١٩١٦٠٠١	٩٥٥٠٠ – ٩٥٠٠١ ١٩٤١٩٩٩ – ١٩٤١٠٠٠	٩٢٥٠٠ – ٩٢٠٠١ ١٩٣٤٠٠٠ – ١٩٣٢٠٠١
حزيران	– ١٠٠٠٠٠١ ١١٠٠٠٠٠	٨٠٠٠ – ١٠٠١		١٧٥٠٠٠٠ – ١٧٢٠٠٠١	١٩٢٣٩٩٩ – ١٩٢٠٠٠١	٩٦٠٠٠ – ٩٥٥٠١	٩٣٥٠٠ – ٩٢٥٠١ ١٩٣٥٠٠٠ – ١٩٣٤٠٠١
تموز	–١١٠٠٠٠١ ١٢٠٠٠٠٠	١٦٠٠٠ – ٨٠٠١	٧٦٦٩٩٩ – ٧٦٥٠٠١	١٩٧٥٠٠ – ١٩٧٠٠١ ٧٨٥٠٠٠ – ٧٨٠٠٠٠ ٧٩٣٠٠٠ – ٧٩٠٠٠١ ٧٩٦٠٠٠ – ٧٩٥٠٠١ ٩٧٠٠٠ – ٩٦٥٠١ ١٩٧٠٠٠ – ١٩٦٥٠١ ١٧٩٤٩٩٩ – ١٧٩٠٠٠١ ٧٩٩٠٠٠ – ٧٩٧٠٠١		١٩٣٥٥٠٠ – ١٩٣٥٠٠١ ١٩٣٧٩٩٩ – ١٩٣٧٠٠٠	٩٠٥٠٠ – ٩٠٠٠١ ١٩٢٦٠٠٠ – ١٩٢٤٠٠٠
آب	–١٢٠٠٠٠١ ١٣٠٠٠٠٠	٢٤٠٠٠ – ١٦٠٠١		١٧٦٩٩٩٩ – ١٧٥٠٠٠١		١٩٣٦٠٠٠ – ١٩٣٥٥٠١ ١٩٣٨٩٩٩ – ١٩٣٨٠٠٠	٩١٠٠٠ – ٩٠٥٠١ ١٩٢٨٠٠٠ – ١٩٢٦٠٠١
أيلول	–١٣٠٠٠٠١ ١٤٠٠٠٠٠	٣٢٠٠٠ – ٢٤٠٠١		١٧٩٩٩٩٩ – ١٧٩٩٠٠١		١٩٣٦٥٠٠ – ١٩٣٦٠٠١ ١٩٣٩٩٩٩ – ١٩٣٩٠٠٠	٩١٥٠٠ – ٩١٠٠١ ١٩٣٠٠٠٠ – ١٩٢٨٠٠١
تشرين الاول	٩٢٠٠٠ – ٩١٥٠١ ١٥٠٠٠٠٠	–١٤٠٠٠٠١	٤٠٠٠٠ – ٣٢٠٠١		١٧٨٤٩٩٩ – ١٧٨٠٠٠١	١٩٤٠٩٩٩ – ١٩٤٠٠٠٠	١٩٣٦٩٩٩ – ١٩٣٦٥٠١ ١٩٣٢٠٠٠ – ١٩٣٠٠٠١
تشرين الثاني	٩٢٥٠٠ – ٩٢٠٠١ ١٦٠٠٠٠٠	–١٥٠٠٠٠١	٤٨٠٠٠ – ٤٠٠٠١			١٩٤١٩٩٩ – ١٩٤١٠٠٠	٩٥٥٠٠ – ٩٥٠٠١ ١٩٣٤٠٠٠ – ١٩٣٢٠٠١
كانون الاول	١٦٠٠٠٠١– وصاعدا	٤٨٠٠١– وصاعدا				٩٦٠٠٠ – ٩٥٥٠١	٩٣٥٠٠ – ٩٢٥٠١ ١٩٣٥٠٠٠ – ١٩٣٤٠٠١

ملاحظة: سيارات الشحن والبيك أب والاوتوبيس الخصوصية والعمومية العاملة على المازوت تخضع للمعاينة مرتين في السنة حسب التواريخ المبينة في هذا الجدول، بينما تخضع السيارات من الفئات المذكورة العاملة على البنزين للمعاينة الميكانيكية مرة واحدة خلال الاشهر الستة الاولى من السنة كما هو مبين في هذا الجدول.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٩ باخرة ناقلة ١٦١١٦ طناً، منها ٧٩٣٥ طناً شحنت في ٥٢٩ مستوعباً، وهي: "شيرينا" و"د. ارتسيموفيتش" و"بابلو متز" و"راميتا" و"يو. بي. تايغر" و"لينا" و"ب. م. سبيريدون" و"انطوني" و"روميي" و"ايات" و"دوغروبولار ١" و"رابونيون ٢٠" و"سلتيك ووريور" و"روميا" و"بيرجيه ١" و"زامر ٤" و"ميلجو" و"صوفيا ٢" و"عبد الله ر".

وغادرته ثماني بواخر. وبقيت داخل الاحواض ٢٥ باخرة، بينما خمس بواخر من دون عمل وست بواخر مسافرة هي: "ايات" و"رومني" و"سلتيك ووريور" و"روميا" و"يو. بي. تايغر" و"شيرينا".

وينتظر وصول ١٤ باخرة، بينما تسع بواخر اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر الداخلة

الرصيف	الباخرة	البضائع(طن)	الوكيل البحري
٤	ب. م. سبيريدون	٤٠٠ ماشية	ديفينا لاين
٤	زامر ٤	٢٥٠ ماشية	تامارا
٤	دوغروبولار ١	١١٠٠ مختلفاً	الفيل
٥	ليبا	٣٥٠ مختلفاً	ن. أبو رحيلي
٦	كوزيت	للشحن	ن. أبو رحيلي
٦	ابله	–	–
٦	رسولا ن	للشحن	كلميلوت
٦	سي مارك	١٥٣ مختلفاً	ماركومار
٧	ايات	٩٥/٧٦٠ مستوعباً	كلاشيب
٧	رومني	٤٠/٥٠٠ مستوعباً	سي ستار
٨	عبد الله ر	١٧٥ ماشية	ي. برجاوي
٨	رابونيون ٢٠	٤٠٠ ماشية	رابونيون
٨	بيرجيه ١	١٠٠ ماشية	مملح ماريتيم
٩	يو. بي. بروغرس	٢٠٠ مختلفاً	ح. روكز
٩	سي لورد	٦٢/٢٢٢٤ مستوعباً	سي لاين
٩	انطوني	١٣٠ ماشية	ديفينا لاين
٩	سلتيك ووريور	٢٠٠/٢١٠٠ مستوعباً	ع. مكاوي
١٠	ميلجو	٧٠٠ ورقاً	مدواي
١٠	راميتا	١٢١٧ حديداً	سيمار
١٠	روميا	١٩٣٢ مختلفاً	سي لاين
١٠	جيفو ٢	١٢٠٠ مختلفاً	الجزائري
١١	صوفيا ٢	٥٥٤ مختلفاً	يونايتد نافيغايشن
١٢	يو. بي. تايغر	١٣٢/٢٤٠٠ مستوعباً	ح. روكز
١٣	عطية الله	١٦٧٠ حديداً	البدر
١٤	شيرينا	٦٢/١١٧٥ مستوعباً	متز شيبينغ

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
متع	الولايات المتحدة	١٢١١ مختلفاً	سي لاين
جبير ب	ليماسول	٦٥/٨٠٠ مستوعباً	ج. بطرس
لوتونرايسر	ايطاليا	٥٠ سيارة	أ. قرداحي
انكيس	البيريه	١١٠/٢١٠٠ مستوعبات	ع. مكاوي
بلباس ستار	ليبيا	٢٠٠٠٠ مازوتاً	الخدمات البحرية
خوبني ملو	طرابلس (لبنان)	للتموين	نافيمار
امي	رافينا	١٥٠ مختلفاً	ليدر شيبينغ
١١ بياتيليتكا	اوكرانيا	٢٩٦٠ حديداً	ليبانيا
تراكيس ميلاس	دمياط	٢٠٠/٢٥٠٠ مستوعباً	ر. سعادة

٩٦ فصلاً، ١٢٤١ بنداً، ٥١٦٩ بنداً فرعياً

تهذيب النص العربي وبسط اسس الافادة من الاعفاء الجمركي لبنان يدخل بعد تأخير عصر تطبيق "النظام المنسق"

كتب ميشال مرقص:

باشرت ادارة الجمارك اللبنانية، من اليوم الاول من السنة، تطبيق "تعريفة الرسوم الجمركية وفقا للنظام المنسق" التي كان مجلس الوزراء قد وافق عليها في جلسته الاخيرة من العام الماضي واصدرها المجلس الاعلى للجمارك بموجب القرار الرقم ٩٥ تاريخ ٢٠ كانون الاول ١٩٩٥. وهي تحل محل تعريفة بروكسيل في الدول التي كانت ملتزمة اقسامها. وهذه التعريفة وضعها مجلس التعاون الجمركي العالمي في التسعينات وبموجبها اعتمدت الهيكلية العالمية التي تقسم السلع المتداولة عالميا ٢١ قسما و٩٩ فصلا وكل فصل يمكن ان يجزأ الى بنود لا يتعدى عددها ٩٩، بمعنى ان بنود التعريفة كانت مؤلفة من ٧ ارقام هي: رقمان لكل فصل، ورقمان لكل بند من بنود الفصل، وهذه الارقام الزامية لكل الدول الاعضاء في اتفاق بروكسيل، ورقمان لكل بند من البنود الجزئية، واختيارها حر لكل دولة. هذه التقسيمات في قلب التعريفة جعلت عدد البنود الجزئية في حدود الالفين، بحسب كل بلد، وفي لبنان كان العدد ٢٣٠٠ بند وقد اختصر في اول تموز ١٩٩٥ الى ١٧٨٠ بندا.

ومع تطور التبادل التجاري ونشوء التحادات الجمركية والاتحاد الاوروبي والحاجة الى تبادل المعلومات عن التجارة الخارجية مع الدول المختلفة، نشأت الحاجة الى مزيد من التفاصيل في تصنيف البضائع ضمن التعريفة.

الامم المتحدة، مطلع الثمانينات، قررت ان يستعمل رقم احصائي مواز لرقم تعريفة بروكسيل. واعتمد كثير من الدول الرقم الاحصائي وبات يصرح عن رمز تعريفة بروكسيل، مقرونا برمز التعريفة الاحصائي الذي يلتقي ورمز تعريفة بروكسيل في الارقام الاربعة الاولى ويختلف عنه في اربعة او ستة ارقام اضافية. وصار عدد كبير من الدول، نظرا الى حاجته المحلية، يزيد في عدد التجزيئات المحلية لبنود التعريفة لتغطي اكبر عدد ممكن من السلع، في تسمية واضحة من التعريفة الامر الذي سبب مشكلة لهذه الدول وغموضا عند التبادل التجاري.

"غلاف تعريفة الرسوم الجمركية وفقاً للنظام المنسق".

وعلى الاثر ابدت دول تعريفة بروكسيل رغبة في اعتماد نظام جديد لتصنيف البضائع يكون في تفصيل اكبر من تفصيل هذه التعريفة. واوكل العمل الى مجلس التعاون الجمركي الذي يرعى اتفاق بروكسيل، وتألفت لجان لوضع تعريفة جديدة، انجزت العمل فيها ووضعت اتفاقا جديدا للتعريفة سمته "اتفاق النظام المنسق لتعريف السلع وترميزها" وضع موضع التنفيذ مطلع ١٩٨٨. ودعيت كل الدول التي كانت اعضاء في اتفاق بروكسيل الى الخروج من هذا الاتفاق والدخول في اتفاق النظام المنسق واعتماد تعريفته الجديدة. وبلغ عدد الدول التي اعتمدته ١٤٥ دولة بما فيها كل الدول العربية باستثناء لبنان وسوريا، ولبنان تأخر نظرا الى الظروف الامنية التي حالت في حينه دون تنفيذ الاتفاق.

التعريفة ابقت ٢١ قسما و٩٩ فصلا، لكنها ابقت ثلاثة فصول بيضاء: الفصل ٧٧ وكتب عليه محجوز لاستعمال لاحق من النظام المنسق. ٩٨ و٩٩ وكتب عليهما للاستعمال الخاص من الدولة العضو.

رئيس مصلحة المركز الآلي الجمركي جورج عازار، وهو احد اعضاء اللجنة الخمسة التي وضعت النظام المنسق، اوضح "ان الجديد في هذه التعريفة هو انها ملزمة بعدد اضافي من التقسيمات، فبعدما كان الالزام بالفصل والبند، اضيف اليه الالزام بالبند الفرعي ما جعل عدد البنود الفرعية يصل الى ٥١٦٩ بندا. كما ان قواعد التبنيد في التعريفة الجديدة تختلف جزئيا عن القواعد التي كانت متبعة في تعريفة بروكسيل حيث اعتمدت ثلاث قواعد، وفي النظام المنسق اضيفت قاعدتان. واعيد توزيع السلع على الفصول والبنود والبنود الفرعية، ما اوجد فروقات اساسية بين التعريفتين".

وشرح عازار طريقة انجاز العمل، الذي بوشر "في شباط ١٩٩٤ حيث تألفت لجنة من خمسة اشخاص من رؤساء المصالح في الجمارك اللبنانية. وقد اخذت اللجنة النص العربي الذي كان اعده مجلس التعاون الجمركي في بروكسيل، في كثير من العجلة، وعكفت على اصلاحه لغويا، وشذبته حتى صار مألوفا في لبنان والمنطقة العربية".

الرسوم في التعريفة الجديدة لم تتغير، انما ادخل عليها بعض "اللمسات"... اما بالنسبة الى الاعفاءات المحلية، فقد عكفت اللجنة على تبسيط الشروط وتوحيدها و"الحقنا بالتعريفة المذكرات التكميلية لشروح التعريفة والتي تتضمن اساسا شروط الاستفادة من الرسم الخاص بالنسبة الى البضائع المعدة للاستعمال في الصناعة والزراعة، اي وضعنا قياسا واحدا لكل الناس.

وبني التبسيط على اساس توحيد الغايات التي من اجلها يمنح الرسم المخفوض وحصرها في ثلاث: زراعية، صناعية وخاصة اخرى. ووحد الرسم المخفوض باثنين في المئة، كذلك وحدت الشروط للاستفادة من الرسم المخفوض في ثلاث فئات:

فئة "أ": تقدم مستندات معينة... "ب" – المستورد هو صاحب حق يستفيد بموجب تعهد ان لا يبيع البضاعة الا لصناعي او زراعي. وفي كل الاحوال لا يدفع المستفيد تأمينا ولا كفالة مصرفية ولا حتى كفالة شخص ثان، ويعتبر المستورد "صاحب نية حسنة" وصادقا الى حين ثبوت العكس ويبقى لادارة الجمارك حق الكشف على طريق استعمال السلعة المعفاة والتثبت منها في غضون خمس سنوات.

وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قدم للكتاب الذي يتضمن جدول تعريفة الرسوم الجمركية وفقا للنظام المنسق بكلمة مما فيها: "ان اهمية العمل الذي قام به المجلس الاعلى للجمارك هو اصداره هذه التعريفة في الوقت الذي يفاوض لبنان دول المجموعة الاوروبية لتعديل اتفاقه التجاري معها، ويتهيأ لمفاوضة منظمة التجارة العالمية (الغات) تمهيدا لانضمامه اليها. وقد جاء جدول التعريفة بحلته الجديدة المبنية على اساس النظام المنسق ووفق اخر التعديلات التي اوصت المنظمة العالمية للجمارك باعتمادها اعتبارا من اول عام ١٩٩٦، دليلا ماديا على مواكبة لبنان مركب التطور على صعيد الاتفاقات والانظمة الجمركية الدولية، على رغم كل الصعاب التي واجهته بسبب الاحداث الدامية التي المت به طوال خمسة عشر عاما (...)".

ورئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر عرف بالنظام، "النظام المنسق لتعريف السلع وترميزها الذي سيعمل به مع بلكورة السنة المقبلة سيؤمن للبنان تسهيل تجارته الدولية وجمع احصاءاتها ومقارنتها وتحليلها وانارة الطريق في درب المفاوضات المزمع اجراؤها ثنائيا ودوليا وتأمين المعلومات الصحيحة عن التبادل التجاري والانتاج الوطني كما ونوعا.

ان اقسام الجدول المنسق الواحد والعشرين الموزعة ٩٦ فصلا تتفرع الى ١٢٤١ بندا اساسيا وتتجزأ الى ٥١٦٩ بندا فرعيا.

اما البنود الفرعية المحلية اللبنانية القابلة للتعديل والمستمدة من واقع الاقتصاد اللبناني (صناعة وتجارة بصورة خاصة)، فعددها ٩٠٥ مستمدة من ٤١٩ بندا فرعيا.

ان الجدول المنسق لن يتسبب في اي تعديل لمعدلات الرسوم الجمركية، في ما عدا بعض اللمسات التي اقتضتها ضرورات التوحيد والتنسيق.

كما ان المذكرات التكميلية لشروح جدول التعريفة قد أدمجت في الجدول المذكور بموجب نص جديد روعيت فيه الاستفادة من شروط الرسم المخفوض على اساس اعتماد اصول موحدة للحالات المماثلة.

واخيرا فقد تم ابدال قاعدة التأمين النقدي او المصرفي مع ما تتطلبه من معاملات معقدة، بتعهد شخصي من المستورد، مع حفظ حق الادارة في الرقابة اللاحقة، كلما دعت الحاجة (...)".

قرار رقم ٩٥

ان المجلس الاعلى للجمارك،
بناء على المرسوم الرقم ٤٢٢، تاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩،
بناء على قانون الجمارك (القرار الرقم ٤٢٢، تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٥٤)،
بناء على القانون الرقم ٢٦٧، تاريخ ٢٣ تشرين الاول ١٩٩٣ (منح الحكومة حق الاشتراع في الحقل الجمركي)،
بناء على المرسوم الرقم ٤٥٥٦، تاريخ ٢٤ كانون الاول ١٩٩٣ (منح المجلس الاعلى للجمارك حق الاشتراع في حقل التعريفة الجمركية)،
يقرر ما يلي:
المادة الاولى: يلغى القرار الرقم ٦٢، تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٩٥، المسمى تعريفة الرسوم الجمركية والقرارات اللاحقة المعدلة له.
المادة الثانية: تحدد الرسوم الجمركية لدى الاستيراد وفقا للجدول المرفق بهذا القرار والمسمى "تعريفة الرسوم الجمركية وفقا للنظام المنسق".
المادة الثالثة: ان الرسوم الجمركية المتفق عليها مع بعض البلدان العربية محددة في الملاحق المرفقة بهذا القرار.
المادة الرابعة: يعمل بهذا القرار اعتبارا من يوم الاثنين اول كانون الثاني ١٩٩٦، وتطبق أحكامه خلافا لأي نص اخر على البضائع التي لم يقطع بها قسيمة اعفاء او ايصال بدفع الرسوم بصورة قطعية او بصورة التأمين، نقدا او بموجب كفالة مصرفية، قبل التاريخ المذكور اعلاه.
المادة الخامسة: ينشر هذا القرار لصقا في مقر رئاسة الحكومة ويبلغ حيث تدعو الحاجة.
بيروت في ٢٠ كانون الاول ١٩٩٥
العضو خليل ابو منصور العضو جابر سكر الرئيس عصام حيدر".

حماده رأس المكتب الوطني للدواء: اجتماعاتنا من شباط في المقر الجديد

استهل وزير الصحة العامة مروان حماده السنة الجديدة بترؤسه الاجتماع الدوري للمكتب الوطني للدواء في القصر الحكومي في حضور رئيس المكتب الدكتور قاسم حماده والاعضاء.

وصرح على الاثر: "في الجلسة الاولى لهذه السنة للمكتب الوطني للادوية وضعت الروزنامة النهائية لانطلاقة المجلس، فتبين ان قرار السلفة سيوقعه خلال ايام فخامة الرئيس ودولة الرئيس بتحويل ١٥ مليار ليرة رأسمالا اول للمكتب الوطني للادوية بناء على قرار مجلس الوزراء. كذلك سينتهي تجهيز مكاتب ومقر المكتب خلال ثلاثة اسابيع في المقر الجديد وستكون اجتماعاتنا ابتداء من شباط المقبل في المقر الجديد للمكتب الوطني للادوية حيث سيتم بداية التوظيف. واحلنا النظام المالي على وزارة المال لاقراره في شكل نهائي، كما ان مشروع المرسوم بتشكيل الهيئة العلمية المنصوص عليها في قانون انشاء المكتب معروض على مجلس الوزراء غدا. بهذه الخطوات نستكمل بسرعة كل عناصر انطلاق المكتب الذي سيكون في بدايات هذه السنة جاهزا للعمل".

واستقبل في مكتبه نقيب الصيادلة الدكتور غسان الامين في حضور الدكتور حماده وبحث معهما في موضوع المكتب الوطني للدواء.

طيران الشرق الاوسط افتتحت خط سان باولو: خطوط أخرى تلي والمسافر دائماً على حق

كتبت بهاء الرملي:

بعد موافقة من في يدهم الحل والربط من اهل السلطة، سيرت شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية خطها المباشر بين بيروت وسان باولو عبر ابيدجان.

ففي الخامسة عصر الخميس ٢٨ كانون الاول ١٩٩٥ اقلعت من مطار بيروت الدولي طائرة "بوينغ ٧٤٧" تابعة للشركة وعلى متنها ٢٢٠ راكبا الى ابيدجان وسان باولو بينهم سفير البرازيل في لبنان مايكل نيل والوفد الاعلامي المدعو الى مواكبة الرحلة الاولى على هذا الخط وممثلو وكالات سفر وسياحة رافقهم مدير العلاقات العامة في الشركة خطار حدثي، وكان في وداعهم في المطار رئيس مجلس ادارة الشركة خالد سلام ومديرها العام يوسف لحود.

وفي السادسة الا ربعا صباح الجمعة بالتوقيت المحلي اعلن الكابتن رياض مكاوي وصول الطائرة الى مطار سان باولو حيث استقبلها عدد من المسؤولين في الشركة وقنصل لبنان العام في البرازيل شربل عون الذي لازم وفد الشركة والاعلاميين حتى صعودهم الى الطائرة ومغادرتهم المدينة الثانية بعد ظهر السبت بالتوقيت المحلي، معوضا الغياب اللافت والمستغرب للمغتربين اللبنانيين الذين اجمع من تحدث نيابة عنهم على انهم يتوقون منذ زمن الى فتح خط مباشر لشركتهم الوطنية بين لبنان والبرازيل.

وعزا عون الامر الى "مصادفة وصول الطائرة الاولى للميدل ايست الى سان باولو فترة الاعياد وفيها يغادر سكان سان باولو الى البحر لتمضية العطلة السنوية، اضافة الى ضعف الاعلان عن هذه الخطوة ما افقدها الصدى المتوقع لها في اوساط الجالية اللبنانية التي كانت تعرف ان الميدل ايست ستأتي الى البرازيل انما لا تعرف الموعد". ووصف افتتاح الخط بانه "خطوة جبارة انتظرها اللبنانيون في البرازيل طويلا وهم يرون انها خطوة وطنية تؤمن الاتصال لنحو ثمانية ملايين مغترب ومتحدر في البرازيل بوطنهم الام وتوفر عليهم مشقة السفر اليه عبر اوروبا". ورأى ان "من حسنات هذا الخط انه يشكل دافعا جديدا للبنانيين الى معاودة الاتصال بوطنهم الام"، مشيرا الى ازدياد عدد المغتربين الذين طلبوا تأشيرات دخول الى لبنان بعد شيوع خبر افتتاح الخط، وقد اكتشفنا نتيجة ذلك ان عددا كبيرا من المهاجرين مضى على وجودهم في البرازيل اكثر من ٥٠ عاما وما زالوا يحتفظون بجواز سفرهم اللبناني". واضاف ان "اهمية هذا الخط تتعدى اطار العاطفة الوطنية وتكتسب طابعا تجاريا بعدما بدأت البرازيل تستورد من لبنان ولاسيما مواد غذائية يمكن ان يشكل الوجود اللبناني سوقا مهمة لها".

اما حدثي، فاعتبر فتح الخط "خطوة اساسية لاعادة الاعتبار الى الميدل ايست التي تعيد بناء نفسها بعدما كانت تصنف قبل الحرب الشركة الاولى في العالم على صعيد خدمة الدرجة الاولى والثانية على صعيد عالم الطيران كلا". واوضح ان الشركة ستسير رحلة واحدة اسبوعيا كل نهار خميس وقد تسير رحلتين في فصل الصيف، مقدرا عدد الذين ستنقلهم من المغتربين بنحو ١٢ الف مسافر سنويا، اضافة الى ان هذا الخط سيخدم المغتربين في دول اخرى في اميركا اللاتينية ورعايا الدول العربية في هذه الدول كونه الخط الاقصر بين الشرق الاوسط واميركا اللاتينية عبر افريقيا الغربية. "وقد لاحظنا ان عددا من المسافرين الى السعودية الغوا حجوزاتهم على شركات اوروبية بعدما علموا بتسيير خط بيروت". وقال ان "هذه الخطوة هي الاولى في رحلة الالف ميل التي ستقودنا الى فتح خطوط جديدة تثبت جدواها الاقتصادية الى مختلف انحاء العالم. فالميدل ايست ليست فقط شركة وطنية بل ايضا شركة تجارية تبغي الربح والتطور وسيكون شعارها المسافر دائما على حق وستقدم اليه افضل ما تستطيعه من خدمات". واعلن افتتاح خط بيروت – بوخارست منتصف كانون الثاني الجاري وخط بيروت – كوالالمبور مطلع شباط المقبل، مشيرا الى ان الشركة حصلت على حقوق نقل في كل من ابيدجان وكوالالمبور.

وردا على سؤال عن تخلف المغتربين اللبنانيين من استقبال الطائرة في سان باولو على رغم الحملة الاعلامية التي نظمت في بيروت لهذا الخط، فأجاب "ان التوقيت لم يكن جيدا، لكننا اضطررنا الى فتح الخط قبل نهاية ١٩٩٥ تنفيذا لوعد الرئيس الحريري للبنانيين في البرازيل بذلك اثناء زيارته الاخيرة لها".

ولماذا لم يسير الخط قبل حلول فترة الاعياد اجاب: "ان القرار بفتح الخط كان يلزمه اعداد دراسة جدوى اقتصادية وعندما اطلق الوعد كان مجلس ادارة الشركة انتخب حديثا ولم تكن الدراسة جاهزة، لذا لم تكن فترة التحضير لفتح الخط كافية. من هنا فان عدم القيام بحملة اعلامية كافية للخط في البرازيل ليس تقصيرا من الشركة انما سببه ضيق الوقت، لذا قررنا اعتبار هذه الرحلة رحلة اولى وليست رحلة تدشين للخط، وهذه ستقوم بها في الربيع المقبل على ان يدشن الخط رئيس الجمهورية وهو الذي سيحدد الموعد".

تبقى اشارة يرسم السلطات اللبنانية، هي امتعاض من التقيتاهم من المغتربين اللبنانيين في البرازيل من سوء المعاملة التي يلقونها في المطار وخصوصا من حيث تفتيش الحقائب.

وهم اذ اقروا بحق السلطات في التدقيق والتفتيش، طالبوا بان يتم ذلك بحد ادنى من اللياقة والاحترام، فلبنان هو في حاجة الى مغتربيه واصدقائه وليس العكس.

وزير الشؤون البلدية ومحافظ بيروت

استقبل امس وزير الشؤون البلدية والقروية مشيل فرعون مرجيان محافظ بيروت المهندس نقولا سابا في زيارة عمل عرضا فيها اوضاع المحافظة والشؤون المتعلقة بها ومنها التعجيل في اعطاء رخص البناء وتسوية مخالفات البناء. وبحثا ايضا في أزمة مرائب السيارات في المدينة والمشاكل المتراكمة مدى سنوات والناتجة من قلة عددها وعدم توافرها في الابنية القديمة وبعض الابنية الحديثة. خصوصا ان قانون البناء يلزم صاحب كل بناء ان يوفر فيه مرآبا للسيارات، وقد ساهم هذا النقص في زيادة زحمة السير في المدينة وضواحيها بصورة مباشرة واساسية.

التسعير بالليرة بين السنيورة والتجار

استقبل امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، نائب رئيس جمعية تجار بيروت رستم ياسين الذي صرح انه اطلع من الوزير "على سياسة الحكومة المالية والاقتصادية لهذه السنة، وتكد لنا ان سياسة الحكومة ماضية في ايجاد التوازن والاستقرار المالي والاقتصادي والاجتماعي في البلد ومضاعفة الجهود الآيلة الى تفعيل عملية الانتاج والانتاجية في ظل حركة الانماء واعادة الاعمار التي تنتهجها الحكومة حاليا، وبحثنا مع معاليه في موضوع التسعير بالليرة اللبنانية (...)".

التوقف لحظة عاد ممنوعا

اصدرت لجنة طوارئ شؤون السير البلاغ الآتي:

"تذكر لجنة طوارئ شؤون السير بأن مهلة التسامح في التوقف لحظة امام المحال التجارية، التي اعطيت استثنائيا في فترة الاعياد قد انتهت.

يطلب من المواطنين اجتناب المخالفات التي سيقمعها رجال قوى الامن الداخلي".

اعلام للمصارف: شيكات سياحية مزورة

أعلن مصرف لبنان انه احال على كل من جمعية المصارف ونقابة الصرافين في لبنان، بموجب اعلام رقم ٤٦٦، تاريخ ٢٩ كانون الاول ١٩٩٥ صورة عن كتاب المديرية العامة لقوى الامن الداخلي – هيئة الاركان – شعبة الاتصال الدولي عدد ٢٠٧/٥٢٢١ ش ٨ تاريخ ٩/١٢/١٩٩٥ مرفقة بها صورة عن:

١– كتاب المنظمة الدولية للشرطة الجنائية – انتربول رقم 65/8449/95/D2/SD2/E/BA تاريخ ١٩٩٥/٩/٢١ في خصوص شيكات سياحية مزورة.

٢– بيان يتضمن انموذجا من غلاف احد دفاتر الشيكات السياحية المضبوطة، وعن وجه احد الشيكات المشار اليها وظهره.

يرجى من كل المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان مراجعة جمعية المصارف ومن مؤسسات الصرافة العاملة في لبنان مراجعة نقابة الصرافين للاطلاع على مضمون المستندات المذكورة اعلاه، واعلام المديرية العامة لقوى الامن الداخلي لدى توافر اية معلومات في هذا الشأن".

سهم "سوليدير" ١١٨ – ١٢١ دولارا

تراجع سهم "سوليدير" للفئة "ب" واستقر للفئة "أ" اول ايام العمل هذه السنة في سوق بيروت الثانوية وثبت في جلسة التداول الاولى على ١١٨ – ٣/٨ ١١٨ دولارا، وفي الثانية على ١١٨ – ١٢١ دولارا، في مقابل ١١٨ – ١٢٢ و١١٨ – ٤/٨ ١٢١ دولارا الجمعة الماضي.

وافادت شركة لبنان المالية في تقريرها اليومي عن حركة السوق ان الاسهم المتداولة في الجلسة الاولى من الفئة الاولى بلغت ١٣٩ سهما ومن الفئة الثانية ٨٠ سهما، والمجموع من الفئتين، للطلب ١٢٦٢٦١ سهما وللعرض ٩٥٠٨ اسهم والتداول ٢١٩ سهما.

وفي جلسة التداول الثانية بلغت الاسهم المتداولة من الفئة "أ" ١٠٠٠ سهم ومن الفئة "ب" ١٢٥٠ سهما، والمجموع من الفئتين، للطلب ١٤١٤٢ سهما، وللعرض ١٢٢٢٩ سهما والتداول ٢٢٥٠ سهما.

مصرف لبنان آخر ١٩٩٥

موجودات القطع ٤،٤٨ مليارات ارتفعت ٦٤٧ مليون دولار عام ١٩٩٥

اظهر البيان الموجز الذي اصدره مصرف لبنان امس عن وضعه في نهاية العام الماضي مقارنا بما كان منتصف كانون الاول ١٩٩٥، ارتفاعا في ارقام بنود "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" و"سلفات للقطاع العام" و"ديون على القطاع الخاص" و"موجودات مختلفة اخرى" و"محفظة السندات المالية" في باب الموجودات. وفي المقابل، ارتفعت ايضا ارقام بنود "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" و"ودائع المصارف" و"ودائع القطاع العام المجمدة" و"فروقات قطع الذهب" و"تعهدات مقابل قيم وسندات" و"مطلوبات اخرى مختلفة"، فيما تراجعت ارقام بنود "ودائع القطاع العام تحت الطلب" و"فروقات قطع عملات اجنبية" و"تعهدات تجاه القطاع الخاص" وبقي بند "الاموال الخاصة" هو هو في باب المطلوبات.

وارتفع مجموع الميزانية نحو ٢٣٠ مليارا و٦٢٢ مليون ليرة، اذ بلغ في نهاية كانون الاول ١٩٩٥ نحو ١٣٩٢٢ مليارا و٢٠٠ مليون ليرة في مقابل ١٣٦٩١ مليارا و٥٧٨ مليون ليرة منتصفه.

وهنا التغييرات:

● في باب الموجودات:

١– ارتفعت ارقام بند "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" نحو ١٨٤ مليارا و٥٣٨ مليون ليرة على رغم تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٩٨,٠٠ الى ١٥٩٦,٠٠ ليرة في النصف الثاني من كانون الاول. ويعزى هذا الارتفاع، من جهة، الى تحسن سعر اونصة الذهب من ٣٨٥,٩٥ الى ٣٨٧,٣٠ دولارا في الفترة نفسها، ومن جهة اخرى الى زيادة موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية نحو ١١٣ مليون دولار، اذ بلغ مجموعها في نهاية كانون الاول نحو ٤ مليارات و٤٨٧ مليون دولار في مقابل نحو ٤ مليارات و٣٧٤ مليون دولار منتصفه، وذلك نتيجة مضيه في التدخل في سوق القطع مشتريا الدولار حفاظا على استقرار اسعار الصرف.

واذ ما قورنت موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية في نهاية عام ١٩٩٥ بنهاية عام ١٩٩٤، يتبين انها ارتفعت من ٣ مليارات و٨٤٠ مليون دولار الى ٤ مليارات و٤٨٧ مليون دولار، اي بزيادة مقدارها نحو ٦٤٧ مليون دولار.

٢– ارتفعت ارقام بند "سلفات للقطاع العام" نحو مليارين و٥٩٢ مليون ليرة لاضطرار الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان.

٣– ارتفعت ارقام بند "ديون على القطاع الخاص" نحو ١٢ مليارا و٦٣٦ مليون ليرة، نتيجة تسهيلات اعطيت لمصارف متعسرة.

٤– ارتفعت ارقام بند "موجودات مختلفة اخرى" نحو ١٨ مليارا و٤٤٤ مليون ليرة، نتيجة فروقات حسابات التسوية مع الفروع.

٥– ارتفعت ارقام بند "محفظة السندات المالية" نحو ١٢ مليارا و٤١١ مليون ليرة، نتيجة مساهمة مصرف لبنان في الاكتتاب في اصدارات سندات الخزينة الاسبوعية.

● في باب المطلوبات:

٦– ارتفعت ارقام بند "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" نحو ١٤٠ مليار ليرة لحاجة السوق الى السيولة في فترة اعياد الميلاد ونهاية السنة حيث تتكاثر النفقات الاستهلاكية.

٧– وتبعا لذلك، ارتفعت ايضا "ودائع المصارف" نحو ١٤٩,٢٥ مليار ليرة.

٨– في بند "تعهدات تجاه القطاع العام" تراجعت "ودائع القطاع العام تحت الطلب" نحو ١٤٣,٧١ مليار ليرة نتيجة زيادة الانفاق العام في نهاية السنة، فيما ارتفعت "ودائع القطاع العام المجمدة" – وهي في معظمها من العملات الاجنبية – نحو ١٥,٦٩ مليار ليرة، في اشارة الى تعزيز هذا الحساب بمشتريات قطع اجنبي. اما "فروقات القطع"، فقد ارتفعت بشق "الذهب" نحو ١٢,٧٥ مليار ليرة نتيجة ارتفاع سعر اونصة الذهب من ٣٨٥,٩٥ الى ٣٨٧,٣٠ دولارا في النصف الثاني من كانون الاول، وتراجعت بشق "العملات الاجنبية" نحو ٣,٤٤ مليارات ليرة نتيجة تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٩٨,٠٠ الى ١٥٩٦,٠٠ ليرة في الفترة نفسها.

٩– تراجعت ارقام بند "تعهدات تجاه القطاع الخاص" نحو ٦,٩٤ مليارات ليرة، لاحجام المصارف عن الايداع لاجل لدى مصرف لبنان.

١٠– ارتفعت ارقام بند "تعهدات مقابل قيم وسندات" نحو ١٣ مليار ليرة نتيجة شراء المصارف شهادات ايداع اصدرها مصرف لبنان.

١١– ظل بند "الاموال الخاصة" هو هو.

١٢– ارتفعت ارقام بند "مطلوبات اخرى مختلفة" نحو ٥٤,٠٢ مليار ليرة نتيجة تسوية حسابات الخزينة مع مصرف لبنان.

هنا "بيان وضع موجز" لمصرف لبنان:

بآلاف الليرات

الموجودات	في تاريخ ١٩٩٥/١٢/٣١	في تاريخ ١٩٩٥/١٢/١٥
١– موجودات من ذهب وعملات اجنبية (١)	١٢,٨١١,٧٩٦,٦٠٨	١٢,٦٢٧,٢٥٨,٦٧٥
٢– سلفات للقطاع العام (٢)	١٠٢,٧٦٠,٨٧٢	١٠٠,١٦٨,١٦٥
٣– ديون على القطاع الخاص	٢٦٤,٢٢٢,٥٣٦	٢٥١,٥٨٦,٠٤٨
٤– موجودات مختلفة اخرى	٤٧٧,٥٥٤,٩٧٩	٤٥٩,١١٠,٣١٥
٥– محفظة السندات المالية	٢١٥,٨٦٥,٧٨٤	٢٠٣,٤٥٤,٨٣٦
المجموع ل.ل.	١٣,٩٢٢,٢٠٠,٧٧٩	١٣,٦٩١,٥٧٨,٠٣٩

المطلوبات	في تاريخ ١٩٩٥/١٢/٣١	في تاريخ ١٩٩٥/١٢/١٥
١– النقد المتداول خارج مصرف لبنان	١,١٢٢,٨١٢,٩٧٢	٩٨٧,٨٠١,٦٧٦
٢– ودائع المصارف	٣,٤٢١,٧٤٩,٩٥٧	٣,٢٧٢,٥٠٣,٣١٢
٣– تعهدات تجاه القطاع العام		
أ – ودائع القطاع العام تحت الطلب	١,٩٨٣,١٨٩,٠٧٦	٢,١٢٦,٩٠٦,٠٧٠
ب – ودائع القطاع العام المجمدة	٤٠٤,٧٨١,٦٨٦	٣٨٩,٠٨٨,٠٥٢
ج – فروقات القطع (المادة ١١٥ من ق.ن.ت)		
١) فروقات قطع ذهب	٥,٦٩٩,٥٧٢,٥٦٤	٥,٦٨٦,٨٢٠,٨٣٢
٢) فروقات قطع عملات اجنبية	٢١٢,٥٦٩,٩٥٢	٢١٦,٠١٥,٥٣٨
٤– تعهدات تجاه القطاع الخاص	٧٦,٠٢٢,٢٢٩	٨٢,٩٧٤,٣٩٧
٥– تعهدات مقابل قيم وسندات	١٣٥,٠٠٠,٠٠٠	١٢٢,٠٠٠,٠٠٠
٦– الاموال الخاصة	١٢٤,١١٠,١١١	١٢٤,١١٠,١١١
٧– مطلوبات اخرى مختلفة	٧٢٧,٣٧٧,٢٢١	٦٧٣,٣٥٨,٠٥٠
المجموع ل.ل.	١٣,٩٢٢,٢٠٠,٧٧٩	١٣,٦٩١,٥٧٨,٠٣٩

١– يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للأونصة.
٢– يمثل هذا البند مجموع القروض الممنوحة للدولة.

الكتلة النقدية: زيادة السيولة ٨٩ ملياراً ونمو الودائع في سنة ١٠ في المئة

مليار ل.ل.	كانون الاول ١٩٩٣	كانون الاول ١٩٩٤	١٤ كانون الاول ١٩٩٥	٢١ كانون الاول ١٩٩٥	التغيير في اسبوع	التغيير في سنة %
M1	١١٤٣	١٤٣٧	١٤٥٧	١٥٤٦	٨٩	٧,٦١
M2	٥٣٠٩	٨٥٨٧	٩٣٥٠	٩٤٥٤	١٠٤	١٠,١٠
M3	١٥٦٧٩	١٩٦٥١	٢٢٤٤٤	٢٢٥٢٥	٨٠	١٤,٦٢
M4	١٦٧٨٩	٢١٥٤٩	٢٥٨٨٩	٢٥٨٧٩	١٠ –	٢٠,٠٩
القاعدة النقدية	١٣٩٧	٢٠٥٥	٢٠٥٥	٢١١٧	٦٢	٣,٠٣

– M1: النقد المتداول + الودائع تحت الطلب. – M2 = M1 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية. – M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية. – M4 = M3 + سندات الخزينة للجمهور. – القاعدة النقدية = النقد المتداول خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف التجارية تحت الطلب + ودائع لاجل في مصرف لبنان.

أصدرت امس مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية في مصرف لبنان الجدول الاسبوعي عن تطور الكتلة النقدية في الاسبوع ما بين ١٥ كانون الاول الماضي و٢١ منه، وقد اظهر التطورات الآتية:

– M1: عرفت السيولة الجاهزة بالليرة M1 زيادة هذا الاسبوع مقدارها ٨٩ مليار ليرة وذلك نتيجة ارتفاع حجم النقد المتداول ٣٥ مليارا والودائع تحت الطلب بالليرة ٥٤ مليارا.

– M2: سجلت الودائع الادخارية بالليرة M2 - M1 زيادة مقدارها ١٥ مليارا. وبلغ نمو M2 على مدار سنة، مقارنة بما كان عليه في الفترة ذاتها [illegible]

– M4: تقلص حجم محفظة سندات الخزينة المكتتب بها لدى القطاع غير المصرفي ٩٠ مليار ليرة.

– سوق القطع: تراجع سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت خلال هذا الاسبوع من ١٥٩٨ الى ١٥٩٧ ليرة".

لقاء موسع للصناعيين في جمعيتهم

دعا مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين رؤساء النقابات والتجمعات الصناعية [illegible] ١٩٩٦ وتطلعاتها وقضايا مختلفة.

سوق القطع

الدولار افتتح السنة متراجعا نصف ليرة

افتتح الدولار الاميركي اول ايام العمل هذه السنة في سوق القطع في بيروت بتراجع طفيف جاء موازيا لخفض مصرف لبنان سقف تدخله مشتريا نصف نقطة الى ١٥٩٥,٥٠ ليرة، وهو السعر الذي اقفله به امس في مقابل ١٥٩٦,٠٠ ليرة في نهاية العام الماضي.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ١٥٩٥,٠٠ و١٥٩٧,٠٠ ليرة في أجواء هادئة طغت فيها العروض على الطلبات منذ بداية العمليات. عندما تدخل مصرف لبنان مبديا استعداده لشرائه بـ١٥٩٥,٥٠ ليرة حفاظا على التوازن، فجرى تداوله بما بين ١٥٩٥,٠٠ و١٥٩٦,٠٠ ليرة حتى الظهر، قبل ان يقفله في آخر العمليات بما بين ١٥٩٤,٥٠ و١٥٩٦,٥٠ ليرة، في سوق قدر حجم المبادلات فيها بنحو عشرة ملايين دولار، كان معظمها من نصيبه شراء بسعر تدخله.

استمرار الترقب في الخارج

في الخارج، تحرك الدولار ضمن نطاق ضيق في اسواق القطع العالمية اول ايام السنة الجديدة، فمضى في التحسن ازاء الين الياباني واظهر ترددا في الارتفاع ازاء المارك الالماني والعملات الاوروبية الاخرى، بما فيها الجنيه الاسترليني، متجاهلا المشاكل التي يواجهها حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا بعد الحديث عن انشقاق بعض الاعضاء عنه.

وشكل تفويض الحكم في المملكة العربية السعودية الى ولي العهد الامير عبدالله عامل ضغط على الين بعدما تخوف المتعاملون من ان يؤدي هذا الامر الى ارتفاع في اسعار النفط ينعكس على الاقتصاد الياباني نظرا الى اعتماد طوكيو الشديد على واردات النفط. الا ان هذه التوقعات لم تأخذ بعدا امس، وجاء التداول في الاسواق ضعيفا في غياب المعطيات الموضوعية واستمرار الاخفاق في التوصل الى اتفاق في الولايات المتحدة في شأن الموازنة الاميركية في عطلة رأس السنة، وتوقف الاسواق اليابانية عن العمل حتى غد الخميس.

وعليه، بقي الدولار في دائرة التجاذب الى ما بعد افتتاح نيويورك، فأقفل في لندن كالآتي:

– ١,٥٥٢٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٥١٠، الجمعة الماضي.
– ١,٤٣٣٠ مارك الماني في مقابل ١,٤٣٦٥.
– ١,١٥٢٥ فرنك سويسري في مقابل ١,١٥٥٠.
– ٤,٨٩٥٠ فرنك فرنسي في مقابل ٤,٩٠٥٥.
– ١٥٦٨,٢٥ لير ايطالي في مقابل ١٥٨٤,٥٠.
– ١٠٣,٩٠ ين ياباني في مقابل ١٠٣,٤٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٩/١٦ ٥ في المئة لشهر، ٧/١٦ ٥ في المئة لثلاثة اشهر، ٥/١٦ ٥ في المئة لستة اشهر و٣/١٦ ٥ في المئة لسنة.

ارتفاع الذهب والفضة

سجلت اسعار المعادن الثمينة تحسنا ملحوظا اول ايام السنة نتيجة عمليات تغطية لمراكز كشفت عليها بعد ارتفاع اسعار النفط، فأقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٣٨٩,٦٠ دولارا في مقابل ٣٨٧,٦٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك بعدما ثبتت بـ٣٨٩,١٥ دولارا قبل الظهر وبعده.

وارتفعت اسعار الفضة ايضا، فأقفلت الاونصة منها في لندن بـ٥,٢٧ دولارات في مقابل ٥,١٦٣٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥,١٦٥٠ دولارات.

هنا أسعار العملات والذهب والفضة كما في السوق الحرة في بيروت ظهر يوم الثلثاء ٢ كانون الثاني ١٩٩٦:

العملات

العملة	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٣٧,٠٠	٣٩,٠٠
الدينار العراقي	٥١,٠٠	٥٥,٠٠
الدينار الكويتي	٥٣١٥,٠٠	٥٣٤٠,٠٠
الدينار الاردني	٢٢٤٥,٠٠	٢٢٥٥,٠٠
الدينار البحريني	٤٢٢٥,٠٠	٤٢٣٥,٠٠
درهم الامارات العربية	٤٣٢,٢٥	٤٣٦,٢٥
الريال السعودي	٤٢٣,٢٥	٤٢٧,٢٥
الريال العماني	٤١٥٥,٠٠	٤١٧٥,٠٠
الريال القطري	٤٣٦,٢٥	٤٤٠,٢٥
الجنيه المصري	٤٦٨,٢٥	٤٧٢,٢٥
الجنيه الاسترليني	٢٤٦٢,٧٥	٢٤٧٢,٧٥
المارك الالماني	١١١٠,١٥	١١١٤,١٥
الفلورن الهولندي	٩٩١,٥٥	٩٩٥,٥٥
الفرنك الفرنسي	٣٢٤,١٥	٣٢٦,١٥
الفرنك السويسري	١٣٨١,١٥	١٣٨٥,١٥
الفرنك البلجيكي	٥٣,٦٥	٥٤,٦٥
الكورون الدانماركي	٢٨٦,٢٥	٢٨٨,٢٥
الكورون السويدي	٢٤٠,٤٥	٢٤٢,٤٥
البيزيتا الاسبانية	١٢,٧٥	١٢,٧٥
الليرة التركية	٠,٠٢٥	٠,٠٣٥
الليرة القبرصية	٣٤٨٩,٠٠	٣٤٩٩,٠٠
الليرة الايطالي	٠,٩٨٩	١,٠٠٩
الالف فرنك الافريقي	٤٨٥,٧٥	٤٨٩,٧٥
الالف ين ياباني	١٤٨٧٥,٠٠	١٥٨٧٥,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	١٥٩٤,٥٠	١٥٩٦,٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	١٥٩٤,٥٠	١٥٩٦,٥٠
الدولار الكندي	١١٦٨,٤٠	١١٧٢,٤٠
الدولار الاوسترالي	١١٨٤,٧٥	١١٨٨,٧٥

الذهب والفضة

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك باب اول	١٤٣٥٠٠	١٤٨٥٠٠
الليرة الايرانية	١٤٢٢٢٥	١٤٧٢٢٥
الليرة العثمانية	١٢٧٥١٠	١٣٢٥١٠
البيزوس المكسيكي	٧٣٩٥٠٠	٧٤٤٥٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٩,٥٥٠,٠٠٠	٢٠,٠٥٠,٠٠٠
اونصة الذهب	٣٨٨,٥٠د	٣٩١,٥٠د
كيلو الفضة	٢٦١٥١٠	٢٦٦٥١٠
اونصة الفضة	٥,١٥د	٥,٣٠د

مكبرا من الأصل

"النهار" تنشر مذكرات جيمس بايكر | الحلقة الرابعة والأربعون | سياسة الديبلوماسية: الثورة والحرب والسلام ١٩٨٩-١٩٩٢

سيطر السوفيات على دول آسيا الوسطى الاسلامية من طريق التحريض القومي

يخصص وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بايكر هذه الحلقة الـ ٤٤ من مذكراته لموضوعين هما: زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين للولايات المتحدة واجتماعه بالرئيس جورج بوش في كمب ديفيد ورحلته الى آسيا الوسطى ودهشته مما رأى في دولها، ومعظمها اسلامية، وعجبه كيف استطاع النظام السوفياتي حكم هذه الدول المتخلفة والمتعددة الاتنية والمذهب. ولاحظ في كمب ديفيد اصرار يلتسين على اعلان تحالف بلاده والولايات المتحدة، في حين تحفظ الرئيس بوش عن هذا الامر السابق لأوانه. كذلك لاحظ ان السوفيات استطاعوا السيطرة على دول آسيا الوسطى بعد تجميدهم الصراعات الاتنية وتحريض القوميات فيما بعضها على البعض.
وهذه المذكرات تنشرها "النهار" و"الشرق الاوسط" معاً.

بعد اللقاء الاول الذي انعقد في الامم المتحدة بين زعماء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، توجهت الى كمب ديفيد في اول شباط لحضور الاجتماع المقرر بين بوش ويلتسين، ولما كانت هذه "زيارة عمل" يقوم بها الرئيس الروسي (لا زيارة رسمية بالمعنى الكامل) فقد شعر الرئيس بوش بان من الافضل ان تجرى اللقاءات في شكل رسمي في جو كمب ديفيد الريفي. وكما هو شأن لقاء وايومنغ مع شيفاردنادزه الذي انعقد في عام ١٩٨٩، واللقاء الآخر مع ميخائيل غورباتشوف الذي انعقد في كمب ديفيد في عام ١٩٩٠، فقد كان الرئيس يأمل في ان يؤدي الخروج من واشنطن الى حوار اشد انفتاحا وخاليا من الرسميات. والحال ان يلتسين كان يبدو مرتاحا، ولكن على نحو ينكر لاعب كرة السلة الذي يستعد لمباراة البطولة. كان مستعدا ومتمرسا باصول اللعبة. وقد افتتح الرئيس الروسي الذي كان مرة اخرى يتحدث دون دفتر ملاحظات، الكلام بمناقشة الاصلاحات الاقتصادية. (كان هذا الموضوع يدعو الى الترحيب نظرا الى انه كان غائبا عن محادثاتنا في موسكو). قال: "لقد تأخرنا خمس سنوات عن لحظة البدء"، ذلك لان الاصلاح الحقيقي "لم يصبح ممكنا الا بعد انهيار الامبراطورية والايديولوجيا الشيوعية". وقد حاجج يلتسين قائلا ان روسيا "لديها برنامجا واضحا" سبق ان اطلقته عندما حررت الاسعار في ٢ كانون الثاني. وقد اعترف بنقاط القصور التي ينطوي عليها النهج الذي تنتهجه موسكو، مشيرا الى انها لم تكن تتبع "خطة كلاسيكية"، نظرا الى انها لم تمتلك الوقت اللازم لتبني الاصلاحات في مجالي المصارف والضرائب والمجالات الاخرى قبل ان تسمح للاسعار بالارتفاع. وعلى رغم "الاوقات الصعبة" التي شهدتها البلاد منذ ارتفاع الاسعار فقد كان قلقا اكثر على اشهر شباط واذار ونيسان التي قال انها ستكون اشهرا "حرجة". واضاف: "اننا نأمل في ان يتمكن الناس من الاحتمال. ذلك انه في حال فشل الاصلاحات فان القوى التي تشغل سدة الحكم حاليا سيتم استبدالها بقوى محافظة بصقور سيرفضوننا. وهذا معناه ان يصبح لدينا دولة بوليسية تمارس القمع وان يعاود سباق التسلح. وسيكون في ذلك ضياع مليارات الدولارات للولايات المتحدة، الامر الذي سيؤثر على العالم بكامله".

ولاحظ ان فريقه الذي يقوده يغور غايدار، وهو شاب لكنه موهوب. قال: "على الرئيس ان يحمي هذا الفريق من النقد في مجلس السوفيات الاعلى وفي اماكن اخرى. ولولا حماية الرئيس لالتهمت الذئاب غايدار").

واصر يلتسين على ان الغذاء همه الرئيسي. قال: "اشكركم على الشحنات الجوية". ولكنه اضاف ملاحظة مفهومة: "ان المرء لا يستطيع اطعام روسيا بهذه الكميات". وبين ان هذا الهدف يتطلب استنفار جهود عشرات الدول، فضلا عن تطلبه "حركة نقل شاملة" من جميع انحاء العالم كما وجه الشكر الى الرئيس على مؤتمر التنسيق، موضحا انه كان يمثل خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح.

واضاف يلتسين، بعدما انحرف بالحديث الى السياسة: "ان علاقة التعاون بيننا بطيئة الحركة حتى الآن. وانا اتحدث هنا عن الاشهر السبعة الاخيرة. فتلك فترة لم تكونوا تعرفون خلالها مع من ستتعاملون "بين غورباتشوف وروسيا".

وشعر بان التحرك نحو الكومنولث: "صحيح ولا محيص عنه. فعندما انهار الاتحاد السوفياتي كانت الدول ستتجه في اتجاهات مختلفة لولا وجود الكومنولث. كان معنى ذلك ان تكون هناك اربع دول نووية فضلا عن تقسيم الجيش اجزاء".

وعلى رغم ان الكومنولث ما زال شابا – اخبرني في موسكو انه كان طفلا قابلا للعطب – فقد كان فاعلا من حيث تقليل عدد النزاعات بين الجمهوريات. قال مؤكدا: "لن نسمح بنشوء نزاعات بيننا وبين اوكرانيا. اننا نحاول ان نكون متسامحين والا نستهين باوكرانيا".

ولاحظ يلتسين بعد ذلك وجود ١١ مليون روسي في اوكرانيا وقال: "لا اعتقد ان اوكرانيا ستلجأ الى القيام بتعطلفات حادة نتيجة لهذه الحقيقة". اضاف ان اوكرانيا هي "عنصر الاستقرار الرئيسي". ولكنه اصر على وجود علاقات شخصية طيبة بينه وبين كرافتشوك: "اتحدث اليه ملتفيا باستمرار". وما ان اشار يلتسين الى هذا حتى هز المارشال شابوشنيكوف برأسه. واضاف يلتسين: "روسيا ليست لديها اطماع امبريالية ولا ترغب في السيطرة على احد. اننا نريد ان نكون متساوين في الكومنولث. وكل اجتماع لرؤساء دولة يؤكد هذا الامر. غير اننا لا نستطيع ان نجعل الموقف مثاليا. فالطفل عمره شهران فقط. وعلينا ان نعنى به وان نحاذر سقوطه على الارض". ثم انتقل يلتسين الى مسائل تتعلق بالاسلحة النووية، وهي الموضوع الذي انفق معظم وقته في الاعداد له على ما يبدو. قال: "ان زر شن الحرب هو تحت سيطرتي اولا، ثم المارشال شابوشنيكوف ثانيا. واما رؤساء الدول الاربع فهم يتمتعون بصلات فورية ومباشرة. اذا حدث شيء، لا سمح الله، فان في امكاننا ان نتحدث على الفور. وانا ملزم ان اتصرف، كذلك المارشال شابوشنيكوف. ومن الناحية التقنية ليس في امكان الآخرين السيطرة على الاسلحة النووية هذا مستحيل".

وعلى رغم ان شيئا في خلفيته لم يكن يوحي بانه يمتلك قدرة او اهتماما خاصا بموضوع الحد من الاسلحة، فقد تطرق يلتسين الى كل التفاصيل التي يتصورها العقل، كأنه يريد عرض معرفته به... او قل، وهذا اهم، كأنه يريد البرهنة على جديته.

وبعدما وصل في عرضه الى حد وصف كيفية تحويل البلوتونيوم ٢٣٩ واورانيوم ٢٣٦ الى "كعك" قابل للاستعمالات المدنية في محطات الطاقة النووية، تساءل بمرح: "هل ابدو خبيرا؟". ولعل اهتمامه الكبير كان منصبا على انتشار السلاح، وعلى الخطر الذي يمثله الجنوب قال: "صدام حسين ليس في وضع يؤهله لسرقة رأس نووي من قمة صاروخ. ولكن البلوتونيوم والاورانيوم يمكن اخذهما من منشأة التخزين. وبهذا يمكنه ابتزاز العالم بكامله".

واضاف ان الروس كانوا "يحاولون ازالة الاسلحة التكتيكية النووية من كازاخستان بسرعة، وذلك للحيلولة دون وقوعها في ايد اسلامية".

واما بالنسبة الى موضوع "نزف الادمغة" فقد قدمت عرضا لفكرة انشاء المركز العلمي، فوافق يلتسين ان هذه "مسألة اساسية يجب معالجتها" وان علينا ان نعمل معا لتحقيق هذه الفكرة. وقال: "لدينا ٢٠٠٠ خبير نووي. اذا اطلقنا برنامجا مشتركا اصبح في وسعنا ايجاد العمل للكثير من هؤلاء". وعندما حان وقت الغداء تدخل يلتسين قائلا: "هناك مسألة اخيرة، هل ما زلنا اعداء؟".

فاجاب الرئيس، "كلا لسنا كذلك". وقدم الى يلتسين المسودة الاخيرة للبيان المشترك الذي ناقشته والرئيس الروسي في موسكو ثم قال: "هذا يبعدنا عن الماضي".

وكان البيان يعلن عن عهد جديد من علاقات "الصداقة والشركة" بين الولايات المتحدة وروسيا. كما اعلن نهاية اكثر من سبعين عاما من التنافس.

وكان يلتسين يتوق الى اضافة عبارة مفادها ان العلاقة بين البلدين تحولت علاقة بين حلفاء، ولكن الرئيس كان مترددا في المضي بعيدا الى هذا الحد. قال: "اننا نستعمل هذه اللغة الانتقالية لاننا لا نريد ان نتصرف كأن كل مشكلاتنا قد تم حلها".

وخلال المؤتمر الصحافي الذي اعقب تناول طعام الغداء اصدر الرئيسان البيان المشترك واعلنا عزمهما على تبادل الزيارات الرسمية قبل نهاية السنة. وكان كل منهما سخيا في ثنائه على الآخر. قال الرئيس: "لقد بدأت روسيا والولايات المتحدة علاقة جديدة عمادها الثقة" فأجاب يلتسين، "من الآن فصاعدا لم نعد نعتبر انفسنا اعداء".

في تلك الليلة، توجهنا عائدين الى واشنطن فاستعرضت في خيالي اللقاءات الكلاسيكية التي سبق ان حضرتها خلال عملي في الحكومة، وادركت كم كانت هذه الجلسة المكثفة مع يلتسين خاصة وتاريخية. فللمرة الاولى يجلس الرئيس المنتخب لروسيا ديموقراطية ومستقلة جنبا الى جنب مع رئيس اميركي. وقد بدأ الرئيسان معا رسم مخطط للتعاون بينهما. فكرت في نفسي: فلنتحدث الآن عما يتجاوز "مرحلة الاحتواء".

نحو محطة كيشينيف

بعد مضي اكثر من اسبوع على مغادرة يلتسين الولايات المتحدة، غادرت اندروز واشنطن في رحلة استغرقت عشرة ايام قضيتها في الاتحاد السوفياتي السابق، بدءا بمولدوفا التي تقع على حدود رومانيا، مرورا بالقفقاس وآسيا الوسطى، الى سيبيريا. لقد حرر انهيار الاتحاد السوفياتي روسيا. ولكن في الوقت نفسه خلق ١١ دولة جديدة، بل قل ١٤ دولة اذا انت ادخلت دول البلطيق في التعداد.

وكانت كلها تبحث عن هوية دولية ونموذج مناسب للتنمية السياسية والاقتصادية. وللمرة الاولى منذ عقود، بل قرون، اصبحت هذه الدول متحررة من سيطرة الكرملين. وباعتباري اول مسؤول اميركي مرموق يزور معظم هذه البلدان، كنت ارغب في التأكيد مجددا لسيادتها واستقلالها (في مواجهة اي محاولة روسية تستهدف احتلالها مجددا. ولمقاومة النفوذ الايراني في آسيا الوسطى)، وكذلك التأثير على حكوماتها ودفعها نحو الديموقراطية والسوق الحرة.



الرئيسان بوريس يلتسين وجورج بوش في كمب ديفيد في ١٠ شباط ١٩٩٢.

كانت لدي اوهام قليلة. فانا اعرف ان الكثير من هذه الحكومات يديرها اناس ليسوا ديموقراطيين وانما اصبحوا كذلك، وان ثقافتهم السياسية لها جذور تتصل بالنزعة السلطوية التقليدية اكثر مما تتصل بالديموقراطية. ولكن بما اننا مزمنا الشيوعية السوفياتية، وطبقت شهرتنا الآفاق، فقد كنت آمل في ان امارس تأثيرا ولو هامشيا على الاحداث.

لقد كانت رحلتنا من اروع الرحلات التي قمت بها كوزير للخارجية. فمعظم الاماكن التي زرتها كانت مغلقة امام الغربيين لعقود. كما ان الكثير من اوجه حضارتها كان مجهولا تقريبا خارج المنطقة. بل ان اختلاف المحطات التي توقفت فيها، عن موسكو وعن روسيا، كان بينا الى حد انني كثيرا ما شعرت هناك بانني في الشرق الاوسط او جنوب آسيا. وقد وجدتني افكر، في اكثر من مناسبة، باننا ينبغي الا نسأل انفسنا بعد الآن عن اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي. فمع وجود هذا العدد الكبير من الشعوب التي تفصل كل منها عن الآخر مسافات شاسعة، يتعين علينا ان نتساءل عن الكيفية التي تمكنت فيها من الاستمرار في دولة واحدة طوال هذا الوقت. والحال ان الرحلة في حد ذاتها كانت كابوسا لوجستيا. اذ لم يكن من الواضح، للوهلة الاولى، ما اذا كنا سنتمكن من القيام بها. فمعظم مطارات الاتحاد السوفياتي السابق كان مغلقا بسبب النقص في الوقود. وقد اضطرت لين دنت الى حمل الاف الدولارات من اجل دفع ثمن الوقود اللازم لايصالنا من موقف الى آخر. فهم يرفضون في اماكن كدوشنبه وبيشكيك، بيع الوقود بالدين، حتى لحكومة الولايات المتحدة، كذلك اضطررنا الى حمل مياه الشرب اللازمة (٣٠٠ زجاجة). لذلك كانت العلب التي تحتوي على زجاجات المياه المعدنية منتشرة على امتداد مقصورة الطائرة الى حد ان طاقمي من الموظفين كان يطلق النكات التي تشير الى انه لو حدث اصطدام لماتوا غرقا بالماء بدلا من الحرق بالنار. وفوق ذلك كله كان علينا ان نحمل معنا معظم ما نحتاج اليه من الطعام. بل ان الدفء والماء الساخن كانا على وشك ان يصبحا سلعة نادرة ايضا. وعلى رغم انني وجدت ذلك كله مثيرا للاهتمام، فانني لست على يقين من ان جميع افراد طاقمي استمتعوا بالوضع بالمقدار عينه من الحماسة الذي شعرت به.

قبل ان نتوجه الى كومنولث الدول المستقلة في صباح العاشر من شباط كانت محطتي الاولى قاعدة راين – مين الجوية في فرنكفورت بالمانيا، لتدشين اطلاق "عملية الامل" التي ادارها ريتش ارميتاج. ويبدو انه غالى في الادارة والتنظيم الى حد انه استطاع اشراك عدد آخر من الدول في عمليات الشحن الجوي. في ذلك المساء كنا في الطريق الى اول محطة توقف لنا في كيشينيف بمولدوفا. وهي عبارة شريحة دولة محاصرة بين رومانيا واوكرانيا. هناك التقيت الرئيس المولدوفي مرسيا سنيغور الذي كان التحدي الاكبر الذي واجهه احتواء الجالية الانفصالية المتحدرة من اصول روسية وتقطن منطقة اسمها دنيستر حيث اندلعت اعمال العنف في ذلك الصيف لسوء الحظ.

قلت لسنيغور انني اعتزم دعم فكرة اعتراف الولايات المتحدة اعترافا كاملا بمولدوفا قريبا، شرط ان تلتزم حكومته بعض الضمانات. (ملاحظة: في الوقت الذي اعترفت الولايات المتحدة باستقلال جميع الجمهوريات السوفياتية السابقة، فان اقامة العلاقات الديبلوماسية معها كانت تعتمد على الحصول على بعض الضمانات التي حاولت الاستحواذ عليها بالضغط على قادتها. ومن بين هذه الضمانات الالتزام بمبادئ CSCE، مبادئنا الخمسة: الانتخابات الديموقراطية المفتوحة، حقوق الانسان بما في ذلك حقوق الاقليات، اطلاق حرية الهجرة، الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، الانضمام الى الاتفاقات الدولية الخاصة باسلحة الدمار الشامل، وضع قيود على التصدير، الجيش للدفاع، اقتصاد السوق الحرة، الموافقة على دفع نصيب عادل من الالتزامات المالية الخاصة بالاتحاد السوفياتي السابق).

عكست ردود سنيغور ما وجدت انه ثيمة كانت تتكرر خلال رحلتي باستمرار. قال بصراحة: "لقد ادت هذه الفترة الانتقالية الى انهيار الكثير من الصلات التي كانت تربط بين اجزاء الاتحاد السوفياتي السابق، تاركة الكثير من المشكلات التي تحتاج الى حلول. اننا في مولدوفا مدركون ضرورة تغيير النظام، فضلا عن اننا نعتزم الانفتاح على العالم الخارجي، والولايات المتحدة تتمتع بوضع ينطوي على اهمية خاصة في هذه العملية". فقلت: "ليس من السهل دائما الانتقال نحو الديموقراطية والسوق الحرة، وبخاصة عندما يكون الطرف المعني قد سار في الاتجاه المعاكس لفترة طويلة. غير اننا سنستمر في دعمكم طالما انكم تدعمون المبادئ التي عرضتها قبل قليل".

كذلك ناقشنا عملية الاصلاح الاقتصادي. وكما هو الشأن في كل موقف من مواقف الرحلة فقد كان هيويت يقدم "نماذج" عدة لاتفاقات معاهدة تتضمن اتفاق للضرائب وآخرى للاستثمار الثنائي (على سبيل المثال) يشكل الاساس المعتاد لاقامة علاقات تجارية. (عندما انتهينا من رحلتنا في آسيا الوسطى، بدأنا نطلق على "اد" لقب "أب رأسمالية آسيا الوسطى").

مرجل القفقاس

في عصر ذلك اليوم، توجهنا بالطائرة الى الجنوب الشرقي، عبر البحر الاسود وفوق جبال القفقاس التي كانت قممها المكسوة بالثلوج تخترق الغيوم لتصل الى اشعة الشمس الساطعة.

وامكننا ان نرى من الطائرة، جبال ارارات حيث يعتقد ان بقايا سفينة نوح راسية هناك. وما ان هبطنا في يريفان عاصمة ارمينيا حتى شاهدنا الاضرار الناجمة عن هزة ارضية كبرى، وآثار الحرب الشرسة والمستمرة حول اقليم ناغورني كاراباخ. وقد تسببت هذه الحرب بقيام اذربيجان بفرض الحظر على وصول الطاقة الى ارمينيا. وعلى رغم جمال المنطقة، فان السياسة في القفقاس تظل هي الاشد ضرورة في العالم. بل ان الخطر قد تفاقم فيها الى حد اننا تجنبنا زيارة جورجيا بسبب الحرب الاهلية التي كانت مشتعلة هناك.

لم اجد مدينة في الاتحاد السوفياتي السابق، جيدة الاضاءة، الا انه لم يكن ثمة اضواء البتة في يريفان. كما لم تكن هناك تدفئة في المباني. وعلى نقيض طابع البهجة في كيشينيف، فقد بدت يريفان خاوية على عروشها، بل اشبه بمدينة اشباح، شوارعها المظلمة والصامتة ليس فيها سوى بصيص من الحياة، وبعد دقيقة لاستراحة في مبنى كبير مخصص للضيافة – كان بعض افراد طاقمي على بعد ثلاثمئة ياردة. على رغم اننا كنا جميعا في المبنى نفسه – غادرت الى قصر الرئاسة من اجل عشاء عمل مع الرئيس ليفون تير – بيتروسيان.

كان رافي هوفانسيان وزير خارجيته مواطنا اميركيا من لوس انجلس. وكان انيقا الى حد ان الحارس المكلف حمايتي اصبح يدعوه "فالي دود". دار محور نقاشنا في تلك الليلة حول ناغورني كاراباخ الجيب الذي يوجد في اذربيجان والذي تقطنه جالية ارمنية، ويقاتل من اجل الاستقلال. وكما هو الشأن في اقليم دينستر في مولدوفا، فان الصراع بين ارمينيا واذربيجان حول ناغورني كاراباخ يمثل اخطار القومية العنصرية المستشرية في دول ما بعد المرحلة السوفياتية.

بدأت كلامي قائلا: "اننا سعداء لاننا في ارمينيا حرة ديموقراطية، ومستقلة، الولايات المتحدة لها صلة روحية خاصة بارمينيا. ولكن الوضع في ناغورني كاراباخ يجب التعامل معه بالوسائل السلمية". فاجاب الرئيس تير – بيتروسيان: "نحن نسعى الى تحقيق حل سلمي لمسألة كاراباخ ونشارك في المفاوضات التي تستهدف ذلك".



يتصافحان في المؤتمر الصحافي المشترك.

بايكر مع رئيس جمهورية اذربيجان موتلبوف في باكو.

يمتلك تير – بيتروسيان اسلوبا شعبيا بسيطا يصل الى بيت القصيد مباشرة. اضاف: "هذه مسألة تقرير حق المصير قبل كل شيء البارحة تحدثت مع الرئيس الاذربيجاني ووافق معي على ان الحل السلمي هو الطريق الوحيد".

كنت اعلم انه على رغم ان هذه التأكيدات، لم تكن تمثل ضماناً لوضع حد للنزاع، فانها تظل خطوة في الاتجاه الصحيح. قلت: "اود ان احيطك علما بانه اذا كانت الولايات المتحدة تستطيع مد يد المساعدة فانه يتعين عليك ان تبلغنا ذلك. سنصارحك بسرعة، اننا غير قادرين على المساعدة اذا كان الامر على هذا النحو. امامكم انتم واذربيجان مهمة كبرى هي بناء الاستقلال. هذا العبء وحده يكفي. ومن المهم الا يجري صرف الموارد والوقت والاهتمام عن وجهتها".

انهى تير – بيتروسيان كلامه قائلا: "على رغم الجهود التي بذلتها ارمينيا من اجل التغلب على الماضي المأسوي، فان ناغورني كاراباخ قد تتسبب بعودته. ان وجودكم وحده هو الذي سيمثل دور عامل الاستقرار في المنطقة".

وفي اليوم التالي قفزنا القفزة التي استغرقت نصف ساعة فقط الى باكو عاصمة اذربيجان حيث شهدنا الجانب الآخر من الصراع.

كان اول ما لفت نظرنا في باكو كثرة عدد الهياكل التي تعلو آبار النفط، وكل هيكل منها يزاحم الآخر. كما ان معظم انابيب النفط كان يمتد على سطح الارض. وقد كانت المدينة كلها تفوح منها رائحة النفط الخام. وسرعان ما تذكرت فترة الشباب حيث كنت اقود السيارة عبر منطقة جوز كريك بيتاون الملاصقة لهيوستن، فامر بالتجربة نفسها من حيث المشاهد والروائح معا. واما الامر الآخر الذي استحوذ على انتباهي فهو الفوضى الشاملة والضاربة اطنابها. فقد ارتطمت سيارة وزير الخارجية الاذربيجاني بعربة تابعة لطاقمنا. كما تسبب الرئيس اياز مطلبوف بتأخيري عن موعد سفري عندما تحولت عملية "تناول لقمة" الى غداء متعدد الصحون. ولكن الامر الثالث الذي لفتني هو ان الجميع لديهم وجهات نظر تختلف بزاوية ١٨٠ درجة عما سمعته في ارمينيا في الليلة الفائتة، واحسست للوهلة الاولى بان آلهة غير عادلة قد ارسلتني عائدا القهقرى الى وسط عملية احلال سلام اخرى.

عندما التقيت الرئيس مطلبوف، انحى باللائمة، كما هو متوقع، على الروح التوسعية الارمنية وقرن ذلك بوجود محاولة ارمنية لاطاحة حكومته. ومن الواضح ان استعراضه للازمة كان اشد مرارة وتشاؤما من استعراض تير – بيتروسيان.

قال مطلبوف محذرا ان "الاتحاد السوفياتي السابق بقيادة غورباتشوف وروسيا بقيادة يلتسين منحازان ضد اذربيجان، فضلا عن ان الاعلام الدولي متأثر بالشتات الارمني في الخارج". فقلت له ان على رغم انني لست خبيرا بجميع وجوه الوضع في ناغورني – كاراباخ فان كل من ارمينيا واذربيجان لديهما ما يكفيهما من المشكلات. انه لا حاجة اليهما بـ"العبء الاضافي المتمثل بهذه الازمة". وكررت كلامي نفسه حول استعداد الولايات المتحدة لان تفعل ما في وسعها من اجل مساعدة الطرفين على التوصل الى تسوية من طريق المفاوضات، وانها تدعم جهود الوساطة التي تبذلها روسيا وكازاخستان ودول الكومنولث.

قبل مغادرتي باكو ارسلت برقيات وصفت فيها محادثاتي المتعلقة بناغورني – كاراباخ الى اندريه كوزيريف ونور سلطان نزار باييف اللذين يقودان محاولات التوسط في النزاع.

وبينما اشعرني كل من تير – بيتروسيان ومطلبوف بانني امام زعيمين براغماتيين لديهما استيعاب صحي للتعقيدات التي ينطوي عليها النزاع، فقد كتبت الى الزعيمين اقول: "عليكما ان تقوما بالعمل المنوط بكما، فهو يناسب الطرفين". كذلك ارسلت برقية الى الرئيس اعرض فيها وجهة نظري في اننا يجب ان نتجنب التورط المباشر في الوساطة في هذه الازمة التي لا نهاية لها. وقلت: "بعد ان سمعت القصة من الطرفين اجدني مقتنعا اكثر من اي وقت مضى بأن هذه ازمة يجب ان ندعم فيها جهود الروس والكومنولث من اجل التوصل الى حل".

لعبة كبرى جديدة في آسيا الوسطى

بعد زيارة عابرة قام بها ضابط اميركي وصل الى باكو للتو، ومعه شحنة من شحنات برنامج "عملية الامل"، توجهنا بالطائرة الى آسيا الوسطى فوصلنا الى عشق آباد عاصمة تركمانستان.

ولما كنت قد شاهدت كازاخستان وقرغيزستان، فقد شعرت برغبة اكبر في رؤية المزيد من آسيا الوسطى والاراضي التي شل فيها البريطانيون والقوى الاوروبية الاخرى "اللعبة الكبرى"، لعبة المجازفات الديبلوماسية الكبرى في القرن التاسع عشر. لقد كنا في طبيعة الحال قلقين في شأن ايران، ونحاول دعم جهود تركيا الرامية الى اجتذاب آسيا الوسطى الى مجال نفوذها.

اكثر من ذلك، ففي الوقت الذي يمكن وصف مولدوفا وارمينيا واذربيجان بانها تتميز بالفرادة، يمكن القول ان اسيا الوسطى كانت ذات طابع غرائبي. وهذه حقيقة تكشفت لي فيما نحن نهبط فوق صحراء قره قوم متجهين نحو عشق آباد التي تبعد ايران عنها مسافة عشرين ميلا. وما ان نزلت الى مدرج المطار حتى وجدت في استقبالي شلة من الرجال الذين ارتدوا ملابسهم الوطنية معتمرين قبعات كبيرة مصنوعة من جلود الخراف.

وفيما توجهنا نحن نحو القصر الرئاسي، كانت الشوارع مزدحمة بالناس الذين اخذوا يلوحون بايديهم. ولا شك في انهم اخذوا يوم عطلة لهذا الغرض. (بعض الممارسات تموت ببطء في الاتحاد السوفياتي السابق). التقيت الرئيس التركماني سابار مراد نيازوف في خيمة خشبية الصنع ولها سقف من القش بحسب الطراز التقليدي، وقد شيدت في وسط دارته. ولدى دخولنا الخيمة الخشبية قدم الي نيازوف رداء كبير الحجم ومبطنا بجلد الايل، فجلسنا على الارض متجاوزين بذلك الاعراف الديبلوماسية. بدأت الاجتماع مستعرضا مع نيازوف الضمانات المطلوبة من اجل الحصول على اعتراف الولايات المتحدة الديبلوماسي، فاعلن التزامه بكل منها. وعندما وصلنا الى الضمان المتعلق بالحد من انتشار الاسلحة النووية قال ان لدى تركمانستان ثلاث مجموعات من الاسلحة النووية التكتيكية التي تعود الى الجيش السوفياتي السابق. ومع ذلك فهو ملتزم الحد من انتشار الاسلحة النووية.

(منذ علمنا بوجود اسلحة نووية تكتيكية ابلغت ان موسكو نزعت هذه الاسلحة وعطلتها من دون ان تعلم التركمان بذلك). بالنسبة الى الاصلاح الاقتصادي، قال نيازوف ببساطة: "نريد المساعدة". نؤيد فكرة اقتصاد السوق، ولكننا في حاجة الى رجال اعمالكم". يعتبر اقتصاد تركمانستان احد اشد الاقتصادات في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، بدائية. وقد وعدته باننا مستعدون نحن وآخرون لمد يد المساعدة. وعندما طلب ارسال، "اربعين الى خمسين رجل اعمال مستعدين لاستثمار مليون دولار على الاقل في مشروع جديد". واوضحت له انه على رغم ان اقتصادنا "لا يعمل بهذه الطريقة فانه يسرني ان اتفاوض معك من اجل التوصل الى اطار قانوني يشعر الشركات الاميركية بالثقة ازاء فكرة الاستثمار هنا". ولم نلبث ان انتقلنا الى مبنى مجاور حيث كان مساعدونا قد بدأوا تناول الطبق السادس من اصل الـ١٥ طبقا التي تتألف منها الوجبة التركمانية التقليدية، وهي تشتمل على طيور محشوة ولحم خروف لذيذ مطهو باشكال واحجام متنوعة. وخشية ان يكونوا قد اساؤوا باشراكي والرئيس في الوجبة من منتصفها، فقد امر مضيفونا التركمان على البدء مجددا من الطبق الاول. والحال انني كنت اعتز دائما بشهيتي الفائقة. الا ان كمية الطعام اصبحت اكبر مما ينبغي فهمست لتوم نايلز ومارغريت تاتوايلر: "لا استطيع ان آكل اكثر مما فعلت. لن تستطيعوا ان تصدقوا كم تناولنا من الطعام هناك في الخيمة الخشبية".

كانت وليمة خيالية. عشاء مكتمل مع الموسيقى والرقص والغناء. وبعد سباق ماراتوني في شرب الانخاب، وقف الرئيس نيازوف، معلنا النهاية، فغادرنا لاخذ قسط من الراحة و... الهضم ايضا.

في اليوم التالي زرنا متحفا ومعملا للسجاد قبل ان نغادر صحراء تركمانستان متجهين الى جبال دوشانبه عاصمة طاجيكستان. وعلى رغم ان طاجيكستان هي الاقل تطورا بين الجمهوريات السوفياتية السابقة، فانها الاغنى من حيث الجمال الطبيعي. كما ان طاجيكستان المحصورة بين باكستان وافغانستان والتي تمتد عبر سلسلة جبال بامير ("سقف العالم" كما قيل لنا) تمتلك اعلى قمتين في الاتحاد السوفياتي السابق، فضلا عن ان خمسين في المئة من البلاد تقع على ارتفاع عشرة آلاف قدم.

وعلى رغم ان لدى الطاجيك مصادر تعدين غنية، فانهم لا يملكون اراضي صالحة للزراعة. وخلافا لسكان آسيا الوسطى الآخرين فان الطاجيك فرس ويتكلم معظمهم اللغة الفارسية. كما ان لديهم صلات اكبر مع طهران. من هنا كانت ايران الموضوع الرئيسي الذي دارت حوله المناقشات. كانت الساعتان اللتان قضيتهما مع الرئيس الطاجيكي رحمان نبييف شبيهتين بلقاءاتي الاخرى التي عقدتها خلال الايام القليلة الماضية. كان سخيا في الثناء على الولايات المتحدة ووافق على ان يسعى الى تحقيق جميع الضمانات التي عرضتها. كما اعرب عن رغبته في الانتقال الى اقتصاد السوق، واوضح ان التعدين ربما كان هو الطريق نحو رفاهية طاجيكستان. قال: "هذا ليس بلدا كبيرا، ولكنه غني بالمصادر الطبيعية. عندما وزع الله الثروة حصلت طاجيكستان على الجبال". واضاف: "لدينا اعلى نسبة ولادة في العالم، ولن نتخلى عن ذلك". ولاحظ نبييف ان الايرانيين "يبدون اهتماما كبيرا بطاجيكستان". فشرحت له انه بينما تدرك الولايات المتحدة السبب الذي يدعو طاجيكستان الى اقامة علاقات جيدة مع جيرانها الكبار فان "ايران تخلق المشكلات للكثير من البلدان، وليس للولايات المتحدة وحدها". وحذرت بقولي انه فيما يحاول النظام الايراني تصدير الثورة فان المرء "لا يحتاج الى كرة من الزجاج حتى يرى السبب الكامن وراء اهتمام ايران بطاجيكستان". واضفت: "اذا سألتني نصيحتي حول التعامل مع ايران اجبتك بكلمتين: كن على حذر". فهز نبييف برأسه علامة الموافقة.

بعد لقائنا ارتديت ملابس غير رسمية وقمت بزيارة لقرية تدعى راميت، تقع في وسط جبال بامير، وهي على مسافة ساعة بالسيارة من دو شانبه. وقد التقيت مختار القرية واطفاله الثمانية في منزله هناك. كان القرويون يرتدون ملابسهم الوطنية المتعددة الالوان. وكان لدى الكثير من الرجال لحى بيضاء طويلة. وبعد مشاهدة طقوس "الشاي والملح" في القرية، توجهنا عبر الجبال الى منطقة جميلة للصيد. واخبرني المرشدون ان افغانستان تقع على الطرف الآخر من التلال التي كانت تطل علينا. وعندما اندلعت الحرب الاهلية بعد شهر، بتأثير المقاتلين الافغان، لم اجد ذلك مدعاة للاستغراب. في صباح اليوم التالي غادرنا جبال الطاجيك متجهين الى ييكاترنبورغ التي كانت تدعى سابقاً سفردلوفسك، وهي مسقط رأس بوريس يلتسين، واحدى المدن الصناعية الرئيسية في روسيا. وبينما امضيت معظم اليوم في زيارة تشليابنسك، سنحت لي فرصة الذهاب الى المكان الذي جرى فيه اعدام القيصر نيقولا الثاني ومعاينة ما قيل انه رفات عدد من افراد اسرته. لقد حدث كله بطريق الصدفة. فخلال تناولنا طعام الغداء الى مائدة الحاكم المحلي، اخبرني هذا ان المنطقة التي تظهر رفات القيصر لا تبعد كثيرا عن المكان. ولما سئلت عما اذا كنت ارغب في زيارتها، وافقت على ذلك، فانطلقنا لمعاينتها بصحبة الحاكم روسيل في اليوم التالي. منذ الثورة البلشفية والحكومة السوفياتية تنكر حتى واقعة قتل القيصر هناك. وقد قامت بحماية المنطقة باستمرار. بل ان العالم الذي اكتشف العظام اخبرني انه كان على علم بوجودها قبل عشرة اعوام، ولكنه كان خائفا من اطلاع احد عليها. كذلك عرض العالم علينا صورة بالابيض والاسود، تمثل جنديا يقف عند المكان الذي دفنت فيه العظام. وبعد وفاة الجندي اعطته اسرته الصورة... وهكذا امن العثور على المكان الذي دفن فيه القيصر.

في البداية زرنا المنطقة التي جرت فيها عملية الاعدام: قرنفلات حمراء مغطاة بالثلوج وصليب روسي ارثوذكسي. وذهبنا بعد ذلك لمشاهدة الهياكل العظمية. وكانت رائحة الفورمالديهايد تعلمك فورا بطبيعة المكان. في الطبقة السفلى كانت الهياكل ممددة في غرفة كآبية الاضاءة، على طاولات مغطاة باغطية بيضاء.

وامكنني ان اشاهد عن كثب ثقوب الرصاصات التي اخترقت العظام بعدما صرعت ضحاياها. كما امكنني ان الاحظ ان جمجمة القيصر كان نصف الفك فيها ملبسا بالذهب. اما القيصرة فقد ظلت معظم اسنانها على حالها.

وقال العالم: انهم لم يتمكنوا حتى الآن من العثور على بقايا اليكسيس ابن القيصر او بقايا احدى بناته.

وكان الروس يرغبون في الحصول على تأكيد مستقل ان هذه كانت عظام القيصر واسرته فعلا، فوافقت على تكليف خبراء من وكالة التحقيقات الفيديرالية FBI وقواتنا المسلحة القيام بذلك.

غادرت روسيا متوجها الى اوزبكستان، آخر موقف لي في آسيا الوسطى، وذلك يوم السبت ٥ شباط. لقد سبق للاوزبك تاريخيا ان سيطروا على المنطقة ويعود ذلك جزئيا الى انهم يشكلون نسبة اربعين في المئة تقريبا من سكان آسيا الوسطى. وكان من الواضح ان الرئيس السلام كريموف كان يشعر بان هذه السيطرة مبررة. وقال اننا ركزنا كثيرا على كازاخستان عندما ذهبنا الى هناك اولا.

وقد انفق كريموف الذي كان حاكما سلطويا اكثر منه ديموقراطيا، ثلاث ساعات في مونولوغ طويل ومليء بتفاصيل الظلامات التي عانتها اوزبكستان على ايدي النظام السوفياتي. ومع ذلك اعرب عن تقديره للمبادئ الخمسة التي سبق ان وضعتها في ايلول ١٩٩١، وكذلك التزامه بها. وعندما فعل ذلك كشف لي عن انه كان يحتفظ بنسخة من تلك المبادئ في دفتر كان يضعه في جيب معطفه.

وعلى رغم سروري بالتزام كريموف الشفوي هذه المبادئ، فان سجله في مجال تطبيقها كان اقل من ممتاز. قلت له: "يسعدني انك تؤيد مبادئنا، ولكننا مهتمون بتطبيقها قبل كل شيء". وعندما اثرت امامه رفض حكومته تسجيل احزاب المعارضة السياسية، دافع عن موقفه مدعيا ان الاحزاب التي تحرك ضدها كانت لها علاقة بليبيا او المخابرات السوفياتية. وبعدما شددت الضغط عليه وافق اخيرا على "التخفيف" من شروط التسجيل.

والحال ان سلوك كريموف كان له هدف آخر. فقد اخبرني عن موعد لقائي والمعارضة وزعيمها ارك وبيرلك اللذين ذكرتني شجاعتهما في مواجهة ممارسات كريموف غير الديموقراطية بقوى المعارضة التي التقيتها في بلغاريا ورومانيا عام ١٩٨٩. وكما هو شأن اي وقفة اخرى في آسيا الوسطى، فان زيارة اوزبكستان لم تكن لتكتمل دون من حفلة وداع. وبعد الوجبة المعتادة التي كانت تتألف من كبقين، جاء دور اللهو، فوصل بعض المغنين المحليين اولا ثم تبعهم الراقصون.

وفي اليوم التالي توجهنا بطائرة الرئيس كريموف الى مسقط رأسه، مدينة سمرقند القديمة. وقد كانت جولتنا هناك، في ذلك المركز من مراكز درب الحرير العظيم الذي يربط بين اسيا واوروبا، فبدءا من مرصد اولوغ بيك الى ضريح غوري امير كان كل منظر وصوت يذكر بحيوية واستمرار حضارة آسيا الوسطى.

ومع ذلك فما ان سرنا حول المدينة التي تشير بعض التحريات الاثرية الى انها تعود تاريخها الى ما قبل ٣٨ قرنا، حتى ادركت ان تحت هذا المظهر الهادئ تكمن عداوات اتنية (عنصرية) عميقة الجذور. ففي الماضي ادعى الطاجيك ملكية سمرقند وبخاري، المدينة الاوزبكية الاخرى. والحقيقة ان معظم الاتحاد السوفياتي السابق كان عبارة عن لحاف يتألف من رقع تمثل مختلف المجموعات اللغوية والقومية.

ومن المآسي ان الشيوعية اثقلت كاهل الدول الجديدة على نحو مزدوج. فالتخطيط المركزي اصاب اقتصاداتها بالشلل او بالتشويه الشديد على اقل تقدير.

كما ان فرض الماركسية – اللينينية، وهي ايديولوجيا خارجية ومبدأ تنظيمي غريب، ادى الى تجميد العداوات الاتنية (العرقية) العميقة الجذور في زمنها السحيق. فضلا عن ان الشيوعيين، وبخاصة ستالين، كانوا ينقلون السكان عنوة، ويغيرون الحدود باستمرار، لتحريض كل قومية على القومية الاخرى، والحفاظ على حكم موسكو.

ومذه العوامل خلقت مزيجا عجيبا اشبه بقدر الساحرة، الذي يضم النزاعات الاتنية الداخلية التي تؤرث اوارها روح المنافسة بين القوميات.

وسرعان ما حل هذا الخطر محل المخاوف من نشوب حرب نووية، باعتباره يمثل التحدي الامني الجديد الذي افرزه عالم ما بعد الحرب الباردة، ليس في اوراسيا وحدها او قل آسيا المتداخلة مع اوروبا فحسب، بل في وسط اوروبا نفسها ايضا.

الحلقة المقبلة: الكابوس الانساني في البوسنة

هكذا منه الأصل

طهران دمشق، وسلاح المقاومة

تدهور العلاقات بين طهران ودمشق وصدور كلام عنيف في الصحافة الايرانية بحق سوريا ومسارها السلمي الذي عاودته في الولايات المتحدة يعني ان المفاوضات تتقدم عموما، ويعني ان الدفع الجديد الذي اعطاه اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلي السابق اسحق رابين للمسار السوري – الاسرائيلي اثمر الى حد بعيد، اذ بدأت المفاوضات التمهيدية قبل اسبوع في ظل تفاؤل كبير مقارنة مع الجولات السابقة.

النقلة النوعية تكمن في مجال بناء الثقة حول النيات. فكما يبدو اصبح الطرفان على اقتناع مفاده ان المفاوضات يجب ان تتقدم وأن ثمة تنازلات جوهرية من اسرائيل (كامل الجولان) ستقابل تنازلات جوهرية سورية (السلام الكامل)...

عند هذه النقطة ربما يبدأ الافتراق بين سوريا وايران. فالحسابات التي كانت تصلح لفترة سابقة ربما اصابها شيء من التعديل والتبديل. والاوراق التي كان الطرفان يتقاسمانها ايام "طرحها في السوق" لم تعد تحتمل التقاسم في "زمن التحصيل". وموضوع المقاومة في الجنوب الذي تتمسك به سوريا كخيار استراتيجي ربما تحول ورقة بوجه وحيد بعدما كانت ورقة بوجهين. من هنا احساس طهران بأن متغيرات طرأت تهدد امتداداتها في المنطقة وتحديدا في لبنان. ومن العلامات الفارقة على المتغيرات تأييد سوريا موقف دولة الامارات في نزاعها مع ايران.

والسلام الذي تهم المنطقة بولوجه هو في ذاته تحول كبير وتاريخي يطاول صميم المجتمعات العربية وفي مقدمها المجتمع السوري. وهذا الامر تدركه طهران المتخوفة من اشتداد الطوق الذي يعزلها. وكانت سوريا حليفا استراتيجيا اساسيا في لعبة التوازنات مع العراق وتركيا وحتى في المعادلة الشرق الاوسطية ككل. انما الحسابات تتغير والموازين كذلك ومعها الخيارات التي تتكيّف وقوانين اللعبة الجديدة. لكن هل يكون التوتر الايراني حيال جدية المفاوضات السورية – الاسرائيلية والكلام الهجومي للصحافة القريبة من السلطة في طهران تعبيرين حقيقيين عن افتراق نهائي بين البلدين؟

المراقب السياسي لا يسعه التكهن بشكل قاطع. وان كان لهجوم الصحافة الايرانية "امتداده" الرسمي عبر الغاء نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي زيارته لسوريا هذا الاسبوع...

التباعد السوري – الايراني وإن كان محدودا، يمكن ان يكون حافزا لـ"تنشيط" الفكرة الداعية الى انسحاب اسرائيل حتى حدود الرابع من حزيران و"تثميرها". ويمكن ان يكون مقدمة تعرض فيها سوريا استعداداتها في الجولان، واكثر من ذلك في الجنوب اللبناني حيث الورقة الايرانية "ناشطة" و"نشيطة".

***

ايا يكن الامر، فان العلاقات السورية – الايرانية سوف تصيب، في ما تصيب، الساحة اللبنانية لتطرح جملة اسئلة مصيرية تتعلق بمستقبل الموقف اللبناني في المفاوضات وكذلك مصير المقاومة والسلاح الذي بحوزتها، ثم الوضع اللبناني الداخلي برمته. وهنا نسأل هل تكون "السياسة" في مقابل "السلاح"، وبمعنى آخر يكون ادخال "حزب الله" الى الحكومة ثمنا لاخراجه من الحرب؟

ومن يعش ير.

علي حماده

الحسابات المشتركة وحسابات التراست في ظل السرية المصرفية

ابرهيم نجار

١– في ظل التشريع الحالي ينحصر نشاط المصارف اللبنانية، بصورة رئيسية، في عمليات الايداع وقبول ايداع الاموال وبالتسليف لحساب المصارف وعلى مسؤوليتها هي.

ولذلك وضع مصرف لبنان، في اطار لجنة تحديث القوانين المالية، مشروع قانون ينظم ما يسميه "العقود الائتمانية – وهي تعريب غير موفق لعبارة حسابات الائتمان" Trust accounts، بهدف تأمين الاطر القانوني والضمانات الاشتراعية لجلب الرساميل الكبيرة الى المصارف الصغيرة والمتوسطة حجما في لبنان.

ذلك ان تلك الرساميل توفر فرص العمل، وجناء العمولات والفوائد، للمؤسسات المالية، وتزيد من فائض ميزان المدفوعات اللبناني، وتحض على التوظيفات في لبنان، اكان ذلك في سندات الخزينة بالليرة اللبنانية، او في مجالات اخرى حيوية وانمائية. فتتم تلك التوظيفات على مسؤولية اصحاب الاموال الشخصية، دون اكتفاء المؤسسات المصرفية بتحقيق الفوائد والعمولات. فضلاً عن ان الودائع الائتمانية تهدف الى توفير فرص ادارة المحفظات المالية بالطرق الاستنسابية discrétionnaire او غير الاستنسابية non discrétionnaire وهي امور ونشاطات غير منظمة اشتراعياً حتى اليوم في لبنان، كما انها قليلة التداول على وجه العموم، على رغم بعض المحاولات الحديثة العهد نسبياً، التي رافقت عودة السلم الاهلي الى القطاع المالي والمصرفي.

٢– ولاجل ضمان جدية تلك الحسابات الائتمانية وسلامتها، يحصرها المشروع بالمصارف وبالمؤسسات المالية المسجلة لدى مصرف لبنان لوحدها.

بل يذهب الى حد تمكين المصارف والمؤسسات المالية من تعاطي الحسابات الائتمانية كموضوع اساسي له. ولذلك فقد ورد في صياغة الاسباب الموجبة لمشروع القانون بانه،

"يستحدث احكاماً جديدة لسد بعض الثغرات في التشريع الحالي ويفسح في المجال للقيام بعمليات مشاركة واستثمار بمشاريع معينة لآجال يمكن ان تكون طويلة دون اي انعكاس على اوضاع المصرف او المؤسسة المالية التي تقوم بالاعمال الادارية او التصرفية المتوجبة بموافقة اصحاب الاموال وعلى "مسؤوليتهم"".

٣– ولاجل للفصل بين مسؤولية المصرف عن الاموال المودعة والموظفة والمدارة، من جهة، ومسؤولية اصحاب الاموال عن التوظيفات في المشاريع الاستثمارية، يستوحي المشروع بعض المؤسسات المعروفة في بلدان اوروبية واميركية شهيرة بتراث طويل وعريق في ادارة الاموال والمحفظات المالية Portfolio management، والبعض من تلك البلدان يكرس ويقتبس مؤسسة الحسابات الائتمانية Fiduciary accounts او الودائع الائتمانية Dépôts fiduciaires. وهذا التوجه يكتفي بالسماح للمنشئ او للمؤمن constituant, fiduciant, sett-lor او للشركات المالية التي تريد توظيف الاموال، بمنح حق الادارة والتصرف، ولاجل محدد، بحقوق او باموال منقولة تدعى الذمة الائتمانية، فيقوم المؤتمن Trustee, fiduciaire (وهو المصرف او المؤسسة المالية) لحساب المستفيد او المنشئ، ولكن دون الافصاح عن اسمه، بتنفيذ ما تم تكليفه اياه من اعمال مصرفية واستثمارية وتصرفية وادارية.

٤– بيد ان ما يلفت الانتباه ان المشروع المذكور لا يفرق بين ذمة المؤسسة او المصرف، من جهة، وذمة المنشئ او المستفيد المالية، من جهة ثانية. وبعبارة اخرى، لا يتطرق المشروع الى تفكيك حق الملكية، كما يحصل ذلك في مؤسسة التراست Trust المتعارف على تنظيمه في البلاد الانغلو – اميركية او في بعض التشريعات والجزر التي تستوحي في نظامها الاشتراعي النظام البريطاني، ولاسيما مفهوم الملكية في معنى Equitable property, legal property.

لكن المشروع المتداول يتطرق بوضوح الى مسائل مهمة للغاية، بهدف طمأنة المنشئ، او الممول، او المستثمر.

٤– ١: فالذمة الائتمانية تبقى مستقلة ضمن ذمة المؤتمن المالية وتدون خارج ميزانيته Hors bilan. وهذا امر يؤدي، مثلاً، في حال اعلان افلاس المصرف او توقفه عن الدفع او تصفيته الذاتية، الى جعل الذمم الائتمانية (والافضل ان يطلق عليها اسم الحسابات الائتمانية) في منأى عن ملاحقة دائني المصرف ومودعي الاموال لديه.

٤– ٢: والذمم الائتمانية تبقى خارج تداول المؤتمن بالاموال ضمانا لموجبات الاخير او بهدف استلاف الاموال.

٤– ٣: كما ان الذمم الائتمانية تبقى غير قابلة للحجز من دائني المؤتمن.

بعبارة اخرى، تبقى الذمم الائتمانية خاضعة لنظام اموال المنشئ الخاص مع ما يستتبع ذلك من قواعد ومخاطر. بحيث يؤدي، مثلاً، افلاس المنشئ او توقفه عن الدفع الى اسقاط اجل الذمم الائتمانية، فيدخلها ضمن موجوداته، ما لم يكن المستفيد قد قبلها على سبيل الضمان او في مقابل عوض.

٥– والحقيقة ان هذا النظام يطرح مسائل متعددة ويرسم بضع علامات استفهام،

٥– ١: ذلك ان فصل ذمة المؤتمن عن الذمم الائتمانية لم تعتمد بطريقة تؤدي الى نظام التراست. فالمسؤولية الملقاة على المؤتمن تبقى دون تنظيم كامل، وتخلو بالتالي من الضمانات الاشتراعية والمالية والقضائية التي يتميز بها النظام الانغلو– اميركي لتحصين مصالح المنشئ المالية.

٥ – ٢: فضلاً عن ان اخضاع الذمم الائتمانية لنظام يخرجها عن ميزانية المصرف او المؤسسات المالية انما يؤدي الى ادخال نظام التراست في التشريع اللبناني، دون التصدي مباشرة او مجابهة للموضوع.

٥–٣: علماً انه من الواضح (ولكن المشروع لا ينص على ذلك) ان السر المصرفي يرعى الذمم الائتمانية.

ومن هذا المنظار، لا بد من التساؤل عن جدوى التحريم الوارد في المشروع الذي يتناول ابطال بطلاناً مطلقاً "عقود الائتمان التي تخالف الانتظام العام اللبناني او التي تعقد على ذمم ائتمانية تتضمن اي اموال او موجودات ناتجة عن فعل معاقب عليه بعقوبة جنائية او جناحية".

اذ ان هذه المادة تبقى عديمة المفعول، في حال انعقاد الحساب الائتماني،

– بالحساب المشترك (وفي هذه الحالة تؤدي الحسابات الائتمانية الى تعطيل كل قواعد الارث المتعلقة بالانتظام العام الشرعي او المدني).

– او، حتى، دون حساب مشترك، اذ تبقى عمليات "غسل الاموال" على انواعها غير منظمة وغير ممكن ضبطها في ظل التشريعات الحالية.

٦– فالحساب الائتماني المشترك تغطيه السرية المطلقة، مصرفياً، وهي التي تسري على ورثة المنشئ في لبنان، وعلى دائنيه، فيما يبقى لبنان "واحة" ضريبية ومصرفية ومالية، بالرغم من الضغوطات الدولية وتوصيات الامم المتحدة، والسياسات الدولية، وكلها، اليوم، ترمي الى تعقب العمليات والاستثمارات والتوظيفات التي افرزتها المخالفات واعمال التهريب والاتجار بالمخدرات.

القسم الاول: التراست والسر المصرفي

من اهم الميزات التي يتمتع بها النظام المصرفي اللبناني، انه يكرس سراً مصرفياً لا مثيل له في العالم على الاطلاق، وذلك بموجب قانون ٣ ايلول ١٩٥٦، الذي لحقه تشريع آخر صادر في تاريخ ١٩/ كانون الاول ١٩٦١، حول فتح حسابات مشتركة خاضعة للسرية المطلقة.

هذا السر المصرفي يتعدى بكثير ما هو متعارف عليه في سويسرا مثلاً، حيث السر نتيجة موجب مهني بالتكتم او بعدم الافصاح عن خصوصيات العميل،

كما ان هذا السر المصرفي هو اهم واعمق واخطر من التعتيم او التستير الذي يوفره مثلاً نظام التراست في البلاد الانغلو – اميركية.

فالتراست يؤمن آلية قانونية ذات اهداف متنوعة،

لقد اسفر التداول لموضوع التراست وامكان اقتباس احكامه في التشريع اللبناني عن اوراق عمل ودراسات متعددة (١)، خصوصاً بعد برز امكان ادخال نظام "التراست" في التشريع الفرنسي،

ذلك ان التشريع الفرنسي كان ولا يزال، يرفض فكرة ازدواجية الذمم المالية، او تعددها، في اطار ذمة مالية واحدة Principe de l'unité du patrimoine، باعتبار ان التراست يفترض تفكيك حق الملكية démembre-ment du droit de propriété، الذي تقوم عليه اركان التراست في ما يسمى الـEquitable property.

فاذا كانت "تقنية" اقتراح مشروع قانون يجيز التراست في لبنان هي سهلة الى حد بعيد، كما يتبين ذلك من القوانين المقارنة، فان الموضوع الاساسي الذي كان ولا يزال مطروحاً هو الذي يتناول "الجدوى" القانونية من التشريع، من جهة، والتشريع في اطار القوانين المصرفية والمالية فقط، من جهة ثانية.

وبناء عليه تنطلق الملاحظات المقتضبة التي يمكن تدوينها في هذين المجالين من فوائد التراست العملية (اولاً)، ثم من توافقه مع المتطلبات القانونية اللبنانية (ثانياً).

اولاً: فوائد التراست

الف: التراست، آلية قانونية ذات اهداف متنوعة

١– توفر عقود التراست انفصالاً كاملاً بين ذمة "المؤتمن" "fiduciaire" كمؤتمن، وذمته (او ذممه) الشخصية، كما توفر حاجبا écran بين ذمة "المؤمن" او المنشئ fiduciant الشخصية والذمة الائتمانية، خصوصاً ان الاخيرة ممكن ان تبقى محجوبة بتراست آخر منظم في مكان آخر او في ظل قانون مختلف عن القانون الذي يرعى الذمة الائتمانية الاولى.

وبهذه الطريقة توفر عقود التراست بلوغ اهداف متعددة على جميع الاصعدة، المالية والانسانية والعائلية والخيرية.

٢– اما في لبنان، حيث السرية المصرفية مطلقة، فان التراست يمكن هو ان يؤدي بدوره الى التهرب من قوانين الزامية متعددة، ومتصلة بنواح متنوعة من الميادين الضريبية والاجرائية والعقارية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

٢/١– التهرب من آثار اعلان افلاس المؤمن (او المنشئ) على امواله، باعتبار ان التراست يوفر غلافا او غطاء، يصعب "خرقه" لاخفاء الذمم المالية.

٢/٢– التهرب من الضرائب التي تطاول المنشئ او ذمته المالية او عقود التبرع او صكوك الايصاء التي يوقعها.

٢/٣– عدم تطبيق قانون محل اقامة او محل وجود اموال المؤمن (المنشئ)، بعد ان تؤخذ في الاعتبار القوانين التي ترعى الذمة المالية المكونة بالتراست.

٢/٤– من تجميد الاموال العائدة الى منشئ freezing orders او من حجزها بموجب قرارات قضائية. وقد استعمل البعض نظام التراست في الدول الاجنبية عندما قرر الرئيس الاميركي جيمي كارتر تجميد اموال الايرانيين في المؤسسات الاميركية مطلع الثمانينات، كما عندما قرر الرئيس الاميركي جورج بوش ذلك بالنسبة الى العراق قبيل حرب الخليج... – وكان ولا يزال السر المصرفي اللبناني يؤمن التهرب عينه من اوامر التجميد.

٢/٥– من تحريم التملك العقاري في بلد من البلدان بسبب هوية المنشئ او تابعيته، كما هي الحالة في بعض البلدان، سويسرا، لبنان...

٢/٦– من الحد من قانونية عقود "حمل الاسهم" Portage d'actions

٢/٧– من اخضاع اعمال التبرع لضوابط قانونية والزامية.

باء: التراست والحسابات الائتمانية يؤلفان ضماناً اقوى من السر المصرفي في بعض الحالات

للوهلة الاولى، يبدو التراست، في بلاد الغرب، موازياً او مساوياً، عملياً، للسر المصرفي المطلق المعمول به في لبنان. لكن الحقيقة هي ان هذا القول غير كاف.

ولعل ما حدث اخيراً، مع تفليسة Barings Brothers يدعو الى القول، بوضوح ان الحسابات الائتمانية والعقود المتصلة به، وتقنية ادارة المحفظات المالية Portfolio management التي تتوسل التراست وتفكيك الملكية الذي يؤدي اليه، انما تلعب دوراً اهم بكثير من السر المصرفي. فالسر المصرفي يخفي هوية مالك الاموال، ويحجبه كلياً عن الانظار، في صورة عامة، غير ان السر المصرفي لا يحول دون ذوبان الاموال وتبخرها وضياعها في حال افلاس المصرف والمؤسسة المالية، في حين ان ميزة التراست تكمن في ان المؤتمن المفلس لا يتملك لنفسه الاموال المودعة، وبالتالي تبقى الاخيرة مصونة!

ولذلك فان المعاهدات الدولية والتوصيات من تنظيم تنازع القوانين في الحق الدولي الخاص قد تطرقت الى موضوع التراست، كما هي الحالة، مثلاً، في اتفاق لاهاي الدولي تاريخ ٢٠ تشرين الاول ١٩٨٨ الذي نظم تطبيق القوانين على انتقال الاموال بسبب الوفاة. وقد تم ذلك بعد عشرات السنين من التفاوض والتداول، وبهدف وضع حد ادنى من التنسيق، من جهة، ومن القواعد الموضوعية والعامة في التعامل الدولي، من جهة ثانية.

ثانياً: التراست، وسيلة قانونية تعاقدية للتوظيفات المالية Trust funds

اما على الصعيد المالي والمصرفي والاستثماري، فان مؤسسات "التراست فاندز"Trust funds تستوجب تقنية وآلية قانونية متعارف عليها في الدول الصناعية والقوانين الغربية. بيد ان بلوغ الاهداف التي يوفرها الـTrust funds يمكن ان تتوسل الاطار القانوني الذي توفره العقود المشتركة للاستثمار Fonds communs de placement، كما كانت، ولا تزال، الحالة في فرنسا، حيث لم يشرع بعد نظام التراست، ولا العقود الائتمانية.

هذا النوع من التراست يرمي الى جمع الاموال لاجل توظيفها في مشروع، مما يدر المال، ولاسيما الاجنبي منه في مشاريع داخلية اعمارية وانمائية. وقد بقي هذا النوع من التراست دون تنظيم في لبنان.

ان هذا النوع من التراست يدخل في نظرنا في اطار العقود الائتمانية التي ينظمها المشروع المعد سابقاً من مصرف لبنان، مع اعادة صوغه بهدف توسيع نطاقه، او توضيح احكامه، عند الاقتضاء.

(تتبع حلقة ثانية)

بروفسور لدى كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف
محام لدى نقابتي باريس وبيروت

(١) ومنها الدراسات او الملاحظات التي وضعها كل من الاساتذة، توفيق شمبور، ورمزي جريج، وانطوان مرعب، وابرهيم نجار، ولدى موقعه قوانين اللوكسمبور وكيبيك، والمشروع الفرنسي الاخير. ومما نشر حول هذا المشروع الاخير في فرنسا، Michel CRIMALDI, La Fiducie: Reflexions sur l'institution et sur l'avantprojet de loi qui la consacre, Rep. Defrenois, 1991, p.897 et s. et 961 et s.

الديموقراطية في العالم الثالث كابوس

واشنطن – على اميركا ان تخفّف حماستها لارساء انظمة متعددة الحزب في كل بلدان العالم الثالث. ذلك ان وصفتها للبلدان المتأخرة و"المحررة" حديثاً، والتي تتضمن انتخابات عامة في مدى سنة يتبعها الاستقرار، هذه الوصفة تؤدي، على الارجح، الى الفوضى لا الى الديموقراطية.

هذا لا يعني نفي وجود نجاحات ديموقراطية، خصوصاً في بعض بلدان اوروبا الشرقية. لكن على الغرب ان يقر بوجود حدود للديموقراطية خصوصاً بصفتها علاجاً سريعاً في عالم تمزّقه الانفجارات السكانية ونقص الموارد والنزاعات الحكومية والصراعات الاتنية.

على الغرب ان يتبنّى استراتيجية للتنمية الخارجية تتجاوز التأكيد على السرعة الى تشجيع طريق واقعية ابطأ الى الديموقراطية.

الغرب يعتقد، على ما يبدو، ان انتصاره في الحرب الباردة عبّد الطريق الى ديموقراطية تشمل العالم. لكن نهاية الاتحاد السوفياتي لا تعني بالضرورة انشاء احزاب سياسية، مثلاً، في رواندا، حيث ادت اقامة نظام متعدد الحزب وحكومة ائتلافية عام ١٩٩٢ الى تعميق الانقسامات الاتنية التي انفجرت حرباً اهلية ومجزرة عام ١٩٩٤.

الدول لا تكوّنها الانتخابات، بل الجغرافيا والحرب ونماذج الاستيطان وصعود بورجوازيات متعلمة. والدول لا تقويها الانتخابات بالضرورة. وفي الحقيقة فان الديموقراطية تضعف دولاً عدة لانها تتطلب تسويات غير فاعلة.

التوتاليتارية بغيضة بالنسبة الينا لكن لا ننسى ان البوسنيين المسلمين والصرب والكروات كانوا يعيشون معاً بسلام ويتزاوجون تحت "جزمة تيتو". ومع ذلك فبلدان البلقان، حيث نسب المتعلمين اعلى ومعدل الولادات ادنى وحيث بعض تقاليد الطبقة الوسطى، مرشحة لاكثر من معظم بلدان العالم الثالث للديموقراطية. فعندما يتم ادخال الانتخابات فجأة الى مجتمعات يسيطر فيها الفقر نجد ان الجريمة تملأ الفراغ الذي يخلفه الاستبداد.

لنأخذ مثل جنوب افريقيا نجد ان معدلات الجريمة زادت بنسبة ٧٥ في المئة العام الماضي في بعض المناطق. هذا بالطبع افضل من نظام التمييز العنصري. لكن اذا لم تتمكن الحكومة من خفض معدلات الجريمة فان شكلاً جديداً من الاستبداد او الفوضى يمكن ان ينشأ.

والانتخابات الديموقراطية تؤجج غالباً الانقسامات الاتنية والمحلية. ولان الديموقراطية لا تؤسس الدول ولا تقويها اساساً، فان النظام المتعدد الحزب يناسب الامم التي لديها بيروقراطية مستقرة وطبقة وسطى تدفع ضرائب على الدخل وحيث تم حل القضايا الاساسية الخاصة بالملكية والمشاركة في السلطة فلا يبقى للسياسيين سوى الاختلاف حول الموازنات.

واحياناً يصبح احد الانظمة التسلطية كريماً الى حد ان الغرب يشعر بضرورة التدخل. وهكذا قد تكون نيجيريا ساحة لمعركة مقبلة حول الديموقراطية. وعلى الجهات الخارجية ان تكون حذرة هناك. فنيجيريا مزيج متفجر من الانقسامات الاتنية والمحلية ولديها تاريخ طويل في تبييض الاموال وتهريب المخدرات والتزوير. وسكان المدن في نيجيريا يتضاعفون كل اثنين وعشرين عاماً ومواردها الاقتصادية تنفد.

ومثل نيجيريا يثبت كم يمكن الاميركيين ان يكونوا منافقين في شأن تصدير الديموقراطية. فهي اقل تطوراً، من، لنقل مصر، بحسب الامم المتحدة. ومع ذلك فانه بالنظر الى الاولويات الجيوسياسية لا تجرؤ الولايات المتحدة حتى على النظر الى اين يمكن ان تقود ديموقراطية حقيقية مصر.

ماذا يمكن الغرب ان يفعل؟ عليه ان ينقل تركيزه في العالم الثالث من اجراء انتخابات الى تعزيز تخطيط الاسرة وتجديد البيئة وبناء الطرق والمشاريع الاخرى التي تؤدي الى الاستقرار. وعلى الغرب ان يقود برامج غذائية وزراعية وتعليمية وخصوصاً تلك التي تركز على اوضاع المرأة التي تشكل مفتاح تغيير عدد كبير من المجتمعات.

نعم، قد يستفيد بعض المستبدّين من هذه البرامج. لكن هذه المقاربة افضل من الاستسلام وعملية لاكثر من الانتخابات. فالتاريخ والثقافات يمكن بصعوبة اكراهها على شيء. وكل فشل في الخارج يخدم دعاة الانعزال الاميركيين. هذه هي الاسباب التي تجعل من تسليح المسلمين في البلقان لخلق توازن رعب اقليمي رهاناً اوثق من تعريض سمعة الحلف الاطلسي في انتخابات عامة خلال سنة من الآن.

روبرت كابلان
"النيويورك تايمس"
١٩٩٦/١/١

النظام الانتخابي الفلسطيني

فوز حزب السلطة والغاء التعددية

يستعد الشارع الفلسطيني، في الضفة الغربية وقطاع غزة هذه الايام، لاستقبال تجربة انتخابية هي الاولى من نوعها في تاريخ الشعب الفلسطيني. ويحتدم الجدل السياسي والقانوني حول مشروعية الانتخابات المزمع اجراؤها هذا الشهر، ومدى انسجامها مع ابسط المبادئ والقواعد الديموقراطية المتعارف عليها في معظم دول العالم. لقد مارس الشعب الفلسطيني، نظرياً، هذه التجربة من خلال مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وبرلمانها (المجلس الوطني الفلسطيني)، الا ان الانتخابات الراهنة تبدو مختلفة شكلاً ومضموناً من حيث مصدرها واهدافها. فالاتفاق الموقع بين منظمة التحرير واسرائيل طرح "انتخابات حرة وديموقراطية يقترع فيها جميع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وسكان القدس، عبر البريد من عمر ١٨ سنة فما فوق المسجلين في سجل السكان، وان كل مراحل عملية الانتخاب سوف تفتح للمراقبة الدولية لضمان انها حرة وعادلة".

هذا من حيث الشكل، اما في الجوهر فان قانون الانتخابات المطروح الآن للنقاش في الشارع الفلسطيني يظهر العديد من الامور. فهذا القانون يفرض على الجهات الراغبة بالترشيح، احزاباً كانت ام افراداً، ان تعلن مسبقاً موافقتها على التزامات ومواقف سياسية معينة. والمادة ٥٠ من القانون المذكور تلزم اية جهة حزبية تريد المشاركة فيها ان تتقدم بتصريح خطي يؤكد ان الهيئة لا تدعو الى العنصرية او الى اللجوء الى العنف لتحقيق برنامجها السياسي او الاجتماعي. ونلاحظ ان هذا النص لا يتحدث فقط عن تحريم ممارسة العنف، بل ايضاً تحريم الدعوة للجوء اليه، وهو بذلك لا يكتفي بان يفرض على القوى الراغبة في المشاركة شرطاً امنياً انما يملي عليها شرطاً سياسياً وايديولوجياً. هذه المادة في القانون هي من بين المواد غير القابلة للتعديل على رغم الملهاة الجارية الآن تحت ستار المناقشة الشعبية القانون، لان مضمونها هو جزء من احكام الاتفاق المرحلي (اتفاق طابا) الموقع في واشنطن في ١٩٩٥/٩/٢٨. فالاتفاق المذكور، في ملحقه الثاني الخاص بالانتخابات، ينص (في المادة الثالثة/الفقرة الثانية من الملحق) على رفض الترشيحات المقدمة من اي شخص او حزب او ائتلاف لاحزاب اذا كان يدعو الى العنصرية او يسعى لتحقيق اهدافه بوسائل غير قانونية وغير ديموقراطية، وعلى الغاء الترشيحات الموافق على تسجيلها اذا تبين بعد التسجيل ان اصحابها لا يلتزمون بهذا الشرط.

ماذا تعني هذه الشروط المفروضة على المرشحين؟ في دول ديموقراطية ذات سيادة كاملة، ونظام ديموقراطي عريق، قد يكون من المبرر ان يطلب من كل حزب او مرشح للانتخابات ان يلتزم بعدم الدعوة الى السعي الى تحقيق اهدافه بوسائل العنف او بوسائل غير قانونية، وخصوصاً اذا كان النظام يكفل التداول السلمي للسلطة، ويكفل تالياً امكان انجاز التغيير السياسي والاجتماعي بوسائل سلمية وقانونية. ولكن في الوضع الذي نحن فيه ليس ثمة دولة كاملة السيادة، ولا نظام ديموقراطي عريق متأصل. هناك احتلال ما زال قائماً وحاضراً ومسيطراً على كل الامور الحيوية. وفي هذا الوضع ما زال التحرر من الاحتلال هو الهدف الرئيس وجوهر البرنامج السياسي والاجتماعي لاي حزب وطني حقاً. ان مطالبة اي حزب بالتوقف عن الدعوة الى اللجوء للعنف لتحقيق برنامجه يعني مطالبته بالتخلي عن حق المقاومة والكفاح المسلّح ضد الاحتلال، ليس فقط التخلي عن ممارسة هذا الحق بل ايضاً التخلي عن الدفاع عن هذا الحق والدعوة اليه، على رغم ان هذا الحق تكرّسه مواثيق الامم المتحدة ويعترف به القانون الدولي، ناهيك بكونه احد ابرز عناصر برنامج منظمة التحرير الفلسطينية وبرامج فصائلها الوطنية (بل هو يشكّل، قانونياً حتى هذه اللحظة، شرطاً من ابرز شروط قبول عضوية اي فصيل في منظمة التحرير ومجلسها الوطني). كما ان مطالبة اي حزب او مرشح في الوضع القائم الآن، بان يلتزم السعي الى اهدافه بالوسائل القانونية، تعني اجباره على الالتزام باحترام القوانين والاوامر العسكرية التي فرضها الاحتلال والتي ما تزال سارية حتى الآن، بل ويمنع الاتفاق الغاءها او تعديلها الا بعد الحصول على موافقة اسرائيل. صحيح ان الاتفاق لا يفرض على كل مرشح او حزب راغب في خوض الانتخابات ان يعلن سلفاً موافقته على اتفاق اوسلو. ولكن الواقع ان الاتفاق، من خلال هذه الشروط، يملي على كل مرشح او حزب مشارك في الانتخاب ان يلتزم سلفاً بالموافقة على التعهدات والالتزامات التي يفرضها اتفاق اوسلو.

نظام غير ديموقراطي

ان النظام الانتخابي الذي يفرضه اتفاق طابا، والذي يترجم تفاصيله مشروع قانون الانتخابات، هو نظام متخلّف غير ديموقراطي يقضي على التعددية السياسية ويشجّع احياء النزعات العشائرية والطائفية والمنفعية المحلية الضيقة. ان رموز السلطة في غزة يزعمون ان هذا النظام هو المعمول به في "ديموقراطيات عريقة" كبريطانيا مثلاً. ولكن هذا الادعاء كاذب تماماً. فالنظام الانتخابي المعمول به في بريطانيا، وفي بعض الدول الديموقراطية التي لا تأخذ بنظام التمثيل النسبي، هو نظام الدائرة الفردية حيث يخصص لكل دائرة مقعد واحد يفوز به اما المرشح الذي يحصل على اكثر من خمسين في المئة من الاصوات في احدى دورتين انتخابيتين (فرنسا مثلاً). اما نظام الدوائر المفتوحة ذات المقاعد المتعددة فلا يعمل الا في بعض الدول المتخلفة حيث تقوم الحياة السياسية على العشائرية والطائفية وسائر البنى الموروثة عن عهود النظام الاقطاعي. وفي مثل هذا النظام يستطيع الحزب الاكبر ان يسيطر على جميع مقاعد المجلس، حتى ولو لم يحصل على اكثر من ثلث الاصوات. واذا لم تنجح الاحزاب المنافسة في اقامة ائتلاف في ما بينها، فقد تفشل في الحصول ولو على مقعد واحد حتى اذا نالت مجتمعة ضعف عدد الاصوات التي احرزها الحزب الفائز. وهكذا فان هذا النظام مصمم لضمان فوز حزب السلطة، او من يرضى عنهم حزب السلطة، والغاء التعددية السياسية عملياً.

ووفقاً لهذا النظام الانتخابي لا يمكن ان تكون ثمة انتخابات حرة ونزيهة، بصرف النظر عن طبيعة الاجراءات الشكلية المتّبعة، لان النظام الانتخابي نفسه، في الظروف المعروفة للحياة السياسية الفلسطينية، يتيح لحزب الاقلية ان يسيطر على كل شيء ويدفع باتجاه تبديد اصوات الاغلبية. وعلى رغم كل هذا، فهناك من يطرح شعارات تكثيف الجهد لتحسين شروط الانتخابات، من خلال التريّث في اتخاذ موقف ما من المشاركة ترشيحاً واقتراعاً والعمل من اجل تحسين الشروط الراهنة بجوانبها المختلفة (القانون، النظام الانتخابي، صلاحيات المجلس المنتخب...).

ان هذا التكتيك يستند الى الافتراض بان شروط العملية الانتخابية لم تحسم بعد، وان هنالك امكاناً جدياً لتحسينها في المدى القريب. والحال ان كلا الافتراضين لا اساس لهما في الواقع. فاذا وضعنا الموعد جانباً، وهو ليس الموضوع الحاسم على كل حال، فان مختلف شروط العملية الانتخابية باتت محسومة في عناصرها الرئيسة. وبصرف النظر عن النقاش الجاري حول قانون الانتخاب، فان العناصر الرئيسة لشروط العملية الانتخابية (بما في ذلك النظام الانتخابي نفسه) محددة بتفاصيلها في اتفاقات سبق التوقيع عليها بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وهي تحدد الشروط التي يجب توافرها في الناخب وكذلك في المرشح، وشروط تسجيل الاحزاب واجراءات تسجيل الناخبين وكيفية البتّ في سجلهم وتنظيم حملات الدعاية الانتخابية وشروطها والنظام الانتخابي المعتمد (نظام الدوائر وليس التمثيل النسبي)، وشروط المراقبة الدولية والمحلية للانتخابات.

لذلك فالمناقشة الجارية الآن حول مشروع القانون ليست اكثر من لعبة تهدف الى اضفاء مسحة من ديموقراطية، والتظاهر بان الاطر القانوني الانتخابات لم يفرض من جانب السلطة او من جانب اسرائيل. بل كان حصيلة نقاش شعبي! والمفارقة هنا هي ان عملية تسجيل الناخبين انتهت، بينما مشروع القانون الذي يحدد، من بين ما يحدد، الشروط الواجب توافرها في الناخب، هذا المشروع الذي يشكّل الاساس القانوني لعملية التسجيل لم يقرّ ولم يصبح قانوناً بعد. على اي اساس جرت عملية التسجيل اذن؟

امام كل هذا، هل يعني ان على الشعب الفلسطيني بهيئاته وفصائله المعارضة ادارة الظهر للنقاش الجاري حول مشروع قانون الانتخابات طالما انها ترفض الاتفاقات المذكورة؟ بالتأكيد لا، بل المطلوب توسيع نطاق هذا النقاش بهدف تعرية الطابع اللاديموقراطي للعملية الانتخابية، وابراز ثغرات هذا المشروع وطرح البدائل الديموقراطية لبنوده. فشروط العملية الانتخابية باتت واضحة بكل معالمها، والظرف السياسي العام الذي تجري فيه واضح كذلك، كما ان الاطار القانوني والسياسي لها اصبح محدداً، الامر الذي يعني ان اتخاذ القرار بشأن المشاركة او عدمه لن يفسّر من جانب الشعب سوى بكونه علامة على التردد، والتردد في المعارك الفاصلة كفيل بشطب صدقية اي حزب وتقويض مكانته في اعين الجماهير.

المسؤول عن الاعلام في "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"

اجهزة الانذار المبكر الفضائية للجولان

محمد عطوي

اشارت اسرائيل الى انه من المحتمل ان توافق على استخدام اجهزة الانذار المبكر الفضائية، مثل الاقمار الاصطناعية وطائرات الاستكشاف والبالونات التي تمسح الارض بدقة، وذلك عوض استخدام محطات الانذار المبكر البرية على مرتفعات الجولان. فما هي اجهزة الانذار المبكر الفضائية الاسرائيلية؟

الاقمار الاصطناعية للانذار المبكر

تستطيع الاقمار الاصطناعية الاسرائيلية للانذار المبكر توفير ما يأتي:

١– يخفّض القمر الاصطناعي من احتمال تلقّي اسرائيل ضربة مفاجئة وذلك من خلال مراقبة المنشآت والتحركات العسكرية العربية وارسال انذارات مبكرة عنها.

٢– يوفّر لاسرائيل وسيلة استطلاع استراتيجي لا يملكها العرب، كما يوفّر لها كماً هائلاً ومخزوناً من المعلومات، علماً ان الدولة العبرية كانت تشكك في المعلومات التي تمدها بها الولايات المتحدة من طريق اقمارها.

٣– تتجسس اسرائيل بواسطة اقمارها على بطاريات المدفعية والصواريخ وتجمعات الدبابات والقواعد الجوية العربية، وترصد ما يطرأ على المناطق المدنية والعسكرية العربية من متغيرات وتطورات.

٤– من الممكن ان تكون للاقمار الاصطناعية الاسرائيلية امكانات وقدرات عسكرية اخرى مثل توجيه صواريخ ارض – ارض، وصواريخ الدفاع الجوي، والانظمة المضادة للصواريخ العربية المتوسطة المدى.

٥– امكان الاقمار الاسرائيلية ان تحمل رؤوساً نووية.

٦– تستطيع اعاقة الاتصالات السلكية واللاسلكية ووسائل الاستطلاع الاشعاعية العربية والتقاطها وتسجيلها.

طائرات التنصت والرقابة "اواكس"

طائرات "اواكس" تحمل رادارات ذات مدى بعيد للانذار المبكر. وهذه الرادارات هي القلب النابض لانها دقيقة في التقاط اهدافها مهما تكن درجة ارتفاعها او انخفاضها، حتى ان بعض الرادارات ويعطي معلومات عن اهداف ضئيلة الحجم كقارب صغير ذي سرعة محدودة، مثلاً، وان تكن تبعد عن هذه الاهداف مسافة تزيد على مئة كيلومتر. وطائرات "اواكس" للانذار المبكر تكون، عادة، مصممة للكشف فوق اليابسة او فوق الماء او كليهما.

طائرة "هوك آي – آسي"

تتمتع هذه الطائرة بامكان الكشف والانذار المبكر فوق اليابسة والماء. وهي مزوّدة رادار "ايه أن/ايه بي أس–١٢٥"، ومن ميزاته انه اذا كانت الطائرة على ارتفاع ٣٠ الف قدم يستطيع كشف الاهداف، حتى وان تكن على بعد ٤٨٠ كلم. ومن اهم مميزات هذه الطائرة ان لها محركين مروحيين توربينين. سرعتها القصوى ٥٨٠ كلم/ساعة، وسرعتها الملاحية القصوى ٤٨٥ كلم/ساعة، وارتفاعها العملي ٩٣٠٠ متر. مدة بقائها في الجو ٤ ساعات، ومدة دورتها القصوى ٦.١٠ ساعات، ومداها الاقصى للرحلات ١٥٨٠ كلم. تقوم بدور رادار طائرة بسبب قدرتها على البقاء محلقة لمدة طويلة حيث تقوم بمسح المجال الجوي المحيط في دائرة يراوح اتساعها بين ٢٥ و٣٠ كلم.

الطائرة "هوك آي سي – ١ آي"

هي من انتاج شركة "غرومان" الاميركية. وهي طائرة استطلاع الكترونية ورصد وملاحقة ميدانية. وتستخدم اساساً بالتنسيق مع القوات البرية، اذ انها تقوم باستطلاع مباشر لميدان المعركة حيث ترصد تجمعات القوات المعادية وتحركاتها، خصوصاً الآليات منها. بالاضافة الى اكتشاف اجهزة الرادار التابعة لصواريخ العدو ومدفعيته المضادة للطائرات، وملاحقة ذبذباتها وموجات عملها من دون التشويش عليها. ومن ثم تقوم الطائرة بتوجيه رمايات المدفعية واحكامها، كما يمكن ان توجه الطائرات المقاتلة القاذفة الى اهدافها المعادية، وهي بذلك تؤدي دوراً رئيسياً في ادارة العمليات القتالية البرية والتحكم بها. والدور الرئيس لهذه الطائرة يبرز في الليل اساساً، غير انها قادرة على تنفيذ مهماتها في وضح النهار عندما تقضي الضرورة العملياتية بذلك.

الطائرات دون طيار

سيتم استخدام هذه الطائرات من دون طيار فوق مرتفعات الجولان:

اولاً: الطائرة من دون طيار "فايربي": تستخدم للاستطلاع الجوي ولمهمات اخرى. وهي مزوّدة اجهزة تصوير خاصة، ومجهزة بمحرك واحد. وسرعتها القصوى ١١٣٨ كلم/ساعة. وارتفاعها الاقصى ١٨٣٠٠ متر. ومنها نوعان: دون صوتي وصوتي، وهي اميركية الصنع ووزنها الاقصى ١٤٥٢ كلغ.

ثانياً: الطائرة من دون طيار "تشاكار": تكتيكية تستخدم للاستطلاع الجوي ولمهمات اخرى، وهي مزوّدة اجهزة تصوير خاصة. ولها محرك واحد. وسرعتها القصوى ٨١٥ كلم/ساعة، اميركية الصنع، وارتفاعها ١٢٢٠٠متر ووزنها ١٤٤ كلغ.

ثالثاً: الطائرة من دون طيار "ماستيف": تستخدم للاستطلاع الجوي ومزوّدة كاميرا عادية او تلفزيونية لنقل المعلومات مباشرة الى منطقة القتال وقوات القيادة. وهي مزوّدة محركاً واحداً. وسرعتها ١٥ كلم/ساعة. وارتفاعها ١٢٠٠ متر، ومدة طيرانها ٦ ساعات بسرعة تراوح ما بين ٧٠ و٩٠ كلم/ساعة.

رابعاً: الطائرة من دون طيار "بايونير–١": مطورة عن سابقتيها "ماستيف" و"سكاوت". من انتاج شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية. وزنها نحو ٤٠٠ كلغ، وسرعتها ١١٥ميلاً، وزمن طيرانها ٦–٩ ساعات بحسب الارتفاع. وهي مزوّدة محركاً مكبسياً ثنائياً. وتحمل شبكة اتصالات رقمية مزدوجة مؤمنة بالشيفرة ضد التنصت ذات مدى عريض للترددات، ومزودة كاميرا تلفزيونية خاصة للعمل في مستويات اضاءة منخفضة، ولديها كاميرا للتصوير بالاشعة تحت الحمراء مصوّبة الى الامام واجهزة اعاقة وتشويش الكتروني. وهناك اتفاق على تصنيعها في الولايات المتحدة. وقد استخدمت اسرائيل هذا النوع من الطائرات في حربها ضد لبنان في العام ١٩٨٢ وعملياتها ضد المقاومة الاسلامية.

كاتب في الشؤون العسكرية

أفورقي يرفض الانسحاب من حنيش قبل اجراء مفاوضات مع اليمنيين

وصف الرئيس الاريتري اسياس افورقي طلب اليمن انسحاب الجيش الاريتري من جزيرة حنيش الكبير في البحر الاحمر قبل بدء مفاوضات بين الجانبين بانه "شرط مستحيل ولا يجدي شيئا".

وقال في تصريح صحافي: "بحسب ما افهم، المشكلة تأتي من اضطرابات داخلية في اليمن. يقولون لنا ان الرأي العام في اليمن تأثر ويدعو الى معاقبة اريتريا وهو ما يفسر هذا الشرط المسبق". واضاف: "نحن نقول ان القادة اليمنيين يجب ان يتصرفوا كرجال دولة في هذا الشأن بدلا من الانسياق وراء مطالب الرأي العام او التصرف على اساس ما تحاول ان تحققه جماعات معارضة داخل اليمن وخارجها على حسابهم". وشدد على انه "اذا تحدثنا عن امكان الانسحاب فيجب ان يكون الانسحاب شاملا".

غير ان الرئيس الاريتري ابدى تفاؤلا بان الحل "لن يستغرق اشهرا. الناس اكثر تعقلا في هذه المسألة. ونعتقد ان الاستعدادات جيدة جدا. نأمل ان نتوصل الى مرحلة نبدأ فيها مفاوضات في شأن خلافنا". واشاد بالدور الذي تضطلع به اثيوبيا ومصر منذ اسبوعين في محاولة لحل الازمة، قائلا ان هذه المساعي الحميدة ستؤدي على رغم "الشرط المسبق" لليمن الى "الانتقال الى التفاوض. وسيكون هناك وسطاء عندما نبدأ المفاوضات".

وفي القاهرة توقع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي نهاية سريعة للنزاع الاريتري – اليمني عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك. وقال بطرس غالي الذي وصل الاحد الى القاهرة بعد زيارته صنعاء واسمرة ان "هناك ارادة سياسية واضحة لدى الطرفين لتسوية هذا الخلاف بالطرق السلمية (...) انا متفائل بايجاد حل سلمي لهذا النزاع في اسرع وقت".

وكان مبارك تحادث هاتفيا مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في شأن الخلاف مع اريتريا. وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية ان "رئيسي الدولتين تبادلا وجهات النظر في تطورات هذا النزاع ونتائج الجهود التي تبذلها الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومصر" للتوصل الى حل له.

في غضون ذلك، واصل المبعوثون اليمنيون والاريتريون جولاتهم في الدول العربية لشرح وجهتي نظر حكومتيهم في شأن النزاع على الجزر. وفي هذا الاطار زار وزير الثقافة والسياحة اليمني يحيى العريشي تونس وسلم الرئيس زين العابدين بن علي رسالة من نظيره اليمني. ومن المقرر أن يتوجه اليوم الى طرابلس لتسليم رسالة مماثلة الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وفي المقابل وصل وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبدالله الى الرياض المحطة الاولى في جولة في دول مجلس التعاون الخليجي، تهدف ايضا الى تسليم رسائل من الرئيس الاريتري الى الزعماء الخليجيين.

و كانت السعودية اعلنت تأييدها للسيادة اليمنية على جزيرة حنيش الكبير وطالبت بانسحاب القوات الاريترية منها.

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

البشير افتتح اجتماعات "المؤتمر الوطني"
٩ قتلى بينهم شرطي في اشتباكات بين الشرطة السودانية ومتشددين اسلاميين

اعلنت وزارة الداخلية السودانية امس ان تسعة اشخاص بينهم شرطي قتلوا الاحد في اشتباكات بين الشرطة ومجموعة اسلامية متشددة الاحد، في الوقت الذي واصل "المؤتمر الوطني" السوداني أعماله لاختيار ممثليه الى البرلمان وعددهم ١٢٥ عضوا من اصل ٤٠٠.

وجاء في بيان صادر عن الوزارة ان الاشتباكات بين الشرطة وعناصر من منظمة "التكفير والهجرة" حصلت في قرية قريبة من واد مدني على مسافة ١٨٥ كيلومترا من الخرطوم. واوضح ان "الشرطة توجهت الاحد الى القرية بعدما تلقت شكوى من الاهالي عن قدوم الناشطين الى القرية السبت ومحاولتهم تنسيب السكان بالقوة الى المنظمة". واضاف ان "اعضاء المجموعة اعتدوا على قوات حفظ النظام وقتلوا شرطيا بالسلاح الابيض ثم استولوا على سلاحه وعلى اسلحة عدد من رفاقه واطلقوا النار على قوى الامن". واشار الى ان "تبادلا للنار بين الطرفين اسفر عن مقتل ثمانية من اعضاء المجموعة وجرح عدد آخر منهم".

ويذكر ان منظمة "التكفير والهجرة" غير معروفة حتى الآن في السودان، لكن منظمة تحمل الاسم نفسه كانت تنشط في مصر اواخر السبعينات.

"المؤتمر الوطني"

من جهة اخرى، رأى قائد القوات المسلحة الليبية العميد ابو بكر يونس جابر امس ان اجتماع "المؤتمر الوطني" السوداني سيتيح اقامة "نظام جماهيري" في السودان. ونقلت عنه اذاعة "ام درمان" ان الاجتماع الذي بدأ الاثنين ويستمر لاربعة ايام، سـ"يتيح لشعب السودان تقرير مستقبله عبر المؤتمرات واللجان الشعبية". واضاف: "تؤيد السودان في اقامة هذا النظام الجماهيري الذي سيضع حدا للتغييرات المتعاقبة من التعددية الى الانقلابات العسكرية ونظام الحزب الواحد".

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير اكد الاثنين في كلمته في افتتاح المؤتمر ان السودان يدخل "مرحلة جديدة" في حياته السياسية. وقال ان "السودان قد عانى ما فيه الكفاية من كثرة الانقلابات العسكرية" والآن و"للمرة الاولى لدينا الفرصة لتنظيم حياتنا السياسية وارساء قواعد لعلاقاتنا الدستورية". وقوطع خطابه بتصفيق حاد وهتافات "الله اكبر" من اعضاء المؤتمر البالغ عددهم ٤٣٦٠ عضوا.

ويمثل اعضاء المؤتمر الولايات السودانية الـ٢٦ والقطاعات الاجتماعية والمهنية الثمانية وهي الاقتصاد، الاجتماع والثقافة، الادارة، القانون، القطاع الديبلوماسي، الدفاع والامن، الشبيبة والطلاب، والنساء. وهو ينعقد، في الذكرى الاربعين لاستقلال السودان عن بريطانيا في اول كانون الثاني ١٩٥٦، لاختيار ممثليه الى البرلمان السوداني وعددهم ١٢٥ عضوا من اصل ٤٠٠. اما الآخرون فينتخبون بالاقتراع المباشر في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في وقت لاحق.

وشككت احزاب المعارضة السودانية في الانتخابات المزمعة، واعتبر رئيس الوزراء السابق، الذي اطاحه البشير في انقلاب ١٩٨٩، زعيم حزب الامة الصادق المهدي انه يستحيل اجراء انتخابات حرة ونزيهة ما دام البشير في السلطة.

الا ان ناطقا باسم المؤتمر، اعلن امس توجيه دعوات الى عدد من المنظمات الدولية والاقليمية، منها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية واتحاد المغرب العربي، لارسال مندوبين عنها للاشراف على الانتخابات.

(ا ب، وص ف)

مجلس الشيوخ الاميركي يمدد العمل بقانون مساعدة السلام في الشرق الاوسط

واشنطن – وص ف– اقر مجلس الشيوخ الاميركي الاحد بالاجماع اجراء يمدد العمل ببرنامج مساعدة الفلسطينيين حتى ٣١ آذار المقبل مما يتيح استمرار فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

وكان لا بد من تمديد العمل بهذا القانون الذي انتهى مساء الاحد كي تتمكن الولايات المتحدة من مواصلة تقديم المساعدة الى الفلسطينيين. ويوقف هذا القانون العمل بقانون آخر يحظر على الحكومة الاميركية اجراء اي اتصال مع منظمة التحرير التي كانت تعتبرها واشنطن منظمة ارهابية.

ويتضمن مشروع قانون المساعدة الاجنبية لسنة ١٩٩٦ المالية تمديد العمل بقانون مساعدة السلام في الشرق الاوسط ١٨ شهرا. لكن اعتماد هذا النص مجمد منذ بضعة اسابيع بسبب الخلافات بين اعضاء مجلس الشيوخ على الاجهاض اذ يرفض المحافظون تقديم مساعدة الى الدول او المنظمات التي تؤيد الاجهاض.

الحملة بدأت وانسحاب ثلاثة مرشحين من الحركة
الانتخابات تحدث تصدعاً في "حماس"



الناشطة الفلسطينية حنان عشراوي المرشحة لعضوية مجلس الحكم الذاتي اثناء حملة انتخابية لها في القدس. (ا ب تيليفوتو)

قبل اسابيع من موعد اجرائها، اتسع الصدع الذي تسببت فيه الانتخابات العامة الفلسطينية في صفوف حركة المقاومة الاسلامية "حماس" القوة المعارضة الرئيسية لاتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

فبعدما سجل، مطلع هذا الاسبوع، اكثر من ١٢ من ناشطي "حماس" وأنصارها اسماءهم لخوض الانتخابات مرشحين مستقلين، برزت امس حال لبس في طريقة تحاشي تعميق هذه الخلافات تمثلت في انسحاب ثلاثة من هؤلاء يعدون من الشخصيات الرئيسية فيهم هم اسماعيل هنية وسعيد النمروطي وخالد الهندي الذين اعلنوا دخولهم السباق الاحد. وقد اصدروا بيانا موقعا وزع في منطقة الحكم الذاتي اوضحوا فيه انهم انسحبوا منعا لحدوث بلبلة داخل الحركة.

وسبق لـ"حماس" ان دعت رسميا الى مقاطعة الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٠ كانون الثاني بحجة ان اجراءها في ظل الاتفاق المعقود مع اسرائيل يعد خيانة.

غير ان غزة في الايام الثلاثة الاخيرة ضاقت باتهامات وتهديدات متبادلة بين المتشددين والمعتدلين في "حماس" في شأن الانتخابات في بيانات ملأت شوارع مدنها، اتهم احدها المرشحين بأنهم باعوا انفسهم للشيطان، فيما دافع آخر عنهم بوصفه اياهم بأنهم اخوة ورفاق تاريخ مشرف، منددا بضرب من يستغلون اسم الحركة لتحقيق مصالحهم الشخصية.

واشار احد زعماء "حماس" الى ان الصدع هو بين زعماء محليين وزعماء في الخارج. وقال ان الذين في الخارج باتوا اكثر تشددا لانهم لا يعرفون الوضع الذي تعيشه "حماس" في الداخل.

وأفادت مصادر "حماس" ان الزعماء المحليين الكبار شجعوا الاعضاء على خوض الانتخابات وتعهدوا حمايتهم من المتشددين الذين يشكلون اقلية في غزة، وذلك بعدما اعلن زعماء في الخارج قبل اسبوعين طرد زعيم "حماس" المحلي عماد الفالوجي لانه قرر خوض الانتخابات مستقلا.

واعتبر سيد ابو مسامح، وهو أحد الزعماء المحليين الكبار، طرد الفالوجي غير قانوني.

أما هنية، فأوضح قبيل سحبه ترشيحه لعضوية المجلس الاشتراعي المؤلف من ٨٨ ممثلا، انه والمعتدلين في "حماس" يخشون هيمنة السلطة الفلسطينية ورجالها على عملية صنع القرار في المرحلة المقبلة وان حضورهم داخل المجلس يمكن ان يكون اكثر فاعلية مما لو كانوا خارجه.

ومعلوم ان "حماس" اجرت الشهر الماضي في القاهرة محادثات مصالحة مع منظمة التحرير الفلسطينية في حضور زعماء لها من الخارج والضفة الغربية وغزة. وانتهت المحادثات باصرار الحركة على مقاطعة الانتخابات، لكنها تعمدت عدم منع الناخبين من الادلاء بأصواتهم.

ويقول ناشطون ان كثيرين من زعماء "حماس" في معقلها غزة يؤيدون المشاركة في الانتخابات لكنهم أذعنوا للمتشددين للحؤول دون انقسام الحركة.

المراقبون الدوليون

من جهة اخرى، سجل مراقبون دوليون مكلفون متابعة الانتخابات الفلسطينية ملاحظات على تعديلات اجرائية متكررة تجريها السلطة الفلسطينية يخشى ان تضر بصدقية العملية الديموقراطية.

وفي بيانات منفصلة استشهدت ثلاث مجموعات من مراقبي الانتخابات بتغيير الجدول الزمني للانتخابات وباطار عملها القانوني وتأخيرات اخرى.

وقال كارل ليدبوم رئيس الوحدة الانتخابية التابعة للاتحاد الاوروبي في بيان عنوانه "هذا يكفي": "ان احداث الايام الاخيرة اثارت تشوشا وشكوكا وتركت انطباعا عن استخدام السلطة استخداما تعسفيا لاعادة تنظيم البناء الانتخابي".

ولاحظ وفد المراقبين النروجي ان القانون الانتخابي أقر في مرحلة متأخرة وان بعض عناصره الرئيسية عدل في اللحظات الاخيرة. وقال في بيان للصحافة ان ثمة "نقائص ومخالفات في العملية".

ويذكر أن اتفاق الحكم الذاتي قضى بأن ينتخب الفلسطينيون مجلسا اشتراعيا من ٨٢ عضوا. لكن باب تسجيل المرشحين الذي اقفل رسميا الشهر الماضي فتح مجددا بعدما اتفقت المنظمة واسرائيل على اضافة ستة مقاعد. ثم طلبت السلطة الفلسطينية اضافة مقعد آخر لمحمود عباس (ابو مازن) بحيث يصير المجموع ٨٩. كذلك ارجأ عرفات بدء الحملة الانتخابية من ٣١ كانون الاول الى ٥ كانون الثاني، متجاهلا شكوى المرشحين من أن حتى الموعد الاصلي لا يمنحهم الفسحة الزمنية الكافية للدعاية لبرامجهم الانتخابية.

وانتقد ايضا رئيسا فريقي مراقبي منظمة المعهد الديموقراطي القومي ومركز كارتر في بيان مشترك الاحد منظمة التحرير لاعتقالها رئيس تحرير صحيفة "القدس" لتجاهله طلب نشر خبر عن عرفات في صفحتها الاولى. وقال البيان: "سبق للمعهد الديموقراطي القومي ومركز كارتر ان اثارا مسألة حرية الصحافة. ونشعر بالقلق من ان تكون ملابسات هذا الاعتقال مؤشرا لتدهور الموقف".

وقد اضطر الضغط الدولي المسؤولين عن الانتخابات الى التراجع عن اجراء تقصير مدة الحملة الانتخابية. واعلنت اللجنة المركزية للانتخابات في بيان انها بعدما أخذت في الاعتبار ملاحظات المراقبين، قررت ان مدة الحملة الانتخابية تمتد، بمفعول رجعي، من ٣١ كانون الاول الى ١٨ كانون الثاني، مقرة بأن عددا من المرشحين بدأ بالفعل حملته. وجاء في البيان ان اللجنة قررت "الموافقة على حملات الدعاية الانتخابية وفق الموعد السابق المحدد في القانون قبل تعديله".

شهادة "شين بيت"

الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يتحدث في احتفال في مناسبة الذكرى الـ٣١ لانطلاقة حركة "فتح" التي يتزعمها في مخيم جباليا امس. (ا ف ب تيليفوتو)

في المقابل، اشاد رئيس جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" بـ"جدية" الاستعدادات التي تتولاها السلطة الفلسطينية لاجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

ونقلت مصادر نيابية عن رئيس الجهاز الذي لا يكشف اسمه، قوله امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست ان السلطة الفلسطينية تبدي "جدية" في تعاطيها مع هذه الانتخابات وان "العملية (الانتخابية) في مجملها ديموقراطية".

واضاف: "غداة الانتخابات في ٢١ كانون الثاني، سيجد الاسرائيليون والفلسطينيون انفسهم امام حقيقة نفسية واجتماعية جديدة".

واشاد بالاجراءات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية وأدت العام الماضي الى اعتقال ٨٠ فلسطينيا كانوا يخططون للقيام بعمليات انتحارية ضد مصالح اسرائيلية.

وافاد مراسل "النهار" في الضفة الغربية ان الجيش الاسرائيلي سيعزز اجراءاته الامنية استعدادا للانتخابات الفلسطينية وانه سيرسل قوات كبيرة قبل يومين من موعدها الذي يصادف سبتا. ونقل عن قائد المنطقة الوسطى الجنرال ابرام بيران ان هذا الاجراء يأتي تحسبا لاحتمال وقوع عمليات فلسطينية مسلحة ضد اسرائيل او ضد المستوطنات الاسرائيلية في الضفة وقطاع غزة او اقدام جماعات يمينية يهودية متطرفة على ارتكاب اعتداءات على الفلسطينيين اثناء الانتخابات وانه اتفق مع الجانب الفلسطيني على تسيير دوريات أمنية مشتركة. وتوقع بيران اغلاق الضفة والقطاع كليا اثناء عمليات الاقتراع.

مركز دولي للاعمال

في غضون ذلك افتتحت اسرائيل والسلطة الفلسطينية مركزا دوليا للاعمال عند ايريز نقطة العبور الرئيسية بين الدولة العبرية وغزة.

وصرح احد المسؤولين الاسرائيليين في المركز الكولونيل دوف تسيداكا ان الهدف من هذا المركز – وهو الاول من نوعه في المنطقة – هو جذب رجال الاعمال الاسرائيليين والفلسطينيين ومن مختلف دول العالم وحضهم على الاستثمار في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال ان "تعزيز العلاقات التجارية بين الاسرائيليين والفلسطينيين سيخفف من احتمالات شن هجمات على اسرائيل".

ويأمل المسؤولون الذين اطلقوا المشروع في ان يؤدي هذا المركز الى التعجيل في اقامة مناطق صناعية في غزة وعلى "الخط الاخضر" الفاصل بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية والى تسهيل انخفاض معدل البطالة المرتفع في صفوف الفلسطينيين.

الى ذلك، أفاد مصدر حكومي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اقترح مضاعفة عدد تصاريح العمل للفلسطينيين الراغبين في العمل في اسرائيل ليبلغ ١٠٠ الف. وبحسب تقديرات الشرطة، ينقل نحو ٥٠ الف عامل فلسطيني غالبيتهم الساحقة من الضفة يوميا للعمل في اسرائيل من دون تصاريح. وعرض بيريس في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاحد اعطاء العمال الذين يدخلون خلسة تصاريح. وقبل عام ١٩٩٢ كانت تصاريح العمل المعطاة للعمال الفلسطينيين تتجاوز ١٠٠ الف. وعمدت اسرائيل الى خفض هذا العدد اثر العمليات الانتحارية التي قامت بها عناصر من حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" وفي اطار سياسة "الفصل" بين الشعبين.

(رويتر، و ص ف، "النهار")

يزور اسرائيل في ١٠ كانون الثاني
الملك حسين استقبل باراك



من اليسار وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك يتحدث بعد لقائه الملك حسين الذي ظهر الى اليمين في القصر الملكي في عمان. وبدا بينهما ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال. (أب تيليفوتو)

اكد الملك حسين ووزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك الذي زار عمان امس للمرة الاولى، رغبتهما في جعل العلاقات بين بلديهما نموذجا يحتذى في الشرق الاوسط كله.

وقال العاهل الاردني في مؤتمر صحافي مشترك مع باراك في القصر الملكي في عمان: "أمل ان يصير السلام بين الاردن واسرائيل نموذجا يحتذيه الآخرون". واضاف: "اننا نتطلع الى زيادة تنمية علاقاتنا كي تصير رمزا للعلاقات بين بلدين يرغبان في التعاون".

وسئل عن المفاوضات الاسرائيلية – السورية التي تجددت في ٢٧ كانون الاول في واي بلانتايشن قرب واشنطن، فاعرب عن امله في "ان تسفر جهود كل الاطراف المعنيين عن تحقيق السلام في المنطقة". واكد انه سيزور اسرائيل في ١٠ كانون الثاني للمشاركة في تكريم المفاوضين الاردنيين والاسرائيليين وفي اطلاق اسم رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الذي اغتيل في ٤ تشرين الثاني الماضي على وحدة جديدة في احد المستشفيات.

وسئل عن الوضع في العراق، فكرر دعمه لفكرة لقاء (بين المعارضين العراقيين) "لمحاولة حل مشاكلهم ووضع تصور للمستقبل يطمئن الشعب العراقي".

اما باراك، فرأى ان المفاوضات الاسرائيلية – السورية "بداية رحلة طويلة ستؤدي كما نأمل الى السلام". وقال: "من المبكر الى حد ما الحكم على تطور هذه المفاوضات، لكن الخطوات الاولى اثارت نوعا من التفاؤل". واوضح ان محادثاته مع المسؤولين الاردنيين تناولت كل مشاكل المنطقة، بما فيها الوضع في العراق والانتخابات الفلسطينية المقرر اجراؤها في ٢٠ كانون الثاني الجاري.

واضاف ان حكومتي الاردن واسرائيل ستوقعان "قبل شهر رمضان" المتوقع ان يبدأ في ٢١ كانون الثاني سلسلة من الاتفاقات الثنائية التي تتضمنها معاهدة السلام التي وقعها البلدان في تشرين الاول ١٩٩٤.

وقبل الاجتماع مع الملك حسين وتناول الغداء الى مائدته، اجرى باراك محادثات مع ولي العهد الامير حسن بن طلال ومع رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر ومع وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي الذي اوضح ان الاتفاقات التي ستوقعها عمان وتل ابيب تتعلق بالاتصالات ومطار العقبة – ايلات المشترك والعلوم والتكنولوجيا والنقل والحدود البحرية.

وعن مفاوضات واي بلانتايشن، قال الكباريتي ان السوريين "دخلوا الان صلب المفاوضات متحاشين المسائل الثانوية. انه تطور ايجابي ونأمل في احراز تقدم خلال الزيارة المقبلة لوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر" للشرق الاوسط في ١٠ كانون الثاني.

وسئل باراك بعد مقابلته الكباريتي عن الهجوم الذي شنه "حزب الله" على موقع اسرائيلي في الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان الاثنين، فاجاب: "ان سوريا يمكن أن تردع حزب الله اذا ارادت". لكنه لاحظ ان "اللوم يجب ان يقع على حزب الله الذي عليه تحمل نتائج افعاله". وشدد على انه "اذا واصل حزب الله حملته على اسرائيل فسنبحث في انسب وسيلة للرد عليه".

وهذه الزيارة الاولى يقوم بها باراك للاردن منذ توليه وزارة الخارجية في تشرين الثاني الماضي.

(و ص ف، رويتر)

بيريس يخشى على حياته



سيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس داخل قاعة الاحتفالات في فندق "هيلتون" في تل ابيب الجمعة الماضي حيث ترجل رئيس الوزراء الى طاولته مباشرة في اطار الاجراءات الامنية المتشددة التي تعتمد لحمايته. (رويتر تيليفوتو)

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان حياته يهددها "اشخاص عنيفون يدهم على الزناد وبنادقيتهم مصوبة في اتجاهي". واضاف ان "هذا الوضع لا يخيفني. اعرف انه من المستحيل التوصل الى امن مطلق (...) لا اوهام لدي لتغيير الامور. يجب اتخاذ مواقف لا تتمتع دائما بالشعبية. انه امر مؤلم بالنسبة الى بعضهم والعالم لا يخلو من المجانين".

ومعلوم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين اغتيل في ٤ تشرين الثاني الماضي في تل ابيب برصاص المتطرف الاسرائيلي اليميني يغال عمير المعارض لعملية السلام مع العرب. وكان بيريس وقف في التجمع ذاته الذي اغتيل فيه رابين بضع دقائق على مسافة اقل من مترين من القاتل الذي قال اثناء استجوابه انه كان يخطط لاغتيال بيريس ورابين، لكنه اختار ان يقتل رابين عندما رأى الرجلين يتوجهان منفصلين الى موقف السيارات ليركب كل منهما سيارته. (و ص ف)

استسلام مسؤول في "الجيش الاسلامي للانقاذ"
مقتل ١٢٢ إسلامياً في الجزائر وانور هدام لا يرى شيئاً تغيّر

نشرت الصحف الجزائرية ان الجيش الجزائري قتل نحو مئة اسلامي مسلح قرب العاصمة وان مسؤولا في احدى الجماعات الاسلامية المتشددة سلم نفسه الى السلطات.

وقالت صحيفة "أوريزون" المسائية الاثنين ان نحو مئة اسلامي قتلوا الاسبوع الماضي على ايدي وحدات الجيش في عملية استمرت ثلاثة ايام في بوقرة على مسافة ٢٥ كيلومترا جنوب شرق العاصمة. واضافت ان عملية التمشيط جرت في ولدسلاما حيث اطلق اثنان من ثلاثة عاملين في القنصلية الفرنسية في تشرين الاول ١٩٩٣ كانت خطفتهم "الجماعة الاسلامية المسلحة" اكثر الجماعات المناوئة للسلطات تشددا. واشارت الى ان اسلاميين مسلحين زرعوا في الايام الاخيرة قنبلة داخل عيادة في بوقرة، كذلك دمروا بالمعول اجهزة التلفزيون لعدد من السكان.

وفي كانون الاول الماضي اغتالت مجموعات اسلامية مسؤولا واثنين من التقنيين يعملون في التلفزيون على الارجح بسبب بث صور وتصريحات لـ"تائبين" اعضاء في الجماعات المسلحة كانوا استسلموا الى السلطات.

واوردت صحيفة "النصر" ان العربي مزراق مساعد قائد "الجيش الاسلامي للانقاذ" مدني مزراق سلم نفسه الاسبوع الماضي الى السلطات الجزائرية في منطقة جيجل على الساحل الشرقي للبلاد. وقالت ان ابن عم قائد "الجيش الاسلامي للانقاذ" الذي يعتبر الجناح المسلح لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ"، نفى مقتل مدني مزراق في عملية تمشيط للجيش في جيجل في تشرين الاول الماضي كما نشر في حينه. ورأت ان تسليم مزراق نفسه يثبت الخلافات القائمة داخل "الجيش الاسلامي للانقاذ".

واكدت الاجهزة الامنية في بيان رسمي بثته الاذاعة الجزائرية استسلام مزراق.

وكان الرئيس الجزائري اليمين زروال وجه نداء جديدا الى "الضالين" ليتخلوا عن الكفاح المسلح بعد انتخابه في ١٦ تشرين الثاني الماضي. واستنادا الى حصيلة للاجهزة الامنية، استسلم اكثر من الف اسلامي مسلح منذ الانتخابات الرئاسية.

وافاد بيان لقوى الامن ان ٢٢ اسلاميا مسلحا قتلوا في عمليات بحث وتفتيش نفذتها الاجهزة الامنية في الايام الاربعة الاخيرة في مناطق متفرقة من البلاد.

من جهة اخرى، تحدثت صحيفتا "الوطن" و"الاخبار" امس عن نجاة والي منطقة تيارت في جنوب غرب البلاد امس من محاولة اغتيال قام بها اسلاميون مسلحون تمكنوا من الفرار.

* في واشنطن اعتبر رئيس الوفد البرلماني لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" في الخارج انور هدام الذي يعيش في المنفى في الولايات المتحدة ان "لا شيء تغير" في الجزائر مع تعيين احمد أويحيى رئيسا للوزراء خلفا لمقداد سيفي الاسبوع الماضي.

وقال: "بالنسبة الى الجبهة الاسلامية للانقاذ، لا شيء تغير في مؤسسات الدولة. فان المؤسسة العسكرية لا تزال تتدخل في الشؤون السياسية". واضاف: "لا نزال نعتبر ان العقد الوطني في روما هو الاطار الوحيد ربما الذي يؤمن حاليا (...) عودة فعلية الى الحياة الدستورية في الجزائر".

وكانت سبعة احزاب من المعارضة الجزائرية وقعت في كانون الثاني ١٩٩٥ في روما مع "الجبهة الاسلامية للانقاذ" مشروعا لايجاد حل سياسي للازمة الجزائرية سمي "العقد الوطني".

وطعن هدام في شرعية الانتخابات الرئاسية في الجزائر التي شهدت فوز زروال. ووصف بـ"الخيانة" "الرسالة المفتوحة" التي وجهها رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" معترفا فيها بشرعية الرئيس المنتخب.

وقد ظهر حينذاك الى العلن الاختلاف الحاصل بين مسؤولي الجبهة في الخارج.

واكد كبير الذي يعتبر مقربا من رئيس الجبهة الشيخ عباسي مدني اخيرا أن هدام لم يعد عضوا في الهيئات التنفيذية للجبهة.

(رويتر، أ ش أ، و ص ف)

عرفات استعاد نظارتين سوداوين كان يضعهما عام ٦٧

طولكرم (الضفة الغربية) – وص ف– افادت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" امس ان الزعيم الفلسطيني ياسرعرفات استرد نظارتين سوداوين كان يضعهما عام ١٩٦٧ في ذروة نضاله السري ضد اسرائيل.

واوضحت ان عرفات تسلم النظارتين في زيارته الاحد لمدينة طولكرم في الضفة الغربية من وليد حجازي الذي كان شقيقه سامي رفيق سلاح للزعيم الفلسطيني وقتله الجيش الاسرائيلي عام ١٩٦٨. واغرورقت عينا عرفات وهو يسترد نظارتيه.

وكان عرفات انشأ عام ١٩٦٥ اول قاعدة لحركة "فتح" في جنين في شمال الضفة. وغادر الاراضي الفلسطينية عام ١٩٦٨ وعاد اليها عام ١٩٩٤ بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي في شأن الحكم الذاتي.

وتوجه عرفات الاحد الى طولكرم في اطار جولته على المدن الفلسطينية التي تولت السلطة الفلسطينية زمام الحكم فيها بموجب اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في ٢٨ ايلول من العام الماضي في واشنطن.

العمل يسقط معارضته لدولة فلسطينية مستقلة

الضفة الغربية – "النهار" – صرح الامين العام لحزب العمل الاسرائيلي نسيم زفيلي ان الحزب الذي يتزعمه رئيس الوزراء شمعون بيريس قرر ان يشطب من برنامجه الانتخابي هذه السنة البند الخاص بمعارضته اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

اخبار عربية قصيرة

مبارك: مصر "نجحت في قهر" الارهاب

القاهرة – و ص ف – اكد الرئيس المصري حسني مبارك الاحد ان مصر "نجحت في قهر الارهاب" المرتبط بالاسلاميين المتشددين عام ١٩٩٥ بفضل تعاون الشعب.

وجاء في مقابلة معه بثتها هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان "مصر نجحت في قهر الارهاب من دون اخلال بالديموقراطية والعامل الاول الذي حقق النجاح في قهر الارهاب هو الشعب المصري الرافض للعنف والجريمة(...) والذي لم تنطل عليه اي دعاوى حاول الارهابيون ترديدها". ولاحظ ان "الارهابيين استخدموا بعض المنابر لتزييف صورة لا تعكس وزنهم على ارض الواقع".

من جهة اخرى، اعلن تنظيم "الجماعة الاسلامية" مسؤوليته عن "آخر" اعتداء عام ١٩٩٥ في صعيد مصر واكد ان ١٩٩٦ سيكون عام "انتصاره المجيد" على نظام مبارك. وقالت الجماعة انها "توجت عمليات الجهاد في ١٩٩٥ بعملية بطولية في ابو قرقاص" على مسافة ٣٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة التي اوقعت "سبعة قتلى والكثير من الجرحى".

الاردن: "جبهة العمل الاسلامي" تجدد لفرحان

عمان – رويتر – اعاد اسلاميون اصوليون في الاردن انتخاب اسحق الفرحان امينا عاما لـ"جبهة العمل الاسلامي" للمرة الثالثة على التوالي.

وصرح ناطق باسم الجبهة ان الفرحان فاز بالمنصب بالاجماع. واعيد انتخابه في اقتراع اجري الاثنين لاختيار اللجنة التنفيذية المؤلفة من ١٦ عضوا.

ويضم مجلس النواب الاردني المؤلف من ٨٠ عضوا ١٦ نائبا من اعضاء الجبهة التي تقود ائتلافا من تسعة احزاب معارضة لمعاهدة السلام التي توصلت اليها حكومتا الاردن واسرائيل عام ١٩٩٤.

محاكمة مغاربة متهمين بتهريب اسلحة

الرباط – رويتر – مثل ١٣ شخصا بينهم اربعة جزائريين امام محكمة عسكرية مغربية امس لاتهامهم بتهريب اسلحة الى اسلاميين اصوليين في الجزائر.

واوضح ممثل الادعاء ان هذه المجموعة "اعتقلت في تشرين الاول الماضي في انحاء متفرقة من المغرب" وكانت "احدى الخلايا تعمل من الدار البيضاء ومسؤولة عن نقل المتشددين الاسلاميين الى الجزائر. وكانت الخليتان الثانية والثالثة ومقرهما الوجدة في شرق البلاد مسؤولتين عن جمع الاموال وتهريب الاسلحة الى الجيش الاسلامي للانقاذ".

واستمع المتهمون الذين تراوح اعمارهم بين ٢٥ و٤٥ عاما من وراء القضبان الى قرار الاتهام من غير مبالاة. والجزائريون الاربعة هم محمد بورويس وخالد عيدوي ووسيني سجية ويحيى بن دامو.

المعارضة التونسية والاتحاد المغاربي

تونس – رويتر – اصدرت احزاب المعارضة التونسية بيانا مشتركا امس ابدت فيه دهشتها لدعوة الرباط الى تجميد هياكل الاتحاد المغاربي.

وجاء في البيان الذي وقعته الاحزاب الثلاثة وهي حزب الوحدة الشعبية وحزب الديموقراطيين الاشتراكيين والاتحاد الديموقراطي الوحدوي، "في هذا الظرف المليء بالتحديات نفاجأ بدعوة المغرب الى تجميد هياكل الاتحاد كأن التاريخ يقبل السير الى الوراء ليعاكس تطلعات شعوبنا". واضاف: "تناشد الاخوة في المغرب الشقيق تقدير المصلحة العليا المشتركة في التعامل مع البناء المشترك ومراجعة الموقف من هياكل الاتحاد".

وكانت الجزائر التي تترأس حاليا الاتحاد المغاربي طلبت من الدول الاعضاء الاسبوع الماضي موافاتها بآرائها في اقتراح المغرب تجميد نشاطات الاتحاد.

احتفالات رأس السنة الجديدة في العالم

صخب في نيويورك وباريس ولندن وقتلى وجرحى في الفيليبين وايطاليا



البابا يوحنا بولس الثاني يصافح المؤمنين بعد القداس عقده في بازيليك القديس بطرس في الفاتيكان. (أب تيليفوتو)



الرئيس الأميركي بيل كلينتون متمنياً سنة سعيدة للصحافيين في البيت الأبيض. (رويتر تيليفوتو)



الرئيس الفرنسي جاك شيراك يوجه رسالته في السنة الجديدة. (رويتر تيليفوتو)

ودع العالم عام ١٩٩٥ واستقبل ١٩٩٦ باحتفالات صاخبة عمت عواصمه ومدنه، فنزل مئات الآلاف من الاشخاص الى الشوارع التي شهدت حوادث عنف اوقعت عددا من القتلى والجرحى وخصوصا في الفيليبين وايطاليا، الا انها لم تخل ايضا من المواقف الجادة التي عبر عنها البابا يوحنا بولس الثاني وعدد من رؤساء الدول في الرسائل التي وجهوها في السنة الجديدة.

البابا

واحيا البابا الاثنين في بازيليك القديس بطرس في الفاتيكان اليوم العالمي للسلام المخصص هذه السنة للاطفال. وفي رسالة وجهها الى العائلات والمؤسسات الدينية والمنظمات الدولية ندد بشدة بالمجازر التي يذهب صغار السن ضحيتها واستغلال الاولاد ضحايا الحرب و"عمليات التطهير العرقي" وارغامهم على أن يصبحوا جنودا او ان يبيعوا المخدرات او يمارسوا البغاء خدمة لـ"سياح الجنس". غير انه ابدى ارتياحه الى ان المجتمع الدولي اثبت مزيدا من الوعي لشؤون الطفولة.

وحضر الاحتفال في الفاتيكان نحو ٦٠ الفا من المصلين، وبدا الحبر الاعظم في صحة جيدة ومبتسما بعد الوعكة التي المت به الاسبوع الماضي يوم الاحتفال بعيد الميلاد. وقال: "انني ابعث بتحياتي الودية من اجل سنة سعيدة ومفعمة بالسلام"، مشيرا الى ان "السلام، وهو دليل اساسي على وجود الله، ينبغي ان يسود في الانظمة السياسية وفي حياة المجموعات والبلدان على حد سواء". واضاف ان "اطفال الارض في نهاية هذا القرن هم براعم الالف الثالث (...) انهم يطالبون ضمانا لمستقبلهم بوعود بالسلام وبالحصول على ارث من عالم موحد ومتضامن".

شيراك

وفي كلمة وجهها الرئيس الفرنسي جاك شيراك، تعهد العمل من اجل اقامة "فرنسا جديدة"، وحض على تجديد الثقة بالبلاد، مشيدا برئيس الوزراء آلن جوبيه لـ"العمل الشجاع الذي قاده باصرار وسط ظروف بالغة الصعوبة". ورأى ان الاضرابات العمالية، التي شهدتها فرنسا احتجاجا على السياسة الاجتماعية للحكومة، كشفت عن "مخاوف وهموم" حيال البطالة وبرامج الاصلاح والغد. وقال: "لقد انتخبتموني في ايار كي نشيد معا فرنسا جديدة، فرنسا تتسم بالعدل وتسودها الوحدة (...) وانني اكرس كل طاقتي لهذه الطموحات".

يلتسين

وهاجم الرئيس الروسي بوريس يلتسين في كلمته بشدة الموظفين الذين يختلسون اموال الضمان الاجتماعي، معتبرا ان "افضل وسيلة لمكافحة الفقر هي توقيع عقوبات قاسية على الاشخاص الذين يعملون في المؤسسات المالية ويختلسون الاموال المخصصة للحاجات الاجتماعية". واوضح انه "خلال العام المنصرم امكن تقريبا وقف هبوط الانتاج وتم احراز نجاح في مكافحة التضخم". ووعد ببدء "دفع متأخرات الرواتب ومعاشات التقاعد" ابتداء من مطلع كانون الثاني، وطلب من الذين لن يكونوا قادرين على تطبيق هذه السياسة ان "يقدموا استقالاتهم من دون انتظار الرئيس ليطلب منهم ذلك".

وفي بوينس ايرس، تعهد الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم استمرار التحقيقات الجارية في حادثي تفجير مركز للطائفة اليهودية وسفارة اسرائيل في العاصمة الارجنتينية "حتى نهاية المطاف". وقال "خلال فترة قصيرة سنحصل على نتائج في ما يتعلق بهذه الجريمة".

وفي روما، حض الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الاحزاب الايطالية على تجاوز خلافاتها وتأليف حكومة ائتلافية من اجل تجنب اجراء انتخابات مبكرة.

وفي جنوب افريقيا، لاحظ الرئيس نيلسون مانديلا ان بلاده عام ١٩٩٥ كانت اكثر استقرارا من اي وقت في تاريخها، لكنه اعترف بتفشي الجريمة بدرجة "غير مقبولة".

وفي القاهرة، امل الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ان يعم "السلام الشامل والعادل" منطقة الشرق الاوسط سنة ١٩٩٦. وصرح للصحافيين: "اتمنى ان يسود السلام الشامل والعادل منطقة الشرق الاوسط وان ينعم بالتنمية ومزيد من الديموقراطية".

قتلى وجرحى

وفي نيويورك، احتشد اكثر من ٥٠٠ الف شخص في "تايمس سكوير" احتفالا بمقدم ١٩٩٦، وتطايرت في السماء قصاصات ورق وعشرات الآلاف من البالونات وعلت اصوات المحتفلين بالهتاف لحظة هبوط الكرة الجديدة التي حلت محل التفاحة الحمراء شعار المدينة التقليدي. وتضاء الكرة الجديدة بمصباح قوته عشرة آلاف وات محاطا بما يصل الى ١٢ الف حجر من الالماس الصناعي مما جعلها تبدو كضوء نجم ساطع.

وفي لندن سار ما بين ٦٠ و٧٠ الف شخص في الصقيع لاستقبال السنة الجديدة في ساحة الطرف الاغر (ترافالغار سكوير). واعتقلت الشرطة ٦٤ منهم معظمهم بسبب الثمالة والمساس بالنظام العام.

وفي باريس التقى نحو ٤٠٠ الف شخص في جادة الشانزليزيه حيث خصصت الطرق المشاة وحدهم في مناسبة العيد. وسجل بعض الحوادث في عدد من الضواحي الباريسية، وهاجمت مجموعات من الشبان عناصر الشرطة واضرمت النار في سيارات ومركز بريد تابع للبلدية.

وفي الفيليبين، استقبلت السنة الجديدة باطلاق الالعاب النارية ومشادات واطلاق نار وحوادث سير ادت كلها الى قتل ١٣ شخصا وجرح ٧٦٦ آخرين بينهم ٥٢٧ تسببت الالعاب النارية و٧٦ بطعنات سكاكين. كذلك ادت الالعاب النارية في حريق في مدينة صفيح في مانيلا، فشرد الف شخص.

كذلك احتشد نحو ٣٠٠ الف شخص في العاصمة الاسكوتلندية ادنبره للاحتفال بليلة رأس السنة التي يطلق عليها السكان اسم "موجماناي".

وفي ايطاليا، ادت الالعاب النارية الى سقوط ثلاثة قتلى واكثر من ٢٠٠ جريح وخصوصا في مدينة نابولي التي منيت بأكبر عدد من الخسائر البشرية.

واستعادت العاصمة البوسنية ساراييفو فرحة احتفالات ما قبل الحرب واطلقت النيران في الهواء ابتهاجا وفتحت كل المقاهي ابوابها وازدحمت المطاعم بالرواد.

(و ص ف، رويتر، اب)

وزير الدفاع الاميركي في جولة اوروبية فشرق اوسطية

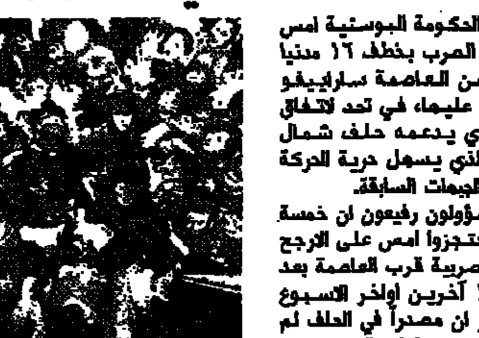
تسزار (المجر) – و ص ف – وصل وزير الدفاع الاميركي وليم بيري بعد ظهر امس الى مطار تسزار العسكري في جنوب المجر، قادما من ايطاليا.

ومن المقرر ان يزور بيري الذي يرافقه رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي قاعدتي تسزار وكابسوفار، وهما قاعدتان خلفيتان للقوات الاميركية في البوسنة يتمركز فيهما نحو ٤٠٠٠ جندي اميركي سيدعمون ٢٠ الف رجل آخرين تعهدت واشنطن ارسالهم الى البوسنة في اطار قوة متعددة لحفظ السلام يقودها حلف شمال الاطلسي.

وتندرج زيارته في اطار جولة في اوروبا والشرق الاوسط تستغرق سبعة ايام وتهدف الى تقويم المساهمة الاميركية في عملية السلام في البوسنة وعملية السلام العربية – الاسرائيلية. وكان بيري بدأ جولته امس بزيارة قاعدتي افيانو وفيتشنسي المستخدمتين في عمليات حلف شمال الاطلسي في البوسنة.

ومن المقرر ان يمضي نحو ثلاث ساعات في تسزار وفي مدينة كابسوفار الواقعة على عشرة كيلومترات من القاعدة الجوية التي يتمركز فيها سبعة آلاف جندي امداد اميركي.

الحكومة البوسنية اتهمت الصرب بخطف ١٦ مدنياً في ساراييفو



مواطنون في ساراييفو يتدافعون للحصول على حلوى والعاب، هدايا العيد، قدمها رجل أعمال مسلم. (أب تيليفوتو)

اتهمت الحكومة البوسنية امس الانفصاليين الصرب بخطف ١٦ مدنيا في ضواح من العاصمة ساراييفو يسيطرون عليها، في تحد لاتفاق السلام الذي يدعمه حلف شمال الاطلسي والذي يسهل حرية الحركة عبر خطوط الجبهات السابقة.

وأفاد مسؤولون رفيعون ان خمسة اشخاص احتجزوا امس على الارجح في مناطق صربية قرب العاصمة بعد احتجاز ١١ آخرين اواخر الاسبوع الماضي. غير ان مصدراً في الحلف لم يستطع تأكيد عمليات الخطف التي ذكر انها حدثت على طرق فتحتها أخيراً قوات حفظ السلام. وفي حال ثبوت حصولها، فانها ستسبب بلا شك احراجاً للتحالف الغربي بما تمثله من تحد لدوره في احلال السلام في البوسنة.

وقال وزير بارز في حكومة البوسنة هو حسن مراداوفيتش ان ١١ مدنيا اخرجوا بالقوة من سياراتهم الاسبوع الماضي لدى سفرهم عبر ايليدزا وهي ضاحية يسيطر عليها المتشددون الصرب في غرب ساراييفو.

وأعلن مساعده أمير حادزيوميرا جيتش امس: "اوقفت سيارات أخرى في ايليدزا امس واحتجز ثلاثة اشخاص آخرين". وفي وقت لاحق اكد وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه ان عدد المخطوفين بلغ ١٦.

ووقعت عمليات الخطف في الوقت الذي استغل اشخاص في ساراييفو نجاح قوات الحلف في فتح الطرق امام المدنيين المقيمين في المناطق الواقعة تحت سيطرة حكومة البوسنة للمرور عبر ضواح واقعة تحت سيطرة الصرب. وقال حادزيوميرا جيتش: "اوقفت سيارة أخرى من طراز "لادا" وارغم ركابها الثلاثة على دفع ٢٠٠ مارك (٧٠ دولارا) الى الصرب".

وهددت الحكومة بمنع رعاياها من المرور عبر ايليدزا الى ان يتمكن الحلف من جعلها آمنة.

وسببت هذه الحوادث احراجا لقوات تنفيذ عمليات احلال السلام التابعة للحلف والتي نجحت من قبل في الزام القوات المتحاربة سابقا تنفيذ اوامرها بالسماح للمدنيين بالتحرك في أمان حول ساراييفو.

وتعزو مصادر في الحلف العجز عن منع الانتهاكات الى تأخر وصول قوات الشرطة الدولية تحت قيادة الممثل الاعلى في البوسنة كارل بيلت. لكن حادزيوميرا جيتش لاحظ ان الحلف لم يكترث لرسالة وجهتها حكومته الجمعة الماضي تشكو فيها من الحوادث وتتهم الحلف بانه تسرع جدا في سحب القوات المرافقة للمدنيين المقيمين في المناطق الخاضعة للحكومة اثناء مرورهم عبر مناطق واقعة تحت سيطرة الصرب. واضاف: "قرروا بالاجماع سحب القوات المرافقة لانهم قالوا ان الموقف آمن وانهم (المدنيين) في حاجة الى دوريات فقط ولكن بالطبع هذا لم يكن صحيحا".

في غضون ذلك استمر تدفق القوات المتعددة المشاركة في قوة تنفيذ اتفاق دايتون للسلام في البوسنة "ايفور".

ووصل امس الى ميناء سبليت الكرواتي الفوج الثاني من القوات الالمانية لينضم الى القوة التي يقودها حلف شمال الاطلسي.

وصرح الناطق العسكري الكابتن جويتس مافكي ان طائرتين "بوينغ ٧٠٧" تابعتين للجيش آتيتين من كولونيا هبطتا في كرواتيا بعد الظهر. ومن المقرر ان تتبعهما طائرة ثالثة في وقت لاحق. وتنقل الطائرات الثلاث ٤٧٨ من الجنود الالمان سينتشرون في كرواتيا.

ومن المقرر أن تتمركز القوات الالمانية اساسا في كرواتيا لتجنب اتصالها المباشر بصرب البوسنة الذين ينظرون بتشكك الى الالمان بسبب ما لقيه الصرب من قمع وحشي على يد النازي في الحرب العالمية الثانية.

ولكن عندما يكتمل نشر قوات تنفيذ السلام في البوسنة ستقوم القوات الالمانية بعمليات تعزيز داخل البوسنة لقوات اخرى وخصوصاً القوات البريطانية المتمركزة في مدينة غورني فاكوف.

واول من امس وصل مئات آخرون من نحو ٢٠ الف جندي اميركي يشاركون في هذه القوة التي تتألف من ٦٠ الف جندي.

وقال الناطق باسم الجيش الاميركي الكوماندر فيك فارزينسكي ان نحو ١٤٨ آلية تابعة للجيش الاميركي و٤٣٦ جنديا عبروا الاحد الجسر العائم فوق نهر سافا بين مدينة زوبانيا في شرق كرواتيا واوراسيي في شمال شرق البوسنة.

(رويتر، وص ف)

تشيلر تقلّل من شأن تقرير عن عدم الاستقرار الاقتصادي في تركيا

اكدت رئيسة الوزراء التركية المستقيلة تانسو تشيلر ان الشكوك التي تحوط بالوضع السياسي بعد نتائج الانتخابات العامة التي اجريت الشهر الماضي وتقدم فيها الاسلاميون على حساب العلمانيين، لا تؤثر على الاداء الاقتصادي للبلاد. ونقلت عنها وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية بعد اجتماع مع مسؤولين اقتصاديين: "ثمة اليوم توقعات تستند الى عدم استقرار وليس الى بلوغ عنق زجاجة في الاحوال الاقتصادية. ان الدولة ستتجاوز هذا الوضع". واضافت: "ان بيانات احتياطات العملات الاجنبية والنمو والبيانات الاخرى في وضع افضل منها قبل سنة. واسباب الشكوك التي تكتنف الاوضاع الآن مختلفة".

وتعاني تركيا نزاعا في السلطة منذ انهيار ائتلاف اليمين والوسط الذي كانت تتزعمه تشيلر في ايلول الماضي. ولم تسفر الانتخابات التي اجريت في كانون الاول الماضي عن فائز واضح. كذلك اخفقت تشيلر وزعماء الاحزاب العلمانية الاخرى حتى الآن في الاتفاق على ائتلاف محافظ لابعاد حزب الرفاه الاسلامي الذي حل في المركز الاول عن الحكم. وفي رأي محللين سياسيين ان المشاكل الاقتصادية التي تواجه تركيا تحتاج الى اهتمام فوري، وهي تشمل معدل التضخم السنوي الذي يزيد على ٨٠ في المئة وبرنامج التخصيصية المعقد.

من جهة اخرى، دعا زعيم اكبر نقابة عمالية في تركيا هي "اتحاد ترك اس" بيرم ميرال الى اعطاء الاسلاميين فرصة لتأليف حكومة اذا اخفق العلمانيون في اقامة ائتلاف يستند الى قاعدة عريضة. وقال بعد لقائه زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان: "اذا لم تتمكن الاحزاب الاخرى من القيام بذلك، فلنمنحهم سنة (في السلطة). لندعهم يشكلون حكومة ولنر هذا النظام العادل وهذه الرؤية الوطنية".

وكان حزب الرفاه وعد باقامة "نظام عادل" يشمل تغييرات اقتصادية واجتماعية تتفق والاسلام.

واعلن امس رئيس المجلس الانتخابي الاعلى في تركيا نهاد يفوز ان حزب الرفاه حصل على ١٥٨ من مقاعد البرلمان البالغ عددها ٥٥٠ مقعدا، وان حزب الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ فاز بمقعد اضافي على حساب حزب الشعب الجمهوري اليساري ليبلغ عدد مقاعده ١٣٢ مقعدا، وحصل حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر على ١٣٥ مقعدا، وحزب اليسار الديموقراطي على ٧٦ مقعدا، وحزب الشعب على ٤٩ مقعدا.

(رويتر، و ص ف)

اخبار دولية قصيرة

اصوليون ايرانيون يهددون المصالح الاميركية

طهران – و ص ف – هدد آلاف من الاصوليين الايرانيين امس بضرب مصالح الولايات المتحدة "في اراضيها وفي اوروبا" اذا نفذت واشنطن خطة تبناها الكونغرس الاميركي اخيرا وتهدف، استنادا الى واشنطن، الى جعل النظام الايراني "اكثر اعتدالا".

وتجمع الاصوليون في تظاهرة امام مقر الامم المتحدة في طهران وهاجموا بعنف المسؤولين الاميركيين وخصوصا الرئيس بيل كلينتون ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش.

وقال الناطق باسم مجموعة "انصار حزب الله" الاصولية حسن الله كرم ان هذه الخطة "تهدف الى قلب النظام الاسلامي وستتدخل في اي مكان في العالم اذا دعت الحاجة لمنع الاميركيين من تنفيذها".

العنف اوقع ٢٢ قتيلاً في كراتشي

كراتشي – و ص ف – اعلنت الشرطة الباكستانية ان خمسة اشخاص، بينهم اربعة عناصر من حركة "مهاجر قومي"، قتلوا امس الثلثاء في كراتشي، فارتفع الى ٢٢ عدد القتلى نتيجة اعمال العنف في هذه المدينة في اليومين الاخيرين.

وقتل عناصر "مهاجر قومي" في مواجهات مع قوى الامن التي اغلقت قطاعات عدة في وسط المدينة معقل الحركة بحثا عن اسلحة وناشطين.

وصرح ناطق باسم الشرطة ان عناصر الحركة فتحوا النار على قوى الامن. واضاف ان شخصا آخر قتل برصاص القناصة في حي آخر.

وبدأت موجة العنف الجديدة في يوم رأس السنة باغتيال اربعة اشخاص في احدى ضواحي كراتشي على ايدي مجهولين، والعثور على جثث ضابطين وشرطيين داخل سيارة. كذلك قتل تسعة اشخاص الاثنين بينهم اثنان من حركة منشقة عن حركة "مهاجر قومي".

◄ باراك يهدد بأعمال انتقامية ويحض سوريا ولبنان على ضبط "حزب الله"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – مع الاسرائيليين امس تمهيداً للجولة التي تبدأ اليوم ويشارك فيها.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس امس: "اننا متشجعون بما نراه ومتشجعون بان الجميع سيعودون اليوم" الى المفاوضات و"تتطلع الى تقدم اضافي". لكنه بموجب التعتيم المفروض على المفاوضات لم يحدد اسباب التشجيع.

ولا يشارك وزير الخارجية وارن كريستوفر في اجتماعات واي بلانتايشن اليوم، لكنه ينوي ان يتوجه الى الشرق الاوسط الاثنين المقبل ويتوقف قليلا في باريس لحضور اجتماع للدول المانحة المساعدات للسلطة الفلسطينية ويكون في المنطقة الاربعاء او الخميس.

وشدد الجانب الاسرائيلي على اهمية جولة كريستوفر في ايضاح نتائج المفاوضات. وقال المفاوض ايتمار رابينوفيتش لاذاعة بلاده ان هذه الجولة "نقطة انطلاق نحو بلورة الافكار المتفق عليها" وان "مرحلة اتخاذ القرارات تبدأ" بعدها، مستبعدا تاليا "اي انفراج في الجولة" التي تبدأ اليوم على رغم امله في "حدوث مفاجآت ايجابية". واشار ايضا الى ان نقل المفاوضات الى دولة اوروبية "رهن بنجاح جولة كريستوفر والتوصل الى درجة متقدمة من الاتفاق تصبح معها المفاوضات اكثر واقعية وكثافة".

ونسبت الاذاعة الى مسؤول رفيع ان المفاوضين سيسعون هذا الاسبوع الى وضع ورقة تحدد المسار الاجرائي للتفاوض و"علينا ان نضع النقاط على الحروف بالنسبة الى هدف المفاوضات: طابع السلام والتطبيع والبرنامج الزمني حتى التوصل الى اتفاق سلام".

وهذا ما اكده بيريس الذي قال امس ان البلدين لم يناقشا خطة سلام بعد وانه "في المرحلة الحالية نحاول تعزيز الحوار وليس وضع خطة (...) اذ من دون حوار لا يمكن ان نضع خطة". واكد من جهة اخرى ان مفاوضيه لم يقدموا اي تعهد ولم يعرضوا اية خرائط عن انسحاب محتمل من الجولان، نافيا بذلك ضمنا تقريرا بثه التلفزيون عن استعداده للاعتراف علنا للمرة الاولى بالسيادة السورية على الجولان اذا وافقت سوريا على "التطبيع".

لكن مسؤولا اسرائيليا قريبا من الوفد المفاوض ابلغ الى الاذاعة ان اسرائيل اوضحت للسوريين في الجولة الاولى ان "الانسحاب الكامل من الجولان ممكن شرط اجراء تسويات امنية على امتداد الحدود الاسرائيلية الشمالية وتطبيع العلاقات الثقافية والسياحية والاقتصادية وتقسيم مصادر المياه في الجولان بين الدولتين".

وبثت الاذاعة تقريرا مفاده ان اسرائيل تدرس امكان شراء مناطيد لاستعمالها بدلاً من محطات الانذار المبكر التي تطلب اقامتها في الجولان.

وكرر رئيس الوفد الاسرائيلي اوري سافير اعتقاده ان السوريين "ينوون بجدية احراز تقدم في المفاوضات" وتوقع ان "تقدم دمشق تنازلات ملموسة اكثر"، لافتا الى انه اقترح ابرام اتفاق سلام يتيح للبلدين "قطف الثمار الاقتصادية للسلام". وشدد في تصريح للتلفزيون على ضرورة عقد قمة بين بيريس والرئيس السوري حافظ الاسد هذه السنة واعتبر ان لقاء كهذا سيعقد "اذا كانت سوريا صادقة في سعيها الى التوصل الى سلام" وانه "لن يكون في الامكان التوصل الى اتفاق سلام من دون عقد لقاء من هذا النوع".

سنة السلام؟

وتحدثت دمشق ايضا عن جدول اعمال سيسفر عن جولة اليوم. ووصفت الاذاعة السورية هذه الجولة بأنها "حاسمة" لانها "ستمكن الوفدين من وضع جدول اعمال محدد" و"في ضوئها يتوجه وارن كريستوفر الى المنطقة للبحث في سبل دفع العملية السلمية والاسراع فيها".

وابرزت وسائل الاعلام احتمال تسوية قريبة، اذ قالت صحيفة "تشرين" انه "اذا كانت نهاية ١٩٩٥ شهدت تحريك العملية السلمية في المسار السوري، فانه ينبغي ان تكون سنة ١٩٩٦ سنة السلام في المسارين السوري واللبناني" و"هذا يتطلب انخراطا فعليا من اسرائيل في العملية السلمية واسراعا فيها، خصوصا ان المتطرفين الاسرائيليين يعدون العدة لتدمير العملية برمتها اذا لمسوا تلكؤا وترددا في اتخاذ القرارات الحاسمة التي تستطيع وحدها فتح ابواب السلام".

سوريا وايران

وحرصت دمشق على التقليل من انعكاس مؤشرات الانفراج في المفاوضات على علاقاتها مع ايران التي كانت حددت سير المفاوضات وموقف سوريا المؤيد للامارات العربية المتحدة في نزاعها مع طهران على الجزر سببين لهجمات كلامية عنيفة شنها بعض صحفها بلغت حد وصف سوريا بـ"الجحود" وبالتفاوض "بمهانة ومذلة"، والغاء زيارة نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي لدمشق.

وأوردت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "ارنا" الايرانية الاثنين ان السفير السوري لدى طهران احمد الحسن نقل الى معاون وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام "ملاحظة شفوية" من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن "موقف أخير" اتخذته دمشق يتعلق بايران، وانه اكد في المناسبة ان علاقات سوريا مع ايران ستبقى "استراتيجية" وان سوريا "لن تسمح لأحد بأن يسيء الى العلاقات السورية – الايرانية".

ونفى مصدر سوري رسمي امس ان تكون طهران "أبدت انزعاجها" من الموقف السوري المؤيد للامارات وقال ان هذا الموقف "ليس جديدا" وان ما كتبته الصحف عن توتر في العلاقات السورية – الايرانية بسبب الجزر يبقى في الاطار الاعلامي "ولا يعكس موقفا رسميا". وشدد على ان العلاقات بين الدولتين "استراتيجية وليست تكتيكية ولن تتأثر بشيء ولا حتى بالمفاوضات مع اسرائيل". واوضح ان "الايرانيين لا يعترضون على استعادتنا حقوقنا عبر المفاوضات، والمفاوضات لاتعني تحالفا مع اسرائيل بل استعادة ارضنا". واكد ان زيارة حبيبي لم تلغ بل تأجلت و"سيأتي قريبا".

وقال مصدر غربي قريب من سوريا وايران ان التوتر الحالي هو ببساطة "غيمة صيف. ذلك ان تحالفهما الاستراتيجي لا يتفكك بسهولة". ولفت الى ان ايران المحاطة بدول غير صديقة تريد الحفاظ على دعم سوريا.

("النهار"، و ص ف، رويتر، ي ب، أب، أ ش أ)

رئيس مجموعة "رينو" يخضع لتحقيق قضائي في قضية التنصت

باريس – و ص ف – قالت مصادر في مقر المجموعة الفرنسية لصناعة السيارات "رينو" ان رئيس المجموعة لوي شوايتزر يخضع لتحقيق يجريه قاض في باريس في اطار قضية تنصت على المكالمات الهاتفية قامت بها احدى الخلايا في قصر الرئاسة الفرنسية في الثمانينات.

وكان شوايتزر في حينه مديرا لمكتب رئيس الوزراء الاشتراكي لوران فابيوس. ووجهت اليه في تشرين الثاني الماضي تهمة رسمية بالتواطؤ في المساس بالحرية الفردية.

وكشف نبأ تورط شوايتزر في القضية في نشرة "لا ليتر دو ليكسبانسيون" الاقتصادية المتخصصة امس واكدته مجموعة "رينو".

وكانت خلية مكافحة الارهاب في قصر الاليزيه تنصتت بطريقة غير قانونية على مكالمات المئات من الاشخاص – من سياسيين وصحافيين وفنانين – بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٦ في عهد الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران.

◄ مبارك كلّف الجنزوري

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – في الشرق الاوسط. وقال: "سياستنا لن تتغير على الاطلاق (...) الحكومة تتغير لكن الاهداف تبقى كما هي".

وسئل هل تسرع الحكومة الجديدة في عملية التخصيص، فأجاب: "اتمنى الاسراع فيها اكثر فأكثر". واوضح ان هدف التغيير "تنشيط العملية" الاقتصادية والعمل على رفع مستوى المعيشة وخصوصا لاصحاب الدخول المتدنية. وأشاد بصدقي (٦٥ عاما) مشيرا الى انه قاد عملية الاصلاح الاقتصادي في مصر في "أصعب المراحل التي مرت فيها البلاد". واضاف ان صدقي "عبرها بهدوء وبتأن وبدراسات مستفيضة ولم يتسرع في اي شيء وكان أمينا في هذا العمل (...) لولا الجهد عليه ثقيل لكنت ابقيته لفترة مقبلة". ولمح الى ان الوزراء الرئيسيين، الخارجية والدفاع والداخلية، لن يتغيروا. وتوقعت مصادر سياسية ان تؤدي الحكومة الجديدة اليمين القانونية امام مبارك الخميس بعد يومين من المشاورات المكثفة التي بدأها الجنزوري.

وقال الكاتب والمحلل السياسي المعروف أحمد سلامة ان حكومة مبارك "تريد وزارة جديدة تتولى المرحلة الثانية للاصلاح الاقتصادي تضمن من خلالها الاستمرارية (...) لكنها في الوقت ذاته أحست ان المرحلة المقبلة في حاجة الى فريق اكثر انسجاما".

ويرى المحللون ان الجنزوري، الاقتصادي المحنك والحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة ميتشيغن الاميركية، سيكون من ناحية تركيبته الشخصية مريحا لمبارك كسلفه خصوصا انه عمل نائبا لصدقي طوال السنين التسع التي كان فيها رئيسا للوزراء لكنه فوق هذا له ذاكرة حديد وخصوصا بالارقام وعاصر ملف الديون والمفاوضات مع صندوق النقد الدولي رئيسا لفريق المفاوضين المصريين.

وتوقع الكاتب والمفكر المصري ميلاد حنا ان يقدم صندوق النقد الدولي "هدية تعزز دور الجنزوري بالتنازل عما كانت وعدت به مصر" مشيرا الى امكان اسقاط بعض الديون المصرية. وقال في اشارة الى التغيير الوزاري الذي كان قد تنبأ به وابلغه الى "النهار" في كانون الاول الماضي: "لم يكن من المعقول ان تجرى انتخابات بهذه الحدة وهذه التجاوزات من غير ان يكون هناك كبش فدية".

وانتقدت المعارضة المصرية التغيير الوزاري على اساس انه شكلي وليس جذريا. وقال عبد الحميد الغزالي استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة والعضو البارز في جماعة "الاخوان المسلمين" لـ"النهار": "القضية ليست قضية تغيير اشخاص (...) عاطف صدقي مثل الجنزوري مثل غيره، ان الحكومة لن تغير سياساتها وتوجهاتها (...) واتوقع ان يبقى الوضع هو هو على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي".

وقال نائب رئيس الحزب الناصري المعارض حامد محمود، "ان الحكومة في مصر في عهد مبارك عبارة عن مكتب للرئيس وان رئيس الوزراء هو مدير المكتب وبقية الوزراء عاملون فيه". ولاحظ ان حقيقة ان رئيس الوزراء الجديد جاء من الوزارة الحالية لا يعني انه سيكون هناك تغيير جذري، مشيرا الى وجود خلافات بين الحكومة وصندوق النقد الدولي الذي يطالب منذ فترة بالاسراع في عمليات التخصيص ضمن عملية الاصلاح الاقتصادي التي يشرف عليها الصندوق.

◄ اجراء "موقت" يضع حداً للتكهنات عن الصراع على السلطة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – مجلس للوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز وامراء آخرين. وظهر العاهل السعودي وهو يتكئ على عصا ويبتسم ويرحب بضيوفه.

وكان الملك فهد ادخل المستشفى من ٢٩ تشرين الثاني الى السابع من كانون الاول اثر اصابته بوعكة صحية بسبب الارهاق كما جاء في بيان الديوان الملكي. لكن مصادر طبية وديبلوماسية كشفت انه اصيب بجلطة في الدماغ.

واكد ديبلوماسي غربي في الرياض ان الملك "لم يعد يستطيع الاهتمام بملفات الحكم" منذ مرضه. واوضح انه وفقا للمعلومات التي راجت في المملكة يعاني العاهل السعودي "مضاعفات خطيرة لا يمكن تعويضها" منذ اصيب بالجلطة وانه "يلزمه اسابيع طويلة بل شهور في احسن تقدير كي يستعيد صحته".

واعتبر التكليف "تحضيراً رسمياً لانتقال هادئ للسلطة وتثبيتاً لوضع الامير عبدالله داخل العائلة الحاكمة يؤكد انه الملك المقبل". وذكر ان "السعوديين حريصون على تأكيد استقرار مملكتهم واستمراريتها".

وكانت مسألة انتقال السلطة طفت على السطح عقب مرض الملك. وقال ديبلوماسيون آنذاك ان اشقاء الستة للعاهل السعودي قد لا يجدون الاخ الاكبر غير الشقيق الامير عبدالله هو المرشح المقبول تماما لخلافة الملك فهد. وسمح بهذه التكهنات وجود المادة الخامسة من النظام الاساسي الذي اصدره الملك فهد عام ١٩٩٢ والتي فتحت الباب واسعا امام احتمال كسر القاعدة التي اتبعت منذ وفاة مؤسس المملكة الملك عبد العزيز آل سعود في اختيار الملك من ابنائه فقط، ذلك ان هذه المادة نصت على ان يكون الحكم من "ابناء الملك عبد العزيز وابناء الابناء" وان الملك "يختار ولي العهد ويعفيه".

الى ذلك راجت شائعات عن وجود خلافات بين الامير عبدالله ووزير الدفاع القوي الامير سلطان شقيق الملك. بيد ان مشاركة كل اشقاء الملك بمن فيهم الامير سلطان في الاحتفال بتكليف عبدالله بدد هذه الشائعات. وفي رأي بعض المراقبين ان مشاركة الامير سلطان تعني انه راض عن خط الخلافة الذي يأتي فيه هو في المرتبة الثالثة بعد الملك فهد والامير عبدالله. وقال خبير في الشؤون السعودية: "لقد وضع الملك الآن حدا للتكهنات في شأن خلافته ومن سيتولى في النهاية زمام الامور. كل هذا الكلام عن وجود صراع على السلطة بين ولي العهد ووزير الدفاع انتهى الآن".

في أي حال، يتردد سؤال آخر في الرياض الآن هو: هل يتعافى الملك فهد تماما من آثار الجلطة ويعود الى تولي مهمات منصبه؟

في رأي ديبلوماسيين ان صيغة الامر الملكي توحي ان تسليم ادارة الشؤون اليومية للمملكة الى ولي العهد انما هو لفترة موقتة يعتزم الملك بعدها استعادة الزمام اثر فترة من الراحة. وقال احدهم: "تسليم السلطة جرى بطريقة تليق بدولة راسخة كخطوة دستورية. والامر برمته يتوقف على صحة الملك. اذا تحسنت سيعود". لكنه اضاف: "رأيي الخاص ان انتقال السلطة دائم وعلينا ان ننتظر ونرى".

ويتولى الامير عبدالله ايضا منصب النائب الاول لرئيس الوزراء ورئاسة الحرس الوطني القوي المؤلف من ٥٧ الف رجل. وتصفه المصادر المختلفة بانه رجل تقليدي قد يكون اقل انفتاحا على الغرب.

لكن رد الفعل الاميركي على التعيين جاء ايجابيا. فقد علق الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس على الحدث السعودي بقوله: "في ما يتعلق بالمملكة والحكم فيها، نعتقد انهما في ايد امينة ومستقرة". واضاف ان الادارة الاميركية تعتقد ايضا ان نقل السلطة موقت وليس دائما واشار الى انتقال مماثل حصل اواخر الثمانينات. وامتنع ديفيس عن اعطاء وصف للسياسة التي سينتهجها الامير عبدالله قائلا: "ليس هناك قلق مما اذا كان سيكون اكثر او اقل موالاة للغرب من الملك فهد".

كذلك اعرب الملك حسين عن اعتقاده ان سياسة السعودية لن تتأثر بقرار الملك فهد. وقال في تصريح صحافي: "لن يؤثر هذا من قريب او من بعيد لأن السياسة السعودية هي السياسة السعودية". واضاف: "نتمنى للملك فهد الشفاء العاجل وسمو ولي العهد هو اخ عزيز علينا جميعا ولا فارق بين اخواننا".

واستبعد الخبراء في الشؤون السعودية اي تغيير كبير في سياسات المملكة، وقال احدهم: "ستكون هناك استمرارية لأن النظام مستقر ويدار في المقام الاول باتفاق الامراء الكبار في الاسرة المالكة".

وادت الانباء عن تسليم السلطة في السعودية الى ارتفاع اسعار النفط امس في بورصة النفط الدولية في لندن الى ١٨,٥٥ دولارا البرميل بزيادة نحو ٢٢ سنتا عن الاقفال السابق. ولكن شكك محللون لشؤون النفط في ان يسعى اي حاكم جديد في المملكة الى تبني سياسة لخفض انتاج النفط بشدة تعزيزاً للاسعار وتاليا لعائدات المملكة.

وفي الجلسة الاولى لمجلس الوزراء برئاسة الامير عبدالله، صدر مرسوم الموازنة الجديدة باسم الملك فهد الذي غيّر مسار المملكة المحافظة في السنوات الاخيرة بادخاله اصلاحات تستهدف استعادة قوة الرياض الاقتصادية.

وقال الامير عبدالله ان الموازنة الجديدة "خطوة مهمة في اتجاه تحقيق توازن الموازنة وتأكيد قوة الاقتصاد الوطني".

ولدى الرياض خطة خمسية لاعادة التوازن الى الموازنة بحلول سنة ٢٠٠٠. ولم يتغير حجم الانفاق المستهدف لسنة ١٩٩٦ عنه في ١٩٩٥ ولكن مع توقع ارتفاع طفيف للعجز الى ١٨,٥ مليار ريال (٤,٩ مليارات دولار) في مقابل اربعة مليارات في السنة المالية السابقة.

وفي اول نشاط سياسي خارجي، استقبل الامير عبدالله امير قطر المخلوع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي يزور المملكة حاليا، ووزير الداخلية الاريتري علي السيد عبدالله الذي سلمه رسالة من الرئيس اسياس افورقي تتعلق بالنزاع اليمني – الاريتري على جزيرة حنيش الكبير. كذلك استقبل ولي العهد البحراني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. وتلقى اتصالات هاتفية من زعماء خليجيين وعرب.

(و ص ف، رويتر، واس، أب)

واشنطن: مجلس الشيوخ يقر اجراء لفتح الحكومة

واشنطن – رويتر – اقر مجلس الشيوخ الاميركي امس اجراء لاعادة فتح الحكومة الاتحادية حتى ١٢ كانون الثاني وارسله الى البيت الابيض. ولم يتضح بعد ما اذا كان مجلس النواب سيقبله.

وقال زعيم الاكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور بوب دول بعد اقرار المجلس الاجراء من دون اعتراضات: "آمل ان يلقي مجلس النواب نظرة على هذا الاجراء غداً (اليوم)".

وكان رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش قال ان المجلس لن يوافق على اعادة فتح الحكومة الاتحادية الى ان يتم التوصل الى اتفاق على موازنة متوازنة لسبع سنوات.

ثوار المكسيك انشأوا منظمة سياسية

اوفينتيك – و ص ف – اعلن "جيش زاباتا للتحرير الوطني" الاثنين انشاء تنظيم سياسي مدني سيعمل على "تحويل المكسيك بلدا ديموقراطيا".

وقال في بيان صدر في الذكرى الثانية لتأسيسه "جبهة زاباتا للتحرير الوطني". ان الجبهة ستكون منظمة مدنية وسلمية، لكنها لن تكون حزبا سياسيا. واشار الى ان الجبهة ستناضل من اجل اعداد دستور جديد، مؤكدا ان قادتها لن يحاولوا ممارسة اي وظائف علمة ولن يعملوا من اجل شغل مقاعد بالانتخاب.

من جهة اخرى، افادت جمعية الصليب الاحمر المكسيكي ان حادث الاصطدام الذي وقع الاثنين بين اوتوبيسين في شمال المكسيك على مسافة ٣٠ كيلومترا عن الحدود مع ولاية اريزونا الاميركية ادى الى مقتل ٢٧ شخصا بينهم ستة اطفال الى عشرات الجرحى.

اعتقال تسعة عرب في قبرص

نيقوسيا – رويتر – افادت الشرطة امس انها اعتقلت تسعة عرب للاشتباه في دخولهم الجزيرة بطريقة غير مشروعة بعد انزالهم من سفينة من لبنان قرب قاعدة عسكرية بريطانية على سواحلها الجنوبية.

واوضحت ان ثمانية من التسعة، وهم خمسة مصريين وثلاثة سوريين ولبناني واحد، اعتقلوا في مدينة لارنكا بعد العثور على واحد منهم قرب قاعدة ديكيليا العسكرية البريطانية على الساحل الجنوبي الشرقي الاثنين.

وادعى المشتبه فيهم انهم جاؤوا الى قبرص للبحث عن عمل، وانهم دفعوا الى الشخص الذي نقلهم في قاربه من لبنان الى قبرص مبلغ ٣٠٠ دولار لكل منهم.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

انكلترا: نيوكاسل استعاد الفارق ■ اسكوتلندا: اليوم السلتيك - الرينجرز



انكلترا: لاعب مانشستر يونايتد ولي... روبيد – الى اليسار – مرسلاً الكرة برأسه امام لاعبي توتنهام هوتسبر ستيوارت ميدكوت وسيدي شربنغهام. (رويتر تيليفوتو)

قدم توتنهام هوتسبر الرابع واحدا من اقوى عروضه وسحق مانشستر يونايتد الثاني ٤-١ في المباراة التي اقيمت بينهما الاثنين على ملعب "وايت هارت لاين" في لندن في المرحلة الـ٢٢ من الدوري الانكليزي لكرة القدم. وكان مانشستر يونايتد الذي ظل رصيده ٤١ نقطة من ٢٢ مباراة بفارق اربع نقاط عن متصدر اللائحة نيوكاسل يونايتد الذي لعب مباراتين اقل منه، قلص الفارق الاسبوع الماضي من عشر نقاط الى اربع، لكنه اخفق هذه المرة في تقليصه الى نقطة واحدة لان توتنهام استحق الفوز بعد تعادلين وخسارة امام بلاكبيرن روفرز في مبارياته الثلاث السابقة، ورفع رصيده الى ٣٨ نقطة، لكنه ظل رابعا بفارق الاصابات عن ليفربول الثالث. وسجل المهاجم الدولي أندي شيرينغهام الاصابة الاولى لتوتنهام موتسبر في الدقيقة ٣٥ من زاوية ضيقة في مرمى الحارس الدانماركي بيتر شمايكل، وهي الـ١٧ له هذا الموسم. لكن اندي كول الذي كلف مانشستر يونايتد ١١ مليون دولار عادل بعد دقيقة واحدة اثر تمريرة من فيل نيفيل. ورد توتنهام موتسبرز باصابة ثانية في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول بواسطة سول كامبل اثر تمريرة بمؤخر رأس شيرينغهام. وفي الشوط الثاني حل كيفن بيلكينغتون محل شمايكل المصاب، لكن البديل لم يكن افضل حالاً اذ اهتزت شباكه باصابتين رأسيتين لكريس ارمسترونغ في الدقيقتين ٤٨ و٦٦.

وعلى ملعب "الانفيلد" في ليفربول، فاز ليفربول على نوتنغهام فوريست ٤-٢ بعدما كان الضيف متقدما باصابتين في الشوط الاول سجلهما ستيف ستون وايان وان في الدقيقتين ١٢ و١٨ لكن روبي فاولر عادل لليفربول قبل انتهاء هذا الشوط في الدقيقتين ٣١ و٤١ رافعا رصيده الى سبع اصابات في اربع مباريات، قبل ان يسجل ليفربول اصابتين اخريين في الشوط الثاني لستان كوليمور وكولن كوبر خطأ في مرمى فريقه في الدقيقتين ٦٢ و٨٦.

وخسر ميدلسبره امام ضيفه استون فيلا الخامس ٠-٢ سجلهما الان رايت وطومي جونسون في الدقيقتين ٢١ بقذيفة من ٢٠ مترا و٤٠ بعد ١٧ تمريرة.

ومساء امس، استعاد نيوكاسل يونايتد فارق النقاط السبع الذي يفصله عن مانشستر يونايتد بفوزه على الأرسنال ٢-٠ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "سانت جيمس بارك" في نيوكاسل وحضرها ٣٦٥٣٠ متفرجاً. افتتح المهاجم الفرنسي دافيد جينولا التسجيل لنيوكاسل يونايتد الذي خاض مباراة أقل، في الدقيقة الأولى اثر تمريرة من بول كيتسون، ثم أضاف المهاجم الانكليزي الدولي لس فرديناند الاصابة الثانية بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني وهي الـ ٢٢ له هذا الموسم.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

كوفنتري سيتي ١ – سلاثمبتون ١
ليدز يونايتد ٠ – بلاكبيرن روفرز ٠
ليفربول ٤ – نوتنغهام فوريست ٢
مانشستر سيتي ٢ – ويستهام يونايتد ١
شيفيلد ونسداي ٤ – بولتون وندررز ٢
ويمبلدون ٢ – افرتون ٣
ميدلسبره ٠ – استون فيلا ٢
توتنهام موتسبر ٤ – مانشستر يونايتد ١
نيوكاسل يونايتد ٢ – أرسنال ٠
كوينز بارك رينجرز ١ – تشلسي ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – نيوكاسل يونايتد ٤٨ نقطة من ٢١ مباراة (٤٢ – ١٨).
٢ – مانشستر يونايتد ٤١ من ٢٢ (٤١ – ٢٧).
٣ – ليفربول ٣٨ (٤٠-٢٠).
٤ – توتنهام موتسبر ٣٨ (٣١-٢٢).
٥ – استون فيلا ٣٥ (٢٧-١٥).

اسكوتلندا

فاز هيبرنيان على هارتس ٢-١ في "دربي" العاصمة ادنبره في مباراة متقدمة من المرحلة الـ٢١ من الدوري الاسكوتلندي. وسجل اصابتي هيبرنيان الذي خسر امام الرينجرز متصدر اللائحة ٠-٧ السبت الماضي، الايرلندي الشمالي مايكل اونيل وكيفن هاربر بعدما كان هارتس متقدما باصابة مبكرة سجلها نيل بوينتون في الدقيقة السابعة.

وحال سوء الاحوال الجوية دون اقامة مباراتي مذرول وكيلمارنوك، وبارتيك تيسل وفالكيرك ويحتل هيبرنيان المركز الثالث برصيد ٣١ نقطة بفارق عشر نقاط عن السلتيك الثاني و١٨ نقطة عن الرينجرز في لقاء قمة خاص.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالاتي:

١ – الرينجرز ٤٩ نقطة من ٢٠ مباراة (٤٧ – ١٠).
٢ – السلتيك ٤١ من ١٨ (٣٥-١٥).
٣ – هيبرنيان ٣١ من ٢٠ (٣٠-٣٥).
٤ – ابردين ٢٦ (٢٨-٢٢).
٥ – رايث ٢٥ (٢٢-٢٥).

البرتغال

في مباراة متأخرة من المرحلة الـ١٦ من الدوري البرتغالي، فاز بوافيستا الرابع على غيمارش ٢-١. سجل لبوافيستا نونو غوميش، وليتوش في الدقيقتين ١١ و٨٨، ولغيمارش وان في الدقيقة السابعة.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالاتي:

١ – اف. سي. بورتو ٤٤ نقطة من ١٦ مباراة (٤٥-٢).
٢ – سبورتنغ لشبونة ٣٦ (٣٧-١١).
٣ – بنفيكا ٣٦ (٢٦ – ١٢).
٤ – بوافيستا ٣٢ (٣١-١٢).
٥ – ماريتيمو ٢٦ (٢٥ – ١٩).

اسبانيا

في المرحلة الـ١٩ من الدوري الاسباني المقررة اليوم، يحل اتلتيكو مدريد متصدر اللائحة بفارق اربع نقاط عن وصيفه اسبانيول، ضيفا على سلمنقة الذي يحتل المركز الثالث في ذيل اللائحة، واسبانيول على جاره برشلونة الثالث في اقوى المباريات. ويغيب عن اسبانيول المدافع الارجنتيني ماوريسيو بوكيتينو وعن برشلونة مدافعه البرت فيرير لوقفهما.

وهنا البرنامج:

الباسيتي – ريال سوسيداد •
تينيريف – سانتاندر •
سلمنقة – اتلتيكو مدريد •
كومبوستيلا – سبورتنغ خيخون •
فالنسيا – اشبيلية •
برشلونة – اسبانيول •
ريال بتيس – سلتا •
اوفييدو – ديبورتيفو لاكورونيا •
ريال مدريد – فالادوليد •
رايو فاليكانو – ميريدا •
اتلتيكو بلباو – ريال سرقسطة •

كأس العالم ٢٠٠٦ في افريقيا

وعد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" جواو هافلانج في مقابلة مع صحيفة "جورنال دوبرازيل" البرازيلية بأن تجرى نهائيات كأس العالم سنة ٢٠٠٦ في افريقيا بعد نجاحها في احراز بطولة دورات اخرى، مشيرا الى انه سيبلغ ذلك الى الرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا عندما يزور جنوب افريقيا لحضور كأس الامم الافريقية المقررة من ١٣ كانون الثاني الى ٣ شباط.

ومعلوم ان الاتحاد الافريقي دعم اعادة انتخاب هافلانج (٧٩ عاما) رئيسا للاتحاد الدولي بعد زيادة عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا من ٢٤ منتخبا الى ٣٢ منها اربعة منتخبات افريقية. كذلك وعد هافلانج بأن تنظم نيجيريا بطولة العالم للاعبين دون ٢٠ سنة ١٩٩٧ بدل ماليزيا. وذكر ان افريقيا هي كرة القدم مستقبلا لان لاعبيها ذوو تقنية عالية جدا كما هو حال الليبيري جورج وياه مهاجم أسي. ميلان الايطالي الذي منح الاسبوع الماضي "الكرة الذهبية" بعد اختياره افضل لاعب في اوروبا.

القروج الافضل في المغرب

اختار الصحافيون الرياضيون في المغرب العداء هشام القروج بطل العالم في سباق الـ١٥٠٠ متر داخل قاعة مغلقة وثاني السباق في بطولة العالم الخامسة لالعاب القوى التي اقيمت في مدينة غوتبورغ الاسوجية، افضل رياضي في المغرب العام الماضي. ونال القروج ٦٧ نقطة، متقدما زهرة اوعزيز ثالثة سباق الـ٥٠٠٠ متر في غوتبورغ والتي نالت ٣٣ نقطة.

كأس امبراطور اليابان لناغويا غرامبوس

احرز ناغويا غرامبوس ٨ كأس امبراطور اليابان الاولى لكرة القدم بعد فوزه على سانفريكس هيروشيما ٣-٠ في طوكيو. وسجل الاصابات تاكايومي اوغارا (٢) وتاكاشي هيرانو في الدقائق ١٨ و٥٢ و٥٣.

وكان نجم المباراة اليوغوسلافي دراغان ستويكوفيتش الذي صنع الاصابتين الاولين لفريقه.

٧ مباريات لمنتخب الاكوادور

يخوض منتخب الاكوادور لكرة القدم سبع مباريات دولية ودية استعدادا للتصفيات الاميركية الجنوبية لكأس العالم المقبلة، فيلتقي السعودية في ٢٦ كانون الثاني الجاري، ثم عمان وقطر والامارات والصين واليابان وهونغ كونغ، قبل ان يعود الى بلاده اوائل اذار.

غيران افضل لاعب في فرنسا

اختارت مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية المتخصصة فنسان غيران (٣٠ عاما) ساعد دفاع باريس سان جيرمان افضل لاعب في فرنسا في كرة القدم العام الماضي وباريس سان جيرمان افضل فريق والبرازيلي راي افضل لاعب اجنبي وفرنسيس سميريسكي (غانغان) افضل مدرب.

● اختارت صحيفة "الايكيب" الرياضية الفرنسية لاعب الجودو دافيد دوييه "بطل الابطال" الفرنسيين للعام الماضي بعدما توج بطلا للعالم مرتين في وزن ٩٥ كيلغ في مدينة شيبا اليابانية في تشرين الاول الماضي. وحل بعد دوييه الذي نال ١٢٦ نقطة، لوران جالابير (الدراجات) ١٠٦ ثم ماري جوزيه بيريك (العاب القوى) ٧٩ وجاني لونغو (الدراجات النارية) ٢٩ ولوك الفان (التزلج على الثلج) ٢٨.

اقالة مدرب النصر واستقالة مجلس ادارته

منح الامير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة البنك السعودي التجاري المتحد فريق الشباب السعودي نصف مليون ريال سعودي (١٧٠ الف دولار) بعدما احرز كأس النخبة العربية لكرة القدم (السوبر كأس) التي اقيمت مبارياتها في الرياض من ١٦ كانون الاول الماضي الى ٢٢ منه وشارك فيها الاهلي المصري والنصر والهلال السعوديان.

من جهة اخرى، استقال مجلس ادارة نادي النصر الذي يرئسه الامير عبدالرحمن بن سعود منذ ١٩٦٢ بعد ساعات من اقالة مدرب فريقه الفرنسي جان فرنانديز. ولم تعط تفاصيل عن هذين القرارين اللذين كانا متوقعين بعد خسارة النصر امام إيلموا الكوري الجنوبي في نهائي كأس النوادي الاسيوية الخامسة عشرة الجمعة الماضي.

حول انسحاب نيجيريا من كأس افريقيا

دعا اللاعبون المحترفون في نيجيريا الحاكم العسكري الجنرال ساني اباشا الى اعادة النظر في قرار الانسحاب من نهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم المقررة في جنوب افريقيا. وكان وزير الرياضة النيجيري جيم نوو بودو اعلن السبت الماضي ان نيجيريا حاملة الكأس التاسعة عشرة لن تشارك في البطولة العشرين لان الحكومة في جنوب افريقيا لم تقدم الضمانات المطلوبة لامن اللاعبين والمسؤولين النيجيريين. لكن مصادر في وزارة الرياضة كشفت ان هذا القرار قابل للتغيير اذا تدخل الاتحادان الدولي "الفيفا" والافريقي لدى السلطات الافريقية الجنوبية. وكان ناطق باسم حكومة جنوب افريقيا اكد ان سلامة كل الفرق المشاركة في النهائيات مصونة، والا لما استضافت البلاد المسابقة.

سباق رأس السنة للكيني ترغات

فاز العداء الكيني بول ترغات (٢٥ عاما) في سباق رأس السنة البرازيلي الدولي الذي يقام سنويا في شوارع سان باولو قبيل رأس السنة الجديدة قاطعا مسافة ١٥ كيلومترا في ٤٣,١٢ دقيقة. وتلاه مواطنه سليمون تشيموويو بطل السباق عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣، ٤٤,١٦، ثم مواطنهما موزس تانوي ٤٤,٢٠. ونال ترغات بطل العالم لاجتياز الضاحية وثالث سباق الـ١٠٠٠٠ متر في بطولة العالم الخامسة لالعاب القوى في مدينة غوتبورغ الاسوجية، ١٠ آلاف دولار. وبين السيدات، فازت البرازيلية كارمن دو اوليفيرا مسجلة ٥٠,٥٣ دقيقة، وتلتها الكينية روز تشيرويوت ٥١,٣٣، ثم المكسيكية ماريا دل كارمن دياز ٥٢,٢٠. اما بطلة السباق العام الماضي الاثيوبية ديرارتو تولو فحلّت رابعة مسجلة ٥٢,٢٣ دقيقة. ونالت دو اوليفيرا ١٠ آلاف دولار ايضا.

● فاز العداء المغربي خالد سكاح في سباق كوريدا دي هوي الفرنسي الرابع والعشرين لاجتياز الضاحية قاطعا مسافة ٩,٥ كيلومترات في ٢٦,٨٠ دقيقة، وتلاه الانغولي ادريان باسي ٢٦,٥١، ثم الكيني ويلسون اومويو ٢٧,٠٦. وبين السيدات، فازت الاثيوبية ايليش ووركو في سباق الـ٦,٢ كيلومترات مسجلة ٢٠,٢٨ دقيقة، وتلتها الفرنسية روديكا تاجل ٢٠,٢٨، ثم الاسكوتلندية كارين ماغرايف ٢٠,٣١.

استقالة مدرب المنتخب المصري

استقال محسن صالح مدرب المنتخب المصري لكرة القدم من منصبه بدعوى المشاكل والعراقيل التي وضعت في طريقه والتي تؤثر على مسيرة الفريق، مشيرا الى ان الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب صمم منذ تولى ادارة الفريق قبل ثلاثة اشهر على الانفراد بالصلاحيات التي كان يقوم بها الجهاز الفني.

وكان صالح تولى تدريب المنتخب في اول كانون الثاني ١٩٩٥ بعد هروب المدير الفني السابق الهولندي راوتر من معسكر للفريق في تونس.

من جهة اخرى، اختار كرول ٢٢ لاعبا لنهائيات كأس الامم الافريقية المقررة في جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني الجاري الى ٣ شباط وهم: نادر السيد وعصام عبدالعظيم وسيد السويركي – فوزي جمال، هاني رمزي، مدحت عبدالهادي، سمير كمونة، ياسر رضوان، محمد يوسف، مصطفى رياض، مجدي طلبة، هادي خشبة، احمد حسن، اسماعيل يوسف، محمد كمونة، عبدالستار صبري، حازم امام، احمد الكاس، احمد عبدالمنعم، محمد صلاح ابوجريشة، علي ماهر، ابرهيم المصري.

رياضة وألعاب

سحقت كرواتيا المصنفة اولى منافستها فرنسا المصنفة ثامنة ٣-٠ في المرحلة الاولى من تصفيات المجموعة الاولى من دورة كأس هوبمان للفرق لكرة المضرب التي تقام في مدينة بيرث الاوسترالية وتبلغ قيمة جوائزها ٥٢٥ الف دولار.

في الفردي الرجال، فاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على ارنو بوتش ٧-٥، ٦-٤. وفي الفردي للسيدات، فازت الكرواتية ايفا مايولي على كاترين تانفييه ٦-١، ٦-٢. وفي الزوجي المختلط، فاز اليوغوسلافيان ايفانيسيفيتش ومايولي على بوتش وتانفييه ٦-٣، ٦-١، ٧-٤. وبعدما فاز كل فريق بمجموعة، اقيم شوط فاصل "تاي بريك" لحسم نتيجة المباراة.

وتغلبت الولايات المتحدة المصنفة خامسة على جنوب افريقيا المصنفة رابعة ٢-١. في الفردي للرجال، فاز الاميركي ريتشي رينيبرغ على واين فيريرا ٦-٢، ٦-٢. وفي الفردي للسيدات، فازت الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر على تشاندا روبن ٦-٢، ٦-٤. وفي الزوجي المختلط، فاز الاميركيان رينيبرغ وروبن على فيريرا وكوتزر ٧-٥، ٦-٣.

وامس، تغلبت فرنسا على جنوب افريقيا ٢-١. في الفردي للرجال، فاز بوتش على فيريرا ٧-٦ (٧-٣)، ٧-٦ (٧-٢). وفي الفردي للسيدات، فازت كوتزر على تانفييه ٦-٢، ٦-١. وفي الزوجي المختلط، فاز بوتش وتانفييه على فيريرا وكوتزر ٦-٢، ٧-٦ (٧-٥).

وفي المجموعة الثانية، تغلبت المانيا المصنفة سابعة على هولندا المصنفة ثانية ٢-١. في الفردي للرجال، فاز الهولندي ريتشارد كراييتشيك على الالماني مارتن سينر ٧-٥، ٥-٧، ٧-٦ (٧-٤). وفي الفردي للسيدات، فازت الالمانية انكه هوبر على بريندا شولتز – ماكارثي ٦-٣، ٦-٤، ٧-٦ (٨-٦). وفي الزوجي المختلط، فاز الالمانيان سينر وهوبر على كراييتشيك وشولتز – ماكارثي ٦-٢، ٦-١، ٦-٢.

دورة الدوحة

● لقي الاسوجي ماغنوس لارسون المصنف خامسا منافسه القطري الشاب سلطان خلفان درسا في كرة المضرب بفوزه عليه ٦-٠، ٦-١ في الدور الاول من دورة الدوحة القطرية الدولية المفتوحة والبالغة قيمة جوائزها ٦٣٥ الف دولار.

وكان خلفان (١٨ عاما)، وهو طالب جامعي، شارك في الدورة ببطاقة دعوة "وايلد كارد" بعد انسحاب الهندي لياندر بايس بسبب الاصابة. وقد نال الخاسر شيكا بقيمة ستة آلاف دولار. ويذكر انها المرة الاولى يشارك لاعب قطري في احدى الدورات الدولية.

وحقق الروماني ادريان فوينيا مفاجأة في الدور الاول بفوزه على الهولندي يان سيميرينك المصنف ثامنا ٦-٢، ٦-٣.

وفاز الايطالي اندريا غوديتزي على الهولندي سينغ شالكن ٦-٢، ٦-٤، والمغربي يونس العيناوي على الاسباني توماس كاربونيل ٦-٤، ٦-٤، والاميركي جيف تارانغو على التشيكي بوهدان اوليهراتش ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٣، والتشيكي بيتر كوردا على البلجيكي فيليب دو وولف ٦-٣، ٦-٢، والمغربي كريم العلمي على الروسي اندريه اولخوفسكي ٦-٢، ٢-٦، ٧-٥، والاسوجي نيكلاس كولتي على الدانماركي فريديريك فيتراين ٦-١، ٦-٢، والفرنسي غيوم رو على الالماني مارك غولنر ٦-٣، ٦-٤.

وامس، بدأ النمسوي توماس موستر المصنف اول والذي احرز بطولة ١٢ دورة العام الماضي بينها بطولة فرنسا على ملاعب "رولان غاروس"، سنة ١٩٩٦ بداية طيبة وفاز على الاسباني خافيير سانشيز ٦-٢، ٧-٦ (٨-٦).

دورة اديلايد

● خطا الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف سادسا في العالم، خطوة اولى نحو احراز بطولة اوستراليا على الملاعب الصلبة التي تقام في اديلايد وتبلغ قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار، بفوزه في الدور الاول على الكندي سيباستيان لارو ٦-٢، ٧-٦ (٨-٦).

وانقذ كافيلنيكوف بطل الدورة عام ١٩٩٤ والذي شارك مع المنتخب الروسي في المباراة النهائية لكأس ديفيس في كانون الاول الماضي ضد منتخب الولايات المتحدة، نقطتين حاسمتين ضد لارو المصنف ١٢٨ في العالم، قبل ان يفوز بأربع نقاط على التوالي منهيا المباراة لمصلحته.

وحقق الالمانيان نيكولاس كيفير ويورن رينتسنبرنك الصاعدان من التصفيات مفاجأة. فقد فاز كيفير (١٨ عاما) الذي احرز بطولتي اوستراليا والولايات المتحدة الناشئين العام الماضي والمصنف ٢٠٦ في العالم، على الاسوجي يوناس بيوركمان رابعا ٦-٢، ٦-١، ورينتسنبرنك المصنف ١٦٨ في العالم، على السلوفاكي يان كروسلاك ٧-٥، ٣-١ ثم بالانسحاب بسبب اصابة الاخير بالتواء في كاحله.

وفي مباراة ماراتونية، فاز الارجنتيني خافيير فرانا على الاوسترالي تود وودبريدج المصنف خامسا ٦-٧ (١٣-١٥)، ٧-٦ (٧-١)، ٦-٣ في ساعتين و٣٠ دقيقة.

وبلغ عدد المصنفين الذين خرجوا في ختام مباريات الدور الاول ثلاثة بخسارة السويسري ياكوب هلاشيك المصنف سادسا امام الاسوجي هنريك هولم ٦-٧ (١٠-١٢)، ٦-٣، ٦-٧ (٤-٧).

والى كافيلنيكوف، صعد اربعة مصنفين الى الدور الثاني بفوز التشيكي دانيال فاشيك المصنف ثانيا على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو ٦-٤، ٦-٤، ٦-٧ (٤-٧)، والايطالي رنزو فورلان المصنف ثالثا

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس هوبمان: خسارة وفوز لفرنسا

الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر في مباراتها والاميركية تشاندا روبن في دورة كأس هوبمان في بيرث. (أ ف ب تيليفوتو)

على الياباني شوزو ماتسووكا ٦-٤، ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٣، والبريطاني غريغ روسيدسكي المصنف سابعا على الفرنسي في فورجيه ٦-٧ (١-٧)، ٦-٧ (٨-٦)، ٧-٦ (٥-٧). والزيمبابوياني بايرون بلاك المصنف ثامنا على الارجنتيني هرنان غومي ٦-١، ٧-٥.

وفاز الالماني كارل – اوفه شتيب على الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ ٦-٣، ٦-١، ٦-٧ (٤-٧)، والاسوجي توماس يوهانسون على التشيكي ديفيد ريكل ٦-٢، ٦-٣، ٦-١، والتشيكي بيري نوفاك على الاوسترالي باتريك رافتر ٦-٤، ٦-٤. والاوسترالي مارك وودفورد على الروسي اندريه تشيركاسوف ٦-٣، ٧-٥، ٦-٢، والسلوفاكي كارول كوشيرا على الاوسترالي جاسون ستولتنبرغ ٦-١، ٦-٤، والتشيكي مارتن دام على الدانماركي كينيث كارلسن ٦-٤، ٦-٣، والاوسترالي سكوت درابر على الاميركي تشاك آدامس ٤-٦، ٧-٥، ٦-٣.

دورة اوكلاند

● حققت الفرنسية جولي هالار – ديكوجيس مفاجأة في الدور الاول من دورة اوكلاند النيوزيلندية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ١٠٧,٥٠٠ دولار، بفوزها في الدور الاول على الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة اولى ٧-٥، ٦-٢.

وقالت هالار التي تراجعت في لائحة التصنيف العالمي من المركز الـ١٥ الى المركز الـ٥٠، عقب فوزها: "ارسلت بطريقة جيدة، كما رددت ضربات ارسالها وهارست ضغطا عليها في هذه الضربات. لم ارتكب اخطاء كثيرة وركزت بشدة اثناء المباراة".

ولقيت النمسوية جوديت فيسنر المصنفة ثالثة مثل مصير سبيرليا اذ خسرت امام اليابانية آي سوغييما ٦-٢، ٤-٦، ٦-١.

وتخطت الالمانية اندريا غلاس (١٩ عاما) التي تشارك في القرعة الرئيسية من احدى الدورات الدولية للمرة الاولى، عقبة المكسيكية انجيليكا غافالدون المصنفة خامسة بفوزها عليها ٦-٣، ٦-٣.

واسقطت الاميركية بام شرايفر التي تمارس نصف احتراف وهي في الـ٣٣ من عمرها، منافستها الرومانية روكساندرا دراغومير ٦-٤، ٦-٤ وصعدت الى الدور الثاني لتقابل النمسوية بربارة باولوس المصنفة ثانية. وقالت شرايفر: "لا يبدو الامر كأنه انتصار كبير، لكن كل لاعبة في هذه الدورة صعبة المراس، واي فوز يعني الكثير بالنسبة الي في هذا الوقت".

وفازت الاميركية ساندرا كاسيتش على اليابانية كيوكو ناغاتسوكا المصنفة سادسة ٦-١، ٦-٢، والايطالية سيلفيا فارينا على البلجيكية نانسي فيبر ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٢، ٦-٣، والبلجيكية لورنس كورتوا على التشيكية لودميلا ريشتيروفا ٦-٢، ٤-٦، ٦-٤، والصينية لي فانغ على الاسرائيلية أنا سماشنوفا ٦-١، ٦-٧ (٥-٧)، ٦-١.

● اعلن منظمو دورة كويونغ الاوسترالية الاستعراضية التي تقام من ١٠ كانون الثاني الى ١٣ منه في اطار الاستعداد لبطولة اوستراليا المفتوحة منتصف الشهر الجاري، ان الاميركيين بيت سامبراس واندريه اغاسي سيشاركان في الدورة.

وقد تأكد اشتراك اغاسي المصنف ثانيا في العالم بعد مخاوف على لياقته اثر انسحابه من دورات نهاية العام الماضي من جراء اصابة في عضلات صدره.

وتضم الدورة ايضا الاميركي جيم كورير والافريقي الجنوبي واين فيريرا والالماني ميكايل ستيتش والروسي يفغيني كافيلنيكوف والاوسترالي باتريك رافتر والاسوجي ستيفان ادبرغ.

● توقع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ان يتخطى النمسوي توماس موستر الاختصاصي باللعب على الملاعب الصلصالية الاميركيين بيت سامبراس واندريه اغاسي في لائحة التصنيف العالمي. وقال "موستر سيكون الاول في العالم في شهرين اذا لعب بصلابة فقط. انه لائق مثل كلب. انه يتحضر يوميا نحو ساعة. اذا فعلت انا ذلك سأموت. انه يحسن طريقة لعبه – انه واثق جدا من كونه قادرا على اللعب على اي ملعب".

اليوم لبنان - كازاخستان في كرة القدم

يلتقي بعد ظهر اليوم على الملعب البلدي في بيروت منتخبا لبنان وكازاخستان لكرة القدم ضمن استعدادهما لتصفيات كأس الامم الاسيوية الحادية عشرة التي تقام نهائياتها في دولة الامارات العربية المتحدة في كانون الاول المقبل والتصفيات الاسيوية لكأس العالم السادسة عشرة التي تنظم فرنسا ادوارها النهائية سنة ١٩٩٨.

ويذكر ان لبنان سيواجه الكويت وتركمانستان في المجموعة العاشرة في تصفيات كأس الامم الاسيوية، وكذلك الكويت وسنغافورة في المجموعة السابعة في التصفيات الاسيوية لكأس العالم، بينما ستلعب كازاخستان في كأس الامم الاسيوية مع قطر وسوريا ضمن المجموعة السابعة.

وسبق لمنتخب كازاخستان ان خاض مباراتين قبل مجيئه الى بيروت، فتعادل والكويت سلبا في الكويت، وخسر امام السعودية ٠-٣ في جدة. اما المنتخب اللبناني، فخاض منذ تولى تدريبه الويلزي تيري يوراث الصيف الماضي اربع مباريات ففاز على منتخب الارون الاولمبي ٣-١ و٤-٢ وعلى منتخب قطر الاولمبي ٢-١ وعلى منتخب سلوفاكيا الوطني ٢-١، مع العلم ان سلوفاكيا حلت ثالثة في المجموعة الاولى خلف رومانيا وفرنسا في تصفيات كأس الامم الاوروبية العاشرة المقررة نهائياتها في انكلترا من ٨ حزيران الى ٣٠ منه.

ويتوقع ان يخوض يوراث اللعبة بالتشكيلة ذاتها التي فازت على سلوفاكيا ما عدا ابرهيم حصني لاعب الرياضة والادب لاصابته، اضافة الى لاعب الهومنتمن كيفورك لوقفه اتحاديا. وبذلك يتكون خط الدفاع من كوركين وحسن ايوب وبلال زغلول ورياض قبيسي ومن خلفهم حارس المرمى بلال هاشم. وفي خط الوسط لا غبار على بابكين وسليم حمزة وارمين الكبير او فادي علوش، الى نجم الانصار الاسمر جمال طه اذا شفي من اصابة يعانيها منذ عشرة ايام، مع العلم انه لعب مع فريقه الانصار امام الراسينغ في الدوري الاحد الماضي ولم يكن في لياقته البدنية والفنية المعهودة. اما خط الهجوم فيتكون من وارطان معلف المنتخب في المباريات الاربع السابقة ومحمد مسلماني او عبد الفتاح شهاب اذا شفي الاخير من اصابة لحقت به اخيرا.

عودة بعثة السلة

عادت من القاهرة بعثة الاتحاد اللبناني لكرة السلة برئاسة الامين العام طوني عيراني بعدما شارك المنتخب الوطني في معسكر تدريبي في اشراف مدربين دوليين وخاض ثلاث مباريات ودية فاز فيها.

واعلن عيراني ان الاتحاد يجري اتصالات مع دول عربية واجنبية من اجل تأمين معسكر تدريبي اخر للمنتخب الوطني استعدادا للدورة الرياضية العربية الثامنة التي تقام في لبنان الصيف المقبل.

٦ نواد للطائرة في دورة للتأهل

في ضوء نتائج المرحلة الاخيرة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الثانية، اختار الاتحاد ستة نواد للاشتراك في دورة جديدة لتحديد الفرق الثلاثة المؤهلة لمقابلة الفرق الثلاثة الاخيرة من بطولة لبنان للدرجة الاولى الفئة "ب". والنوادي الستة هي: المريميون جبيل، اده جبيل، الجيش، الكرك، النهضة بيت منذر والطليعة وجه الحجر. وفي المرحلة الاخيرة من بطولة لبنان للدرجة الثانية التي اجريت على ملعب حصرايل، فاز اده جبيل على الجيش اللبناني ٣-٠، والمريميون جبيل على الطليعة وجه الحجر ٣-٢، والنهضة بيت منذر على الاهلي بقسميا ٣-٠، والوفاء الكرك على الرياضي القعقعية ٣-١.

الكهرباء الى عمان

بدعوة من النادي الارثوذكسي الرياضي الاردني يزور عمان فريق نادي الكهرباء الزوق لكرة السلة بين ١٠ كانون الثاني و١٦ منه لاجراء مباريات والمشاركة في الدورة العربية التي ينظمها النادي الاردني. وتغادر البعثة لبنان في ٩ كانون الثاني.

الشبيبة البوشرية

كرّم نادي الشبيبة البوشرية فريقه في الكرة الطائرة – بطل لبنان في حضور النائبين اوغست باخوس وحبيب حكيم والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وقائمقام المتن جوزف حبيش الى رؤساء اتحادات ونواد. وتكلم امين النادي المحلي انطوان القاصوف وامين الاتحاد المحلي وليد يونس والمدير العام للشباب والرياضة ووزع رئيس النادي المحلي سيزار باخوس ميداليات تذكارية على اللاعبين ودروعا تقديرية على المدربين الذين تعاقبوا على تدريب الفريق.

شؤون الناس

كورين سليم غريب

رزق السيد سليم غريب وقرينته السيدة مايا المولودة فياض، مولودا انثى سمياها كورين هي الثانية لهما بعد ملزيا (مستشفى اوتيل ديو).

رسالة

سوزان

رسالة

أكرم زعيتر تراه وهو العليل يقرأني؟

منذ ايام التقيت الدكتور ناصرالدين الاسد في بيروت، جاء من عمان للمشاركة في مؤتمر المجمع الثقافي العربي، ولما طلبت اليه حمل سلامي الى الصديق اكرم زعيتر قال لي: "ان ذلك متعذر لانه في حالة صحية سيئة لا يمكن مقابلته". حزنت لما اصاب الصديق الوفي في شيخوخته، وجئت برسالتي هذه من على صفحات "النهار" حتى اذا لم يتمكن من قراءتها اكون قمت بواجب الوفاء نحو هذا الرجل الكبير.

كان اكرم زعيتر، الاديب ورجل السياسة والعروبة والديبلوماسية – وجلى فيها جميعها – امضى سنوات عدة في بيروت وفي الثمانينات شارك سكانها عذاباتهم ومعاناتهم وحتى حصار اسرائيل لبيروت. وكان اصدر كتابا عن الشاعر السوري بدوي الجبل (محمد سليمان الاحمد (١٩٠٣ – ١٩٨١) بعنوان: "بدوي الجبل واخاء اربعين سنة"(١) كتبت عنه في جريدة "النهار"(٢) مقالا طويلا اعجبه وبعث الي برسالة مؤرخة ١٩٨٧/٦/٢٤ يقول فيها:

"اخي الاعز وصديقي الاوفى،

اطيب تحية واوفى شوق وازكى سلام، وبعد فقد تلقيت كتابك العابق بطيوب الوفاء فهششت له وتبششت به، وعددته زيارة كريمة افضلت بها علي.

اما مقالك في "النهار" – وقد قرأته مرات ولا ازال – فيقصر بياني عن الشكر له والثناء عليه. وحسبك في هذه الرسالة الوجيزة ان ادعو الله ان يحفظك لجمال الادب ورفاعة الذوق ونصاعة البيان وسراوة الشيم..."

* * *

وفي مطلع مقالي قلت عنه:

"منذ ان ترك اكرم زعيتر رأس بيروت تغير رأس بيروت، وكان اكرم زعيتر قيما على المركز الثقافي الاسلامي، في شارع السادات، في رأس بيروت، هذا المركز الذي عرف يوما بنشاطه الثقافي البارز بفضل اشرافه عليه...".

احب معالي الاستاذ اكرم زعيتر لبنان وخاصة بيروت وشارك اهلها معاناتهم حتى ان منزله في الرملة البيضاء كان تعرض للقصف والنهب.

الى ان قلت في خاتمة المقال:

"سلمت يداك يا ابا سري امتعتنا وآنستنا وثقفتنا في كتابك هذا عن بدوي الجبل – الذي اطلقت عليه بحق لقب "شاعر العربية" – الى اجواء جميلة، سقاها الله، وجعلتنا، في هذا الزمن الرديء، الدائر بنا والدائر علينا، ننسى، ولو لفترة، واقعنا الاليم الذي ينضح البشاعة والمرارة والسأم، ونعيش ايام كان للمروءة والوفاء والقيم وجود. كما جعلتنا نصحب بدوي الجبل، الشاعر الكبير، ونرافقه في مسيرته الشعرية الحافلة بالمواقف والذكريات".

وفي هذا الكتاب يقول بدوي الجبل، في رسالة الى اكرم زعيتر، (ص ٩٥): "يشهد الله يا اكرم انني لاغبط نفسي على شرف صداقتك. انت كنز من المروءات ومن تجاوز هذا الكنز فما جنى على الكنز ولا على قلائده وفرائده، بل جنى على نفسه".

فيا صديقي اسأل الله الرأفة بك والشفاء فهو السميع المجيب. ولعل احسن ما اختم به ابيات لصديقك الشاعر بدوي الجبل في وصف حاله وكأنه يصف حالتك انت (٣):

علّلت بالصبر احزاني فيا اسفي
 بالجمر من نفحات الجمر يبرد
دعوت خدني من دمع ومن جلد
 فاسعف الدمع لكن خانني الجلد
اصبحت اعزل والهيجاء دائرة
 لا السيف رد الاذى عني ولا الزردُ
ارد رشق الظبى عن مهجتي بيد
 وتمسح الدمع من نزف الجراح يدُ

الدكتور ميشال جحا

(١) صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت طبعة اولى ١٩٨٧.
(٢) جريدة "النهار" الثلثاء ١٢ ايار ١٩٨٧ العدد ١٦٧٠٠.
(٣) ديوان بدوي الجبل، دار العودة، بيروت، الطبعة الاولى ١٩٧٨ (ص٢٩٧)، قدم له اكرم زعيتر.

ألم يفعل هذا محمد العبدالله لاهياً بين السطور والأبيات؟

لن يستعمل الشاعر محمد العبد الله لغتين هما الفصحى والعامية لا يجزئه الى منبرين او الى شقين مختلفين بل على العكس تضعه كتابته في الاتجاه الواحد المتشابه، فاللغة الاولى في كتابه الجديد تحاكي الثانية التي ختم بها ديوانه.

التفعيلة المعتمدة لدى الشاعر لا تنوء ازاء الدارجة العفوية المتبعة في ما بعد. ان رنة الفصحى بتفعيلاتها تلتقي ورنة العامية، الاثنتان في سلالة التعبير ومرونة البناء، والاثنتان في ليونة القول وسجيته.

من على منبر واحد يلقي محمد العبد الله قصيدته، منبر الكلمة التي تفرض نفسها من لحظة لفظها، وهي الواعية لما تكوّنه (الشد على الولو) عند طرحها على الورق وعلى الاذن، انما الكيان الذائب في عنصر القصيدة الصادقة، القصيدة التي تعرف مدى انفعالها وهو المدى الارحب في قالب العبد الله. او هو الذي يكتب قصيدته في تفاهم وثيق وما يطرحه من كلام انيق وطريف في آن واحد، انيق وصلد، كأناقة الاحتراف وكأنني في غنى عن هذه الشهادة اذ ديوان محمد العبد الله يفرض نفسه فور قراءته، فور كتابته.

ومنه الشفافية التي على الشعر ان يتميز بها، حتى الشعر "المكثف" و"الاكمد" منه، صورة ومعنى، هذه الشفافية لدى العبد الله ليست سوى انعكاس لاسلوبه الوثيق الذي ينطوي على كثير من الحذق في "قطف" القول الاخير او البيت الختام في القصيدة. او الاحرى الحذق منذ بداية الكلام وتطوره في الانتباه الشديد ولجم الصور كذلك الإطار. انها الصورة المنفلتة بحسب قوانين مخيلة الشعر في سجيته وشفافيته، والصورة المنضبطة بحسب قوانين جمالية الكتابة وما تحمله من رقابة ذاتية. انها الصورة الجميلة – الصحيحة، المشدودة لغة ومعنى، اسلوباً وايقاعاً، المنسجمة شكلاً ومضموناً، الواعية وقتها الكتابي ومكانها في الجملة. انه الوقع الضروري، اي الجميل.

"امس/ رأى صورة البحر في دفتر الرسم/ رن في روحه وألحّ النداء/ ثم غفا/ وانطفى/ قمر في الصحن/ انفلتت نجمة، من كاسة الشاي/ نحو السماء.

اذا كان العبد الله في احيان كثيرة مندفعاً في رسم اطار لنفسه، من الهزء والسخرية الطريفة فهو في بعض الاحيان، احيان لافتة وجديرة بأن تذكر، كثير الرقة والحنين حتى بلوغ الحزن، ولو ملجوماً على طريقته العابثة، الرقة حتى بلوغ نقاوة الرؤية او نضارة التصوير.

ويغلب على كتابة العبد الله هذا التمرين المشدود الاطراف والذي يتميز بازدواجية الرؤية، او ازدواجية المنحى، المراوح بين الغنائية والقساوة، بين الاسترسال في الذاكرة والحنين، وبين الارتطام بالآن وعبث المعنى والمكان. فتضيع الذاكرة في غمرة العبثيات التي يتقنها الشاعر لينتشلنا من موقع الرخاء الى موقع الألم الجاف. وكأن ارادته متجهة دائماً نحو التفلت من مناطق الرضى ليقع في جحيم العصيان. "والا/ كيف اميّز شرفة بيتنا/ من شرفة بيت الجيران/ اذا لم تتناثر اقمار الياسمين/ ويصيبني تيار الماء/ وكيف اعرف، ماء، لم، والا/ اذا كان من ملتقانا/ يصدر هذا الرنين/".

او لنقل ان جحيم محمد العبد الله ليس بالمأساتي طبعاً ولا بالجحيمي حقاً لأنه (الشاعر) اولاً وآخراً ينتمي الى سلالة العابثين بكل شيء، بدءاً بكل ما يتصل بالذاكرة والكآبة وما شابه من معالم الانتباه الى اوقات ولّت، وكأن (الشاعر) يرسم اطاره ضمن المعاني الآنية، الموقتة، المعاني المنعتقة من عمق التفاعل المتراكم، وما التراكم سوى تنضيد الزمن البائت. والعبد الله بعيد كل البعد عما هو بائت بقدر ما هو قريب من الحاضر الزائل، من الوقت الذي لا يصب في اي معنى بل يصطدم بلا جدوى الحياة او الكلام. او كأن العبد الله انما مال بعض الشيء الى الطراوة في التصوير والرؤية، او الى النقاوة في المشاهدة الداخلية ووصفها، فهو يتراجع عنها على الفور كي لا تطول آفاق الممكن، كي يتذكر بتهكّم الطريف ان ما من شيء يستحق الالتفات.

او يريد القول بتعبير آخر ان "لا شيء ضروري" وان الكتابة باتت غير ضرورية "ما دمت ستعيد سؤال الجواب". فالعالم يتكرر، وفي ازوجة تكراره تضيع منفعة الكتابة، او "ما دمت تعرف ان الكتابة مكتوبة في الكتاب". هكذا يستخلص العبد الله معنى العالم ومعنى فعله الكتابي الذي يراه بلا معنى، يستخلصه من نظرته اليائسة الى تلك "الكرة من تراب" وما من شيء سواها، ما من شيء سوى اللعب ببضع كلمات. ألم يفعل هذا محمد العبد الله في ديوانه الجديد؟ ألم يكتشف نفسه لاهياً بين السطور والابيات، قاذفاً رنة من هنا وايقاعاً من هناك، جاعلاً من لعبة التفعيلة نزهة ثقافية خارج المعاني الطنانة وبعيداً عن التثقيف "السئيل" كما يحلو له ان يقول في قصيدة "بعد عمر طويل"؟ ان في هذه القصيدة تتألق عبثية محمد العبد الله لتنثر فتاتها الموجع والموقظ في ثنايا الكتابة الساخرة من الكتابة. ونلاحظ على اي حال، ومن خلال الكتاب بأسره، كم العبد الله يمسك بزمام الفعل الكتابي من خلال عدم تمسكه باصنام الكتابة، "بهالتها" الثقافية الوهمية وغير الوهمية و"بأهميتها" الوجودية (من وجود).

انه يكتب بسجية الموجود الموقت. ان اهمية كتابة الشاعر محمد العبد الله نابعة من حذق في مزجه لغتين هما الفصحى والعامية، في قالب من العبثية المحلية، العبث الفردي بنكهة من الطرافة، تلك الساخرة من كل توهيم، بدءاً من التوهيم الثقافي وانتهاء بالتوهيم الشعري.

صباح الخراط زوين

(*) محمد العبد الله في ديوانه الاخير "بعد قليل من الحب بعد الحب بقليل" عن "دار الجديد" من القطع الوسط، طبعة اولى ١٩٩٦.

الكتب الأكثر مبيعاً في معرض الكتاب العربي

(الصالة الزجاجية، ١-١٢ كانون الأول ١٩٩٥)





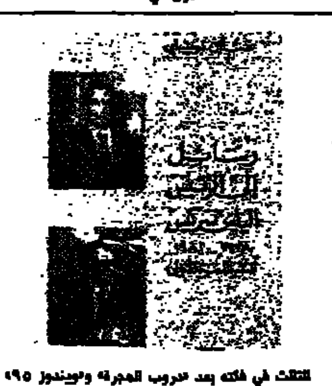
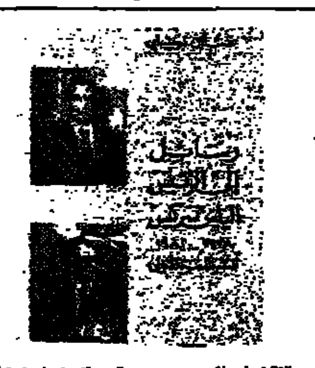


الأول في فئته






الأول في فئته

الأول في فئته

الثالث في فئته بعد دروب الهجرة والويندوز ٩٥

مبروك للمؤلفين

قسطنطين زريق "المثقف العربي: همومه وعطاؤه"

صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية" في بيروت "كتاب المثقف العربي: همومه وعطاؤه" لمجموعة من الباحثين، وهو تكريم من نوع خاص للمفكر العربي قسطنطين زريق.

"يتناول هذا الكتاب الهموم التي يحملها المثقف العربي وعلاقتها المباشرة بعطائه الفكري ونشاطه الثقافي، محاولة لفهم قيمة هذا العطاء نوعا وكماً، جوهراً وفاعلية. ودعا المركز عدداً من الباحثين الى المشاركة في هذا الكتاب اعترافاً بالجهود الفكرية لهذا المفكر المتميز. الكتاب، اربعة اقسام، بعد عرض مقدمة دقيقة لانيس صايغ حول هموم المثقف وتأثيرها على عطائه تناول احمد صدقي الدجاني ومحمد عابد الجابري في القسم الاول "المثقفون في الحضارة العربية الاسلامية وعلاقة المثقفين بمجتمعاتهم" اما القسم الثاني فعالج فيه برهان غليون ومحمود عبد الفضيل وعلي اومليل وعبدالله عبدالدائم هموم المثقف العربي من تهميش ومن ضغوط من الدولة والمجتمع معاً. بينما اهتم شاكر مصطفى وعبدالاله بلقزيز وعلي نصار وسلمى الخضر الجيوسي في القسم الثالث بموضوع عطاء المثقف العربي في التوجيه الاجتماعي والسياسي وفي الابداع العلمي الادبي، حين عالج محيي الدين صابر في القسم الرابع مستقبل الثقافة العربية وتحدياتها، والخاتمة نداء يوجهه قسطنطين زريق نفسه الى المثقفين العرب لاحياء الثقافة العربية وإتراثها".

في ٣٢٦ صفحة، من القطع الكبير، طبعة اولى ١٩٩٥.

يوميات مجنون ليلى

علامَ يا هذه تنتحبين؟

(١٦)
(الاربعاء ٩٤/٢/١٦)

سبيكة فضة وفلقة قمر

وهل خالوا بتفريقنا ان الحب انتهى ما بيننا؟ قالها قيس وكأن الكلام صادر عن اعماق صدره المحتقن بالاشواق، ثم زفر زفرة حرى لو انها لفحت وجهك لتنبهت للغليان الذي كان يعتمل في ضلوع هذا العاشق المعنّى. انه يحل في نجد، وليلى غدت حليلة الطائف، ولكن المسافة الارضية ما شأنها؟ انه حيثما يتلفت تقع عينه على ليلى. فان ابصر الظباء سارحة حدق في عيونها لتطالعه سهام منها تغزو قلبه. كما كانت تفعل ام مالك بلحظها الفتاك. وان ابتعد عن جلبة الحي ليخلو بنفسه عند كثيب مع الغروب، وارسل نظرة في الآفاق المترامية والسحب المتراكضة، خيل اليه انها تنشق عن طيف لامرأة تبسم له ويفتر فمها عن معان هي مزيج اخاذ من الاسف والاسى والشوق والحنين. بلى، هو على يقين من انها تبادله الهوى، ولو ان الامر غير ذلك لهداه قلبه، وهو دليل غير خؤون. لذا فانه يطوي كشحاً ولا يبالي بالشانئين والمرجفين، حتى انه بات يلهو بالذين يبلغونه عن ليلى السب اياه والشتم له، لأنه مدرك في قرارة نفسه، من غير تمر ولا تدقيق – وما نفعهما؟ – ان القوم يأتمرون به لثنيه عما هو فيه ما اضل عقولهم، وما اجبن قلوبهم، الا يدركون فحوى ما قال:

"... هوى كل نفس حيث كان حبيبها.

وهو يعلم ان اباه يشفق عليه، ولكنه والله، بأبيه أشفق. والا فما معنى ان يرسل هذا الاب الى ابنه رجلاً قدم من الطائف، فيسأله الملوح، بعد ان يخبره ببعض صفات ليلى، ان يعرج على قيس ويدعي امامه انه التقى ليلى هناك، فاذا بها غاضبة من قيس، شاتمة له، مشهرة به، وما شأنه بها وهي لم تجتمع معه قط؟ مسكين هذا الاب، ينقاد الى عاطفته، فينكر على ابنه حتى معرفته بليلى. ما خطبه، أنسي انه كان الساعي اللجوج لدى اهلها لتزويجه بها، ام العاطفة الابوية جعلت الواقع عنده خيالاً؟ ولئن اطاع هذا الرجل الملوح وسعى لدى ابنه بخبر التمثيلية المصطنعة، لقد اصغى له قيس ونشط لكلامه، حتى اذا ما ابلغه حديث السب والشتم والانكار، فتر قيس له ولم يكترث لما حكاه، وقابل الاساءة المدعاة بالاحسان ينبعث من قلب صادق الرأي، مشبوب العاطفة، فقال:

حلالٌ لليلى شتمنا وانتقاصنا/ هنيئاً، ومغفورٌ لليلى ذنوبها.

ان ليلى لتعاني ما يعانيه قيس، ولو تقاذفتهما المسافات وحالت بينهما الجبال والفيافي. ان القلوب المتحابة تخترق الزمان والمكان، وان الانفس المتآلفة لتعروها هزة الوجد وان طوحت بها الايام والليالي. وهذا رجل من بني مرة تلجئه الامطار الواكفة الى خيمة يلوذ بها في نواحي الطائف، فتنحنح ليعلن عن مقدمه، فكلمته امرأة من خلف ستر تدعوه الى النزول. ثم بادرته بالسؤال من اين اقبل في هذا الجو العاصف؟ فاجابها: يا أمة الله، لي بغية ابتغيها في الطائف، ولقد قذفت بي ربوع نجد. وما تفوه باسم نجد حتى تهللت اسارير المرأة، وكأن احداً اهداها على حين غرة شيئاً ثميناً. فأقبلت، من وراء الستر، على هذا الضيف سائلة اياه في شغف تبدى في نبرات صوتها الملهوف: يا عبد الله، الى اي نواحي نجد حملتك راحلتك، فنجد بلاد الله الواسعة، فأي بلد منها وطئت؟ فقال الرجل بثقة واعتداد: اعرف نجداً كما اعرف كفي، فقد جلت في جنباتها كلها. فابتدرته المرأة قائلة في حسم يخالطه الفضول: فبمن نزلت في نجد؟ فداخله شيء من الاستغراب لفضولها، ثم قال لها متذكراً: ببني عامر، فسألته تواً: وهل كان لك سبيل الى كعب بن ربيعة، فانهم اجدادي واليهم انتسب؟ ثم سمع الرجل من وراء الستر صوتاً يرق حتى انه ليكاد ينبري، يخالطه الشجن، وتمازجه العبرة، وانه ليستحي من السؤال فيقوله مخافتة ومداورة: فهل بلغك ذكر فتى من بني عامر يقال له قيس بن الملوح، ويفتري الناس عليه فيلقّبونه بالمجنون؟ فاجابها الرجل بترحاب: وكيف اجهله، وبين قومه حللت، وعلى ابيه نزلت، فلقيت التكريم وحسن الوفادة، وبه ابصرت فوقعت عيني على انسان احمر المقلة، قد هده الهوى وانحله واتبله، وليس يشغله سوى ان يقول الشعر متغنياً بامرأة يقال لها ليلى، فلا علمت ان امرأ اخلص في حبه كما فعل. وما درى الرجل، وهو مأخوذ ذاهل، الا ان الستر بينه وبين المرأة رُفع، فوقعت عينه المدهوشة على سبيكة فضة وفلقة قمر، ولكنها فضة ذائبة وقمر دامع. وعلا نشيج المرأة، فحار في امره وتساءل اي ذنب اقترفه في حقها، وقلبها يتفطر كآبة، ودمعها ينسكب، ونحيبها يتصاعد، وتكاد تتهاوى مغشياً عليها من فرط ما بها من احزان. فبادرها الرجل وهو حيران مضطرب: أفرط مني، يا أمة الله، وما اؤاخذ عليه؟ بالله عليك من أنت، وعلام تنتحبين؟ فاجابته: يا عبد الله، المرأة التي تقف امامك هي ليلى، صاحبة قيس المشؤومة التي جلبت له التعاسة. ان قلبي اليه لمشوق، وان نفسي اليه لتائقة، وان جوارحي اليه لمتقدة، فدتك روحي من انسان ضحّ من اجلي، وسفح عمره قرباناً على مذبح حبنا، هذا الحب الذي لو اكتنفت الانواء على اطفائه لما بلغت ما ارادت. واجدني لقيس غير مؤنسة ولا مواسية، قد باعدت ما بيننا الوديان والآماد، ولكنني له ذاكرة بكرة واصيلاً ثم قالت متأوهة:

بنفسي من لا يستقل برحله/
ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع.

احمد علبي

سوزان برو كاتبة رحلت

في باريس توفيت عن ٧٥ عاما الكاتبة الفرنسية سوزان برو التي منحت عام ١٩٧٣ جائزة رينودو والعضو في لجنة التحكيم لجائزة فيمينا.

وذكرت عائلة برو ان الكاتبة توفيت ليل الجمعة – السبت.

وكانت برو، التي ولدت في ١١ تموز ١٩٢٠، بدأت حياتها بالتدريس في مدرسة للبنات ونشرت اول كتاب لها عام ١٩٦٦. وحصلت عام ١٩٧٣ على جائزة رينودو لروايتها "شرفة عائلة بيرنارديني" وهي الاشهر لها وآخر رواية نشرتها في ١٩٩٥ "اليوم العائلة" مصدومة بوفاة حفيدتها بمرض الايدز.

واشتهرت برو في الخمسينات والستينات باهتمامها بمشكلات العصر وكانت من ابرز الناشطين في الدفاع عن حقوق الانسان اثناء حرب الجزائر.

واثارت اخيرا، وبدون ان ترغب في ذلك، جدلا واسعا حول فيلم سيريل كولار "الليالي المتوحشة" بعدما تحدثت صديقتها الكاتبة فرنسواز جيرو في كتابها "مذكرات امرأة باريسية" عن كولار الذي نقل فيروس الايدز اثناء علاقة عابرة الى حفيدة لاحدى صديقاتها العضو في لجنة التحكيم لجائزة فيمينا.

وفي العام نفسه ظهرت برو على شاشة التلفزيون الفرنسي في اطار حملة لمكافحة الايدز لتتحدث عن مشاعرها غب وفاة حفيدتها بهذا المرض بدون تفاصيل.

وتوفي كولار في اذار ١٩٩٣ لاصابته بالايدز وحصل فيلمه "الليالي المتوحشة" على جائزة سيزار لافضل فيلم بعد اربعة ايام من وفاته.

سامي ادهم

صدر للدكتور سامي ادهم كتابه: "ما بعد الفلسفة – الكاوس، التشظي، الشيطان الاعظم"، عن دار كتابات في بيروت، طبعة اولى اوائل ١٩٩٦، في ٣١١ صفحة من القطع الكبير. والاهداء "الى هيفاء – ندى – فادي – كمال هاني". وفي المحتويات: الفصل الاول: فلسفة اللغة الطبيعية / التنبؤ الكارثي، الفصل الثاني: شاشة كومبيوتر فلسفية/ شبح اللاانسان الحقيقي، الفصل الثالث: النظام الارسطي ولا نظام المنظومات الدينامية، الفصل الرابع الظاهرة العملية الجديدة (...)، الفصل الثالث عشر: الكاوس /الشيطان الاعظم/ شروطه.

المفكرة

السينما

*** اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):**
١ – "القاضي دريد" (صراع الخيار والاشرار في المدينة المستقبلية حيث الديكورات الغريبة والاشكال والمؤثرات بانواعها، مع سيلفستر ستالوني وارماند اسانتي، اخراج داني كانن).
٢ – "سير في الغمامات" (كيانو ريفز الجندي العائد من الحرب يقع صدفة في الحب الصعب، والاجواء ميلودرامية عاطفية مؤثرة لهواة النوع).
٣ – "سانتا كلوز" (بابا نويل الرمز وناقل الهدايا والفرح للصغار هل هو حقيقة؟ سؤال تلهو به ديزني في شريط الحلم والفانتازيا والدراما العائلية مع الكوميدي تيم ألن، اخراج جون باسكن).
٤ – "قلب شجاع" (مل غيبسون يقدم، ممثلاً ومخرجاً، شخصية الثائر الاسكوتلاندي وليم والاس الذي حارب جيش الملك البريطاني لنيل استقلال بلاده، ومعه في الشخصية الضخمة التصوير والطويلة الممثلة الفرنسية صوفي مارسو).
٥ – "فيما كنت نائمة" (ساندرا بولوك خطيبة الذي انقذته ولم تعرفه في كوميديا عاطفية ناعمة وقعها جون تورتلتاوب).
٦ – "بوكاهونتاس" (شريط رسوم آخر بديع الصنع والشخصيات والالوان من ديزني، للصغار والكبار معاً عرضان فقط، ٤.٠٠ و٧.٠٠).

*** استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
"سانتا كلوز" (راجع برنامج اسباس).

*** الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):**
"بوكاهونتاس" (راجع برنامج اسباس).

*** إلدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٣):**
"القاضي دريد" (راجع برنامج اسباس).

*** إليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):**
"فيما كنت نائمة" (راجع برنامج اسباس).

*** امباساد (ت: ٩٣٥٩٢٨):**
١ – "إيس فنتورا – حين تنادي الطبيعة" (جيم كاري رجل الحركة والايماءة والكوميديا الفريدة يخوض مغامراته الجديدة في الادغال الافريقية وبين البدائيين).
٢ – "القاتلان" (سيلفستر ستالوني في مواجهة عنيفة مع القاتل انطونيو بانديراس، وتشويق متين من المخرج ريتشارد دونر).
٣ – "قبلة فرنسية" (مغ ريان في رحلة فرنسية بحثاً عن حبيبها، لكنها تجد الحب لدى آخر هو كيفن كلاين في الجو الرومنسي الباسم الذي خلقه لورنس كاسدان القدير).

*** امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):**
٢ – "القاضي دريد" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "سير في الغمامات" (راجع برنامج اسباس).

*** برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٨):**
"طيور الظلام" (غوص جديد لشريف عرفة مع كاتبه وحيد حامد في هموم ومشكلات المجتمع المصري وفساده، مع عادل امام ويسرا وجميل راتب).

*** بريزيدانس (ت: ٨٣١٤٢٠):**
١ – (الصالة مقفلة موقتاً).
٢ – "مختفية" (الاسباني القدير كارلوس ساورا يدنو من جمهور اوسع بقضية الحب الجميلة ثم المأسوية بين لاعبة السيرك، فرنشيسكا نيري، الفاتنة والحزينة والصحافي الشاب، انطونيو بانديراس، في مساحة الحياة الخاوية الا من اغتصاب وقتل وموت).
٣ – "الاميركيون الفتيان" (هم في الواقع شبان بريطانيون يقلدون العنف الاميركي، القيم المستوردة والمخدرة، في شريط بوليسي قاتم الاجواء احداثه في لندن وبطله الاميركي هارفي كيتل، اخراج داني كانن).
٤ – "نل" (جودي فوستر شابة منعزلة وبربرية فاقدة النطق من مأساة خاصة في السن الفتية، وحكاية مؤثرة من المخرج مايكل ابتد، مع ليام نيسون وناتاشا ريتشاردسون).

*** بلانيت (ت: ٩٠١٠٠٤):**
١ – "عين ذهبية" (مغامرة جيمس بوند الجديدة مع العميل الجديد ٠٠٧ بيرس بروسنان "في خدمة جلالتها" واعماله الخارقة و"حراتيقه" ونسائه، والاخراج هذه المرة لمارتن كامبل).
٢ – "خسارة اسحق" (جيسيكا لانغ تبنت الطفل الاسود المتروك من امه المدمنة التي عادت بعد سنوات طويلة لاسترداده، والشريط درامي انساني مؤثر حققه ستيفن جيلنهال).
٣ – "ابولو ١٣" (القدير رون هوارد ينجح الى حد بعيد في اشراكنا بالرحلة الفاشلة والخطيرة للمركبة التي حملت رواداً ثلاثة هم توم هانكس وكيفن بيكون وبيل باكستون الى القمر... والمؤثرات والمجسمات تضعنا في قلب المغامرة على نحو مذهل لا ينسى، والفيلم لهواة العلم والفضاء والسينما معاً).
٤ – "العالم الجديد" (الفرنسي آلان كورنو يستعيد فترة من الوجود الاميركي في فرنسا حيث شباب في تأثر وانبهار وتمرقات، والفيلم لجمهور هاو تحديداً ولمحبي موسيقى الجاز ايضاً).
٥ – "سيد الغلاف" (الفتى الاشقر الشهير ماكولاي كولكن يتحول الى شخصية كرتونية في المكتبة الضخمة ويعيش مغامرات لجمهور صغير وعائلي).

*** بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):**
"امرأة هزت عرش مصر" (حقبة الملك فاروق باستعادة لنادر جلال، مع فاروق الفيشاوي وناديا الجندي).

*** سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"إيس فنتورا – حين تنادي الطبيعة" (راجع برنامج امباساد).

*** فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):**
١ – "بوكاهونتاس" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "سانتا كلوز" (راجع برنامج اسباس).

*** كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):**
١ – "العين الذهبية" (راجع برنامج بلانيت).
٢ – "ابولو ١٣" (راجع برنامج بلانيت).
٣ – "العالم الجديد" (راجع برنامج بلانيت).

*** كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٢):**
"سير في الغمامات" (راجع برنامج اسباس).

*** كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):**
"العين الذهبية" (راجع برنامج بلانيت).

*** لا ساجيس (ت: ٢٠١٤٥٣):**
١ – "القاتلان" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "قبلة فرنسية" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "إيس فنتورا – حين تنادي الطبيعة" (راجع برنامج امباساد).
٤ – "الآن وآنذاك" (اربع مراهقات تعاهدن اللقاء ابداً كلما رغبت احداهن، يلتقين نساء ناضجات ويسرحن في عودة التذكر، ومن ديمي مور وميلاني غريفيث وريتا ويلسون وروزي اودونل، لكن كخيفات شرف اذ البطولة للفتيات في ادارة ليزلي لينكا غلاتر).

*** لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ – "إيس فنتورا – حين تنادي الطبيعة" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "عائلة بيريز" (ماريزا تومي الفاتنة تسمّر بشرتها لتكون في المجتمع الكوبي اللاتيني داخل اميركا، حيث صخب العيش وقصة الحب الحارة مع الفرد مولينا).
٤ – "الآن وآنذاك" (راجع برنامج لاساجيس).
٥ – "طيور الظلام" (راجع برنامج برودواي).

*** ماريتيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):**
"القاتلان" (راجع برنامج امباساد).

*** مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):**
"طيور الظلام" (راجع برنامج برودواي).

المسرح

* مسرح اوديون، الطيليس (ت: ٤١١٧٨٠):
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جيزيل زرد، اخراج ميشال جبر.
* مسرح قرية الاطفال SOS، بحرصاف:
– "سندريللا"، مسرحية للصغار، اعداد هيام ابو شديد، اخراج برونو جعارة.
* مسرح اتينيه، جونيه (ت: ٩١٣٣٣١):
– "آه يا غضنفر"، لجيرار افيديسيان مع انطوان كرباج ورفعت طربيه.
* مسرح جورج الخامس، ادونيس (ت: ٩١١٥٤٨):
– "الانقلاب" لمروان وغدي الرحباني.
* مسرح ايفوار، سن الفيل:
– "البيسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.
* مسرح كاسينو، جونيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
– "المفتاح"، لرفيق علي احمد.
* مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٣٩٨٨):
– "الرحلة المفقودة"، لبول مطر.
* مسرح قاعة البطريرك الحويك، جبيل:
– "بطريرك لبنان الكبير"، تأليف بطرس عساف، اخراج ليلى لحود.

التلفزيون

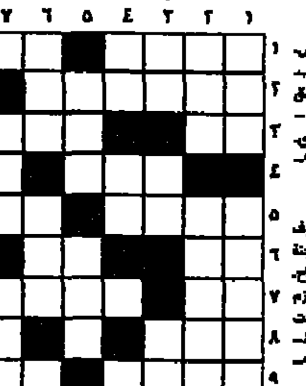
البرنامجان الاول والثاني
٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ ستيب باي ستيب، ٨.٣٠ الاخبار فرانس ٢، ٨.٤٥ إي ستريت، ٩.٣٠ الاخبار اوتيهان، ٩.٤٥ غرايف مومنتس، ١٠.٠٠ جيرمان تنس، ١٠.١٥ لخوت شالية، ١١.٠٠ فيلم اميركي، غوسبت داد (بيل كروسبي، كيمبرلي راسل)، ١.٠٠ مسلسل مصري، ٢.٠٠ الاخبار سيلان، ٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣.٠٠ ابو بليق، ٤.٠٠ اي ستريت، ٥.٠٠ مغامرات سبايك، ٥.٣٠ ترانسفورمرز، ٦.٠٠ توتي، ٦.٣٠ عزبة المنيسي، ٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٩.٣٠ فيلم اميركي، وايت بالاس (سوزان ساراندون، جيمس سبايدر)، ١١.٣٠ شريط والثقي.
* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة التغيير.

الأبراج

* الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): ايامك الآن تتوالى مثلما كانت مع الفارق ان هناك نوعاً من التقدم والبشرى والأمل، وهناك الهدوء يضاف الى العوامل، وكذلك القدرة على التفكير والاندفاع في الحركة الى آخرها ومعرفة الاحوال في اتصالها ولونها.
* الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): لك نظرتك وطموحك الفكرية وسواها، وكل ما هو خاص بك ويوضع على المحك، وانت في هدوء تام لأنك تعلم ما يحصل وما ترتوي منه وتروح تصعد به من حالة سفلى الى حالة عليا.
* الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): لا ضرورة للتطلبات وان تكون في الوضع القلق، وتروح تحدق من علوائك ومن اندفاعك، وهناك الحزن وما اليه من العوامل وانت في اليقظة التامة وتنظر الى الحياة تجري والى المقاطع التي تمس فيهما وجودك ونفسك وتصغي الى موسيقاك الداخلية الناعمة.
* السرطان (٢٢ حزيران – ٢٢ تموز): ترى المبادرات الاجدى في حياتك وتروح مقداماً بها، وتنظر الى الحياة مرتاحاً ومنفتحاً وتأخذ منها العلامات الصحيحة والتي ترشدك في العمل، وسوف ترى هنالك فوائد وما يعطيك الزخم والاندفاع، وتحصل على مواقع جديدة مزروعة هنالك في الافق.
* الاسد (٢٤ تموز – ٢٢ آب): هنالك رحلة او انتقال او تبديل في المسار، ومشكلة مهمة، وتروح توسع من افقك وتعمل على صقل نفسك في مواقعها ومنوعاتها، وتصل الى النقطة التي تعجبك وتنطلق منها الى الابعد والاوسع، ولن تثبت في الموقع الواحد وانما تذهب قدماً وتعمل على الواجهات وما السماء، وتقوم بما هو عليك.
* العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): قد هي امكاناتك وقدرتك ولونك المرسوم والواسع والمعمومة التي فيك هي تقودك في المسار الصحيح وتذهب بك نحو الافق، وقدماً في الاتجاه الصحيح. وربما عليك الانحراف وانحد المفترق الذي يوصلك الى جانب الحق، او الى الغفلة التي تزهر فيها الاوراق وتظل المصادر المرتاحة.
* الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): تحافظ على لونك المعهود، على تفاؤلك، وتكون في مرحك واندفاعك وتعتمد على المحبة فيك. وانت تعلم ان في الصعاد عدوى ولغة مشتركة، وتروح سعيداً بما انت وسواك، وتعتمد على المحبة هي ايضاً تدفعك وتوصلك الى ضفة العمر حيث لا بأس ولا انكسار تعرج الوجه.
* العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢): هل تراك عمدت الى العمل الصحيح والى اللغة الصحيحة، وكنت في السباق الذي يوصلك الى النقطة الصالحة، ومنها تنطلق الى الغد، والى الاعمال المختلفة وتحصل على ارضى وعلى اكتشافات وتكون في الواقع ذلك القادر والذي ينطلق من القاعدة الى الاماكن الاخرى، الى ابعد ما يكون من الرضى والعمق.
* القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): حين تعتدل وتكون في وقعك الصحيح والطبيعي، فانت على حق، وعلى قدرة للاطلاع وطلوع الهدوء والافق الذي يمد لامامك. والاونة ساعة لك للعمل والانطلاق الى التجدد، متحرياً ذلك، وان تصل الى النقطة الصحيحة، وسعيد ترتاح ويظل بك حركة الابتعاد عما هو مألوف وجامد.
* الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢): بعض التعب الذي يوصلك الى النقطة البعيدة، او القريبة، ولست مرتاحاً. ومع ذلك لك فوائد الكاملة وطاقاتك الفارقة في داخلها، ولا ضرورة للاستعمال واساءة الاستعمال للذا تمضي حقاً بالانكفاء، وتكون في نوع من الحذر الذي لا يرضيك وانما يزعجك في العمق. وتمضي الى سبيلك.
* الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): لديك الوسائل وتروح منطلقاً في الاتجاه الصحيح الذي تختار وتبلغ النقطة هناك، وهي عارفة وكثيفة وتحمولك اليها، وتذهب منخفضاً وما عليك التراجع او الانكفاء، بل تقضي على الاسباب الاخبرة الموقفة، وتكون وجهة عطرك هي الصالحة وتمضي قدماً الى الحياة.
* الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار): لك حالك الواسع وتحاول ان تكون لك القدرة على العمل والاندفاع في الطريق الصحيح، وما عليك ان تتراجع من اللعبة، او ان تحمي رأسك، وتنسى الواجبات وتمضي عنيفاً عن الحق، وتكون في وضع المنطلق دائماً.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٧١٦



أفقياً:
١- يقصر – الصور. ٢- القاضي. ٣- مادة ثلاثة – ابعد في الطلب. ٤- ندي – وتسبه. ٥- تسحق بصرها – ظبق. ٦- فهي الامر لغير. ٧- للتفسير – جيد الرأي. ٨- اوشكت – ندي البقرة. ٩- يتبع – فرصة.

عمودياً:
١- قنوط – تشابه. ٢- عرف المعلي – مصوبة. ٣- جمع – وجنة – مرتفع. ٤- نصف لعوب – صاح. ٥- نزل المطر – لعب. ٦- عزم على الامر – حلي. ٧- غضب ثابت في القلب – فتح ختم الكتاب. ٨- للنجدة – قل – من الحبوب. ٩- ام – من المشروبات الروحية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً: [illegible]

عمودياً: [illegible]

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

م	ن	ظ	م	ة	ا	د	و	ل	ة	ا
ل	ا	ط	س	و	ت	م	ل	ا	ح	ج
ش	ل	م	هـ	و	ل	ث	م	م	ص	ت
ر	ص	ج	ا	ف	ي	ق	و	ب	ل	م
ق	ح	ء	ل	ي	ح	ت	ك	ر	ا	ع
ة	ة	ا	ع	ت	ك	ن	ذ	ع	ا	ء
ء	ء	ض	ا	و	و	ا	ل	ا	ن	ا
ي	ا	ع	ل	ر	م	ن	ك	ي	هـ	ر
ب	ر	ا	م	ي	ة	ب	ي	ة	و	ز
ل	ز	ل	ي	ب	ي	ل	ف	ر	ا	و
ا	و	ا	ة	م	ن	ط	ق	ة	ي	ف

اجتمع – وزراء – الصحة – وكذلك – وزراء – البيئة – في – دول – منطقة – شرق – المتوسط – الاعضاء – في – منظمة – الصحة – العالمية – او – ممثلوهم – ما – في – بيروت – في – رعاية – حكومة – لبنان.

الكلمة: شاعر عباسي

السابقة: جان دو لا فونتين

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ز	ض	ص	د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا
س	ر	ر	د	ش	ص	خ	ث	ح	ت	ب
ش	ط	ذ	ز	س	ض	ج	ح	ث	د	ت
ص	ظ	ع	د	ش	ح	ط	ج	ر	ذ	ث
ض	ق	ف	غ	خ	س	ح	ظ	ع	ز	ج
ط	ف	ق	ك	ل	م	خ	غ	د	خ	ح
غ	ظ	ز	ر	ذ	د	ن	ذ	ف	ق	ك
ع	س	ع	ض	ط	ظ	ر	هـ	م	م	ل
ط	ش	ص	غ	س	ز	ع	ل	و	ن	هـ
ط	ض	ص	ش	ف	هـ	ك	غ	ف	ق	و
ن	م	ل	ك	و	ق	ن	م	ل	ك	ي

اعداد: جورج الاسمر

بالرجاء يعرف الفردوس

الروح مميزة بالفرادة. فهي نسيج وحدها. انما غير موجودة الا بالهيولى. غير مسموعة الا بالصدى المكتوم، غير منظورة الا بالشفافية غير مدركة الا بالرؤيا، غير محسوسة الا بغير المادة.

الروح تنقذ باللاملموس، الروح فردوس، يطوله المخلوق في نهايته، ولا يعرفه الا بالخيال، ولا ينتمي اليه الا بالرجاء

فمن لا يتمسك بالرجاء لا تعيش روحه

ومن يتمسك به يعرف الفردوس على الارض.

في كل عيد تجديد، تجديد روحي عميق، عيد رأس السنة تجديد للزمان. لزمان الانسان،

يعبأ فيه الكيان الانساني بنفحات الروح.

ويمتلئ بالنعمة.

بشرط ان يكون الرجاء اساس المبادرات.

ها نحن في هذه المرحلة

فليكن تجديدنا عاماً وكاملاً واصيلاً.

فاضل سعيد عقل

فضل الله يخاطب قدامى من المبرات: لا نريد الا الخير والحرية

مع السنة الجديدة، زار وفد من الطلاب الجامعيين، من قدامى المبرات ومدارس جمعية المبرات الخيرية، السيد محمد حسين فضل الله الذي القى كلمته:

"(...) امامنا في واقع الحياة حرب معلنة على الاسلام الواعي والمتحرك على اساس ان تلصق به كلمة الارهاب والاصولية والتخلف، وانا علينا ان لا نسقط امام هذه الحملة الارهابية، ونحن لسنا متخلفين ولسنا متعصبين ولسنا من الذين يعتبرون ان العنف هو الاساس، بل الرفق هو الاساس واذا واجهنا الآخرون بالعنف نرد عليهم وعلينا ان لا نسقط امام الحملة الاعلامية وامام الهجمة العالمية. وما لريده لكم ان تكونوا الجيل الاسلامي المنفتح الذي يعمل في سبيل الله. وعلينا ان نشعر بأن لوطننا علينا حقا باعتباره الارض التي نتحرك عليها، والوطن ارض للانسان وقيمته بما يقدمه للانسان من فرصة للكرامة والعدالة، ونحن في الوطن لسنا طائفيين عندما نقول اننا مسلمون، لان الاسلام ينفتح على غير المسلمين، ونحن نريد ان نعيش في هذا الوطن من موقع اسلامنا وعلينا ان نتكامل في حماية هذا الوطن من الاحتلال لنقف صفا واحدا مع المقاومة ولنتكامل القيم الاسلامية والمسيحية ولنواجه جميعا التحديات التي تفرض علينا اقتصادية او سياسية او اجتماعية ونريد لبلدنا ان يكون منفتحا على محيطه انفتاح الشقيق على الشقيق، لا انفتاح العبد على السيد، بحيث تكون حياتنا لتجعل المنطقة كلها حرة يسودها العدل والتوازن وان لا نفسح لتتحول المنطقة الى منطقة اوروبية او اميركية بل للتكامل مع المنطقة العربية والاسلامية، ونحن في هذا البلد لا نريد له الا الخير والمحبة والحرية ونحن نريد ان نعبد ربا واحدا، ولا ان يكون الانسان ربا للانسان (...)".

في كاريتاس والبيت البتروني والمحترف



الاطفال الفائزون في محترف الفن التشكيلي.

أقام اقليم المتن الثالث في كاريتاس لبنان حفلة ميلادية خاصة للمتطوعين والمتطوعات تكريما للسيدة ريتا يازجي غنطوس والانسة تريز ماضي مع انتهاء عملهما في الاقليم. كما كرم ايضا السيد جوزف واكيم المنتخب رئيسا لرابطة الاخويات في لبنان، وفي القداس الذي اقامه الاب بطرس عازار الانطوني يعاونه الخوري قزحيا سركيس تكلم الاب عازار: "(...) وانا كانت كاريتاس تعني المحبة، فالميلاد هو عيدها، لأن المسيح ولد في مغارة بيت لحم ليعلمنا التواضع والتضحية والبساطة وخصوصا المحبة. لم يكن المسيح انانيا ولا متعجرفا ولا سلطويا. جاء الى ارضنا ليكون واحدا منا متشبها بنا في كل شيء ما عدا الخطيئة ليعلمنا ان من اتضع ارتفع، ومن قدم باسمه كأس ماء بارد لمحتاج وفقير فان أجره لن يضيع، لأنه ينال في ملكوت القديسين خلاص نفسه والحياة الأبدية.

تجسد المسيح كي يعلمنا ان نجسد محبته على الارض بنشر القيم الميلادية والفضائل التي يهرب منها بعض الناس الذين جعلوا المادة غايتهم ومتوكلهم في الحياة.

تحدث الناس كثيرا عن السينودس خاصة في هذه الازمنة الميلادية. فكان هناك من يؤيد وهناك من يستنكر، وهناك من يتحفظ. اما الذين يلتزمون الحق والشهادة للحق فانهم يتجردون من كل هوى ومن كل غاية شخصية ومن كل انانية، ليتطلعوا الى المسيح الذي أخلى ذاته وتجرد منها، لكي يعلن الحقيقة ويدعو الى تمجيد الله والى احلال السلام على الارض ليكون الرجاء لجميع بني البشر. وبذلك يرى هؤلاء وبنقاوة قلوبهم وصفائها انهم، وفي قلب السينودس، صوت ينادي بالاخوة والغفران، ويدعو، كما دعا يسوع في ميلاده، الى تعزيز كرامة الانسان واحترام حقوقه". واحتفل البيت البتروني بعيدي الميلاد ورأس السنة في مزار القديسة رفقة في دير مار يوسف – جربتا ووزع الفين وخمس مئة هدية على اطفال المنطقة البالغة اعمارهم ما بين ٣ سنوات و١٢ سنة في ساحات الدير الفسيحة.

وسبق الاحتفال قداس حضره رئيس حزب الكتائب اللبنانية مؤسس البيت الدكتور جورج سعادة وزوجته وعضو المكتب السياسي الدكتور ابرهيم ريشا وعضو المكتب السياسي نائب رئيس اقليم جبيل الكتائبي الدكتور جاد نعمة ورئيس اقليم البترون الكتائبي جوزف شليطا ونائباه البير عنداري وجورج راجي واعضاء اللجنة التنفيذية في الاقليم ورؤساء الاقسام الكتائبية وحشد من ابناء المنطقة.

ورأس القداس المونسنيور اميل شاهين وعاونه وكيل الدير الاب نبيه خوري وحضره ايضا الرئيسة العامة للراهبات المارونيات الاخت ماري سعد ورئيسة الدير الاخت ماري انطوان وخدمته جوقة الراهبات برئاسة الاخت دوللي مهنا والاب نعمة الله يونس وعدد من كهنة رعايا المنطقة.

وبعد تلاوة الانجيل المقدس القى المونسنيور شاهين كلمة على معاني الميلاد ورأس السنة متمنيا اعيادا مجيدة لجميع أبناء المنطقة واللبنانيين كما تحدث واعظا عن سيرة القديسة رفقة.

وفي البيت المركزي – الصيفي اقيم ظهر امس احتفال الاعياد حضره رئيس الحزب جورج سعادة ونائبه منير الحاج والامين العام للحزب جوزف ابي خليل وموظفو البيت المركزي والامانة العامة في الحزب.

ونظم "محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون" في عيدي الميلاد ورأس السنة مسابقة رسم لمجموعة من تلامذة المرحلة الابتدائية في صالته في راشيا الوادي في حضور مدير المحترف شوقي دلال واشرافه وعدد من الفنانين والاساتذة.

افتتاحا النشيد الوطني ومن ثم تكلم دلال ووجه نداء الى وزارة التربية لاعطاء ساعات الفنون في المدارس الرعاية الكافية والاستعانة بجمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت في تدريس هذه المادة الدقيقة والحساسة. ثم قدمت مسؤولة الشؤون الطالبية في المحترف ماجدة دلال هدايا الى الفائزين وهم: مايا مهنا، رواد دلال، جلال بركات، رامي دلال، وليد البيطار، فيصل وفريد دلال، أيمن مهنا، ايهاب صعب، ماريانا مهنا، ضياء ابو حجيلي، ريان وروندين دلال، امير ابو حجيلي، رشاد الصنطبي.

"المستقبل العربي"

جاءنا من مركز دراسات الوحدة العربية العدد ٢٠٣ من مجلة "المستقبل العربي" كانون الثاني ١٩٩٦ ومن موضوعاته:

الديموقراطية ومعوقات التكوين السياسي العربي (محمد جابر الانصاري)؛ تحديات اقامة "النظام الشرق الاوسطي" وانعكاساته على مجال الثقافة (عبدالاله بلقزيز)؛ العرب والعالم بين صدام الثقافات وحوار الثقافات (عبدالله عبدالدائم)؛ ظاهرة تآكل الريع في الدول المصدرة للنفط: حالة قطر (علي خليفة الكواري)؛ وروسيا: نظرة من الداخل، التحولات السياسية والاقتصادية – الاجتماعية للفترة ١٩٨٥ – ١٩٩٥ (نجم عبدالحسن).

الى ملف عن فلسطين والسياسة الاميركية عبر ثلاث دراسات: فلسطين والفلسطينيون في العقل الاميركي (ميخائيل سليمان)؛ سياسة اميركا تجاه فلسطين (ابرهيم ابولغد)، وادارة كلينتون والقضية الفلسطينية (جو ستورك).

ويضم العدد ايضا حلقة نقاشية عن اتفاق اوسلو الثاني، ادار الحوار فيها محمد وفاء حجازي.

وفي باب كتب وقراءات (تحرير نيفين عبدالمنعم مسعد) عرض وتحليل ومراجعة لكتب عدة وهي حول الخيار الديموقراطي: دراسات نقدية (برهان غليون وآخرون) اعده عبدالفاطي محمد؛ تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٥ (برنامج الامم المتحدة الانمائي) اعده مجيد هادي يوسف؛ الثقافة والسياسة والدولتان: السلطة والمجتمع في الغرب وفي بلاد الاسلام والدولة المستوردة: تغريب النظام السياسي (برتراند بادي) اعدها عمرو الشوبكي، "اصلاح الامم المتحدة" (حسن نافعة) اعده احمد الرشيدي؛ مقدمة في تقانة المعلومات" (بيتر زوركوسزي ونيكولاس ميب) اعده عمرو الجويلي، وكتب مختاره (موجز) اعدتها نيفين عبدالمنعم مسعد.

ذكرى ميلاد بنك سرادار

احتفل بنك سرادار بعيد الميلاد في التاسع عشر من كانون الاول الماضي.

ودعا رئيس مجلس الادارة – المدير العام السيد ماريو سرادار جميع الموظفين وعائلاتهم، والذين ناهز عددهم ٩٠٠ شخص، الى احتفال اقيم في دير القلعة "كونتري كلوب"، حيث استقبلهم فرداً فرداً. وعلى الاثر توجه الجميع الى القاعة الكبرى، حيث وزع بابا نويل الهدايا على ٤٥٦ طفلاً.

وكانت في انتظار الموظفين مفاجأتان الاولى تمثلت براتب شهر لجميع العاملين في المصرف، والثانية بسحب بالنصيب على سيارة كانت من نصيب احدهم. واختتم الاحتفال بكوكتيل. (بيان)

الثلج غطائي وأرضي كما للسنجاب أما في الأسفل فالحياة الكندية هائلة





زينة الميلاد في المجمع التجاري مونتريال تراصت تحت الارض. (ل. غ.)





الشوارع المجروفة تلمع تحت أشعة الشمس.



عش عائلة السنجاب على رأس الشجرة. يتزلجون أمام بيوتهم.

مونتريال – لور غريب:

ظللت احلم بالسير تحت رقع الثلج منذ الصغر ولم يتحقق مرة حلمي هذا.

حلمت اكثر من نصف قرن باقتناء سيارة تخصني اذهب بها متى اشاء الى اعالي الجبال في فصل الشتاء اتمتع برؤية الثلج يتساقط على اطراف الاغصان المعراة وانا جالسة بدفء داخلها واراقب القرويين يسرعون في ازقة ضيقة لشراء حاجياتهم من الدكان الوحيد في القرية ولم انجح في التقاط صورة حية لرقع الثلج التي تلتصق بالشعر والثياب وتهنأ هناك دون الحاجة للسقوط الى الارض.

ومنذ عشرين يوما ومنذ هبوط طائرة الخطوط الجوية الكندية ارض مطار ميرابيل لا ارى حولي سوى الثلج، في كل مكان حتى كأنه يتسلل داخل الطعام ويعطيه طعمة غريبة لذيذة.

عندما يصفق الثلج الوجه برقعه اللاصقة نغمض العينين لتحميهما من هجومه العنيف. ثم لا شعور سوى الخوف وكأن القلب الذي تضرب ضرباته السريعة الصدر يبدو على مسافة قصيرة من التوقف. ورغم ان الانف والخدين والاذنين تتخدر فان العقل يظل يقاوم الاستسلام وتجدنا نهرول نحو الاوتوبيس الذي يبتلع الركاب بانتظام. نفاجأ بالعجزة والاطفال يسيرون بهدوء، ينتظرون بتهذيب دورهم للصعود اليه ولا رغبة في عيونهم في الاستعجال الى زاوية دافئة من المركبة. انهم يتصرفون كعادتهم، لا سرعة ولا دهشة انما الحياة طيلة فصل الشتاء والثلج في نهج حياتهم ولا يبالون به، يتجاهلونه ويتابعون نمط عيشهم دون ان تؤثر عوامل الطبيعة على مجرى يومياتهم وعوامل الطبيعة تترجم بحرارة ادنى من ٣٥ درجة او ٤٠ او ٥٠ احيانا، ولكنهم يخرجون من بيوتهم وكأنهم الى نزهة، يقصدون المحلات المنتشرة تحت الارض، كبارا وصغارا ينتقلون بانتظام الى باطن الارض، يتفرجون على زينة عيد الميلاد، يشترون هداياهم، يجلسون على مقاعد موزعة بين الطوابق، بعضهم يدخن سيكارة وآخرون يرتاحون ثم مئات تراهم يصعدون او يهبطون السلالم الآلية ويتوزعون على المحلات، مئات المحلات حيث لا تشبع العين من النظر الى فيتريناتها والتخفيضات الهامة على السلع حتى قبل عيد الميلاد. كم نحن بعيدون عما في بيروت في الوقت عينه من السنة حيث السلع اسعار خيالية بينما في مونتريال نجد بعضها مخفضة الى ٧٠ في المئة وهي في متناول اي موازنة حتى الافقرها. الجميع يجدون ما يناسب مالهم حتى القليل القليل.

وفي الطوابق السفلى تنتشر المقاهي حيث يستريح بعضهم دون ان يضايقهم احد او يقترب منهم غارسون شاهرا قلمه وورقة الطلبات. وان اراد شيئا ذهب الى الكونتوار واشترى ما يلائمه وجاء به على صينية انها عملية السلف – سرفيس حيث لا بخشيش ولا سرفيس. نعتقد ان سكان مونتريال يدورون في التجمعات التجارية الكبرى في وسط المدينة. عجقة الناس تشعرنا بالدوار لكن بلطن الارض في حالة عيد والانوار والتماثيل العديدة الموزعة في ارجاء كل مجمع تعيد الى الاذهان قصصا قديمة حالمة تحمل السحر والاسطورة معا. انها مشاهد كاملة من حكايات للاطفال مع ابطالها واطرها الواقعية، تمتد، عموديا حتى تبلغ علو طوابق من المجمع وداخلها تتحرك آليا التماثيل والحيوانات وكأننا امام مشاهد ايحائية تذكرنا بعالم الطفولة. ننسى طبعا الطقس والصقيع والبياض الذي يغلف كل شيء خارجا. هنا الحياة لها ابعاد خيالية تلامس العبث.

منذ عشرين يوما افيق كل صباح واشاهد السنجاب ينط من غصن الى آخر في غابة صغيرة امام البيت حيث اسكن واراقبه يدخل عشا بناه من اوراق الشجر في اعلى غصن حوالي الخمسة عشر مترا. انه ليس وحيدا، هناك سناجب واعشاش واتساءل يوميا ماذا تأكل؟ كيف تتحمل الصقيع؟ ولكنها تلعب وتنط وتقفز من شجرة الى اخرى وكأن احدهم ينتظرها في مكان ما ليؤمن لها طعامها. هل هذه سنة الحياة او قدرها؟ هل لغير الناطق قدر؟

والثلج في ثبلته والعصافير الرمادية تزور شباكي احيانا ثم تغادر كالناس. ككل شيء في مونتريال، الحياة دون تردد والجميع كأن قوة مغناطيسية تدفعهم الى الحركة والنشاط والعمل دون الاخذ بشقعات الثلج التي تعلو كل يوم وتجرف كل يوم عن الطرقات متحدين العواصف والصقيع وتساقط الثلج والخدر على طرف الانف كل مرة في الهواء الطلق. واتذكر بيروت وكيف احيانا نرفض ان نخرج من بيوتنا لان الامطار غزيرة والطرقات مكتظة بالسيارات ونضحي بحفلة مسرحية او فيلم ونبقى قابعين في دفء منازلنا. وانظر الى المونترياليين باعجاب واعتقد انهم شجعان واشعر بحاجة الى تقديم التقدير الى اللبنانيين الذين جاؤوا الى هذه المدينة القاسية وتأقلموا مع ظروفها المناخية دونما تذمر او انهيار عصبي.

أفلام وملايين من الدولارات باتمان وأبولو في الصدارة

فيلم "قصة لعبة" من بين مجموعة افلام سينمائية حققت ارباحا كبيرة في شباك التذاكر، في المرتبة الثالثة اذ اضاف ٢٠ مليونا دولارا الى رصيده في عطلة الاسبوع الاخير من عام ١٩٩٥ وهو علم قال النقاد انه يفتقر الى الاثارة.

وجلب فيلم والت ديزني الجديد وهو رسوم متحركة فيه احدث تقنيات اجهزة الكومبيوتر ويشارك فيه بالاداء الصوتي توم هانكس وتيم الين ودون ريكلس ١٥٠,٦ مليونا دولارا منذ طرحه في الاسواق الشهر الماضي.

وتصدر قائمة الاكثر ربحا فيلم "باتمان للابد" الذي ربح ١٨٤ مليونا ثم فيلم "ابولو ١٣" الذي حصل على ١٧٢ مليونا.

ووفقا للاحصاءات التي صدرت الاثنين عن ارباح عطلة الاسبوع الاخير في عام ١٩٩٥ جاء فيلم "قصة لعبة" في المرتبة الاولى وجاء في المرتبة الثانية فيلم آخر يجذب الكبار والصغار على السواء وهو فيلم روبن وليامز الخيالي "جومانجي" بارباح بلغت ١٨ مليونا.

اما المرتبة الثالثة في قائمة ارباح عطلة الاسبوع الاخير من عام ١٩٩٥ فاحتلها فيلم "عجوزان اكثر مشاكسة" ودور البطولة فيه لجاك ليمون وولتر ماتيو وان مارغريت وصوفيا لورين وله ١٥ مليونا دولار.

وفي المرتبة الرابعة فيلم "في انتظار زفرة" الذي يتناول حياة المرأة السوداء وتقوم ببطولته ويتني هيوستون وانجيلا باسيت بـ١٣,٨ ميلونا.

وفيلم ستيف مارتن "والد العروسة الجزء الثاني" في المرتبة الخامسة بـ١٢,٨ مليونا.

وانقذت ارباح عطلة الاسبوع الاخير من ١٩٩٥ عاما اعتبره نقاد السينما انه يفتقر الى الاثارة عامة ومن المتوقع ان تزيد ارباحه على ٥,٥ مليارات دولار وهو ما يمثل زيادة تصل الى اثنين في المئة مقارنة بارباح ١٩٩٤ التي بلغت ٥,٤ مليارات دولار. (رويتر)

رئيس الجمهورية يرعى تدشين المتحف

في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي دعا وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده والمدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر الى حفل تدشين انتهاء مرحلة ترميم واجهات المتحف الوطني، غدا الخميس ٤ كانون الثاني، الساعة الرابعة بعد الظهر في مبنى المتحف.

مراد ونتائج السفرتين في المهني والتقني

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد الذي قال: "اطلعت دولته على نتائج زيارتي لكل من المانيا وكندا، وكما هو معلوم هناك اتفاق مع المانيا حول تطوير البرامج وتجربة تعليم النظام المزدوج وهي رائدة وناجحة في المانيا اتفقنا على ان يكون معنا بعض الخبراء من خلال مكتب لمتابعة التجربة في الفترة المقبلة.

وفي كندا كان الاتفاق على تجهيز معهد علوم البحار في منطقة البترون وبعض المشاريع، وسيكون هناك مكتب لبعض الخبراء الكنديين للمتابعة واننا نراهن على الاستفادة من التجارب ونأمل من خلال انعقاد المجلس الاعلى للتعليم المهني في ١٦ من الجاري ان تتم دراسة وافية ووضع خطة متكاملة لكل الفروع".

"الزنزلخت" لعصام محفوظ اخراج عبلة خوري

يقدم "مسرح بيروت" مسرحية "الزنزلخت" لعصام محفوظ اخراج عبلة خوري. ودعا الى حضور الافتتاح السبت ٦ كانون الثاني الساعة الثامنة والنصف مساء.

(حجز المقاعد ٢٤ ساعة قبل العرض، على شباك "مسرح بيروت"، عين المريسة، هاتف: ٣٦٣٤٦٦/٣٤٣٩٨٨).

جمعية برغون الخيرية

انتخبت جمعية برغون الخيرية الاسلامية في الكورة هيئتها الادارية الجديدة من السادة: عادل محمد الايوبي رئيسا، توفيق حسن الايوبي نائبا للرئيس، محمد عبدالرحمن الايوبي امينا للسر، احمد محمد الايوبي امينا للصندوق وممثلا للجمعية لدى الدولة، عطية ياسين الايوبي محاسبا، الهام اسعد الايوبي امينا للاعلام والنشر، رفيق عوض الايوبي نائبا لامين السر وعبدالرحيم الايوبي امينا للعلاقات العامة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ناجي احسان الجمال

شقيقاه المرحومين اكرم وهاشم

ابناؤه عصام وهشام ووسام.

يدفن غدا الاربعاء ٣ كانون الثاني في باريس.

الآسفون آل الجمال وبوشمحة وهبري وسراج وقاتابي وحماده وعاليه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فاروق احمد مختار الفاخوري

ولداه ندى وسامر

شقيقاه مروان ودلال زوجة عادل الفاخوري.

صلي على جثمانه عصر امس الثلثاء ٢ كانون الثاني ثم ووري في جبانة الباشورة.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣ و٤ منه في منزل شقيقه مروان شارع ابي شملا مفرق التعاونية في برج ابي حيدر.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

حكمت جميل قباني

ارملة المرحوم حسين الشامي

اولادها محمد وعاصم والمرحوم رشيد

اصهارها سامي الخضر وبسام عفيفي والمرحومان عبدالله حسين نعمه ومحمد وفيق الحلبي.

التعزية اليوم الاربعاء ٣ كانون الثاني للرجال والنساء في برج ابي حيدر بناية اذاعة صوت الوطن الطابق الرابع.

الآسفون آل الشامي وقباني ونعمه وحلبي وخضر وعفيفي.

شقيقتاه ناديا جوزف مجدلاني وعائلتها ودولي مجدلاني

شقيقه فريد مجدلاني

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

نبيل حليم مجدلاني

المتوفى في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥.

وقد صلي على جثمانه في كنيسة مار يوحنا في وطى المصيطبة ثم ووري في مدفن العائلة في مار الياس بطينا.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣ و٤ كانون الثاني في منزل الفقيد في شارع فردان، بناية علي الجمال الطابق ٣ فوق شركة تينول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الشيخ حسين شمس الدين

اولاده المرحوم حسن والحاج علي والحاج احمد والاستاذ عبد الحسين والحاج عبد الرضى.

صهراه الحاج حسين حيدر والحاج علي عبد الرضا

ينقل جثمانه ويدفن في مقام السيدة زينب في دمشق.

تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٣ و٤ و٥ كانون الثاني للرجال في منزل ولده الحاج احمد في الرملة البيضاء – بناية كونكورد قبالة السفارة المصرية الطابق الخامس وللنساء في منزل صهره الحاج حسين حيدر (ابو سعيد) في بئر العبد شارع الدكاش بناية الوفاء قبالة مؤسسة الشهيد الطابق الرابع.

تقام ذكرى الاسبوع ومجلس العزاء على روحه في حسينية بلدته عربصاليم الساعة العاشرة صباح الاحد ٧ منه.

الآسفون آل شمس الدين وعموم اهالي عربصاليم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اسماعيل اسماعيل محفوظ

اولاده شوقي وغسان والدكتور ماهر

اشقاؤه المرحومون حسن وسعيد والحاج عبد الامام رضى وعبدالله.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٥ و٦ و٧ كانون الثاني في منزله في شارع مار الياس قبالة اصواف حمادة بناية الصغير الطابق الخامس.

بالرضا والتسليم لمشيئة الله وبمزيد من الاسى ننعى الفقيدة الغالية السيدة الفاضلة

الست أم شكيب

أرملة المرحوم المحامي انيس جابر

المولودة شيا

اولادها المرحوم المحامي شكيب والمهندس ملحم والمهندس الطيار رياض والاستاذ منصور والمهندس زهير والمحامي حافظ والسيدة فريدة ارملة المرحوم الدكتور كميل الريس.

وقد ووريت امس الثلثاء ٢ كانون الثاني في عاليه.

تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٣ و٤ و٥ في منزل الفقيدة في عاليه حي البساتين قبل مستديرة الرون بوان والسبت ٦ منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت شارع فردان من الساعة العاشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر.

الآسفون آل جابر وشهيب وشيا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

بهيجة مظلوم نقفور

ارملة المرحوم داود باسيلا

اولادها الدكتور ناصيف ولبيب والدكتور اميل وسمير والدكتور نبيل والدكتورة انصاف زوجة الدكتور جميل صليبا

أشقاؤها المرحومون ابرهيم وسليم وأمين وفهيا ارملة المرحوم الدكتور جريس الجمل والدكتور شاكر

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٦ و٧ كانون الثاني في منزل ولدها الدكتور ناصيف باسيلا في صيدا – عبرا شارع جزين ملك الفرمتي الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

عاقلة حنا ابي عقل

زوجة عقل بشارة ابي عقل

اولادها حنا وعائلته ورونيا وعليدة زوجة الدكتور كمال ابي عقل وماري ومي

شقيقتاها الاخت ايفيت من راهبات الوردية وحنة زوجة فياض صعيبي في المهجر ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٣ كانون الثاني في منزل الفقيدة في بجة – جبيل.

زوجة الفقيد حنه مخول صقر

اولاده سليم وسركيس وجورج وناديا زوجة شفيق صقر

وايفون زوجة مخايل لبكي

وملكة زوجة ضاهر ملكي

وكمال زوجة ايلي صقر

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

توفيق سليمان الشرباتي

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣ و٤ كانون الثاني في منزله في صهر الصوان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نور جبران بدرا

ارملة المرحوم وديع جرجي الصدي

اولادها انطوان وجورج وعائلته ويولا ارملة المرحوم حنين الترك واولادها

ينعونها بمزيد من الاسى

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣ و٤ كانون الثاني في منزل ولدها انطوان الصدي في انطونيس بناية لديسون الريشي.

زوجة الفقيد ليلي جورج عبد النور

اولاده ميراي طباع واولادها ومارلين بطرو وولدها ومتري عيد وعائلته ومي زوجة الدكتور سامي هاني

عائلة شقيقه المرحوم جوزف عيد

أشقاؤه جورج عيد وعائلته وغبريال عيد وعائلته وأوديت ارملة المرحوم جورج ضو وعائلتها وعائلة شقيقته المرحومة أدريان فرنيني

وعموم عائلات عيد وعبد النور ونصير وطباع وكفوري وهاني وجبيلي وصقر وملكي وضو وفرنيني وجريديني وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

ميشال متري عيد

المنتقل الى رحمته تعالى الاحد ٣١ كانون الاول ١٩٩٥.

تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٣ و٤ و٥ كانون الثاني ١٩٩٦ في منزل الفقيد في النقاش – الجديدة بناية المير نبيل ابي اللمع قرب بنك سرادار.

مؤسسة ديمتري ميشال عيد وموظفوها ينعون بمزيد من الاسى مؤسسها المأسوف عليه

ميشال متري عيد

جمعية مستوردي السيارات في لبنان تنعى بمزيد من الاسى رئيسها السابق المرحوم

ميشال متري عيد

مجلس ادارة مستشفى القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس ينعى بمزيد الاسى المرحوم

ميشال متري عيد

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

رشيده رفيق الكلاّب

زوجة ضاهر الكلاب

اولادها ريتا وانطوان وعائلته وجوزف ورفيق

والدتها جوزفين نخله زخيا ارملة المرحوم رفيق الكلاب

اشقاؤها نهاد زوجة سجيع مرعب وعائلتها والدكتورة الهام زوجة الدكتور هشام البساط وعائلتها والمرحومة اسمهان وحنا وعائلته والمهندس بربر وعائلته والدكتورة نادية زوجة الدكتور بشارة ولكيم وعائلتها (في فرنسا) والدكتور كمال وعائلته والمهندسة اسامة

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاربعاء ٣ والخميس ٤ كانون الثاني في منزل الفقيدة في عمشيت طريق عمشيت البحرية ٢٠٠ متر الى اليمين بعد مفرق معمل الحديد، والجمعة ٥ منه في بيروت منزل الدكتور هشام البساط في فردان شارع بشير القصار بناية فردان تاور، الطابق السادس.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة زهرة الانسي

ارملة المرحوم القاضي منير الانسي

شقيقة المرحومين سعدالدين ونور الدين الانسي

والدة الدكتور فؤاد والمهندس حسن الانسي

جدة الدكتور هاني وطلال ومالك الانسي.

تقبل التعازي الجمعة ٥ كانون الثاني في منزل ولدها فؤاد الانسي في محلة المنارة قرب المعهد الالماني.

والد الفقيد جوزف الياس عون

والدته سميرة طعمه

شقيقه سهاد وشقيقته اميلي

عمه انطوان وعائلته

عماته نيللي وجاكلين

ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

سميح جوزف عون

تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الاربعاء والخميس ٣ و٤ كانون الثاني في جزين، ويومي السبت والاحد ٦ و٧ منه في منزل والده في فرن الشباك طريق الشام ملك حجار قرب محطة سماحه للمحروقات الطابق الرابع.

ابنته غريتا زوجة شارل الزغبي

حفيدته آن ماري شارل الزغبي

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

هنري جوزف جيورجي

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣ و٤ كانون الثاني في منزل صهره شارل الزغبي في عين سعادة مفرق رومية قرب مزار مار الياس ملك امين صوان.

الحزب الديموقراطي الاشتراكي ينعى فقيده الغالي عميد عائلته

الحاج محمد حسن سرور

(رئيس بلدية عيتا الشعب)

المتوفى امس الثلثاء ٢ كانون الثاني

اولاده حسن وحسين واحمد ومحمود

ينقل جثمانه ويوارى في بلدته عيتا الشعب اليوم الاربعاء ٣ منه.

وتقام ذكرى الاسبوع في حسينية بلدته الاحد ٧ منه الساعة التاسعة صباحا.

الآسفون الحزب الديموقراطي الاشتراكي واهالي عيتا الشعب.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا

انيس مصباح قرنفل

زوجته انعام نجيب عرداتي

اولاده هيفاء والدكتور زهير والدكتور زياد

صهر عادل نجيب عرداتي.

وصلي على جثمانه ثم ووري عصر امس الثلثاء ٢ كانون الثاني.

التعزية في الثاني والثالث والاسبوع في منزل الفقيد شارع جوستنيان ملك الضباط للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.

الآسفون آل قرنفل وعرداتي وعيتاني وناشد ونجا وداعوق وبيهم.

انتقل الى رحمته تعالى في الاكوادور المأسوف على شبابه

وائل نور الدين عيسى

والدته سلوى خليل

شقيقه هاشم

اعمامه محمود وحسن والمرحوم قاسم

صهره عبد الناصر الحموي

خالاه الدكتور عبدالله وعباس خليل

خالته نجوى زوجة العميد هاني عباس.

تقبل التعازي في منزل جده المرحوم فايز خليل في بيروت شارع مار الياس بناية الحلو الطابق الرابع قبالة ثكنة الحلو الجمعة ٥ كانون الثاني من الساعة العاشرة صباحا.

وتقام ذكرى الاسبوع الاحد ٧ منه الساعة التاسعة والنصف صباحا في بلدته حومين التحتا.

الآسفون آل عيسى والخليل وعموم اهالي حومين التحتا.

شقيق الفقيد حبيب ميشال صوراتي

شقيقتاه تريز ميشال صوراتي

ورينه ميشال صوراتي

ابنة خاله ليندا قيصر صوراتي زوجة سعيد سنو

وعموم عائلات صوراتي وبسول وسنو وانسباؤهم في لبنان والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جاك ميشال صوراتي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٣ كانون الثاني في كنيسة سيدة الوردية في رأس بيروت ويوارى في مدفن العائلة في رأس النبع.

تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الخميس والجمعة ٤ و٥ منه في منزل الفقيد في بيروت شارع الصوراتي قبالة الكنيسة الانجيلية ملك الصوراتي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

رحمة السمراني ابو الياس

زوجة الياس ابو الياس

اولادها مارون وطوني وانطوانيت وبيار وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي في منزل ولدها مارون في نيو روضة فوق مدرسة الرسل بجانب محطة بنزين كورال ايام الخميس والجمعة والسبت ٤ و٥ و٦ كانون الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى الحاجة

فاطمة سلمان ابرهيم

ارملة المرحوم يوسف منصور ونسة

اولادها كمال وعدنان ورياض وفاروق وفيصل

اصهارها الحاج نمر ونسة وزكي ابرهيم وكامل ضاهر والمرحومان محيي الدين المكاوي ورضا الصباح.

يصلى على جثمانها وتوارى في بلدتها دبين ظهر اليوم الاربعاء ٣ كانون الثاني.

تقبل التعازي بعد الدفن في منزلها في دبين.

الآسفون آل ونسة وابرهيم وضاهر والعكاوي وعموم اهالي دبين.

توفيت في دمشق الشام الحاجة

السيدة سيدة سويدان الملاوي

والدة سليمان هلال الملاوي

يوم الاثنين ٢٥ كانون الاول ١٩٩٥ وقد صلي على جثمانها لفيف من مطارنة الروم الارثوذكس والكاثوليك والسريان الارثوذكس في كاتدرائية مار جاورجيوس للروم الارثوذكس – قصاع دمشق ثم ووريت في مدفن العائلة في باب شرقي بدمشق في ٢٦ منه.

يقام قداس لراحة نفسها الساعة الاولى بعد ظهر الجمعة ٥ كانون الثاني ١٩٩٦ في كنيسة السيدة للروم الارثوذكس في الاشرفية السيوفي.

تقبل التعازي بعد القداس وكذلك يومي السبت والاحد ٦ و٧ منه في منزل ابن الفقيدة شارع اثينا السيوفي من الساعة الخامسة مساء.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة الى المشاركة في القداس اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

مخايل يوسف فرحات

زوجته ليندا حنا عنداري

اولاده سمير وسميرة زوجة لحف الله ليوس

وسهام زوجة انطوان شموان

ومي زوجة جيلبير والكيم

وميراي زوجة نويل دالاتي وميشلين

اشقاؤه انطوان والمرحوم هاني وبشارة وعائلاتهم

وسعاد ارملة المرحوم بطرس ابو كرم واولادها

ومنتهى زوجة فؤاد حايك وعائلتها

ينعونه بمزيد من الاسى.

ينقل جثمانه من منزله في زوق مكايل الى مسقط رأسه بكفيا الساعة الثانية حيث تقام الصلاة لراحة نفسه غدا الخميس ٤ كانون الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية مار عبدا الرعائية في بكفيا.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٥ و٦ منه في منزله في زوق مكايل حي مار يوحنا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ناديا الخوري يوسف مراد

اولاده امين

وزينة زوجة الرائد فادي سليمان وعائلتها

ونورا

شقيقه ابرهيم وعائلته

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

فريد امين البستاني

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر غد الخميس ٤ كانون الثاني في كنيسة مار انطونيوس في جديدة المتن ثم ينقل جثمانه بعد الصلاة الى مسقط رأسه مرج برجا حيث يوارى.

تقبل التعازي في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة وبعد الدفن وايام الجمعة والسبت والاحد ٥ و٦ و٧ منه في منزل الفقيد في سد البوشرية حي المدور مفرق محطة عون ملك مطر.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليه

عبد اللطيف ميدوس (عطوف)

ولداه المرحوم رمزي وحسين

اشقاؤه المرحومان محمد نجيب وامين وعلي.

تقبل التعازي قبل الدفن في منزل صهره حسين بيضون في حارة حريك خلف محمصة حلباوي بناية علاء الدين الطابق التاسع.

يعلن موعد وصول الجثمان لاحقا.

الآسفون آل ميدوس وشرارة وبيضون وعموم اهالي بنت جبيل.

ذكرى ثالث

تصادف غدا الخميس ٤ كانون الثاني ذكرى الثالث للمأسوف على صباها

جميلة معروف سعد

زوجة فايز يونس

والدة مروه

شقيقة النائب مصطفى والدكتور اسامة سعد ومنى زوجة الاستاذ نبيل كنفاني ووفاء زوجة الدكتور عادل قاضي وشمناز.

تقبل التعازي طوال اليوم الاربعاء وغدا الخميس ٣ و٤ منه للنساء في منزل والدها المرحوم معروف سعد وللرجال في مركز معروف سعد الثقافي في صيدا.

الاسفون آل سعد والبزري ويونس.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٧ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها

فاتن

ابنة السيد احمد خليل زيبارة

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في حسينية روضة الشهيدين الساعة التاسعة والنصف صباحا.

الآسفون آل زيبارة ونور الدين وعموم اهالي الخيام وبرج قلويه.

ذكرى اربعين

تصادف الجمعة ٤ كانون الثاني ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الفقيد الغالي

حسين خليل ريحان

شقيقه ماجد ريحان

فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء في حسينية النبطية الساعة التاسعة صباحا.

الآسفون آل ريحان وظاهر وكحيل وشميساني وعموم اهالي النبطية.

ذكرى سنة

تصادف غدا الخميس ٤ كانون الثاني ١٩٩٥ الذكرى السنوية لوفاة المغفور لها العلوية السيدة

الحاجة علوية الأمين

زوجة سماحة الامام الشيخ

محمد مهدي شمس الدين

فيقام على روحها مجلس فاتحة للنساء فقط من الثالثة بعد الظهر الى الخامسة في منزل سماحة الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين في تلة الخياط.

شكر على تعزية

فيصل حلمي ابو خضره وشقيقته سلوى وآل ابو خضره يتقدمون بالشكر الجزيل والامتنان العميق من جميع الاهل والاحبة والاصدقاء الذين أسوهم في مصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

رشيد حلمي ابو خضره

سواء بحضورهم الشخصي او بالاتصال بالهاتف او بالبرق او بالفاكس سائلين المولى عز وجل ان يديم عليهم الصحة والسلامة ويبعد عنهم كل مكروه.

آل زنتوت وعموم افراد عائلة الفقيد

الدكتور هيثم حسن زنتوت

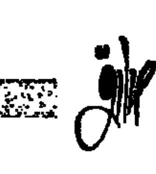
يتقدمون بعميق الشكر من جميع الذين آسوهم في مصابهم سواء بالحضور شخصيا او بالاتصال ويسألون المولى عز وجل ان يجزيهم كل خير وان يتغمد الفقيد بواسع رحمته.

عائلة المرحوم

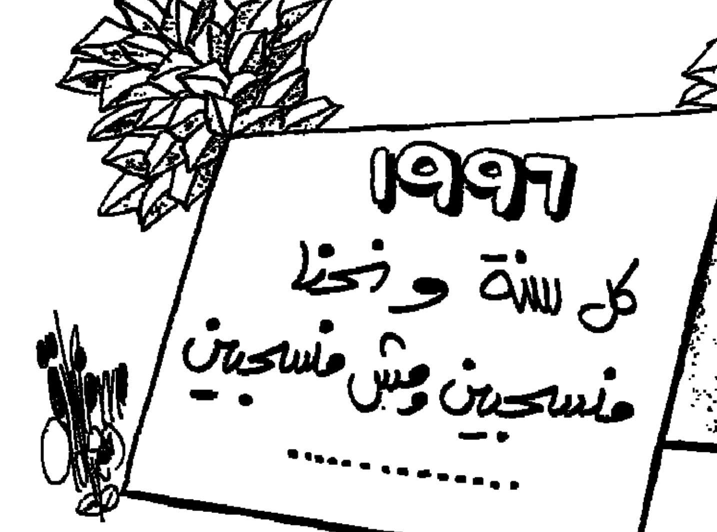
وامرام برسوميان

تتقدم بالشكر من فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي واللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي ورئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء الاستاذ رفيق الحريري ونائب رئيس مجلس النواب الاستاذ ايلي الفرزلي ونائب رئيس مجلس الوزراء الاستاذ ميشال المر ومن جميع النواب والوزراء وسفراء الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والسعودية وارمينيا والشخصيات الروحية والرسمية والديبلوماسية والقضائية والعسكرية والحزبية والاجتماعية والاعلامية والاهل والاصدقاء في لبنان والخارج، الذين آسوها في مصابها، سواء بالمشاركة في تشييع الفقيد او تكبد مشقة الحضور، او بتقديم اكاليل، او بارسال برقيات وفاكسات، او اتصالاتهم الهاتفية او تبرعاتهم للكنيسة. سائلة الله الا يفجعهم بعزيز، والا يريهم مكروها.

هكذا عند الأصل







في ضوء النهار

المول والشرطي... والجاسوس!

تقدم الرأسمالية احياناً ترجمة مدهشة للاتفاقات التي تعقدها الانظمة. وقد سبق "للمرابي اليهودي" ان حوّل هذه الاتفاقات إستثماراً كبيراً له فواتيره الباهظة والمذهلة.

هكذا يواجه الاميركيون الان في الجولان ما سبق ان واجهوه قبل ١٦ عاما في سيناء. واذا كانت عملية التسوية في "كامب ديفيد" وضعت في التداول كاحدى اهم عمليات الاستثمار في السلام، فان التسوية الناشطة الان في "واي بلانتايشن" هي اهم "استثمار سلمي" في المنطقة باعتراف الاميركيين انفسهم.

ماذا يعني هذا الكلام؟

انه يعني ان على الاميركيين ان يلعبوا في الجولان الدور المثلث الذي لعبوه في سيناء: اي الممول والشرطي والجاسوس.

اولى الفواتير الاسرائيلية على هامش مفاوضات التسوية مع سوريا، وصلت الى ١٢ مليار دولار وعلى امل ان تدفع كما يأتي: ٧ مليارات مساعدات عسكرية، ملياران تعويضات لمستوطني الجولان، ٣ مليارات لاستغلال مصادر المياه في الهضبة السورية.

الفواتير السورية لن تقل بدورها عن المليارات، ولن ترضى دمشق بأقل مما حصلت عليه القاهرة، وخصوصا انها تعرف ان السلام في المنطقة لن يأخذ معناه وبعده الاقليمي الا من طريقها. واذا تذكرنا ان اميركا منحت اسرائيل ومصر اكثر من ٧٠ مليار دولار منذ توقيع اتفاق "كامب ديفيد" حتى الان، يصبح في الامكان تصور حجم الفواتير الكبيرة التي يتطلبها السلام في الجولان.

قد يبدو الامر محرجا جدا امام العجز المتزايد في الموازنة الاتحادية الاميركية، ولكن في وسع المليارات ان تتسلل دائماً من امكنة اخرى — وفي ظل نظريات مثل تلك التي تتحدث عن "عرب الجغرافيا" اي المواجهة (رحم الله المواجهة) و"عرب الجيولوجيا" اي العمق النفطي، يمكن ان يتولى البترودولار تسديد هذه الفواتير الكبيرة، اذا كانت حرب الخليج ابقت ما يلزم من البترودولار!

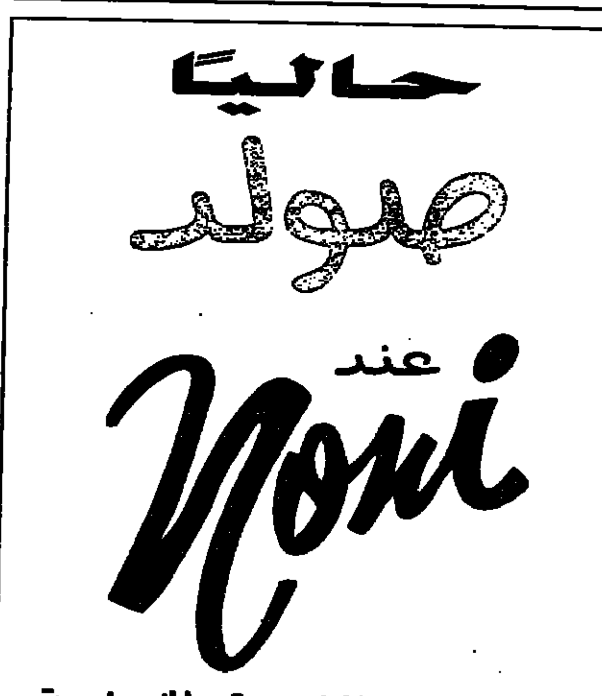
هذا عن دور الممول، اما دور الشرطي فيتمثل في مرابطة فرقتين (٦ الاف جندي) اميركيتين في المنطقة العازلة بين اسرائيل وسوريا. وهو امر تجاوز مرحلة الاحتمالات الى البحث الجدي ويفترض ان يكون على جدول اعمال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري في خلال زيارته الى المنطقة بعد ايام.

اما دور الجاسوس، فهو ماثل في ما تقدمه اميركا من افكار واقتراحات بديلة من محطات "الانذار المبكر" التي رفضتها سوريا. ومن هذه الامور خدمات الاقمار الاصطناعية ومواقع المراقبة الالكترونية المتطورة في الجليل، اضافة الى ما تشير اليه الانباء من مناطيد مزودة اجهزة تصوير وتنصت تحصي على المنطقة انفاسها من الجولان الى تركيا وحتى روسيا مرورا طبعا بسوريا والعراق وايران.

واذا كان للتسويات السياسية وجهها الاقتصادي، فان للمليارات وجهها السياسي. وهكذا، وعلى رغم ان الاميركيين سيدفعون ثمن التسوية في الجولان من اموال دول النفط في الخليج، فان ريع الاستثمار الحقيقي يعود اليهم، ربما لان الشرق الاوسط الجديد لا يشكل في حساباتهم اكثر من بحيرة اميركية هادئة على كتف خزانات النفط في الخليج.

"حديد بقضامي" كما يقول المثل، ولكن على طريقة الاقمار الاصطناعية.

راجح الخوري



ديانا تلي تشارلز سماعاً للملكة طلاق وتبقى اميرة ومتصلة بولديها





الامير تشارلز وولداه وليم وهاري على الثلج في منتجع كلوسترز السويسري. (اب تيليفوتو)

عمد قصر باكنغهام الى التخفيف من اهمية تقارير حملت اول من امس الاثنين ان الاميرة ديانا وافقت على طلب للملكة اليزابيت الطلاق من الامير تشارلز ولي العهد البريطاني وترك العائلة المالكة البريطانية تعيش في سلام.

وقالت متحدثة باسم القصر: "لا تطورات في شأن هذه القضية. الاميرة تفكر في الموضوع. وهي في عطلة الان وليس هناك تغير في موقفها".

ولم يكن لدى المتحدثة تفصيلات عن الموعد الذي ستستأنف فيه الاميرة ديانا المحادثات مع مسؤولي القصر الملكي لمستقبل زواجها. ومن المقرر ان تعود ديانا من عطلة في الكاريبي في منتصف الاسبوع.

غير ان صحيفة "ديلي ميرور" قالت ان ديانا وافقت الان على الطلاق مثلما اقترحت الملكة في الشهر الماضي وان كان بشروطها. وتريد ديانا ان يكون لها دور في الحياة العامة وان تضمن لن تعامل كاميرة طوال حياتها.

ونقلت عنها الصحيفة الشعبية قولها في اتصالات هاتفية باصدقاء ومستشارين "انني ادرك الان ان الطلاق امر محتوم. لا احد يستطيع الوقوف في وجه الملكة الى الابد. ولكني اوضحت بجلاء ان الطلاق سيكون بشروطي. قلت دائما ان السيدة (اي ديانا نفسها) لن تمضي بهدوء. وانا اعرف الان انهم يصدقونني".

ونقلت الصحيفة عمن وصفتها بانها صديقة وثيقة للاميرة البالغة من العمر ٣٤ عاما قولها: "محور المفاوضات حياة ديانا العامة. انها ليست مستعدة الان يدفعوا بها الى التقاعد انها تعتقد انها لا يزال لديها الكثير لتقدمه الى البلاد ولن يثنيها قصر باكنغهام عن ذلك".

وقالت هذه الصحيفة ان ديانا ليست مستعدة لان ترحل بهدوء وتنفصل عن ولديها الامير وليم والامير هاري وكلاهما "عماد حياتها".

وكانت الملكة اليزابيت التي تصبو الى انقاذ صورة الاسرة المالكة التي تشوهت بعثت في الشهر الماضي برسائل الى كل من تشارلز وديانا تحثهما فيها على انهاء خلافهما العلني بالطلاق.

وسارع تشارلز بالموافقة على طلب امه ولكن قيل ان ديانا تملكها الغضب والقنوط لاذاعة انباء رسالة الملكة.

ويعد نبأ "الديلي ميرور" الاثنين اول اشارة الى موافقة ديانا على طلب الملكة.

وذكرت الصحيفة خلافات على الشروط المادية للطلاق والمسائل لحقها في زيارة طفليها وان الاميرة مصرة على ان يكون لها دور عام محدد بوضوح وان "تعامل دائما على انها اميرة وام الملك المقبل".

● غادر الامير تشارلز لندن الاثنين مع ابنيه الاميرين وليم وهاري الى منتجع كلوسترز السويسري للتزلج لتمضية عطلة الشتاء في الجبال المثلجة فيما تمضي الاميرة ديانا عطلتها متمتعة بشمس جزر الكاريبي ومياهها الدافئة.

● وفي صحيفة "تايمز" امس الثلثاء ان العائلة المالكة البريطانية خفضت بمقدار الثلث عدد رحلاتها الى الخارج عام ١٩٩٥ لتركز على التزاماتها داخل بريطانيا. وقالت الصحيفة ان الاعضاء الـ١٤ الاهم في العائلة قاموا بـ٩٧٧ رحلة الى الخارج عام ١٩٩٥ مقابل ١٥٠٠ في عام ١٩٩٤.

وهذا التخفيض لم يشمل الليدي ديانا التي لها ٦٥ رحلة الى الخارج علم ١٩٩٥ مقابل ثماني رحلات عام ١٩٩٤. اما الملكة ودوق ادنبره والامير تشارلز فذهبوا في ٦٨٩ رحلة (مقابل ٤٦٢). (رويتر، و ص ف)

بافلوفا البالرينا في اناء الرماد يقوم الجدل حول كونها ضحيّة

قضت قبل ٦٥ عاما وحيدة في غرفة بأحد فنادق امستردام الا ان البالرينا الروسية انا فافلوفا لا تزال تجتذب الانتباه.

وكما لم تجد هذه الراقصة العالمية التي خلدت دور البجعة المحتضرة في باليه "بحيرة البجع" في اكثر من ٤٠٠٠ عرض سلاما في حياتها من الفقر الى الغنى كانت فيها ضحية للجشع والخداع ثم العيش في المنفى فانها لا تجد سلاما حتى بعد وفاتها.

ويدور الجدل حول رماد بافلوفا الذي تضمه آنية من الرخام الابيض هي منذ اكثر من نصف قرن في محرقة قرب بيتها بضاحية غولدرز غرين في لندن.

ويقول الرسام جين توماسن عاشق بافلوفا انه اكتشف دليلا جديدا على رغبتها وهي تحتضر ان "تعود الى روسيا الحبيبة بعد سقوط الشيوعيين".

ويصور بافلوفا انها شخصية مأساوية ضحية للاستغلال تركت قلبها في روسيا برغم معتقداتها الرأسمالية واسلوب حياتها.

ولكن عدم وجود وصية لبافلوفا التي توفيت في لاهاي عام ١٩٣١ ادى الى نشوب معركة دولية حول رمادها شملت السفارتين الروسية في لندن والبريطانية في موسكو بل الملكة بياتريس ملكة هولندا.

وفي كتابه الذي قال فيه توماسن ان دليله على مطلب بافلوفا الاخير معلومة لم يلتفت اليها احد في ملفات هولندية، زعم انه توصل الى ان الاب غير الشرعي لبافلوفا كان رجل اعمال يهوديا من بطرسبرج.

ويؤكد وجود دليل قاطع على ان مدير اعمال بافلوفا وزوجها المزعوم فيكتور داندر لم يقترن بها على الاطلاق.

قال توماسن، "داندر كان من عصابة المافيا، غشاش شرير. رماده موجود تحت رماد انا في محرقة غولدرز غرين. يجب ان يلقى في سلة المهملات".

ويصف داندر بأنه طفيلي مصاص نقود اجبر انا على العمل في اخر حياتها ونهب ثروتها واستولى على حسابها في احد البنوك البريطانية بينما كانت تلفظ انفاسها الاخيرة.

وينقل توماسن عن اصدقاء حميمين لبافلوفا انها كانت تكرر رغبتها ان تنعم بالسلام يوما ما في روسيا.

ولكن هارفي توماس احد مديري محرقة غولدرز غرين حيث آنية رماد بافلوفا الى جانب تلك التي بها رماد عالم النفس الشهير زيغموند فرويد والنجم الكوميدي البريطاني بيتر سيلرز يشكك في رواية توماسن.

قال: "في ما يتعلق بما يسمى الرغبة الاخيرة لبافلوفا فانها غير موثقة".

واضاف ان مسألة زواجها بداندر ليست مهمة لانه كان يحمل توكيلاً رسمياً منها لادارة ضيعتها واعمالها قبل ٦٥ عاما وفي ذلك الوقت ابدى رغبته ان يبقى رمادها في المحرقة الى اجل غير مسمى.

وفوضت وصية داندر الى القائمين على تنفيذها بعد وفاته ان "يوافقوا على نقل رماد زوجتي الى روسيا" اذا تأكدوا انها ستحظى بالتكريم اللائق. وهي حجة في جانب توماسن.

ولكن لما كان مجلس ادارة محرقة غولدرز غرين هو الجهة الوحيدة المفوض اليها تنفيذ وصية داندر فان مهمة توماسن ستكون صعبة.

قال توماس المدير في المحرقة: "قررنا الا يبحث المجلس في موضوع نقل الرماد. الانتخابات الاخيرة في روسيا اسفرت عن عودة اعدائها (الشيوعيين) الى السلطة. كما ان الموقف الامني هناك غير مطمئن".

جنيفر سكوت (رويتر)

لائحة "واشنطن بوست" لتصنيف العالم مستبقة بها نهاية الألف الثاني

لم تنتظر صحيفة "واشنطن بوست" الاميركية نهاية الالف الثاني ومنحت يوم الاحد جنكيزخان لقب "رجل الالف الثاني" الرجل الاهم الذي "جسد في آن واحد الوجهين الحضاري والوحشي للانسان".

واعتبرت "واشنطن بوست" نفسها اول صحيفة اميركية تستبق نهاية الالف الثاني وتنشر قائمة تتضمن ١٤ تصنيفا انطلاقا من اجمل مكان للعيش خلال الالف الثاني الى اكثر الاشخاص شرا مرورا باهم الاختراعات.

وهنا التصنيفات في هذه القائمة":

١– افضل مكان للعيش في افضل الاوقات: مدينة البندقية ايام الرسام تيزيانو متقدمة على نيويورك في الاربعينات "التي كانت تشكل مكانا حيث بدا كل شيء ممكنا وكان بالفعل كل شيء ممكنا تقريبا"، وباريس في العشرينات "مركز الابداع والحياة الفكرية"، واليابان في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، وفلورنسا ايام عائلة مديسيس.

٢– اهم كتاب: "قاموس اللغة الانكليزية" لصمويل جونسون الذي وضع وحده وعلى فترة تسعة اعوام تعريفا لـ٤٠ الف كلمة. ونافسه على لقب "اهم كتاب في الالف الثاني" كتاب المجموع اللاهوتي للقديس توما الاكويني.

٣– اهم حدث يدعو الى السخرية: اعتبار الحدس والايمان والشعور من جديد في اهمية العقل.

٤– اكبر خطأ: اجتياح روسيا. "كانت كبيرة جدا وباردة جدا" لكلا هتلر ونابوليون.

٥– اهم اختراع: الطباعة التي فازت على اختراع الاسلحة التي تقتل من بعد والكهرباء والطائرة والبنج.

٦– اهم رسم فني: رسم سقف كنيسة سيستين في الفاتيكان من ميكل انجلو.

٧– اهم ممثل وممثلة، فاز "باغز باني" بلقب اهم ممثل "اذ جمع بين فتنة غاري غرانت والسحر الجنسي لهمفري بوغارت واندفاع فريد استير". اما الممثلة الاهم فكانت غريتا غاربو التي تقدمت على فيفيان لي.

٨– اهم رجل علم: البرت اينشتاين.

٩– اكبر فكرة خاطئة: المبدأ القائل ان النار هي احد مكونات المادة.

١٠– اكبر نابغة: وليم شكسبير ولا منازع.

١١– اهم لحن موسيقي: "عرس فيغارو" لموزار.

١٢– اهم بناء: سلّم مبنى وورزبرغ في مقاطعة بافاريا الالمانية الذي شيده المهندس المعماري بالتازار نيومان في القرن الثامن عشر.

١٣– اهم مغن: انريكو كاروزو.

١٤– الشيطان الاكبر: ادولف هتلر.

(و ص ف)

التاليدوميد الذي شوّه أطفالاً ينقل علاجاً الى مرضى الايدز

ذكر باحثون اميركيون ان دواء "تاليدوميد" الذي كان وراء زهاء عشرة الاف حالة تشويه لدى المواليد في الستينات يشكل دواء واعدا لعلاج مرضى الايدز وأن من المتوقع التقدم بطلب لتسويقه قبل انتهاء التجارب عليه في نهاية علم ١٩٩٦.

وكان الدواء الذي توصل اليه مختبر الماني في نهاية الخمسينات يعطى لعلاج القيء والغثيان الناجم عن الحمل، وتبين في ما بعد انه تسبب بولادة حوالى عشرة الاف طفل مشوهي الاطراف، دون رجلين او بيدين ملتصقتين بالكتفين، وتوفي معظم هؤلاء الاطفال وهم صغار سناً اما الذين لا يزالون على قيد الحياة فانهم في الاربعينات من عمرهم.

ولم يكن هذا الدواء الذي استخدم في ٤٢ بلدا مرخصا في الولايات المتحدة. الا ان السلطات الاميركية وافقت اخيرا على اجراء تجارب عليه ضد عدد من الامراض المرتبطة بالايدز. وكذلك "الزهايمر" او التصلب، وفق صحيفة "نيويورك تايمز".

ومن المتوقع ان تنتهي الابحاث حول الايدز في هذا الاطار في نهاية ١٩٩٦. وكان باحثون بينوا في عام ١٩٨٩ ان للدواء تأثيرا على بروتين تنتجه الكريات البيضاء عندما تكون عرضة للالتهاب. وللبروتين دور في وقف تقدم التهابات مثل السل، كما يقلل الالام الناجمة عن المرض مثل الحرارة والتعرق وانخفاض الوزن.

ويسعى الباحثون الى ان يعرفوا هل للدواء تأثير على فيروس الايدز والامراض المرتبطة به مثل تقرحات الفم التي تصيب مرضى الايدز في المرحلة النهائية وتجعلهم عاجزين عن الاكل.

وكانت السلطات الاميركية سمحت به في هذا الاطار وجاءت النتيجة ايجابية.

(و ص ف)

حواجز الشرطة للضفادع لتهاجر وهي آمنة

جوهانسبورغ – و ص ف – اقامت شرطة جوهانسبورغ يوم الاثنين حواجز على طريق سريعة في الضاحية الشمالية للمدينة لتتيح لالاف الضفادع الخضراء ان تهاجر وهي في امن وسلام الى مستنقعاتها الجديدة. وكانت المدينة شهدت مثل هذه الظاهرة النادرة قبل خمس سنوات.

وظهرت الضفادع في منطقة كيمتون بارك بعد الامطار الغزيرة التي هطلت خلال الايام الاخيرة، وبدأت تتنقل في القطاع بحثا عن مستنقعات جديدة وغذاء.

علاقة وراثية بأحدى الصفات الطبيعية

واشنطن – و ص ف – تمكن فريقان من الباحثين يعملان مستقلين ولاول مرة، من اثبات وجود علاقة بين اختلاف وراثي واحدى الصفات الشخصية الطبيعية لدى الانسان، وهي الفضول، وفق ما اكدته مجلة "نايتشر جينيتيكس" المتخصصة امس الثلثاء.

وفي دراستين اجريتا في الوقت نفسه في الولايات المتحدة واسرائيل تم التوصل الى ان الاشخاص الفضوليين لديهم سلسلة اطول من الحمض النووي المنقوص الاوكسيجين في الصبغي (كروموزوم) ١١ مقارنة بالاشخاص الآخرين.

وكان الهدف من الدراستين التحقق من افتراض طرحه الباحث روبرت كلونتجر من جامعة واشنطن الذي قال ان مورثة "دي٤در" التي تتحكم في نقل مادة الدوبامين، وهي تنقل الرسائل الكيميائية، الى الدماغ، تتحكم في السلوك الفضولي.

وشملت التجربتان ١٢٤ شخصا في اسرائيل و٣١٥ شخصا في الولايات المتحدة، وبينت ان الاشخاص الذين لديهم سلاسل اطول من الحمض النووي المنقوص الاوكسيجين يحصلون على درجات جيدة في الاختبارات التي تتطلب فضولا حين ان الذين لديهم سلاسل اقصر يحصلون على درجات اقل.

ولم يكن للجنس او السن او العرق اي تأثير على نتيجة البحث.

البطء في الشيخوخة بجنس سليم ورياضة

لندن – رويتر – في دراسة نشرت امس الثلثاء في بريطانيا ان الحياة الجنسية السليمة تحافظ على الشباب وتبطئ من الشيخوخة.

وجاء في الدراسة التي اجراها ديفيد ويكس طبيب الامراض العصبية والنفسية على ٣٥٠٠ شخص يبدون اقل من اعمارهم الحقيقية بما يصل الى ١٤ عاما ان ممارسة الجنس اكثر من مرتين اسبوعيا الى جانب ممارسة الرياضة انتظاما تجعلان الرجال والنساء يبدون اكثر شبابا.

وبدأ ويكس دراسته عام ١٩٨٨ وشملت مواطنين من اوروبا والولايات المتحدة اعمارهم بين ٢٠ عاما واكثر من ١٠٠ عام.

النمر في القفص جاءه الثملان بالزهر فانقض عليهما مفترسا

كالكوتا (الهند) – و ص ف – قتل نمر شابين ثملين يوم الاثنين في حديقة حيوانات في مدينة كالكوتا (شرق الهند) وتسبب بحالة ذعر بين روادها الذين اصيب ٢٠٠ منهم بجروح وهم يحاولون الفرار.

واوضح وزير الغابات بونومالي راي ان شابين في العشرين من العمر يبدو انهما كانا ثملين قفزا الى القفص الذي يحتجز نمرا في الـ١٤ من العمر وحاولا وضع اكليل من الزهر حول عنقه. فانقض الحيوان المفترس عليهما ومزقهما اربا قبل ان يتمكن الحراس من التدخل.

وعندئذ انتاب جمهور الزوار الذين انتهزوا عطلة نهاية العام لزيارة الحديقة حالة ذعر وتدافعوا للخروج الذي ادى الى اصابة ٢٠٠ منهم معظمهم من النساء والاطفال.

لص القطار الشهير جذاب في البرازيل

نيويورك – رويتر – تحدثت صحيفة "نيويورك تايمز" عن اللص البريطاني الهارب رونالد بيغز انه رابح من وراء شهرته كاحد المشاركين في سرقة القطار الكبرى وهي واحدة من اشهر السرقات في الستينات وانه اصبح جانبا سياحيا في البرازيل.

وقال بيغز (٦٦ عاما) للصحيفة خلال حديث معه في ريو دو جانيرو انه يقيم حفلات شواء للسياح مقابل ٥٠ دولارا للفرد كما يتلقى دعوات الى العديد من الحفلات ليروي تجربته في حادث السرقة الشهير.

وكان بيغز من بين نحو ٢٠ تمكنوا عام ١٩٦٣ من وقف قطار البريد الآتي من غلاسكو والمتجه الى لندن بالقوة والفرار بحوالى ٧.٦ ملايين دولار.

ويعيش بيغز في البرازيل منذ عام ١٩٧٠ حين تمكن من الفرار من السجن حيث قضى عامين من عقوبته ٣٠ عاما.

النهار — تصدر عن النهار ش.م.ل — جبران تويني — جوزف نصر — انسي الحاج — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — المدير العام وليد تويني — الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل